http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن معتوق

البحر : كامل تام (هذَا الْعَقِيقُ وَتَلْكَ شُمُّ رِعَانِهِ ** فَامْزُج لُجَيْن الدَّمْعِ مِنْ عِقْيَانِهِ) (وانزل فثمَّ معرّسٌ أبداً ترى ** فِيهِ قُلُوبَ العِشْقِ مِنْ رُكْبَانِهِ) (واشمم عبيرَ ترابِهِ والثم حصىً ** في سفحِهِ انتثرت عقودُ جمانِهِ) ٤ (وَاعْدِلْ بِنَا نَحْوَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مِنىً ** وَاحْذَرْ رُمَاةَ الْغُنْجِ مِنْ غِزْلاَنِهِ) ٥ (وَتَوَقَّ فِيهِ الطَّعْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا ** فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ) ٦ (أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَرْدِهِ ** الوجناتُ والقاماتُ من أغصانهِ) ٧ (مَغْنىً إِذَا غَنَّى حَمَامُ أَرَاكِهِ ** رَقَصَتْ بِهِ طَرَباً مَعَاطِفُ بَانِهِ) ٨ (فَلَكٌ تَنَزَّلَ فَهْوَ يُحْسَبُ بُقْعَةً ** أو ما ترى الأقمار من سكانه) ٩ (خضب النجيع غزاله وهزبره ** هذا بوجنتيه وذا ببنانه) ١٠ (فَلَئِنْ جَهِلْتَ الْحَتْفَ أَيْنَ مُقَرُّهُ ** سَلْنِي فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ)

---

١ (هُوَ فِي الْجُفُونِ السُّودِ مِنْ فَتَيَاتِهِ ** أَوْ فِي الْجُفُونِ الْبِيضِ مِنْ فِتْيَانِهِ)(من لي برؤية أوجه في أوجه ** حجب البعاد شموسها بعنانه)(بِيضٌ إِذَا لَعِبَتْ صباً بِذُيولِهَا ** حَمَلَ النَّسِيمُ الْمِسْكَ فِي أَرْدَانِهِ) ٤ (عمدت إلى قبس الضحى فتبرقعت ** فِيهِ وَقَنَّعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ) ٥ (مِنْ كُلِّ نَيِّرَةٍ بِتَاجِ شِقَيقِهَا ** قَمَرٌ تَحُفُّ بِهِ نُجُومُ لِدَانِهِ) ٦ (وَهبتْ لَهُ الْجَوْزَاءُ شُهْبَ نِطَاقِهَا ** حَلْياً وَسَوَّرَهَا الْهِلاَلُ بِحَانِهِ) ٧ (هذي بأنصل جفنها تسطو على ** مُهَجِ الأُسُودِ وَذَاكَ مِنْ مُرَّانِهِ) ٨ (يفتر ثغر البرق تحت لثامها ** وَيَسِيرُ مِنْهَا الْغَيْثُ في قُمْصَانِهِ) ٩ (كَمَنَ النُّحُولُ بِخَصْرِهَا وَبسَيْفِهِ ** والموت من وسنانها وسنانه) ١٠ (في الخدر منها العيس تحمل جوذراً ** ويقل منه الليث سرج حصانه)

٢(قسماً بسلع وهي حلفة وامقٍ ** أَقْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ)(مَا اشْتَاقَ سَمْعِي ذِكْرَ مَنْزِلِ طَيْبَةٍ ** إلا وهمت بساكني وديانه)(بَلَدٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ أَيْقَنْتَ أَنَّ ** اللهَ ثَمَّنَ فِيهِ سَبْعَ جِنَانِهِ)٤ (ثغر حمته صاح أجفان المهى ** وَتَكَلَّفَتْهُ رِمَاحُ أُسْدِ طِعَانِهِ)٥ (تمسي فراش قلوب أرباب الهوى ** تلقي بأنفسها على نيرانه)٦ (لَوْلاَ رِوَايَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ ** لَمْ يَرْوِ طَرْفِي الدَّمْعَ عَنْ إِنْسَانِهِ)٧ (لا تنكروا بحديثهم ثملي إذا ** فض المحدث عن سلافة حانه)٨ (هُمْ أَقْرَضُوا سَمْعِي الجُمانَ وطالَبُوا ** فيه مسيل الدمع من مرجانه)٩ (فَإِلاَمَ يَفْجَعُنِي الزَّمَانُ بِفَقْدِهِم ** وَلَقَدْ رَأَى جَلَدِي عَلَى حِدْثَانِهِ)٠ (عَتْبِي عَلَى هذّا الزَّمَانِ مُطَوَّلٌ ** يُفْضِي إِلَى الإِطْنَابِ شَرْحُ بَيَانِهِ)

(٣/١)

٣(هَيْهَاتِ أَنْ أَلْقَاهُ وَهْوَ مُسَالِمِي ** إِنَّ الأَدِيبَ الْحُرَّ حَرْبُ زَمَانِهِ)(ياقلب لاتشك الصبابة بعدما ** أوقعت نفسك في الهوى وهوانه)(تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفِرَّمِنَ الْهَوَى ** كيف الفرار وأنت رهن ضمانه)٤ (يا للرّفاقِ ومن لمهجةِ مدنفٍ ** نِيرَانُهَا نَزَعَتْ شَوَى سُلْوَانِهِ)٥ (لم ألقَ قبلَ العشقِ ناراً أحرقت ** بشراً وحبُّ المصطفى بجنانهِ)٦ (خَيْرِ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ الْ ** توراةُ والإنجيلُ قبلَ أوانهِ)٧ (كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الصَّرِيخِ مَعَاذُهُ ** وَكَفِيلُ نَجْدَتِهِ وَحِصْنُ أَمَانِهِ)٨ (الْمُنْطِقُ الصَّخْرَ الأَصَمَّ بِكَفِّهِ ** والمخرسُ البلغاءَ في تبيانهِ)٩ (لطفُ الإلهِ وسرُّ حكمتهِ الذي ** قد ضاقَ صدرُ الغيثِ عن كتمانهِ) ٤٠ (قِرْنٌ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْبَحَ ضَاحِكاً ** وَالشِّرْكُ مُنْتَحِباً عَلَى أَوْثَانِهِ)

(٤/١)

٤(نَسَخَتْ شَرَائِعُ دِينِهِ الصُّحُفَ الأُلَى ** فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ مِنْ فُرْقَانِهِ) ٤(تمسي الصّوارمُ في النّجيعِ إذا سطا ** وخدودها مخضوبةٌ بدهانهِ) ٤(مَا زَالَ يَرْقُبُ شَخْصُهُ الآفَاقَ فِي ** طرفٍ تحامى النومُ عن أجفانه) ٤٤ (وجِلاً يظنُّ النومَ لمعَ سيوفهِ ** ويرى نجومَ الليلِ من خرصانهِ) ٤٥ (قلبُ الكميِّ إذا رآهُ وقد نضا ** سَيْفاً كَقُرْطِ الْخَوْدِ فِي حُلْقَانِهِ) ٤٦ (وَلَرُبَّ مُعْتَرَكٍ زَهَا رَوْضُ الظُّبَى ** فِيهِ وَسُمْرُ الْقُضْبِ من قُضْبَانِهِ)

٤٧ (خضبَ النَّجيعُ قتيرَ سردِ حديدهِ ** فشقيقهُ يزهو على غدرانهِ) ٤٨ (تبكي الجراحُ النجلُ فيهِ والرّدى ** مُتَبَسِّمٌ وَالْبيضُ مِنْ أَسْنَانِهِ) ٤٩ (فَتَكَتْ عَوَامِلُهُ وَهُنَّ ثَعَالِبٌ ** بَجَوَارِحِ الآسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ) ٥٠ (جِبْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ مِيَكالُ منْ ** أخدانهِ عزريلُ من أعوانهِ)

(٥/١)

٥(نُورٌ بَدَا فَأَبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى ** وجلا الضَّلالةَ في سنى برهانهِ) ٥(شَهِدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ ** وكفى بهِ فخراً على أقرانهِ) ٥(سَلْ عَنْهُ يَاسِينَا وَطهَ وَالضُّحَى ** إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ) ٥٤ (وسلِ المشاعرَ والحطيمَ وزمزماً ** عن فخرِ هاشمهِ وعن عِمرانهِ) ٥٥ (يسمو الذّراعُ بأخمصيهِ ويهبطُ ** الإكليلُ يستجدي على تيجانهِ) ٥٦ (وَلو تَسْتَجِيرُ الشَّمْسُ فِيه مِنْ الدُّجَى ** لغدا الدُّجى والفجرُ من أكفانهِ) ٥٧ (أَوْشَاءَ مَنْعَ الْبَدْرِ فِي أَفْلاَكِهِ ** عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسْرِ في حُسْبَانِهِ) ٥٨ (أو رامَ من أفقِ المجرةِ مسلكاً ** لَجَرَتْ بِحَلْبِتِه خُيُولُ رِهَانِهِ) ٥٩ (لاَ تَنْفُذُ الأَقْدَارُ فِي الأَقْطَارِ في ** شيءٍ بغيرِ الإذنِ من سلطانهِ) ٦٠ (أَللهُ سَخَّرَهَا لَهُ فَجَمُوحُها ** سلسُ القيادِ لديهِ طوعُ عنانهِ)

(٦/١)

٦(فهو الَّذي لولاهُ نوحٌ ما نجا ** في فلكهِ المشحونِ من طوفانهِ) ٦(كلّا ولا موسى الكليمُ سقى الرَّدى ** فرعونهُ وسمى على هامانهِ) ٦(إن قيلَ عرشٌ هو حاملُ ساقهِ ** أو قيلَ لوحٌ فهوَ في عنوانهِ) ٦٤ (روحُ النعيمِ وروحُ طوباهُ الّذي ** تجنى ثمارُ الجودِ من أفنانهِ) ٦٥ (يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَا أَرْجَحَ الثَّقَل ** يْنِ عِنْدَ اللهِ فِي أَوْزَانِهِ) ٦٦ (والمخجلَ القمرَ المنيرَ بتمهِ ** فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثَ مِنْ إِحْسَانِهِ) ٦٧ (والفارسُ الشهمُ الّذي غبراتهُ ** من ندّهِ والسمرُ من ريحانهِ) ٦٨ (عُذْراً فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُقَصِّرٌ ** وَالْعَبْدَ مُعْتَرِفٌ بِعَجْزِ لِسَانِهِ) ٦٩ (ما قدرهُ ما شعرهُ بمديحِ من ** يثني عليهِ اللهُ في قرآنهِ) ٧٠ (لولاكَ ما قطعت بيَ العيسُ الفلا ** وطويتُ فدفدهُ إلى غيطانهِ)

٧(أَمَّلْتُ فِيكَ وَزُرْتُ قَبْرَكَ مَادِحاً ** لأَفُوزَ عِنْدَ اللهِ فِي رِضْوَانِهِ) ٧(عبدٌ أتاكَ يقودهُ حسنُ الرجا ** حاشا نداكَ يعودُ في حرمانهِ) ٧(فاقبل إنابتهُ إليكَ فإنهُ ** بِكَ يَسْتَقِيلُ اللهَ فِي عِصْيَانِهِ) ٧٤ (فَاشْفَعْ لَهُ وَلآلِهِ يَوْمَ الجْزَا **) ٧٥ (صَلَّى الالهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الوَرَى ** ما حنَّ مغتربٌ إلى أوطانهِ)

البحر : بسيط تام (لا برَّ في الحبِّ يا أهلَ الهوى قسمي ** وَلاَ وَفَتْ لِلْعُلَى إِنْ خُنْتُكُمْ ذِمَمِي) (وإن صبوتُ إلى الأغيارِ بعدكمُ ** فَلاَ تَرَقَّتْ إِلى هَامَاتِهَا هِمَمِي) (وَإِنْ خَبَتْ نَارُ وَجْدِي بِالسُّلُوِّ فَلاَ ** وَرَّتْ زِنادِي وَلاَ أَجْرَى النُّهَى حِكَمِي) ٤ (ولا تعصفرَ لوني بالهوى كمداً ** إِنْ لَمْ يُوَرِّدْهُ دَمْعِي بَعْدَكُمْ بِدَمِي) ٥ (وَلاَ رَشَفْتُ الْحُمَيَّا مِنْ مَرَاشِفِهَا ** إِنْ كَانَ يَصْفُو فُؤَادِي بَعْدَ بُعْدِكُمِ) ٦ (وَلاَ تَلَذَّذْتُ فِي مُرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ ** إِنْ كَانَ بَعْذُبُ إِلاَّ ذِكْرُكُمْ بِفَمِي) ٧ (خلعتُ في حبكم عذري فألبسني ** تجرّدي في هواكم خلعةَ السقمِ) ٨ (ما صرتُ بالحبِ بينَ الناسِ معرفةً ** حتى تنكّرَ فيكم بالضّنى علمي) ٩ (لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ ** وَيْلاَهُ مِنْ جَوْرِكُمْ يَا جِيرَةَ الْعَلَمِ) ٠ (أَمَا وَسُودِ لَيَالٍ في غَدَائِرِكُمْ ** طالت عليَّ فلم أصبح ولم أنمِ)

١(لولا قدودُ غوانيكم وأنملها ** ما هزَّ عطفي ذكرُ البانِ والعلمِ)(كلا ولولا الثنايا من مباسمكم ** ما شاقني بالثنايا بارقُ الظلمِ)(يَا جِيرَةَ الْبَانِ لابِنْتُمْ وَلاَ بَرِحَتْ ** تبكي عليكم سوراً أعينُ الدّيمِ)٤ (ولا انجلى عنكمُ ليلُ الشبابِ ولا ** أفلتمُ يا بدورَ الحيِّ من إضمِ)٥ (مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحرَّمَهُ ** إلا تغيّبكم يا حاضري الحرمِ)٦ (غِبْتُمْ فَغَيَّبْتُمُ صُبْحِي فَلَسْتُ أَرَى ** إلا بقايا ألمّت فيه من لممي)٧ (صَبْراً عَلَى كُلِّ مُرٍّ في مَحَبَّتِكُمْ ** يا أملحَ الناسِ ما أحلى بكم ألمي)٨ (رِفْقاً بِصَبٍّ غَدَتْ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ **

مشمولةً منذُ أخذِ العهدِ بالقدمِ)٩ (حليفِ وجدٍ إذا هاجت بلابلهُ ** ناجى الحمامَ فداوى الغمَّ بالنَّغمِ)٠ (يَشْكُو الظَّمَا فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمُ ** أَنْسَاهُ ذِكْرَ وُرُودِ الْبَان وَالْعَلَمِ)

(١٠/١)

٢(حَيُّ الْهَوَى مَيِّتُ السُّلْوَانِ ذُو كَبِدٍ ** مَوْجُودَةٍ أَصْبَحتْ فِي حَيِّزِ الْعَدَمِ)(خَافَ الرَّدَى مُنْذُ جَرَّتْ سُودُ أَعْيُنِكُمْ ** بيضُ الظبى فاستجارت روحه بكمِ)(الله فيها فقد حلّت جواركمُ ** والبرُّ بالجارِ من مستحسنِ الشيمِ)٤ (لمَّا إليكم ضلالُ الحبِّ أرشدها ** ظلَّت لديكم بظلِّ الضَّالِ والسّلمِ)٥ (يا حبذا لكَ من عيشِ الشبيبةِ وال ** دَّهْرُ الْعَبُوسُ يُرِينَا وَجْهَ مُبْتَسِمِ)٦ (فَيَا رَعَى اللهُ سُكَّانَ الْحِمَى وَحَمَى ** حيَّ الحجونِ وحيَّاهُ بمنسجمِ)٧ (وَحَبَّذَا بِيضُ لَيْلاَتٍ بِسَفْحِ مِنىً ** كانت قصاراً فطالت منذُ بينهمِ)٨ (أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي شَمَائِلِهِمْ ** قد صيَّروا كلَّ حرٍّ تحتَ رقِّهمِ)٩ (رُمَاةُ غُنْجٍ لأسْبَابِ الرَّدَى وُسِمُوا ** باسمِ السّهام وسمّوها بكحلهمِ)٠ (صبحُ الوجوهِ مصابيحٌ تظنّهمُ ** زَرُّوا الْجُيُوبَ عَلَى أَقْمَارِ لَيْلِهِمِ)

(١١/١)

٣(إذا اكْتَسَى اللَّيْلُ مِنْ لأْلاَئِهِمْ ذَهَباً ** أجرى السرابَ لجيناً فوقَ أرضهمِ)(كَأَنَّ أُمَّ نُجُومِ الأُفْقِ مَا وَلَدَتْ ** أنثى ولاذكراً إلا بحيّهمِ)(أو أنَّ نسرَ الدّجى بيضاتهُ سقطت ** لِلأَرْضِ فَاسْتَحْضَنَتْهَا فِي خُدُورِهِمِ)٤ (لانت كلين القنا قاماتهم وحكت ** أَجْفَانُ بِيضِهِمِ أَجْفَانَ بِيضِهِمِ)٥ (تَقَسَّمَ الْبَأْسُ فِيهِمْ والْجَمَالُ مَعاً ** فَشَابَهَ الْقِرْنُ مِنْهُمْ قَرْنَ شَمْسِهِمِ)٦ (تناطُ حمرُ المنايا في حمائلهم ** وسُورُهَا كائِنات في جفونِهِمِ)٧ (مُفَلَّجَاتٌ ثَنَايَاهُمْ حَوَاجِبُهُمْ ** مقرونةٌ بالمنايا في لحاظهمِ)٨ (كُلُّ الْمَلاَحَةِ جُزْءٌ مِنْ مَلاَحَتِهِمْ ** أصلُ كلِّ ظلامٍ من فرعهمِ)٩ (وَأطُولَ ليلي وَوَيْلِي في ذَوَائِبِهِمِ ** وَرِقَّتِي وَنُحُو لي في خُصُورِهِمِ) ٤٠ (إنَّ النّفوسَ التي تقضي هوىً وجوىً ** فِيهِمْ لأَوْضَحُ عُذْراً مِنْ وجوهِهِمِ)

(١٢/١)

٤(غُرٌّ عَنِ الدُّرِّ لَمْ تَفْضُلْ مَبَاسِمَهُمْ ** إلا سجايا رسولِ اللهِ ذي الكرمِ) ٤(مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْهَادِي الْبَشِيرِ وَمَنْ ** لَوْلاَهُ في الْغَيِّ ضَلَّتْ سَائِرُ الأُمَمِ) ٤(مُبَارَكُ الإِسْمِ مَيْمُونٌ مَآثِرُهُ ** عَمَّتْ فآثارُهَا بِالْغَوْرِ وَالأَكَمِ) ٤٤ (طَوْقُ الرِّسَالَةِ تَاجُ الرُّسْلِ خَاتِمُهُمْ ** بَلْ زِينَةٌ لِعِبَادِ اللهِ كُلِّهِمِ) ٤٥ (نورٌ بدا فاجلى همُّ القلوبِ بهِ ** وزالَ ما في وجوهِ الدّهرِ من غممِ) ٤٦ (لَوْ قَابَلَتْ مُقْلَةَ الْحِرْبَاءِ طَلْعَتُهُ ** ليلاً لردَّ إليها الطّرفَ وهوَ عمي) ٤٧ (تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ والْبَلْوَاءِ نِعْمَتُهُ ** وَتَنْفُخُ الرُّوحَ في الْبَالِي مِنَ الرِّمَمِ) ٤٨ (كم أكمهٍ برئت عيناهُ إذ مسحت ** من كفّهِ ولكم بالسّيفِ قدُّ كمي) ٤٩ (وكم لهُ بسنينِ الشّهبِ عارفةٌ ** قَدْ أَشْرَقَتْ في جِبَاهِ الأَلْيُلِ الدُّهُمِ) ٥٠ (لطفٌ من اللهِ لو خُصَّ النّسيمُ بما ** فِيهِ مِنَ اللُّطْفِ أَحْيَا مَيِّتَ النَّسَمِ)

(١٣/١)

٥(على السّمواتِ فيهِ الأرضُ قد فخرت ** وَالْعُرْبُ قَدْ شَرُفَتْ فيهِ عَلَى الْعَجَمِ) ٥(سرّت بمولدهِ أمُّ القرى فنشا ** في حجرها وهو طفلٌ بالغُ الحلمِ) ٥(سيفٌ بهِ نسخُ التوراةُ قد نُسخَت ** وآيةُ السَّيفِ تمحو آيةَ القلمِ) ٥٤ (يَغْشَى الْعِدَا وَهْوَ بَسَّامٌ إِذَا عَبَسُوا ** والموتُ في ضحكات الصارمِ الخذمِ) ٥٥ (يفترُّ للضّربِ عن إيماضِ صاعقةٍ ** وَلِلنَّدَى عَنْ وَمِيضِ الْعَارِضِ الرَّذِمِ) ٥٦ (إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْقَنَا اشْتَبَكَتْ ** ظَنَنْتَ فِي سَرْجِهِ ضِرْغَامَةَ الأُجُمِ) ٥٧ (قد جلَّ عن سائرِ التشبيهِ مرتبةً ** إذ فوقهُ ليسَ إلا الله في العظمِ) ٥٨ (شَرِّفْ بِتُرْبَتِهِ الْعِرْنِينَ مُنْتَشِعاً ** فَشَمُّ تُرْبَتِهِ أَوْفَى مِنَ الشَّمَمِ) ٥٩ (هُوَ الْحَبِيبُ الَّذي جُنِّنْتُ فِيهِ هَوىً ** يا لائمي في هواهُ كيفَ شئتَ لمِ) ٦٠ (أرى مماتي حياتي في محبّتهِ ** ومحنتي وشقائي أهنأ النّعمِ)

(١٤/١)

٦(أَسْكَنْتُهُ بِجَنَانِي وَهْوَ جَنَّتُهُ ** فأثلجت فيه أحشائي على ضرمِ) ٦(عَيْناً تُهَوِّمُ إلاَّ بَعْدَ زَوْرَتِهِ ** عَدِمْتُهَا وَفُؤَاداً فِيهِ لَمْ يَهِمِ) ٦(واهاً على جرعةٍ من ماءِ طيبةَ لي ** يُبَلُّ في بَرْدِهَا قَلْبٌ إليهِ ظَمِي) ٦٤ (للهِ روضةُ قدسٍ عندَ منبرهِ ** تعدُّها الرُّسلُ من جنّاتِ عدنهمِ) ٦٥ (حَدِيقَةٌ آسُهَا التَّسْبِيحُ نَرْجِسُهَا ** وَسْنَى عُيُونِ

السَّهَارَى في قِيَامِهِمِ) ٦٦ (تَبْدُو حَمَائِمُهَا لَيْلاً فَيُؤْنِسُهَا ** رَجْعُ الْمُصَلِّينَ في أَوْرَادِ ذِكْرِهِمِ) ٦٧ (قَدْ وَرَّدَتْ أَعْيُنُ الْبَاكِينَ سَاحَتَهَا ** ونوَّرت جوّها نيرانُ وجدهمِ) ٦٨ (كفى لأهلِ الهوى شبَّاكه شبكاً ** فكم بهِ طائراتٌ من قلوبهمِ) ٦٩ (نبيُّ صدقٍ بهِ غرُّ الملائكِ لا ** تَنْفَكُّ طَائِفَةً مِنْ أَمْرِ رَبِّهِمِ) ٧٠ (وَالرُّسْلُ لَمْ تَأْتِهِ إِلاَّ لِتَكْسِبَ مِنْ ** سَنَاهُ أَقْمَارُهُمْ نُوراً لِتِمِّهِمِ)

(١٥/١)

٧(فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ زَادُوا سَناً وَعُلاً ** فكانَ نوراً على نورٍ لشبهمِ) ٧(أُصُولُ مَجْدٍ لَهُ في النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا ** وُصُولَهُمْ للأعادِي فِي نُصُولِهِمِ) ٧(زهرٌ إلى ماءِ علياءٍ بهِ انتسبوا ** أَمْسَوْا إِلَى الْبَدْرِ وافَى الشُّهْبَ بِالرُّجُمِ) ٧٤ (مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللهِ وَاسِطَةٌ ** لِعِقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ في بُيُوتِهِمِ) ٧٥ (ما زالَ فيهم شهابُ الطورِ متّقداً ** حتى تولّد شمساً من ظهورهمِ) ٧٦ (قد كان سراً فؤادٌ الغيبِ يضمرهُ ** فضاقَ عنهُ فأضحى غير مكتتمِ) ٧٧ (هواهُ ديني وإيماني ومعتقدي ** وحبُّ عترتهِ عوني ومعتصمي) ٧٨ (ذُرِّيَّةٌ مِثلُ مَاءِ الْمُزْنِ قَدْ طَهُرُوا ** وطهّروا فصفت أوصاف ذاتهمِ) ٧٩ (أَئِمَّةٌ أَخَذَ اللهُ الْعُهُودَ لَهُمْ ** عَلَى جَمِيعِ الوَرَى مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمِ) ٨٠ (قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الأَحْزَابِ ما جَحَدَتْ ** أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمِ)

(١٦/١)

٨(كفاهمُ ما بعمى والضّحى شرفاً ** والنُّورِ والنَّجْمِ مِنْ آي أَتَتْ بِهِمِ) ٨(سلِ الحواميم هل في غيرها نزلت ** وهل أتى هل أتى إلّا بمدحهمِ) ٨(أكارمٌ كرمت أخلاقهم فبدت ** مِثْلَ النُّجُومِ بِماءٍ في صَفَائِهِمِ) ٨٤ (أطايبٌ يجدُ المشتاقُ تربتهم ** ريحٌ تدلُّ على ذاتيِّ طيبهمِ) ٨٥ (كَأَنَّ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمنِ أَنْفُسَهُمْ ** مخلوقةٌ فهو مطويٌّ بنشرهمِ) ٨٦ (يَدْرِي الْخَبِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عِلْمَهُمُ ** أيُّ البحورِ الجواري في صدورهمِ) ٨٧ (تَنَسَّكُوا وَهُمُ أُسْدٌ مُظَفَّرَةٌ ** فاعجب لنسكٍ وفتكٍ في طباعهمِ) ٨٨ (عَلَى الْمَحَارِيبِ رُهْبَانٌ وإِنْ شَهِدُوا ** حَرْباً أَبَادُوا الأَعادِي في حِرَابِهِمِ) ٨٩ (أينَ البدورَ وإن تمَّت سنىً وسمت ** مِنْ أَوْجُهٍ وَسَمُوهَا في سُجُودِهِمِ) ٩٠ (وأين ترتيلُ عقدِ الدّارِ من سورٍ ** قَدْ رَتَّلُوهَا قِيَاماً في خُشُوعِهِمِ)

٩(إِذَا هَوَى عَيْنٍ تَسْنِيمٍ يَهُبُّ بِهِمْ ** تَدَفَّقَ الدَّمْعُ شَوْقاً مِنْ عُيُونِهِمِ) ٩(قاموا الدّجى فتجافت عن مضاجعها ** جنوبهم وأطالوا هجرَ نومهمِ) ٩(ذَاقُوا مِنَ الْحُبِّ رَاحاً بالنُّهَى مُزِجَتْ ** فأَدْرَكُوا الصَّحْوَ في حَالاَتِ سُكْرِهِمِ) ٩٤ (تبصّروا فقضوا نخباً وما قبضوا ** لذا يُعدُّون أحياءً لموتهمِ) ٩٥ (سيوفُ حقٍّ لدين الله قد نصروا ** لا يَطْهُرُ الرِّجْسُ إلاَّ في حُدُودِهِمِ) ٩٦ (تالله ما الزهرُ غِبَّ القطرِ أحسنَ من ** زهرِ الخلائقِ منهم حينَ جودهمِ) ٩٧ (همُ وإياهُ ساداتي ومستندي ال ** أَقْوَى وَكَعْبَةُ إِسْلاَمِي وَمُسْتَلَمِي) ٩٨ (شُكْراً لآلاَءِ رَبِّي حَيْثُ أَلْهَمَنِي ** وَلاَهُمُ وَسَقَانِي كَأْسَ حُبِّهِمِ) ٩٩ (لقد تشرّفتُ فيهم محتِداً وكفى ** فخراً بأنّي فرعاً من أصولهمِ)١٠٠ (أَصبحْتُ أُعْزَى إِلَيْهِمْ بِالنِّجَارِ عَلَى ** أَنَّ اعْتِقَادِيَ أَنِّي مِنْ عَبِيدِهِمِ)

١٠(يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ** فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عِبْئاً فِيهِ لَمْ أَقُمِ)١٠(أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى ** ويا خجلي منهُ ويا ندمي)١٠(إن لم تكن لي شفيعاً في المعادِ ** فمن يجيرني من عذابِ الله والنّقمِ)١٠٤ (مولايَ دعوةُ محتاجٍ لنصرتكم ** مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى التُّهَمِ)١٠٥ (تَبْلَى عِظَامِي وَفِيهَا مِن مَوَدَّتِكُمْ ** هوَ مقيمٌ وشوقٌ غيرُ منصرمِ)١٠٦ (مَا مَرَّ ذِكْرُكُمُ إلاَّ وَالْزَمَنِي ** نَثْرَ الدُّمُوعِ وَنَظْمَ الْمَدْحِ في كَلِمِي)١٠٧ (عليكم صلواتُ اللهِ ما سكرت ** أرواحُ أهلِ التُّقى في راح ذكرهمِ)

البحر : خفيف تام (غَرَبَتْ مِنكمُ شُمُوسُ التَّلاَقِي ** فبدتْ بعدها نجومُ المآقِيْ) (جَنَّ لَيْلُ النَّوَى عَلَيَّ فَأَمْسَتْ ** في جفوني منيرةَ الإشراقِ) (أخبرتنا حلاوةُ القربِ منكمْ ** أَنَّ هذَا الْبِعَادَ مُرُّ الْمَذَاقِ) ٤ (دَكَّ طُورَ الْعَزَاءِ نُورُ التَّجَلِّي ** منكمْ للوداعِ يومَ الفراقِ) ٥ (آنستْ مقلتايَ نارَ التنائيْ ** فاصطلى القلبُ جذوةَ الاشتياقِ) ٦ (أَيُّهَا الْمُفْرِي الْقِفَارَ بِضَرْبٍ ** أَحْسَنَتْهُ صَوَارِمُ الأَعْنَاقِ) ٧ (والمحلّي قراهُ في عنبرِ

الي ** – لِ وبالزَّعفرانِ محذي المناقِ) ٨ (إِنْ أَتَيْتَ الْعَقِيقَ عَمَّرَكَ اللهُ ** وَوُقِّيتُ فِتْنَةَ الأَحْدَاقِ) ٩ (وَتَرَاءَى لكَ الْحِجَازُ ولاَحَتْ ** بَيْنَ حُمْرِ الْقِبَابِ شُهْبُ الْعِرَاقِ)٠ (حَيْثُ تَلْقَى مَرَابِضَ الْعِينِ تُبْنَى ** بَيْنَ سُمْرِ الْقَنَا وَبِيضٍ رِقَاقِ)

(٢٠/١)

١(وبحوراً حملنَ غدرَ حديدٍ ** وَأُسُوداً صَحِبْنَ رُبْدَ الْعِتَاقِ)(فِتيَةٌ لَوْ تَشَاءُ بِالْبِيْضِ حَالَتْ ** بينَ قلبش المشوقش والأشواقِ)(مَنْزِلٌ كُلَّمَا بِهِ سَنَحَ السِّرْ ** بُ تَذُوبُ الأُسُودُ بِالإِشْفَاقِ)٤ (ثغرُ حسنٍ حمتهُ سمرُ قدودٍ ** وظبى أجفنٍ ونبلُ حداقِ)٥ (وتجلَّت لكَ الشوسُ ظلاماً ** حَامِلاَتِ النُّجُومِ فَوْقَ التَّرَاقِي)٦ (ورأيتَ البدورَ تشرقُ فيْ الأر ** ضِ بِهَالاَتِ عَسْجَدِ الأَطْوَاقِ)٧ (فَتَلَطَّفْ وَحَيِّ عَنِّي خُدُوراً ** هيَ حقاً مصارعُ العشَّاقِ)٨ (وَغُصُوناً خُضْرَ الْمَلاَبِسِ سُودَ الشَّ ** عْرِ حُمْرَ الْحُليِّ والأَوْرَاقِ)٩ (واتَّقِ الضَّرْبَ مِنْ جُفُونٍ مِرَاضٍ ** واحذرِ الطَّعنَ منْ قدودِ رشاقِ)٠ (واخبرش الساكنينَ أنِّي على ما ** علموهُ لهمْ على العهدِ باقِ)

(٢١/١)

٢(أحجَّتْ نارَ زفرتي الفرقُ فيهمْ ** فنشا الدَّجنُ منْ دخانِ احتراقي)(يَارَعَى اللهُ لَيْلَةً أَلْبَسَتْنَا ** بَعْدَ فَرْطِ الْعِتَابِ عِقْدَ الْعِنَاقِ)(راقَ عتبُ الحبيبِ فيها فرقَّتْ ** مِثْلَ شَكْوَى الْمُتَيَّمِ الْمُشْتَاقِ)٤ (تَوَّجَتْ هَامَةَ السُّرُورِ وَحَلَّتْ ** خَصْرَ مَاضِي زَمَانِنَا بِالنِّطَاقِ)٥ (فاقتِ الدَّهرَ مثلَ ما قدْ ** فازَ قدرُ الوصيِّ بالآفاقِ)٦ (سيُّدُ الأوصياءِ مولى البرايا ** عُرْوَةُ الدِّين صَفْوَةُ الْخَلاَّقِ)٧ (مَهْبَطُ الْوَحْي مَعْدِنُ الْعِلْمِ والإِفْ ** ضالِ لا بل مقدِّرُ الأرزاقِ)٨ (بدرُ أفقِ الكمالِ شمسُ المعالي ** غَيْثُ سُحْبِ النَّوَالِ لَيْثُ التَّلاَقِ)٩ (ضَارِبُ الشُّوْسِ بِالظُّبَى ضَرْبَهُ الْبُخْ ** لَ بَمَاضِي مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ)٠ (قَلْبُ أَجْرَى الأُسُودِ إِذْ يَلْتَقِيهِ ** كَوِشَاحِ الْخَرِيدَةِ الْمِقْلاَقِ)

٣(حُكْمُهُ الْعَدْلُ في الْقَضَايَا وَلكِنْ ** جَائِرٌ في نُفُوسِ أَهْلِ الشِّقَاقِ)(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لاَيَعْ ** زبُ عنهُ حسابُ ذرٍّ دقاقِ)(حَاضِرٌ عَنْدَ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ ** فَطِوَالُ الدُّهُورِ مِثْلُ فَوَاقِ)٤ (مَلَكٌ كُلَّمَا رَقِي لِلْمَعَالِي ** فله النَّيّراتُ أدنى المراقي)٥ (سلَّ لله أنصلاً في سناها ** مَاحِيَاتٍ ظَلاَمَ أَهْلِ النِّفَاقِ)٦ (يا لها أنجماً فكم بدرِ قومٍ ** كَوَّرَتْ نُورَهُ بِكَسْفٍ مُحَاقِ)٧ (إِنْ تَكُنْ كالْثُغُورِ في الرَوْعِ تَبْدُو ** فَلَهُنَّ الْجُسُومُ كَالأَشْدَاقِ)٨ (وا تراءت جماعة الشّركِ إلا ** خَطَبَتْ في مَنَابِرِ الأَعْنَاقِ)٩ (مَنْ سَقَى مَرْحَبَ الْمَنُونَ وَعَمْراً ** وأَذَاقَ الْقُرُونَ طَعْمَ الزُّعَاقِ) ٤٠ (مَنْ أَبَاحَ الْحُصُونَ بَعْدَ امْتِنَاعٍ ** ومحا بالحسامِ زبرَ الغساقِ)

٤(مَنْ أَتَى بِالْوَلِيدِ بِالرَّوْعِ قَسْراً ** بَعْدَ عِزِّ الْعُلاَ بِذُلِّ الْوَثَاقِ) ٤(من رقيَ غاربَ النبيِّ وأمسى ** معهُ قائماً بسبعٍ طباقِ) ٤(مَنْ بِفَجْرِ النِّصَالِ أَوْضَحَ دِيناً ** طالما كانَ قاتمَ الأعماقِ) ٤٤ (وَاصَلَ اللهُ نُرْبَةً أَضْمَرَتْهُ ** بِصَلاَةٍ كَقَطْرَةِ الْمُهْرَاقِ) ٤٥ (وارثُ البحرِ والهزبرِ وصلتُ ال ** بَدْرِ كُلاًّ وَعَارِضُ الإِنْفَاقِ) ٤٦ (يَا إِمَامَ الْهُدَى وَمَنْ فَاقَ فَضْلاً ** وَمَلاَ الْخَافِقَيْنِ بِالإِيْتِلاَقِ) ٤٧ (قد سلكتُ الطريقَ نحوكَ شوقاً ** ورجائي مطيتي ورفاقي) ٤٨ (أسرتني الذّنوبُ آيةَ أسرٍ ** وَالْخَطَايَا فَمُنَّ في إِطْلاقِي) ٤٩ (أَوَّلُ الْعُمْرِ بِالضَّلاَلِ تَوَلَّى ** سَيِّدِي فَاصْلِحِ السِّنِينَ الْبَوَاقِي) ٥٠ (أنا رقٌّ بكَ استجرتُ فكن لي ** مِنْ أَلِيْمِ الْعَذَابِ بِالْبَعْثِ وَاقِ)

٥(زَفَّ فِكْرِي إِلَيْكَ بِكْرَ قَرِيضٍ ** بَرَزَتْ فِي غَلاَئِلِ الأَوْرَاقِ) ٥(صانها عن سوى علاكَ شهابٌ ** يَا شِهَاباً أَضَاءَ بِالإِشْرَاقِ) ٥(فَالْتَفِتْ نَحْوَهَا بِعَينِ قَبُولٍ ** فَلَهَا بِالْقَبُولِ أَسْنَى صِدَاقِ) ٥٤ (وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ

مَا رَقَصَ الْغُصْن ** نُ وغنّت سواجعُ الأوراقِ)

(٢٥/١)

البحر : خفيف تام (بزَغَتْ بِالظَّلاَمِ شَمْسُ الدُّيُورِ ** فأرت بالشتاء وقتَ الهجيرِ) (وَشَهِدْنَا الْهَبَاءَ كالنَّقْعِ لَيْلاً ** حَوْلَهَا إِذْ بَدَتْ مِنَ الْبَلُّورِ) (وأرتنا السّماءَ ذاتَ احمرارٍ ** ومحا نورها السّوادُ الأثيري) ٤ (فحسبنا النجومَ فيها فصوصاً ** مِنْ عَقِيقٍ وَجِزْمَهَا مِنْ حَرِيرِ) ٥ (وغشت في شعاعها الأرضَ طرّاً ** فجرى ذوبُ لعلها في البحورِ) ٦ (نارُ رَاحٍ ذَكِيَّةٌ قَدْ أَصَارَتْ **كُرَةَ الزَّمْهَرِيرِ حَرَّ السَّعِيرِ) ٧ (خفيت من لطافةِ الجرمِ حتّى ** لا ترى في وعائها غيرَ نورِ) ٨ (بَايَنَ الْمَاءُ لَونَهَا فَالأَوَانِي **كالمساوي لها على المشهورِ) ٩ (تَمْلأُ الْمُحْتَسِي ضِيَاءً إِلَى أَنْ ** تنظرُ العينُ سرّهُ بالضميرِ)٠ (لَوْ حَسَاهَا بَنُو زُغَاوَةَ يَوْماً ** مِنْ سَنَاهَا لَلُقِّبُوا بالْبُدُورِ)

(٢٦/١)

١(ذاتُ نورٍ إذا جلتها سحيراً ** في زُجَاجِ الْكُؤُوسِ كَفُّ الْمُدِيرِ)(خلتَهُ بالفضيخِ مرَّ جميعاً ** ثُمَّ بِالنَّارِ خَاضَ بَعْدَ الْمُرُورِ)(صاحَ قد راحَ وقتنا فاغتنمهُ ** وانتهب فرصةَ الزمانِ الغيورِ)٤ (أتخيَّلتَ أنَّ وقتك ليلٌ ** سَفَهاً إِنَّ ذَا دُخَانُ الْبَخُورِ)٥ (فَلَقَدْ شَجَّ في عَمُودِ سَنَاهُ ** فَلَقُ الصُّبْحِ هَامَةَ الدَّيْجُورِ)٦ (وبحورُ الظّلامِ غرنَ وعامت ** حُوتُهَا مِنْ ضِيَائِهِ فِي غَدِيرِ)٧ (وغدت تقطفُ الأقدحَ يداهُ ** من رياضِ الملابِ والكافورِ)٨ (وَغَدَا الْكَفُّ والذِّرَاعُ خَضِيباً ** وبدا بالدّجى نصولُ القتيرِ)٩ (وانْثَنَى الْقَلْبُ خَافِقاً إِذْ تَجَلَّى ** مصلتاً صارمُ الهلالِ المنيرِ)٠ (وشدا الديكُ هاتفاً وتغنّى ** الورقُ بالأيكِ خاطباً للطيورِ)

(٢٧/١)

٢(وبد الطّلعُ ضاحكاً ثمَّ أهدى ال ** طلُّ منظومهُ إلى المنثورِ)(فاصطحبها على خدودِ العذارى ** واسقنيها على أقاحِ الثغورِ)(لَمْ نَزَلْ مِنْ نَوالِهِ في سَحَابٍ ** بَيْنَ خُضْرِ الرِّيَاضِ بِيْضَ النُحُورِ)٤ (كلما فاكهوا الجليسَ بلفظٍ ** نَظَمَتْهُ الْحَبَابُ فَوْقَ الْخُمُورِ)٥ (طَلَبُوا الْمَجْدَ بِالرِّمَاحِ وَنَالُوا ** بالظّبى هامة المحلِّ الأثيرِ)٦ (صبيةٌ زفّها الصباءُ ارتياحاً ** لِلْمَلاَهِي عَلَى بِسَاطِ السُّرُورِ)٧ (وبدورٌ من السقاةِ تعاطي ** في كؤوس النّضارِ شمسَ العصيرِ)٨ (ما سَعَتْ بِالْمُدَامِ إلاَّ أَرَتْنَا ** قُضُبَ الْبَانِ فِي هِضَابِ ثَبِيرِ)٩ (كلُّ ظبيٍ عزيزِ شكلٍ غريرِ ** يفضح البدرَ بالجمالِ الغزيرِ)٠ (بل أصمٌّ وشاحهُ منطقيٌّ ** صَحَّ في جَفْنِهِ حِسَابُ الْكُسُورِ)

(٢٨/١)

٣(سكريٌّ رضابهُ كوثريٌّ ** جَنَّةٌ عَذَّبَ الأَنَامَ بِجُورِ)(كُلَّمَا هَبَّ بِالْمُدَامِ نَشَاطاً ** كسّلَ النّومُ جفنهُ بالفتورِ)(فرعهُ والوشاحُ سارا فهذا ** كَ اغتدى متهماً وذا بالغويرِ)٤ (كَمْ غَزَا الصَّبرَ بِاللِّحَاظِ كَمَا قَدْ ** غزت الشّوسُ أنصلُ المنصورِ)٥ (يَوْمَ غَازَتْ جِيَادُهُ آلَ فَضْلٍ **)٦ (كُلَّمَا سَارَ بالظُّبَى وَالْعَوَالِي **)٧ (جحفلٌ يقتلُ الجنينَ إذا ما ** سارَ في الأرضِ وقعهُ في النّحورِ)٨ (لَجِبٌ مِنْ دَوِيِّهِ الْخَلْقُ كَادُوا ** يخرجوا للحسابِ قبلَ النّشورِ)٩ (مَارَفِيْهِ السَّمَاءُ والأَرْضِ مَادَتْ ** وَتَنَادَتْ جِبَالُهَا لِلْمَسِيرِ) ٤٠ (سَارَ وَهناً عَلَيْهِمِ وَأَقَامَتْ ** خَيْلُهُ بِالنَّهَارِ حَتَّى الْعَصِيرِ)

(٢٩/١)

٤(وأتى منهلَ الدويرقِ ليلاً ** وسرى من معينهِ من سحيرِ) ٤(وأتى الطّيبَ والدّجيلَ نهاراً ** تَقْتَفِيهِ الأُسُودُ فَوْقَ النُّسُورِ) ٤(وغدا يطّوي القفارَ إلى أن ** نشرت خيلهُ ثراءَ الثّغورِ) ٤٤ (وانْثَنَتْ تَقْلِبُ الْفَلاَةَ عَلَيْهِمِ ** بِمَدَارِي قَوَائِمٍ كالدَّبُورِ) ٤٥ (وَغَدَتْ عُوَّماً بِدَجْلَةَ حَتَّى ** صارَ لجّيُّ مائها كالأسيرِ) ٤٦ (وأتت بالضّحى الجزيرةَ تردي ** بأسودٍ تروعها بالزئيرِ) ٤٧ (فرماها بها هناكَ فأضحوا ** مَالَهُمْ غَيْرَ عَفْوِهِ مِنْ نَصِيرِ) ٤٨ (أسلموا المالَ والعيالَ وولّوا ** هَرَباً بِالنُّفُوسِ في كُلِّ غوْرِ) ٤٩ (وهو لو شاء قتلهم ما أصابوا ** مهرباً من حسامهِ المشهورِ) ٥٠ (أين منجى الظباءِ بالغورِ ممّن ** يَقْنِصُ الْعُصْمَ مِنْ

قِنَانِ ثَبِيرِ)

(٣٠/١)

٥(ذعرت منهم القلوبُ فأمست ** بَيْنَ أَحْشَائِهِمْ كَمَوْتَى الْقُبُورِ) ٥(سَفَهاً مِنْهُمُ عَصَوْهُ وَتِيهاً ** وضلالاً رماهمُ بالغرورِ) ٥(زعموا في بلادهم لن ينالوا ** من بوادي العقيقِ أهلَ السّديرِ) ٥٤ (فَنَفَى زَعْمَهُمْ وَسَارَ إِلَيْهِمِ ** ورماهم بجيشهِ المنصورِ) ٥٥ (مَلِكٌ كُلَّمَا سَرَى لِطِلاَبٍ ** يَحْسَبُ الأَرْضَ كُلَّهَا كَالْنَقِيرِ) ٥٦ (هَوَّنَ الْبَأْسُ عِنْدَهُ كُلَّ شَيءٍ ** والعظيمُ العظيمُ مثلُ الحقيرِ) ٥٧ (لم تزل من نوالهِ في سحابٍ ** يُنْبِتُ الدُّرَّ في رِيَاضِ الْفَقِيرِ) ٥٨ (يا أبا هاشمَ المظفّرَ لازل ** تَ تغيرُ العدوَّ طولَ الدّهورِ) ٥٩ (فلقد جزتَ بالفخارِ مقاماً ** شيّدتهُ الرماحُ فوقَ العبورِ) ٦٠ (ذَلَّتِ الْكَائِنَاتُ مِنْكَ إِلَى اَنْ ** صَارَ مِنْهَا الْعَزِيزُ كَالْمُسْتَجِيرِ)

(٣١/١)

٦(وعممتِ العبادُ منكَ بفيضٍ ** صَيَّرَ الزَّاخِرَاتِ مِثْلَ السُّتُورِ) ٦(دمتَ بالدهرِ ما بدا البدرُ كنزاً ** لفقيرٍ وجابراً لكسيرِ)

(٣٢/١)

البحر : بسيط تام (ما حرَّكت سكناتُ الأعينِ النّجلِ ** إلاَّ وَقَدْ رَشَقَتْهَا أَسْهُمُ الأَجَلِ) (رنت إلينا عيونُ العينِ من مضرٍ ** فَاسْتَهْدَفَتْنَا رُمَاةُ النَّبْلِ مِنْ ثُعَلِ) (بِمُهْجَتِي رَبْرَبَ السِّرْبِ الْمُخَيِّمَ فِي ** قاماتهنَّ فخفنا دولة الأسلِ) ٤ (** قَلْبِي هِلاَلَ نُجُومِ الْحَيِّ مِنْ ذُهُلِ) ٥ (تَاللهِ لَمْ أَنْسَ بِالزَّوْرَاءِ زَوْرَتَهُ ** والليل خامرَ عينَ الشّمسِ بالكحلِ) ٦ (أَمَا وَزَنْجِ لَيَالِيْنَا الَّتِي سَلَفَتْ ** والسّادةِ الغرِّ من أيّامنا الأولِ) ٧ (لولا هوى

ثغرهِ الدّريِّ ما انتشرتْ ** تلكَ اليواقيتُ من عيني على طللِ) ٨ (وَلاَ شَجَانِيَ بَرْقٌ في تَبَسُّمِهِ ** ولا جنيتُ بسمعي شهدةَ الغزلِ) ٩ (إِنَّا لَقَوْمٌ تَقُدُّ الْبِيضَ أَنْصُلُنَا ** وَمَالَنَا في لِقَاءِ الْبِيضِ مِنْ قِبَلِ)٠ (نَغْشَي النِّصَالِ مِنَ الأَجْفَانِ إِنْ بَرَزَتْ ** وَنَحْتَشِيهَا إِذَا انْسَلَّتْ مِنَ الْمُقَلِ)

(٣٣/١)

١(وَيَصْدُرُ النَّبْلُ عَنَّا لَيْسَ يَنْفُذُنَا ** إِلاَّ إِذَا كَانَ مَطْبُوعاً مِنَ الكَحَلِ)(وَشَمْسِ خِدْرٍ بِأَوْجِ الْحُسْنِ مَطْلِعُهَا ** في دَارَةِ الأَسَدِ الضِرْغَامِ لاَ الْحَمَلِ)(شَمْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الرُّومِيِّ قَدْ حُرِسَتْ ** بِأَنْجُمٍ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ لَمْ تَحُلِ)٤ (مخمورةَ الجفنِ لاتنفكُّ مقلتها ** يردّدُ الغنجُ فيها حيرةَ الثّمل)٥ (تحولُ من دونها لجُّ النّصالِ فلو ** رامَ الوصولَ إليها الطّرفَ لم يصلِ)٦ (خرقت سجفَ الضّيا عنها وجزتُ إلى **كناسها فوقَ هاماتِ القنا الذُّبلِ)٧ (قَامَتْ فَعَانَقَنِي ظَبْيٌ فَقَبَّلَنِي ** بَرْقٌ وَمَالَ عَلَيَّ الغُصْنُ فِي الْحُلَلِ)٨ (واسْتَقْبَلَتْنِي بِبِشْرٍ وَهْيَ قَائِلَةٌ ** والذّعر يصبغ منها وردةَ الخجلِ)٩ (أما خشيتَ المنايا مكن مناصلها ** فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ لاَ يُطْوَى عَلَى وَجلِ)٠ (لو أتّقي الرّجم من شهبِ النّصالِ لما ** فِي اللَّيْلِ نِلْتُ عِنَاقَ الشَّمْسِ فِي الكُلَلِ)

(٣٤/١)

٢(لاَ يُدْرِكُ الأَمَلَ الأَسْنَى سِوَى رَجُلٍ ** يشقُّ بحرَ الرّدى عن جوهرِ الأملِ)(وَلاَ يَنَالُ الْمَعَالِي الْغُرَّ غَيْرُ فَتىً ** يَدُوسُ شَوْكَ الْعَوَالِي غَيْرَ مُنْتَعِلِ)(يولي النّضار إذا ضنَّ الحيا كرماً ** وَيَعْصَمُ الرَّأْيَ أَنْ يُفْضِي إِلَى الزَّلَلِ)٤ (متوجُ السّمرِ عالي البيضِ مجتمعٌ ** مُفَرَّقُ الطَّعْمِ بَيْنَ الصَّابِ وَالْعَسَلِ)٥ (قِرْنٌ إِذا ما اكفَهرَّ ٱلخَطْبُ سلَّ لهُ ** رأْياً كَمُنْصُلِ منْصُورِ اللِّوا البَطَلِ)٦ (قاني الصّوارمَ مسودُّ الملاحمِ مب ** يضُّ المكارمِ مخضرُّ النّدى الخضلِ)٧ (قُطْبُ الْفَخَارِ شِهَابُ الرَّجْمِ يَوْمَ وَغىً ** بَدْرُ الْممالِكِ شَمْسُ الأَرْضِ وَالْحِلَلِ)٨ (الْخَائِضُ الْغَمَرَاتِ السُّودِ حَيْثُ بِهِ ** فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي البِيضُ كَالظُّلَلِ)٩ (عقدٌ تقلّدَ جيدُ الدّهرِ جوهرهُ ** فَأَصْبَحَ الدَّهْرُ فِيْهِ حَالِيَ الْعَطَلِ)٠ (قرّت به مقلُ لأيامِ وابتسمت ** بِهِ الثُّغُورُ وَزَانَتْ

أَوْجُهَ الدُّوَلِ)

(٣٥/١)

٣(هُوَ الْجَوَابُ الَّذِي رَدَّ السُّؤَالَ بِهِ ** لِسَائِلٍ مَنْ كَعَبْدِ اللهِ أَوْ كَعَلِي)(مُعرَّفُ الْبَأْسِ لاَيَنْفَكُّ تَبْرُزُ فِي ** ضَمِيرِ جَفْنٍ بِقَلْبِ الْقِرْنِ مُتَّصَلِ)(يَامَنْ يُشَبَّه بِالأَمْطَارِ نَائِلُهُ ** أَقْصِرْ فَمَا لُجَجُ الأَبْحَارِ كَالْوَشَلِ)٤ (أنظر إليهِ ترى ليثاً وشمسَ علاً ** وَبَحْرَ جُودٍ بَرَاهَا اللهُ فِي رَجُلِ)٥ (هيهاتَ يلقى العلى قرناً يماثلهُ ** إلاَّ إِذَا غَضَّ عِيْنَيه عَلَى حَوَلِ)٦ (إذا أعدَّ قسيُّ الجودِ يمَ ندىً ** رمى بسهمِ العطايا مهجةَ البخلِ)٧ (مِنَ الأُولَى الْمُكْرِمِي الْجَارِ الْمُلِمِّ بِهِمْ ** وَالْمُنْزِلِيهِ هِضَابَ الْعِزِّ والْجذَلِ)٨ (أَمَا وَبَارِقِ هِنْدِيٍّ وَطَلْعَتِهِ ** بعارضٍ من نجيع القومِ منهملِ)٩ (لولاكَ حلّتْ بأرضِ الحوزِ زلزلةٌ ** ترمي دعائمَ دينِ اللهِ بالخذلِ) ٤٠ (أتيتها بعد أن كادت تميدُ بنا ** وَكَادَ يُقْرَعُ سِنُّ الأَمْرِ بِالْخَبَلِ)

(٣٦/١)

٤(قَرَّتْ بِحُكْمِكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا ** قُدِّسْتَ يَا عَرَفَاتِ الْمَجْدِ مِنْ جَبَلِ) ٤(ثَقَّفْتَ مَيْلَ قَنَاةِ الْمُلْكِ فَاعْتَدَلَتْ ** قَسْراً وَقَوَّمْتَ مَا بِالْحَقِّ مِنْ مَيلِ) ٤(كَمْ قَدْ رَمَى إِذْ نَفَى الأَعْرَابُ مَجْدَكَ فِي ** قَوْسِ الْخِلاَفِ سِهَامَ الْغَيِّ والْجَدَلِ) ٤٤ (فَلَمْ تُصِبْكَ وَمَا أَشْوَتْ سِهَامُهُمُ ** بَلْ أَثْخَنَتْهُمْ جِرَاحُ الْخِزْيِ وَالْفَشَلِ) ٤٥ (سلّوا من البغي سيفاً فانتضيتَ لهم ** حِلْماً أَعَادَ حُسَامَ الْبَغْيِ فِي الْخِلَلِ) ٤٦ (أَلْقَيْتَ فِيهِمْ عَصَا الرَّأْيَ الْمُسَدَّدِ إِذ ** ألقوا إليكَ حبالَ المكرِ والحيلِ) ٤٧ (تا للهِ لو لم يُردّوا عن ضلالتهمْ ** لأصبح الجيشُ فيهم أوّلَ السّفلِ) ٤٨ (فاصلح بتدبيركَ السّامي فسادهمُ ** واسدد برأيكَ ما تلقى من الخللِ) ٤٩ (أنت الرّجاء لرفع النّازلاتِ بنا ** إِذْ يَكْشِرُ الدَّهْرُ عَنْ اَنْيَابِهِ الْعُضَلِ) ٥٠ (قَدْ خَصَّنَا اللهُ مِنْ تَقْدِيسِ ذَاتِكَ فِي ** سمحٍ يجلُّ عن الأندادِ والمثلِ)

(٣٧/١)

٥(مَوْلاَيَ لاَبَرِحَتْ يُمْنَاكَ هَامِيَةً ** على الموالينَ في غيث النّدى الهطِلِ) ٥(أمطرتنا خلعاً حتى ظننتُ بها ** قد أمطرتنا عيون الوبلِ بالبدلِ) ٥(شكراً لصنعكَ من غيثٍ همى فبدا ** رَوْضُ الْحَرِيرِ عَلَى الأَجْسَامِ وَالْمُقَلِ) ٥٤ (لقد كفى العيد فخراً أن يقالَ بهِ ** هنّيت يا سيّدَ الأيامِ والأزلِ) ٥٥ (العيد في العامِ يومٌ عمرُ عودتهِ ** وَاَنْتَ عِيدٌ مَدَى الأَيَّامِ لَمْ تَزَلِ) ٥٦ (إِنْ كَانَ يُدْعَى بِعِيدِ الْفِطْرِ تَسْمَيَةً ** فَأَنْتَ تُدْعَى بِعِيدِ الْجُودِ والْخَوَلِ) ٥٧ (فَلْتَهْنَ غُرَّتُهُ منْ بِشْرِ وَجْهِكَ في ** هلالِ تمٍّ بنورِ الفضلِ مكتملِ) ٥٨ (واستجلها حرةَ الألفاظِ واحدةً ** بِالْحُسْنِ تَسْمُو جَمَالَ السَّبْعةِ الأُوَلِ) ٥٩ (فَلاَ بَرِحْتَ بِأَوْجِ الْعِزِّ مُرْتَفِعاً ** تجرُّ ذيلَ المعالي من على زحلِ)

(٣٨/١)

البحر : كامل تام (خفرت بسيف الغنج ذمّةَ مِغفَري ** وَفَرَتْ بِرُمْحِ الْقَدِّ دِرْعَ تَصَبُّرِي) (وجلت لنامن تحتِ مسكةِ خالها ** كافور فجرٍ شقَّ ليلَ العنبرِ) (وغدت تذبُّ عن الرِّ ضابِ لحاظها ** فحمت علينا الحورُ وردَ الكوثرِ) ٤ (وَدَنَتْ إِلَى فَمِهَا أَرَاقِمُ فَرْعِهَا ** فَتَكَفَّلَتْ بِحِفَاظِ كَنْزِ الْجَوْهَرِي) ٥ (يَاحامِلَ السَّيْفِ الصَّحيحِ إِذَا رَنَتْ ** إياك ضربةَ جفنها المتكسّرِ) ٦ (وَتَوَقَّ يَا رَبَّ الْقَنَاةِ الطَّعْنِ إِنْ ** حَمَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْقَوَامِ بِأَسْمَر) ٧ (بَرَزَتْ فَشِمْنَا الْبَرْقَ لاَحَ مُلَثَّماً ** وَالْبَدْرَ بَيْنَ تَقَرْطُقٍ وَتَخَمُّرِ) ٨ (وَسَعَتْ فَمَرَّ بَنَا الْغَزَالُ مُطَوَّقاً ** وَالْغُصْنُ بَيْنَ مُوَشَّحٍ وَمُؤَزَّرِ) ٩ (بِأَبِي مَرَاشِفَهَا الَّتِي قَدْ لُثِّمَتْ ** فوق الأقاحي بالشقيقِ الأحمرِ)٠ (وَبِمُهْجَتِي الرَّوْضُ الْمُقِيمُ بِمُقْلَةٍ ** ذهب النعاس با ذهابَ تحيّري)

(٣٩/١)

١(تاللهِ ما ذكرَ العقيقُ وأهلهُ ** إلاَّ وَأَجْرَاهُ الْغَرَامُ بِمَحْجِرِي)(لولاهُ ما ذابت فرائدُ عبرتي ** بَعْدَ الْجُمُودِ بِحَرِّ نَارِ تَذَكُّرِي)(كم قد صحبتُ به من أبناءِ الظّبا ** سِرْباً وَمِنْ أُسُدِ الشَّرَى مِنْ مَعْشَرِ)٤ (وضللتَ من غسق الشّهورِ بغيهبٍ ** وَهُدِيتُ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ بِنَيِّرِ)٥ (ياللعشيرةِ من لمهجةِ ضيغمٍ ** كَمَنَتْ مَنِيَّتُهُ بِمُقْلَةِ جُؤْذَرِ)٦ (روحي الفداء لظبيةِ الخدرِ التي ** بنيَ الكناسُ لها بغابِ القسورِ)٧ (لم أنس زورتها

ووجناتِ الدّجى ** تنباغُ ذفراها بمسكٍ أذفرِ)٨ (أَمَّتْ وَقَدْ هَزَّ السِّمَاكُ قَنَاتَهُ ** وسطا الضياءُ على الظّلامِ بخنجرِ)٩ (والقوسُ معترضٌ أراشت سهمه ** بقوادم النّسرينِ أيدي المشتري)٠ (وغدت تشنّف مسمعيَّ بلؤلؤٍ ** سكنت فرائدهُ غديرَ السُّكرِ)

(٤٠/١)

٢(و تنهدت جزعاً فأثّر كفّها ** في صدرها فنظرتُ ما لم أنظرِ)(أقلامَ مرجانٍ كتبنَ بعنبرٍ ** بصحيفةِ البلّورِ خمسة أسطرِ)(وَمَضَتْ وَحُمْرَةُ خَدِّهَا مِنْ أَدْمِهَا ** لبست رمادَ المسكِ بعدَ تسترِ)٤ (للهِ دَرُّ جَمَالِها مِنْ زَائِرٍ ** رَسَمَ الْخَيَالُ مِثَالَهَا بِتَصَوُّرِي)٥ (لَمْ أَلقَ أَطْيَبَ بَهْجةً مِنْ نَشْرِهَا ** إلاَّ الْبِشَارَةَ في إِيَابِ الْحَيْدَرِي)٦ (إبن الهمامِ أخو الغمامِ أبو النّدى ** بركاتُ شمسِ نهارنا المولى السّري)٧ (أَلخَاطِبُ الْمَعْرُوفِ قَبْلَ فِطَامِهِ ** وَالطَّالِبُ الْعَلَيَاءِ غَيْرَ مُقَدِّرِ)٨ (مصباح أهلِ الجودِ والصّبح الذي ** ما انجاب ليلُ البخلِ لو لم يسفرِ)٩ (قِرْنٌ إِذَا سَلَّ الْحُسَامَ حَسِبْتَهُ ** نَهْراً جَرَى مِنْ لُجِّ خَمْسَةِ أَبْحُرِ)٠ (قَرَنَ الْبَرَاعَةَ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى ** والرأيَ في عفوٍ وحسنِ تدبّرِ)

(٤١/١)

٣(آبآؤُهُ الْغُرُّ الْكِرَامُ وَجَدُّهُ ** خَيْرُ الأَنَامِ أَبُو شُبَيْرَ وَشَبَّرِ)(لو أنَّ موسى قد أتى فرعونهُ ** في آي ذاتِ فقارهِ لم يكفرِ)(أو لو دعا إبليسَ آدمُ باسمهِ ** عندَ السّجودِ لديهِ لم يستكبرِ)٤ (أَوْ كَانَ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ كَمَالُهُ ** ما غارَ أو بالشمسِ لم تتكورِ)٥ (أَوْ في السَّمَاءِ تَكُونُ قُوَّةُ بَأْسِه ** في الرّوعِ يومَ البعثِ لم تتفطّرِ)٦ (سَمْحٌ أَذَلَّ الدُّرَّ حَتَّى أَنَّهُ ** خشيت ثغورُ البيضِ فيها يزدري)٧ (ومحا سوادَ الجورِ أبيضُ عدلهِ ** حتى تخوّفَ كلُّ طرفٍ أحورِ)٨ (يجدُ الظباء البيضَ كالبيضِ الظّبا ** وصليلها بالكعمِ نغمة مزمرِ)٩ (** لاَ يَسْتَلِذُّ الْغُمْضَ مَنْ لَمْ يَسْهَرِ) ٤٠ (قُلْ لِلَّذِي في الْجُودِ يَطْلُبُ شَأْوَهُ ** أربيتَ في الغلواءِ ويحكَ فاقصرِ)

٤(** عن غيرِ مصدرِ ذاتهِ لم تصدرِ) ٤(فَالنَّاسُ مِنْ مَاءٍ مَهِيْنٍ وَهْوَ مِنْ ** مَاءٍ مَعِينٍ طَاهِرٍ وَمُطَهِّرِ) ٤(يَامَنْ بِكُنْيَتِهِ تُرِيدُ تَيَمُّناً ** وبه يزال تشاؤمُ المتطيِّرِ) ٤٤ (إِنْ عُدَّ قَبْلَكَ فِي الْمَكَارِمِ مَاجِدٌ ** قد كانَ دونكَ في قديم الأعصرِ) ٤٥ (فَكَذَلِكَ الإِبْهَامُ فَهْوَ مُقَدَّمٌ ** عندَ الحسابِ يعدُّ بعدَ الخصبرِ) ٤٦ (بالفخرِ سادَ أبوكَ ساداتِ الورى ** وأبوك لولاكَ ابنهُ لم يفخرِ) ٤٧ (كَالْعَيْنِ بِالْبَصَرِ الْمُنِيرِ تَفَضَّلَتْ ** مالعينُ لولا نجلها لم تبصرِ) ٤٨ (قَسَماً بِبَارِقِ مُرْهِفٍ قُلِّدْتَهُ ** وَبِعَارِضٍ مِنْ مُزْنِ جُودِكَ مُمْطِرِ) ٤٩ (لَوْلاَ إِيَابُكَ لِلْجَزِيرَةِ مَا صَفَتْ ** مِنْهَا مَشَارِعُ أَمْنِهَا الْمُتَكَدِّرِ) ٥٠ (أَسْكَنْتَ أَهْلِيْهَا النَّعِيْمَ وَطَالَمَا ** شهدوا الحجيم بها وهولَ المحشرِ)

٥(وكسوتها حللَ الأمانِ وإنها ** لولاكَ أضحت عورةً لم تسترِ) ٥(بوركتَ كمن شهمٍ قدمتَ مشمّراً ** نحو العلى إذ يحجمُ اللّيثُ الشّري) ٥(وَقَطَعْتَ أَنْوَارَ الْفَخَارِ بِأَنْمُلَ الْ ** فِتْيَانِ مِنْ رَوْضِ الْجَدِيدِ الأَخْضَرِ) ٥٤ (فَلْيَهْنِكَ الْمَجْدُ التَّلِيدُ وَعَادَكَ الْ ** عِيدُ الْجَدِيدُ بِنَيْلِ سَعْدٍ أَكْبَرِ) ٥٥ (وَالْبَسْ قَمِيصَ الْمُلْكِ يَا طَالُوتَهُ ** وَاسْحَبْ ذُيُولَ الْفَضْلِ فَخْراً وَأْجْرُرِ) ٥٦ (وَاسْتَحلِ بِكْرَ ثَنَا فَصَاحَةِ لَفْظِهَا ** عبثتْ بحكمتها بسحرِ البحتري) ٥٧ (لو يعلم الكوفي بها لم يزدري ** وَطِرَازَ مَكْرُمَةٍ وَزِينَةَ مِنْبَرِ)

البحر : كامل تام (نَبَتَتْ رَيَاحِينُ الْعِذَارِ بِوَرْدِهِ ** فكسا زمرّدها عقيقةُ خدّهِ) (وبدا فلاحَ لنا الهلالُ بتاجهِ ** وسعى فمرَّ بنا القضيبُ ببردهِ) (واستلَّ مرهفَ جفنهِ أو ما ترى ** بصفاءِ وجنتيهِ خيالَ فرندهِ) ٤ (وسرت أساورُ طرّنيهِ فغوّرت ** في الخصرِ منهُ وأنجدت في نهدهِ) ٥ (وَافْتَرَّ مَبْسِمُهُ فَشَوَّقَنَا سَنَا ** بَرْقِ الْعَقِيقِ إِلَى الْعُذَيْبِ وَوِرْدِهِ) ٦ (روحي فدا الرّشا الّذي بكناسهِ ** أَبَداً تُظَلِّلُهُ أَسِنَّةُ أُسْدِهِ) ٧ (ظبيٌ

تكسّبتِ النصالُ بطرفهِ ** شرفاً إذا انتسبت لفتكةِ جدّهِ) ٨ (حَازَتْ نَضَارَةُ خَدّهِ رَوْضَ الرُّبَا ** فثنت شقائقها أعنّةُ رندهِ) ٩ (وَسَطَتْ عَلَى حَرْبِ الرِّمَاحِ مَعَاشِرُ الْ ** أغصانِ فانتصرت بدولةِ قدّهِ)٠ (قِرْنٌ أَشَدُّ لَدَى الوَغَى مِنْ لَحْظِهِ ** نبلاً وأفتكَ صارمٍ من صدّهِ)

(٤٥/١)

١(فَالشُّهْبُ تَغْرُبُ فِي كِنَانةِ نَبْلِهِ ** والفجرُ يشرقُ في دجنّةِ غمدهِ)(تَهْوَى مُهَنَّدَهُ النُّفُوسُ كَأَنَّهُ ** بَرْقٌ تَأَلَّقَ مِنْ مَبَاسِمِ رَعْدِهِ)(وتودُّ أسهمهُ القلوبُ كأنما ** صيغت نصالُ نبالهِ من وِردهِ)٤ (يَسْطُو فَيُشْهِدُنَا السِّمَاكَ بِسَرْجِهِ ** والبدرُ مكتملاً بنثرةِ سردهِ)٥ (فإلى مَ يطمع في جنانِ وصالهِ ** خَلَدٌ تَخَلَّدَ فِي جَهَنَّمِ بُعْدِهِ)٦ (ومتى يؤمنُ راحةً من حبّهِ ** دَنِفٌ يُكِلِّفُهُ مَشَقَّةَ وَجْدِهِ)٧ (وَمُقَرْطَقٍ كَافُورُ فَجْرِ جَبِينِه ** ينشقُّ عنهُ عنبرَ جعدهِ)٨ (مُتَمَنِّعٍ لِلْفَتْكِ جَرَّدَ نَاظِراً ** حرست قلائدهُ بصارمِ هندهِ)٩ (بادرته والغربُ قد ألقى على ** وَرْدِ الأَصِيلِ رَمَادَ مِجْمَرِ نَدِّهِ)٠ (والليلُ قد سحبت فصولَ خمارها ** ليلاهُ وانسدلت ذوائبُ هندهِ)

(٤٦/١)

٢(لَمَّا وَلَجْتُ إِلَيهِ خِدْراً ضَمَّ في ** جنباتهِ صنماً فتنتُ بوردهِ)(زنظرتُ وجهاً راقَ منظرُ وردهِ ** وشهدتُ ثغراً طابَ موردُ شهدهِ)(نهض الغزالُ منهُ إليَّ مسلّماً ** فزعاً وطوّفني الهلالُ بزندهِ)٤ (وغدا يزفُّ إلي كأسَ مدامةٍ ** لَوْلاَهُ مَا عُرِفَ النَّوالُ وَلاَ اهْتَدَى)٥ (نَارٌ يَزِيدُ الماءُ حَرَّ لَهِيبِهَا ** لَمَّا يُخَالِطُهَا الْمِزَاجُ بِبَرْدِهِ)٦ (شَمْطَاءُ قَدْ رَأَتِ الْخَلِيلَ وَخَاطَبَتْ ** موسى وكلّمتِ المسيحَ بمهدهِ)٧ (روحٌ فلو ولجت بأحشاء الدّجى ** لتلقّبت بالفجرِ طلعةَ عبدهِ)٨ (فَظَلَلْتُ طَوْراً مِنْ خَلاَعَةِ هَزْلِه ** أجني العقودَ وتارةً من جدّهِ)٩ (حَتَّى جَلَتْ شَفَقَ الدُّجَى وَتَوَقَّدَتْ ** في أبنسيِّ الليلِ شعلةُ زندهِ)٠ (يا حبّذا عيشٌ تقلَّص ظلّهُ ** هَيْهَاتَ أَنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِرَدِّهِ)

٣(للهِ مغنىً باليمامةِ عاطلٌ ** خلعَ الغمامُ عليهِ حلية عقدهِ)(وسقى الحياحيَّ العقيقِ وباعدت ** بعروضها الأعراضُ جوهرَ قدّهِ)(وَغدَا الْمُحَصَّبُ حَاصِبَ الْبَلْوَى وَلاَ ** خفرت عهاد العزِّ ذمة عهدهِ)٤ (رَعْياً لِمَأْلِفِهَا الْقَدِيمِ وَجَادَهَا **كفُّ ابنِ منصورَ الكريمِ برفدهِ)٥ (بركاتُ لابرح العلا بوجودهِ ** فرحاً ولا فجعَ الزمانُ بفقدهِ)٦ (بَحْرٌ تَدَفَّقَ بِالنُّضارِ فَأَغْرَقَ الْسَ ** بعَ البحارَ بلجِّ زاخرِ مدِّهِ)٧ (أسدٌ تشيّعه النسورُ إذا غزا ** حَتَّى وَثِقْنَا أَنَّهَا مِنْ جُنْدِهِ)٨ (لَوْ رَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَعْضَ سَدَادِهِ ** لَمْ يَمْضِ يَاجُوجٌ غَداً مِنْ سَدِّهِ)٩ (أَوْ حَازَ قُوَّتَهُ الْكَلِيمُ لَمَا دَعَا ** هارونه يماً لشدّةِ عضدْهِ) ٤٠ (ملكٌ يريكَ ندى مباركِ عمّهِ ** وعفافَ والدهِ وغيرةَ جدّهِ)

٤(لولاه ما عرفَ النَّوالُ وما اهتدى ** أَهْلُ السُّؤَالِ إِلَى مَعَالِمِ نَجْدِهِ) ٤(قد خصّنا الرحمنُ منّه بماجدٍ ** ودَّ الهلالُ حلولَ هامةِ مجدهِ) ٤(أفنى وأغنى بالشّجاعةِ والنّدى ** فمماتنا وحياتنا من عندهِ) ٤٤ (الرِّزْقُ يُرْجَى مِنْ مَخَايِلِ سُحْبِهِ ** والموت يخشى من صواعقِ رعدهِ) ٤٥ (يَجْزِي الَّذِي يُهْدِي الْمَدِيحَ بِبِرِّهِ ** كروا فيعطي وسقه من مدّهِ) ٤٦ (بَغْيُ الْعَدُوِّ عَلَيْهِ مَصْلَحَةٌ لَهُ ** والمسكُ تصلحهُ مفاسدُ ضدّهِ) ٤٧ (هَجَمَتْ عَلَى الأُمَمِ الْخُطُوبُ وَمَانَشَا ** ذَهَبَتْ كَمَا ذَهَبَ الأَسِيْرُ بِقَيْدِهِ) ٤٨ (فالحتفُ يهجمُ فوقَ قائمِ سيفهِ ** وَالنَّصْرُ يَخْدِمُ تَحْتَ صَعْدَةِ بِنْدِهِ) ٤٩ (قنصت ثعالبهُ البزاةَ وصادتْ ال ** أسدَ الكماةَ قشاعمٌ من جردهِ) ٥٠ (مَازَال يُعْطِي الدُّرَّ حَتَّى خَافَتِ الْ ** شهبُ الدّراري من مسائلِ وفدهِ)

٥(وَيَسِيرُ نَحْوَ الْمَجْدِ حَتَّى ظَنَّهُ ** نَهْرُ الْمَجَرَّةِ طَامِعاً فِي عَدِّهِ) ٥(هل من فريسةِ مفخرٍ إلا وقد ** نَشِبَتْ حُشَاشَتُهَا بِمَخْلبِ وَرْدِهِ) ٥(فَضَحَ الْعُقُودَ نِظَامُ نَاظِمِ فَضْلِهِ ** وسما النّضارُ نثارُ ناترِ نقدِهِ) ٥٤ (

** في الفتكِ أسمرهُ وأبيضُ جدّهِ) ٥٥ (قَمَرٌ بِهِ صُغْتُ الْقَرِيضَ فَزُيّنَتْ ** آفاقُ نظمي في أهلّةِ حمدهِ) ٥٦ (حَسُنَتْ بِهِ حَالِي فَوَاصَلَ نَاظِرِي ** طيبُ الكرى وجفتهُ زورةُ سهدهِ) ٥٧ (فهو الذي بنداهُ أكبتَ حاسدي ** وَأَذَابَ مُهْجَتَهُ بِجِذَوْةِ حِقْدِهِ) ٥٨ (يَا أَيُّهَا الرُّكْنُ الَّذِي قَدْ شُرِّفَتْ ** كلُّ البريةِ من تيمنِ قصدهِ) ٥٩ (والماجدُ البطلُ الذي طلبَ العلا ** فسرى إليهِ فوقَ صهوةِ جدهِ) ٦٠ (أَلْمُلْكُ جِيدٌ أَنْتَ حِلْيَةُ نَحْرِهِ ** وَالْمَجْدُ جِسْمٌ أَنْتَ جَنَّةُ خُلْدِهِ)

(٥٠/١)

٦(هُنِّئْتَ في عِيدِ الصِّيَامِ وَفِطْرِهِ ** أبداً وقابلكَ الهلالُ بسعدهِ) ٦(العيدُ يومٌ في الزَّمانِ وأنتَ لل ** إسلامِ عيدٌ لم تزل من بعدهِ) ٦(لو تنصفُ الدنيا وقتك بنفسها ** وفداكَ آدمُ في بقيةِ ولدهِ) ٦٤ (لا زالتِ الأقدارُ نافذةً بما ** تنوي ومتّعكَ الزّمانُ بخلدهِ)

(٥١/١)

البحر : كامل تام (ما الرّاحُ إلا روحُ كلِّ حزينِ ** فأزل بخمرتها خمارَ البينِ) (واستجلها مثلَ العروسِ توقّدت ** بِعُقُودِهَا وَتحلْخَلَتْ بِبُرِينِ) (واقطف بثغركَ وردَ وجنتها على ** خدِّ الشّقيقِ ومبسمِ النّسرينِ) ٤ (والثم عقيقةَ مرشفيها راشفاً ** مِنْهَا ثَنَايَا اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) ٥ (رُوحٌ إِذَا فِي فِيكَ غَابَتْ شَمْسُهَا ** بَزَغَتْ مِنَ الْخَدَّيْنِ والْعَيْنَيْنِ) ٦ (قبسٌ يغالطنا الدّجى رأد الضّحى ** فِيهَا وَيَصْدِقُ كَاذِبُ الْفَجْرَيْنِ) ٧ (ما زفَّها السَّقي بطائر فضَّةٍ ** إلا وحلَّق واقعَ النَّسرين) ٨ (حَاكَتْ زُجاجَةُ كَأْسِهَا الْقِنْدِيلَ إِذْ ** مشكاتُها اتَّقدت بلا زيتونِ) ٩ (تَبْدُو فَيَبْدُو الأُفْقُ خَدَّ عَشِيقَةٍ ** وَاللَّيْلُ لِمَّةَ عَاشِقٍ مَفْتُون) ٠ (مَبْنِيَّةٌ بِفَمِ النَّزِيفِ مَذَاقُهَا ** كرضابِليلى في فمِ المجنونِ)

(٥٢/١)

١(بكرٌ إذا ما الماء أذهب بردها ** صَاغَ الْحُبَابُ لَهَا سِوَارَ لُجَيْنِ)(لو كان في حوض الغمام محلُّها ** لَجَرَى العَقِيقُ مِنَ السَّحَابِ الْجُونِ)(أو لو أريقت فوق يذبل جرعة ** منها لأصبح معدن الرَّاهون)٤ (وَمُضَارِعٍ لِلْبَدْرِ مَاضٍ لَحْظُهُ ** مُتَسَتِّرٌ فِيهِ ضَمِيرُ فُنُون)٥ (رشأ غدت حركات كسر جفونه ** تبني على فتح السُّهاد جفوني)٦ (روحي له وقف والف يمينه ال ** مَمْدُودُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ حَنِينِي)٧ (مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا ** بلفيفه يشكو اعتلال العين)٨ (مُتَفِقّهٌ بِوصَالِهِ مُتَوَقِّفٌ ** ويرى القطيعة من أصول الدين)٩ (رؤياه مفتاح الجمال وخصره ** تلخيص شرح مطوَّل التحسين)٠ (حَيَّا بِزَوْرَتِهِ خُلاَصةَ صُحْبَةٍ ** وبدا فأبرز مشرق الشمسين)

(٥٣/١)

٢(وَافْتَرَّ مُحْتَسِياً لَهَا فَأَبَانَ عَنْ ** برقين مبتسمين عن سمطين)(وشدا وطاف بها فأحيا ميت ال ** عُشَّاقِ فِي رَاحَيْنِ بَلْ رُوحَيْنِ)(من لي بوصل مهاة خدرٍ فارقت ** عيني وظبي أفلتته يميني)٤ (لله أيام الوصال وحبذا ** سَاعَاتُ لَهْوٍ فِي رُبَى يَبْرِينِ)٥ (مَغْنىً بِحُبِّ السَّاكِنِينَ يَسُوغُ لِي ** نَظْمُ النَّسِيبِ وَنَثرُ دُرّ شُؤُونِي)٦ (لاَ زَالَ يَبْتَسِمُ الأَقَاحُ بِهِ وَلاَ ** بَرِحَ الشَّقِيقُ مُضَرَّجَ الْخَدَّيْنِ)٧ (أحوى كأن مياهه ريق الدمى ** وَهَوَاهُ أَنْفَاسُ الْحِسَانِ الْعِينِ)٨ (ضَاهَى عُيُونَ الْغَانِيَاتِ بِنَرْجِسٍ ** وسما على قاماتها بغصون)٩ (فَلَكَمْ رَشَفْتُ عَلَى زُمُرُّدِ رَوْضِهِ ** زَمَنَ الشَّبَابِ عَقِيقَةَ الزَّرَجُونِ)٠ (وَأَمِنْت بَأْسَ النَّائِبَاتِ كَأَنَّمَا ** بركات أمسى كافلي وضميني)

(٥٤/١)

٣(سامي الحقيقة لا يحس نزيله ** بِحَوَادِثِ التَّقْدِيرِ وَالتَّكْوِينِ)(بشَرٌ يُرِيكَ الْبَحْرَ تَحْتَ رِدَائِهِ ** والبدر فوق سريره الموضون)(غَيْثٌ بِنُوَّارِ الشَّقِيقِ إِذَا سَمَا ** تزهو رياض المقتر الديون)٤ (قَاضٍ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ عَالِمٌ ** بقواعد الإرشاد والتبيين)٥ (عدل تحكَّم في البلاد فقام في ** مَفْرُوضِ دِينِ اللهِ وَالْمَسْنُونِ)٦ (بَلَغَ الْكَمَالَ وَمَا تَجَاوزَ عُمْرُهُ ** عشرا وحاز الملك بالعشرين)٧ (خطب المعالي بالرماح فزوجت ** بكر العلا منه بليث عرين)٨ (تَلْقَى الْعِدَا وَالْوَفْدُ مِنْهُ إِذَا بَدَا ** تِيْهَ الْعَزِيزِ وَذِلَّةَ الْمِسْكِينِ)٩ (

سمح لمن طلب الإفادة باسط ** بِبَنَانِهِ وَبَيَانِهِ كَنْزَيْن) ٤٠ (مَا مَدَّ رَاحَتَهُ وَجَادَ بِعِلْمِهِ **)

(٥٥/١)

٤(** إِلاَّ الْتَقَطْنَا لُؤْلُؤَ الْبَحْرَيْنِ) ٤(لو بالبلاغلة للنوبة يدعي ** لغدا وما قرآنه بغضين) ٤(مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى ** شرف النجوم على حصى الأرضين) ٤٤ (سامٍ لمنصله وشسعي نعله ** فَخْرُ الْهِلاَلِ وَرِفْعَةُ الشَّرَطَيْنِ) ٤٥ (هَمَسَتْ بِأَصْوَاتِ الطُّغَاةِ فَكَادَ أَنْ ** لاَ يَسْتَهِلَّ بِهِمْ لِسَانُ جَنِينِ) ٤٦ (وتيقَّنت بالتُّكل بيضهم فلو ** قَدَرَتْ لَمَا سَمَحَتْ لَهُمْ بِبَنِينِ) ٤٧ (غصَّت جلالته العيون وربما ** نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَحِرْنَ فِي أَمْرَيْنِ) ٤٨ (قبس جرى بيديه جدول صارم ** وغمامة حملت شهاب رديني) ٤٩ (عَفُّ الْمَآزِرِكَمْ ذُكُورُ نِصَالِهِ ** فِيهِ اسْتَبَاحَتْ مِنْ فُرُوجِ حُصُونِ) ٥٠ (قَيْلٌ يُصَانُ لَدَيْهِ جَوْهَرُ عِرْضِهِ ** لكبا بسابقة عثار حرون)

(٥٦/١)

٥(يمسي الفقير إذا أتاه كانما ** غصب الغنى من راحتي قارون) ٥(مَوْلىً يَلُوذُ الْمُذْنِبُونَ بِعَفْوِهِ ** وَيَفُكُّ قَيْدَ الْمُجْرِمِ الْمَسْجُونِ) ٥(يَا حَادِيَ الْعَشَرِ الْعُقُولِ وَثَانِيَ الدَّ ** هْرِ الْمَهُولِ وَثَالِثَ الْقَمَرَيْنِ) ٥٤ (والثابت المغوار والقرن الذي ** لاَ تَسْتَقِرُّ سُيُوفُهُ بِجُفُونِ) ٥٥ (فلقد أنار الله فيك نهارنا ** وجلا الظلام بوجهك الميمون) ٥٦ (وَكَسَا بِكَ الدُّنْيَا الْجَمَالَ وَزَيَّنَ ا ** لأَيَّامَ مِنْ عَلْيَاكَ فِي عِقْدَيْنِ) ٥٧ (وأبان رشد عباده بك فاهتدوا ** بعد الضلال بأوضح النَّجدين) ٥٨ (فتهنَّ بالعيد المبارك واغتنم ** أجر الصيام وبهجة الفطرين) ٥٩ (وألبس جلابيب العلا وتدرَّع ال ** نَّصْرَ الْعَزِيزَ وَحُلَّةَ التَّمِكْينِ) ٦٠ (واستجل من فكري عروساً مالها **كفؤ سواك بسائر الثقلين)

(٥٧/١)

٦(وَأَبِيكَ يَا مَنْ حُكِّمَتْ بِيَمِينِهِ ** بيض العطايا في رقاب العين) ٦(لَوْلاَ حَيَا كَفَّيْكَ مَا حَيَّا الْحَيَا ** روضي ولا ساحت بطاح معيني) ٦(كلا ولا نلت النَّعيم ولا نجت ** روحي العزيزة من عذاب الهون) ٦٤ (بَلَغَتْ مَدَى الأَقْصَى لَدَيْكَ مَطَالِبِي ** وَأَصَابَتِ الْغَرَضَ الْبَعِيدَ ظُنُونِي) ٦٥ (لِي فِي مَعَانِيكَ اعْتِقَادُ وِلاَ فَلَوْ **كُشِفَ الْغِطَامَا ازْدَادَ فيكَ يَقِينِي)

(٥٨/١)

البحر : بسيط تام (رنا فسلَّ على العشاق أحوره ** سَيْفاً عَلَيْهِمْ ذِمَامُ الْبِيضِ يَخْفِرُهُ) (وماس تيهاً فثنى في غلالته ** قَدّاً بِحُمْرِ الْمَنَايَا سَالَ أَسْمَرُهُ) (وَافْتَرَّ عَنْ لُؤْلُؤٍ مَا لاَحَ أَبْيَضُهُ ** إلا وياقوت دمعي سال أحمره) ٤ (يَا غَيْرَةَ الْبَانِ إِذْ يُثْنَى مُوَشَّحُهُ ** وَخَجْلَةَ الْبَرْقِ إِذْ يَبْدُو مُؤَشَّرُهُ) ٥ (بِمُهْجَتِي دَعَجاً يَجْرِي بِمُقْلَتِهِ ** لاَ أَعْرِفُ الْمَوْتَ إِلاَّ حِينَ أَنْظُرُهُ) ٦ (وبالجفون جمالاً تحت برقعه ** لاَ يُسْفِرُ الصُّبْحُ إِلاَّ حِينَ يُسْفِرُهُ) ٧ (فِي بِيعَةِ الْحُسْنِ مِنْهُ يَنْجَلِي صَنَمٌ ** دِينُ الْمَسيحِ بِهِ يَقْوَى تَنَصُّرُهُ) ٨ (له محيَّا لحاظي إن تعندمه ** ثوب الدجنة من لوني يعصفره) ٩ (قَاسَمْتُهُ الْوَرَدَ لَوْنَيْهِ فَأَحْمَرُهُ ** في وجنتيه وفي خدَّيَّ أصفره) ٠ (مُهَفْهَفُ الْقَدِّ لَغْوِيُّ النِطَاقِ حَوَى ** معنى كمحذوف نحوي يقدِّره)

(٥٩/١)

١(مُجَرَّدُ الْخَدِّ مِنْ شَعْرٍ يَدبُّ بِهِ ** وَالْجَوُّ كَالْغَسَقِ الْمُسْوَدِّ أَبْيَضُهُ)(لِلْحِتْفِ فِي جَفْنِهِ السَّاجِي مُضَارَعَةٌ ** لِذلِكَ اشْتُقَّ مِنْ مَاضِيهِ مَصْدَرُهُ)(متوَّج بنهار الشيب عممني ** لمَّا تقنَّع بالديجور نّيره)٤ (ما كرَّ في جيشه مهراج طرته ** على سنا البدر إلا فرَّ قيصره)٥ (وَلاَ اسْتَثَارَ دُخانَ النَّدِّ عَارِضُهُ ** إلا وشيب قذالي شيب مجمره)٦ (تَشَبَّهَ الطِّيْبُ فِي خَدَّيْهِ إِذْ نَبَتَا ** فَابْيَضَّ كَافُورُهُ وَاسْوَدَّ عَنْبَرُهُ)٧ (فَسِحْرُ عَيْنَيهِ عَنْ هَارُوتَ يَسْنُدُهُ ** وَخَطُّ خَدَّيْهِ عَنْ كَافُورَ يَسْطُرُهُ)٨ (تَسْتَوْدِعُ الدُّرَّ مِنْ أَلْفَاظِهِ أُذُنِي ** نظماً فتسرقه عيني فتنثره)٩ (أَمَا وَقُضْبَانِ مَرْجَانٍ بِجَنَّتِهَا ** مِنْ فَوقِ أُنْبُوبِ بَلُّورٍ يُسَوِّرُهُ)٠ (وَشِينِ شَهْدَةِ مَعْسُول بِمَلْثِمِهِ ** وقاف قامة عسَّال يزنره)

(٦٠/١)

٢(لولا حرير غذاريه لما نسج ال ** ديباج شعري ولافكري يصوره)(إلى م يا قلب تصفي الود ذا ملل ** لا يستقر ولا يصفو مكدره)(إن الملول وإن صافاك ذو عجب ** إِنْ حَالَ مُسْكِرُهُ أَوْ مُجَّ سُكَّرُهُ)٤ (يا خيبة السعي قد ولَّى الشباب ولا ** أَدْرَكْتُ سُؤْلِي وَعُمْرِي فَاتَ أَكْثَرُهُ)٥ (فَمَا وَفَى لِي حَبِيْبٌ كُنْتُ أَعْشَقُهُ ** وَلاَ صَفَا لِي خَلِيلٌ كُنْتُ أَوْثِرُهُ)٦ (وَلاَ اخْتَبَرْتُ صَدِيقاً كُنْتُ أَمْنَحُهُ ** صفو السريرة إلا صرت أحذره)٧ (يا دهر ويحك إن الموت أهون من ** مُذَمَّمٍ بِكَ يُؤْذِينِي وَأَشْكُرُهُ)٨ (ما لي ومالك لا تنفك تقعدني ** إِنْ قُمْتُ لِلْمَجْدِ أَوْ حَظِّي تُعَثِّرُهُ)٩ (لَقَدْ غَدَا الْبُخْلُ شَخْصاً نَصْبَ أَعْيُنِنَا ** فَأَصْبَحَ الْجُودُ عَهْداً لَيْسَ نَذْكُرُهُ)٠ (وعاد يطوي لواء الحمد رافعه ** لولا يدا بركات المجد تنشره)

(٦١/١)

٣(رَبُّ النَّوَالِ الَّذِي لَوْلاَ مَوَاهِبُهُ ** سمط القوافي لدينا بار جوهره)(الْمُتْبِعُ الْهِبَةِ الأُوْلَى بِثَانِيَةٍ ** وأكرم المزن ما يوليك ممطره)(سر الإله الذي المخلق أبرزه ** لطفاً وكاد فؤاد الغيب يضمره)٤ (مملك يركب الأمر المخوف ومن ** فوق الأفاعي به يمشي غضنفره)٥ (كأنما الموت ملزوم بطاعته ** في كل ما هو ينهاه ويأمره)٦ (يضم منه غدير الدرع بحر ندى ** وَيَحْتَوِي مِنْهُ بَدْرَ التِّمِّ مِغْفَرُهُ)٧ (سمح تحرَّج نهر السائلين ولا ال ** دُّرُّ اليتيم عن الرَّاجين يقهره)٨ (يعطي الجزيل فلا عذراً يقدمه ** لِلطَّالِبِينَ وَلاَ وَعْداً يُؤَخِّرُهُ)٩ (تَمَلَّكَ الْحَوْزَ فَلْتَهْرُبْ ثَعَالِبُهُ ** فقد تكفَّل جيش الملك قسوره) ٤٠ (مهذَّب فطن كادت فراسته ** عمَّا بقلبك قبل القول تخبره)

(٦٢/١)

٤(لا يلحق الذُّلُّ جاراً يستعز به ** ولا يرى الأمن مرعوب يذعره) ٤(بِعَدْلِهِ الظَّالِمُ الْمَرْهُوبُ يُخْذُلُهُ ** وَجَانِبُ الْبَائِسِ الْمَظْلُومِ يَنْصُرُهُ) ٤(إن زاره سائل عاف يعظمه ** وَإِنْ تَآتَاهُ جَبَّارٌ يُحَقِّرُهُ) ٤٤ (لفت على

الهامة العليا عمامته ** وَشُدَّ فَوْقَ عَفافِ الْفَرْجِ مِئْزَرُهُ) ٤٥ (لاَ نَعْرِفُ الْجَدْبَ إِلاَّ عِنْدَ غَيْبَتِهِ ** وَلاَ نَرَى الْغَيْثَ إِلاَّ حِينَ نُبْصِرُهُ) ٤٦ (قد حالف السيف منه أيَّ داهية ** كبرى وصافح يمنى الموت خنجره) ٤٧ (كَمْ قَدْ أَغَارَ وَشُهْبُ اللَّيْلِ غَائِرَةٌ ** والفجر ينبتُّ بالكافور عنبره) ٤٨ (فآب والأسد في الأغلال خاضعة ** وعاد بالنُّجح والأنفال عسكره) ٤٩ (وَالدُّهْمُ كُمْنٌ وَسُمْرُ الْخَطِّ تَحْمَدُهُ ** والبيض صفر مصونات تكبره) ٥٠ (والجو الغسق المسود أبيضه ** وَالسَّيفُ كَالشَّفَقِ الْمُحمَرِّ أَخْضَرُهُ)

(٦٣/١)

٥(هُوَ الْهُمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سِيَادَتُهُ ** واشتق من أنبياء الله عنصره) ٥(هَمَّ الْعِدَا بِذَهَابِ النُّورِ مِنْهُ وَمَا ** يَطْفُونَ نُوراً يُرِيدُ اللهُ يُظْهِرُهُ) ٥(يبغون محو اسمه من صحف منصبه ** والله في لوحه المحفوظ يزبره) ٥٤ (بَغَوْا عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْعلْ تِجَارَتَهُ ** بضاعة البغي يوماً خاب متجره) ٥٥ (وحاولوا الغدر فيه وهو أمنهم ** وَصَاحِبُ الْغَدْرِ يَكْفِي فِيْهِ مُنْكَرُهُ) ٥٦ (وَدَبَّرُوا الأَمْرَ سِرّاً وَهْوَ مُتِّكِلٌ ** وربه فوق أيديهم يدبره) ٥٧ (فَأَدْرَكُوا الْوَيلَ وَالْحُزْنَ الْطَوِيلَ وَمَا ** رَأَوْا مِنْ الأَمْرِ شيْئاً سَرَّ مَنْظَرُهُ) ٥٨ (فكم عزيز له ولَّت ضراغمه ** وَكَمْ كِنَاسٍ خِباً قَدْ فَرَّ جُؤْذَرُهُ) ٥٩ (مَوْلاَيَ فَلْتَهْنِكَ الدُّنْيَا وَعَوْدَتُهَا ** إِلَيْكَ وَالْعِيْدُ قَدْ وَافَى مُبَشِّرُهُ) ٦٠ (وليهننا حج بيت منك دار على ** شعائر البر والمعروف مشعره)

(٦٤/١)

٦(وارم العدا بجمار النبل واسع إلى ** منى وغنى يرهب الضرغام منحره) ٦(وَبَشِّرِ الْخَصْمَ أَنَّ الْبَغْيَ يَصْرَعُهُ ** وَمَارِدَ الْجَوْرِ أَنَّ الظُّلمَ يَدْحَرُهُ) ٦(واستجل درَّ قريض كاد في حكم ** نظم البديع بيان المرء يسحره) ٦٤ (ودم مدى الدَّهر في عزٍّ وفي شرف ** يسمو على الفلك الدوَّار مفخره)

(٦٥/١)

البحر : وافر تام (تلثَّم بالعقيق على اللآلي ** فغشَّى الفجر من شفق الجمال) (وقنَّع بالدجى شمس المحيَّا ** فَبَرْقَعَ بِالضُّحَى لَيْلَ الْقَذَالِ) (وَهَزَّ قَوَامَهُ فَثَنَى قَضِيباً ** إليهتنقَّلت دول العوالي) ٤ (وَدَبَّ عِذَارُهُ فَسَعَتْ إِلَيْنَا ** أفاعي الموت في صور النمال) ٥ (بدا فتقطعت مهج الغواني ** وحاصت فيه أحداق الرجال) ٦ (وَخُتِّمَ بِالْعَقِيقِ فَزَانَ عِنْدِي ** بِمْعصَمِ وَعْدِهِ حَلْيَ الْمِطَالِ) ٧ (لَقَدْ جَرَحَتْ نَوَاظِرُهُ فُؤَادِي ** فَمَا لَكِ يَا صَوَارِمَها وَمَالِي) ٨ (عَمِلْتِ الْجَزْمَ بِي وَخَفَضْتِ مِنِّي ** محل النصب ثم رفعت حالي) ٩ (بِرُوحِي مِنْهُ شَخْصاً جُؤْذَ رِيّاً ** يصيد الأسد في فعل الغزال)٠ (تَزَاوَرْ عَنْ خِبَاهُ فَثَمَّ شَمْسٌ ** نبلج حولها فجر النصال)

(٦٦/١)

١(وخذ عن وجنتيه فثم ورد ** حماه الهدب من شوك النبال)(إِلاَمَ أُلاَمُ فِيهِ وَلاَ أُحَاشِي ** وَيَرْقُبُنِي الْحِمَامُ وَلاَ أُبَالي)(أوري عن هواهبحب ليلى ** وَفِيهِ تَغَزُّلي وَبِهِ اشْتِغَالي)٤ (وليل كالبنفسج بات فيه ** ينشقني رياحين الوصال)٥ (دخلت عليه والظلمات ترخي ** ذوائبها على صلت الهلال)٦ (فَقَدَّمَ لِي الْعَقِيقَ قِرىً لِعَيْنِي ** وقرَّط سمعي الدرر الغوالي)٧ (وَبَاتَ ضَجِيعهُ الضِّرْغامُ مِنِّي ** يُعَرِّفُني الْحَرَامَ مِنَ الْحَلاَلِ)٨ (إذا امتدت إليه يمين نفسي ** ثَنَيْتُ عِنَانَهَا بِيَدِي الشِّمَالِ)٩ (وَإِنِّي فَتىً أَمِيلُ بِلَحْظِ طَرْفِي ** لِمَنْ أَهْوَى وَيُغْضِي عَنْهُ بالِي)٠ (وَإِنْ قَامَتْ إِلَى الْفَحْشَاءِ يَوْماً ** بِيَ الشَّهَوَاتُ تُقْعِدُنِي خِصَالِي)

(٦٧/١)

٢(أحب الكذب في التشبيه هزلاً ** وأهوى الصدق في جد المقال)(فَلِي وَعْظٌ أَشَدُّ مِنَ الرَّوَاسِي ** وَلِي غَزْلٌ أَرَقُّ مِنَ الشَّمَالِ)(أنا الهادي إذا الشعراء هاموا ** بِوَادِي الشِّعْرِ فِي لَيْلِ الضَّلاَلِ)٤ (مجلي السابقين إلى المعاني ** وفارس بحثها يوم الجدال)٥ (تَدُلُّ لَدَى النَّشِيدِ بَنَاتُ فِكْرِي ** عَلَى أُذُنِي وَتُنْسِينِي فَعَالِي)٦ (ويشهد لي بدعوى الفضل قربي ** لَدَى بَرَكَاتِ نَقَّادِ الْمَعالي)٧ (تَمَلَّكَنِي هَوَاهُ فَزِدْتُ فَضْلاً ** وَفَضْلُ الْعَبْدِ مِنْ شَرَفِ الْمَوَالِي)٨ (جَمَالُ الْفَضْلِ مَرْكَزُ نَيِرَيْهِ ** كمال بدور أبناء الكمال)٩ (رَفِيعُ عُلاً إِلَى هَامِ الثُّرَيَّا ** رقي بسلالم الهمم العوالي)٠ (موقى العرض في سنن السجايا ** مُبِيدُ

الْمَالِ في سَبقِ النَّوَالِ)

(٦٨/١)

٣(شُجَاعٌ فِيهِ تَتَّسِعُ الْمَنَايا ** إِذَا مَا كَرَّ في ضِيقِ الْمَجَالِ)(إذا بدجى القتام بدا بدرع ** أرانا الشمس في ثوب الهلال)(هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي بِالْوَصْفِ يَعْنُو ** لَهُ الْعَلَمُ الْمُعَرَّفُ بِالْجَلاَلِ)٤ (فكم لعداه فيه من الصياصي ** بُرُوجٌ مِنْ كَوَاكِبِهَا خَوَالِ)٥ (غوامض فكره تحكي الدراري ** وَطِيبُ ثَنَاهُ يَرْخُصُ بِالْغَوَالِي)٦ (يرى الدنيا وإن عظمت وجلَّت ** لديه أقلَّ من شسع النعال)٧ (به انطلق السماح وكان رهناً ** وأضحى البخل مشدود العقال)٨ (تزين به عواجطلها القوافي ** كما تتزين البيض الحوالي)٩ (فَلَوْ مَسَّ الصُّخُورَ الصُّمَّ يَوْماً ** لفجرهن بالعذب الزلال) ٤٠ (كمي لا تقاتله الأعادي ** بِأَمْضَى مِنْ سُيُوفِ الإِبْتِهَالِ)

(٦٩/١)

٤(إِذَا رَوِيَتْ صَوَارِمُهُ نَجِيعاً ** وَرَتْ بِخُدُودِهَا نَارَ الْوَبَالِ) ٤(كأنّ دمَ القرونِ لها وسيطٌ ** وَحُمْرَ شِفَارِهَا شُعَلُ الذُّبَالِ) ٤(مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَمَوْا وَسَادُوا ** على العربِ الأواخرِ والأوالي) ٤٤ (مُلُوكٌ كَالْمَلاَئِكِ فِي التَّلاَقِي ** عَفَارِيتٌ جِيَادُهُمُ السَّعَالِ) ٤٥ (أثيلُ المجدِ منصورٌ عليهمْ ** وَصَارَ الْعِزُّ مَمْدُودَ الظِّلاَلِ) ٤٦ (تبيَّنَ فيها الحجى والجودُ فيهِ ** ونورُ المجدِ من قبلِ الفصالِ) ٤٧ (غَنِيتُ عَنِ الْكِرَامِ بِهِ جَمِيعاً ** وَصُنْتُ الْوَجْهَ عَنْ بَذْلِ السُّؤَالِ) ٤٨ (أأستسقي السّحائب نازحاتٍ ** وهذا البحرُ معترضاً حيالي) ٤٩ (وَأَلْقَيْتُ السِّلاَحَ وَما احْتِيَاجِي ** وَفِيهِ تَدَرُّعي وَبِهِ اعْتِقَالِي) ٥٠ (أَلاَ يَا أَيُّهَا الْبَطَلُ الْمُرَجَّى ** لِدَفْعِ كَتَائِبِ النُّوَبِ الْعُضَالِ)

(٧٠/١)

٥(ويا سيفَ المنونِ وساعديها ** وباري قوسها يوم النّضالِ) ٥(ويا قمرَ الزّمانِ ولاأكني ** وَشَمْسَ ضُحَى الْمُلُوكِ ولاَ أُغَالِي) ٥(لَقَدْ غُبِطَ الْعُلاَ بِختَانِ شِبْلٍ ** أَبُوهُ أَنْتَ يَا لَيْثَ النِّزَالِ) ٥٤ (شقيقُ الرّشدِ تسميةً وفألاً ** سَلِيلُ الْمَجْدِ خَيْرُ أَبٍ وَآلِ) ٥٥ (نشا فنشا لنا منهُ سرورٌ ** يكادُ يهزُّ أعطافَ الجبالِ) ٥٦ (وَحَمْحَمَتِ الْجِيَادُ مُهَلِّلاتٍ ** وَصَالَ مُكَبِّراً يَوْمَ الْقِتَالِ) ٥٧ (وَقَرَّتْ أَعْيُنُ الْبِيضِ الْمَوَاضِي ** ومسنَ معاطفُ السّمرِ الطوالِ) ٥٨ (هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي بِأَبِيهِ نَالَتْ ** خلودَ الأمنِ أفئدةُ الرّجالِ) ٥٩ (فَدَامَ وَدُمْتَ مَا اكْتَسَبَتْ ضِيَاءً ** نُجُومُ اللَّيْلِ مِنْ شَمْسِ النَّوَالِ) ٦٠ (وَلاَ زَالَتْ لَكَ الأَيَّامُ تَدْعُو ** ولا برحت تهنِّيكَ اللّيالي)

(٧١/١)

البحر : وافر تام (نِصَالٌ مِنْ جُفُونِكِ أَمْ سِهَامُ ** وَرُمحٌ في الْغِلاَلَةِ أَمْ قَوَامُ) (وَبَلُّوْرٌ بِخَدِّكِ أَمْ عَقِيقٌ ** وَشَهْدٌ في رُضَابِكِ أَمْ مُدَامُ) (وَشَمْسٌ في قِنَاعِكِ أَمْ هِلاَلٌ ** تَزَيَّا فِيكِ أَوْ بَدْرٌ تَمَامُ) ٤ (وجيدٌ في القلادةِ أم صباحٌ ** وفرعٌ في الفقيرةِ أم ظلامُ) ٥ (أَمَا وَصَفَاءِ مَاءِ غَدِيرِ مَاءٍ ** تلهّبَ في جوانبهِ الضِّرامُ) ٦ (وبيضِ صفاحِ سودٍ ناعساتٍ ** لَنَا بِجُفُونِهَا كَمَنَ الْحِمَامُ) ٧ (لقد كسرَ الغرامُ لهامَ صبريْ ** فَهِمْتُ وَحَبَّذَا فِيكِ الْهُيَامُ) ٨ (وَأَسْقَمَنِي اجْتِنَابُكِ لِي فَجِسْمِي ** كطرفكِ لا يفارقهُ السّقامُ) ٩ (بِرُوحي الْبَارِقُ الْوَارِي إِذَا مَا ** تَزَحْزَحَ عَنْ ثَنَايَاكِ اللِّثَامُ)٠ (وَبِالدُّرَ الشَّنِيبِ عُقُودُ لَفْظٍ ** يُنَظِّمُها بِمَنْطِقِكِ الْكَلاَمُ)

(٧٢/١)

١(سقى غيثُ السّرورِ حزونَ نجدٍ ** وَجَادَ عَلَى مَرَابِعِهَا الْغَمَامُ)(دِيَارٌ تَكْفُلُ الآرَامَ فِيهَا ** عتاقُ الخيلِ والأسدُ الكرامُ)(بُرُوجٌ تُشْرِقُ الأَقْمَارُ فِيهَا ** بِأَطْوَاقٍ وَتحْجُبُهَا خِيَامُ)٤ (إِذَا نَشَرَتْ غَوَانِيهَا الْغَوَالِي ** تَعَطَّرَ في مَغَانِيهَا الرَّغَامُ)٥ (ألا رعياً لأيّامٍ تقضَّتْ ** بها والبينُ منصلهُ كهامُ)٦ (وَأَحْزَابُ السُّرُورِ لَهَا قُدُومٌ ** إلينا والهمومُ لنا انهزامُ)٧ (وَمَمْشُوقِ الْقَوَامِ إِذَا تَثَنَّى ** يكادُ عليهِ أنْ يقعَ الحمامُ)٨ (إذا ما قيسَ بالأغصانِ تاهتْ ** غُصُونُ الْبَانِ وافْتَخَرَ الْبَشَامُ)٩ (** مُشَرَّعَةَ النَّوَاظِرِ لاَ تَنَامُ)٠ (هَجَمْتُ عَلَيْهِ

والآفَاقُ لُعْسٌ ** مَرَاشِفُهَا وَلِلشُّهْبِ ابْتِسَامُ)

(٧٣/١)

٢(وَهِنْدُ اللَّيْلِ في قُرْطِ الثُّرَيَّا ** تَقَرَّطَ وَالْهِلاَلُ لَهُ خِزَامُ)(فلمْ أرَقبلهُ بدراً بخدرٍ ** ولا شمساً يستِّرها لثامُ)(ولا منْ فوقِ أطرافش العواليء ** سعى قبليء محبٌّ مستهامُ)٤ (فهلْ ذاكض الوصالث لهُ اتصالٌ ** وهلء هذا البعادث لهث انصرامُ)٥ (عجبتُ منَ الزَّمانِ وقد رمانا ** ببينٍ ما لشعبيهش التئامُ)٦ (فَكَيْفَ تُصِيبُنَا مِنْهُ سِهَامٌ ** وجنَّتنا ابنُ منصورَ الهمامُ)٧ (وَكَيْفَ يُشِتُّ أُلْفَتَنَا وَإِنَّا ** لنا في سلكِ خدمتهِ انتظامُ)٨ (عَزِيزٌ لاَ يَذِلُّ لَهُ نَزِيلٌ ** وَلاَ يُخْشَى لَدَيْهِ الْمُسْتَضَامُ)٩ (وَحِيدٌ في الْفَخَارِ بِلاَ شَرِيكٍ ** وَفِي جَدْوَاهُ تَشْتَرِكُ الأَنَامُ)١٠ (هُمَامٌ قَدْ بَكَى الأَعْنَاقُ مِنْهُ ** إِذَا بِأَكُفِّهِ ضَحِكَ الْحُسَامُ)

(٧٤/١)

٣(لئنْ في الخلقِ حاكتهُ جسومُ ** فسُحْبُ الْوَدْقِ تُشْبِهُهَا الْجَهَامُ)(سعى نحو العلا فأشاد بيتاً ** سَمَا فِيهِ إِلَى الْعَرْشِ الدِّعَامُ)(جوادٌ كلُّ عضوٍ منهُ غيثُ ** يجودُ وكلُّ جارحةٍ لهامُ)٤ (رعى الَّحمن عصراً حلّض فينا ** بِهِ بَرَكَاتُ سيِّدُنَا الْهُمَامُ)٥ (أخو المعروفِ نجلُ المجدِ حرٌ ** نَمَتْهُ السَّادَةُ الْغُرُّ الْعِظَامُ)٦ (تولَّى دولةَ المهدي فأحيا ** مَنَاقِبَهُ وَقَدْ عَفَتِ الْعِظَامُ)٧ (يَتِيهُ صَرِيخُ مَطْلَبِهِ الْمُرَجِيِّ ** بسيرتهِ ويفتخرُ الزِّحامُ)٨ (يفوقُ المزنَ إنْ هيَ ساجلتهُ ** وَيُفْنِي الْيَمَّ مَوْرِدُهُ الْجُمَامُ)٩ (كريمٌ في أناملِ راحتيهِ ** حَيَاةُ الْخَلْقِ وَالْمَوْتُ الزُّؤَامُ) ٤٠ (وَمُعْتَرَكٌ بِهِ وَدْقُ الْمَنَايَا ** عَلَى الأَقْرَانِ وَالسُّحْبُ الْقَتَامُ)

(٧٥/١)

٤(تسيلُ منَ النفوسِ لهُ بحارٌ ** وَنِيرَانُ الْوَطِيسِ لَهَا اضْطِرَامُ) ٤(ثغورِ البضِ فيهش باسماتٌ ** وَقَامَاتُ الرِّمَاحِ بِهَا قِيَامُ) ٤(تَجَسَّمَ ضَنْكُهُ فَرْداً فَوَلَّى ** جَمُوحُ الأُسْدِ وَانْفَرَجَ الزِّحَامُ) ٤٤ (هوَ البطلُ الَّذي لو رامَ يوماً ** بُلُوغَ الشَّمْسِ مَا بَعُدَ الْمَرَامُ) ٤٥ (** عَنِ الإِسْلاَمِ وَالْمَوْلَى الإِمَامُ) ٤٦ (وَيَا ابْنَ الْقَادِمِينَ عَلَى الْمَنَايَا ** إذالاما الصيدُ أحجمها الصدامُ) ٤٧ (ومنْ زانتْ وجوهُ النثرِ فيهِ ** وفيْ تقريضهِ حسنُ النِّظامُ) ٤٨ (لقدْ أمنتَ بمولدكَ الياليْ ** وَخَافَتْ بَأْسَكَ النُّوَبُ الْجِسَامُ) ٤٩ (وَتَاهَ الْعِيدُ فِيكَ هَوىً وَبَاهَى ** بكَ الأقطارُ وافتخرَ الصِّيامُ) ٥٠ (فما ذا العيدُ إلامستهامٌ ** دَعَاهُ إِلَى زِيَارِتكَ الْغَرَامُ)

(٧٦/١)

٥(فلا عدمَ ازديارِكَ كلَّ عامٍ ** يمرُّ ولا عداكَ لهُ سلامُ)

(٧٧/١)

البحر : بسيط تام (ويا وميضَ بروقِ المزنِ إنْ سفرتْ ** عنِ الثنايا فغضَّ الطَّرفِ واا ستتر) (ويا وجيزَ عباراتِ البيانِ لقدْ ** أَطْنَبْتَ فِي وَصْفِ ذَاكَ الْخَصْرِ فَاخْتَصِرِ) (هذَا الأُبَيْرِقُ في فِيْهَا فَيَا ظَمَاءِي ** إلى عذيبِ عقيقِ المبسمِ العطرِ) ٤ (وَذَا الْغُوَيْرُ تَرَاءَى فِي الْوِشَاحِ فَوَا ** شَوْقِي إِلَيْهِ وَهذَا الْجِزْعُ في الأزُرِ) ٥ (بِمُهْجَتِي نَارُ حُسْنٍ فَوْقَ مِرْشَفِهَا ** تُشَبُّ مِنْ حَوْلِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْخَضِرِ) ٦ (مَرَّتْ بِنَا وَهْيَ تُبْدِي نُونَ حَاجِبِهَا ** والصُّدغُ يلثمُ منها وردةَ الخفرِ) ٧ (ففوَّقَ القوسُ نبلَ العينِ واحزني ** وَقَارَبَ الْعَقْرَبُ الْمِرِّيخَ وَاحَذَرِي) ٨ (وَحَدَّثَتْنَا فَخِلْنَا أَنَّهَا ابْتَسَمَتْ ** زُهْرُ الْنُجُومِ حَدِيثاً في فَمِ الْقَمَرِ) ٩ (أَمَا وَبَلُّورَتَيْ فَجْرٍ تَلَثَّمَ فِي ** يَا قُوَتَتَيْ شَفَقٍ يَفْتَرُّ عَنْ دُرَرِ)٠ (مَا خِلْتُ قَبْلَكَ أَنَّ الْحَتْفَ يَبْرُزُ في ** زِيِّ الْعُيُونِ مِنْ الآرَامِ وَالْعُفُورِ)

(٧٨/١)

١(للولا ابتسامكِ لم تجرِ العيونُ دماً ** والمزنُ لم تبكِ لولا البرقِ بالمطرِ)(لو بيعَ وصلكِ للعانيْ بمهجتهِ ** هانتْ عليهِ ومنْ للعمي بالبصرِ)(أفنيتُ ماء عيوني بالصُّدودِ بكاً ** وجذوةُ الصيفِ تفني لجَّةَ الغدرِ)٤ (خلوَّ قلبكَ منْ نارِ الهوى عجبٌ ** وَمُكْمَنُ النَّارِ لاَ يَنْفَكُّ فِي الْحَجَرِ)٥ (لا تمقتي أثراً بي في الخطوبِ بدا ** فَزِينَةُ الصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ بِالأَثَرِ)٦ (ولا تذمِّي بياضَ الشَّيْبِ إِنْ شُعِلَتْ ** شموعهُ في سوادِ اللَّيلمنْ شعريْ)٧ (فالمرءُ كالجمرِ في حالِ الخمودِ يرى ** فِيهِ السَّوَادُ وَيَبْدُو النُّورُ فِي السَّعَرِ)٨ (للَّهِ درُّ ليالٍ بالحمى سلفتْ ** بِيْضٌ تُرَى في جِبَاهِ الدَّهْرِ كالْغُرَرِ)٩ (وَكَمْ عَشَوْنَا بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ إِلَى ** سَنَاءِ نَارَيْنِ مِنْ جَمْرٍ وَمِنْ قُطُرِ)٠ (وَبَدْرِ خِدْرٍ بِشِبْهِ اللَّيْلِ مُنْتَطِقٍ ** مبرقعٍ بسناءِ الفجرِمعتجرِ)

٢(لاَ أَصْبَحَ اللَّيْلُ مِنْ فَوْدَيهِ مَا بَزَغَتْ ** شمسُ المجامةِ بآصالِ والبكرِ)(وَلاَ عَدَا اللَّثْمُ ذَاكَ الْبَدْرَ مَا قَذَفَتْ ** أيديْ ابنَ ممنصورَ للعافينَبالبدرِ)(سوادُ عينِ المعاليْ نقشُ معصمها ** بَيَاضُ صَلْتِ الْعَطَايَا مَبْسِمُ السَّتَرِ)٤ (سهمُ المنيَّةِ درعُ الملكِ جنَّتهُ ** سِنَانُ رُمْحِ اللَّيَالِي صَارِمُ الْقَدَرِ)٥ (مملَّكٌ ساسَ أحوالِ الرَّعيَّةِفي ** عدلٍ يؤلِّفُ بينَ الأسدِ والبقرِ)٦ (لو ذاقتِ النَّحلُ مرعى سوطِ نقمتهِ ** لمجَّ منهُ مسيلُ الشَّهدِ بالصَّبرِ)٧ (لو جادَ صيَّبهُ العينَ المها نبتتْ ** جُلُودُهَا بِالْحَرِيرِ الْمَحْضِ لاَ الْوَبَرِ)٨ (لَهُ جِبَالُ حُلُومٍ لَوْ شَوَامِخُها ** رَسَتْ عَلى السَّبْعَةِ الأَفْلاَكِ لَمْ تَدُرِ)٩ (قرنٌ تقنَّصَ با لبيضِ الجوارحِ منْ ** أَعْلَى غُصُونِ الْعَوَالِي طَائِرَ الظَّفَرِ)

البحر : بسيط تام (يا عصبةَ الحاجِ هذا لجَّ راحتهِ ** فيممي اليَّمَ تستغني عنِ الحجرِ) (ويا شموسَ الكماةِ الشوسِ إنْ طلعتْ ** نجومهُ في ظلامِ النَّفعِ فانكدري) (بدا لنا فبدا في ضمنِ جوهرهِ ال ** فردِ الكرامُ بجمعٍ غيرِ منحصرِ) ٤ (فَكَانَ فِي الْحِلْمِ كالْمِرْآةِ حِينَ يُرَى ** يعدُّ فرداً وما فيها من الصورِ) ٥ (وِتْرُ الْبَرِيَّةِ شَفْعُ الدَّهْرِ جَمْلَتُهُ ** جَمْعُ الْفَخَارِ مُثَنَّى النَّفْعِ وَالضَّرَرِ) ٦ (فالحربُ تثني عليهِ لسنُ أنصالها **

وَالْحَتْفُ يُثْنِي عَلَيْهِ عِطْفَ مُؤْتَمِرِ)

(٨١/١)

البحر : بسيط تام (لَوْ فَاضَ طُوفَانُ نُوحٍ مِنْ نَدَى يَدِهِ ** لما نجا منهُ بالألواحِ والدّسرِ) (أَوْ شَاهَدَ الْمَلْكُ شَدَّادٌ جَلاَلَتَهُ ** لَعَفَّرَ الذُّعْرُ مِنْهُ خَدَّ مُحْتَقَرِ) (دَعِ الرِّوَايَاتِ فِي الْمَاضِي فرُؤْيَتُهُ **)

(٨٢/١)

البحر : بسيط تام (فأشرقَ النّقع منها وانجلى شفقٌ ** من الدّماءِ على الهاماتِ والطررِ) (يَا نَاظِمَ الْمَجْدِ يا سِمْطَ الْفَضَائِلِ بَلْ ** يا حليةَ المدحِ بل يا زينةَ البشرِ) (ثَمَنْتَ في سَيْفِكَ السَّ ** سّبعَ الكواكبَ لا بلْ سبعةَ الكبرِ) ٤ (وَزِدْتَ في الْمُلْكِ إِجْلاَلاً وَمَقْدِرَةً ** حَتَّى جَلَلْتَ عَنِ التَّحْدِيدِ وَالْقَدَرِ) ٥ (مؤْلاَيَ يَاوَاحِدَ الدُّنْيَا وسَيِّدَهَا ** والماجدَ المحسنَ المزري بكلِّ سري) ٦ (سمعاً لدعوةِ عبدٍ تحتَ رقّكمُ ** يرجو لديكَ ينالُ الفوزَ بالوطرِ) ٧ (قَدْ فَرَّ مِنْ عَبْدِكَ الدَّهْرُ الْمُسِيءُ إِلَى ** حسنى صنيعكَ يا ذا العزِّ والخطرِ) ٨ (فأنتَ إن خانتِ الأيامَ معتمدي ** وأنتَ إن قلَّ وفري خيرُ مدّخرِ)

(٨٣/١)

البحر : طويل (وردت عن تراقيها العقودُ عنِ النّحرِ ** مَحَاسِنَ تَرْوِيهَا النُّجُومُ عَنِ الْفَجْرِ) (وَحَدَّثَنَا عَنْ خَالِهَا مِسْكُ صُدْغِهَا ** حديثاً رواهُ اللّيلُ عن كلفةِ البدرِ) (وركّبَ منها الثّغرُ أفرادَ جملةٍ ** حَكَاهَا فَمُ الإِبْرِيقِ عَنْ حَبَبِ الْخَمْرِ) ٤ (بِصِحَّةِ جِسْمِي سُقْمُ أَلْفَاظِهَا الَّتِي رَوَى ** الْمِسْكُ عَنْ إِسْنَادِهَا خَبَرَ النَّشْرِ) ٥ (وَبِالخُدِّ وَرْدٌ نَارُ مُوسَى بِصَحْنِهِ ** وَمِيمُ فَمٍ مِنْ عَيْنِهِ جُرْعَةُ الْخُضْرِ) ٦ (عَذِيرِيَ مِنْ عَذْرَاءَ قَبْلَ تَمَائِمِي ** خلعتُ عنِ العذّلِ في حبّها عذري) ٧ (وَلِي مُدْمَعٌ في حُبِّهَا لَوْ بَكَى الْحَيا ** بِهِ نبتَ الياقوتُ في

صدفِ الدّرِّ) ٨ (بِرُوحِيَ مِنهَا جُؤْذُراً فِي غَلاَئِلٍ ** وجيدَ مهاةٍ قد تلفّحَ بالجمرِ) ٩ (لَفِي القَلْبِ مِنّي لَوْعَةٌ لَوْ تُجِنُّهَا ** مِنَ الدَّهرِ لَوْلاَ طُولُهَا قُلْتُ مِنْ عُمْرِي)٠ (أَمَا وَسُيُوفٍ لْلْحُتُوفِ بِجَفْنِهَا ** تُجَرَّدُ عَنْ غِمْدٍ وَتُغْمَدُ في سَحْرِ)

(٨٤/١)

١(وَهُدْبٍ تَسَقَّى نَبْلُهُ سُمَّ كُحْلِهَا ** فذبَّ بشوكِ النّحلِ عن شهدةِ الثّغرِ)(وصمتهُ قلبٍ غصَّ منها بمعصمٍ ** ووسواسهُ الخنّاسُ ينفثُ في صدري)(لفيْ القلبِ لوعةٌ لو تجنّها ** حشا المزنِ أمسى قطرها شررَ الجمرِ)٤ (مُمَنَّعَةٌ غَيْرُ الْكَرَى لاَ يَزُورُها ** وتحجبُ عن طيفِ الخيالِ إذا يسري)٥ (وَطَوْقِ نُضَارٍ يَسْتَسِرُّ هِلاَلُهُ ** مَعَ الْفَجْرِ تَحْتَ الشَّمْسِ في غَسَقِ الشَّعْرِ)٦ (إذا مرَّ في الأوهام معنى وصالها ** رأيتُ جيادَ الموتِ تعثرُ بالفكرِ)٧ (رَفِيعَةُ بَيْتٍ هَالَةُ الْبَدْرِ نُورُهُ ** وَقَوْسُ مُحِيطِ الشَّمْسِ دَائِرَةُ السِّتْرِ)٨ (يرى في الدّجى نهر المجرّةِ تحتهُ ** عَلَى دُرِّ حَصْبَاءِ النُّجُومِ بِهِ تَجْرِي)٩ (فَأَطْنَابُهُ لِلْفَرْقَدَيْنِ حَمَائِلٌ ** وَأَسْتَارُهُ في الجنْحِ أَجْنِحَةُ النَّسْرِ)٠ (وليلٍ نجومُ القذفِ فيهِ كأنها ** تصولُ علينا بالمهنّدةِ البترِ)

(٨٥/١)

٢(ركبتُ به موجَ المطايا وخضتُ في ** بحارِ المنايا المنايا طالباً درّةَ الخدرِ)(فعانقتُ منها جؤذرَ القفرِ آمناً ** وصافحت منها بالخبا دميةَ القصرِ)(فَلَمَّا دَنَا مِنَّا الْوَدَاعُ وَضَمَّنا ** قَمِيصُ عِنَاقٍ بَزَّنَا مَلْبَسَ الصَّبْرِ)٤ (بكيتُ فضةً من نرجسٍ متناعسٍ ** وَأَجْرَيْتُ تِبْراً مِنْ عَقِيقٍ أَخِي سَهْرِ)٥ (فَأَمْسَتْ عُيُونُ الْبَدْرِ في شَفَقِ الضُّحَى ** تسيلُ وعينُ الشمسِ بالأنجمِ الزّهرِ)٦ (وَقُمْتُ وَزَنْدُ اللَّيْثِ مِنِّي مُطَوَّقٌ ** لَهَا وَيَمِينُ الظَّبْيِ قَدْ وَشَّحَتْ خَصْرِي)٧ (فَكَادَتْ لِمَا بِي أَنْ تُذِيبَ سِوَارَهَا ** ضُلُوعِي وَإِنْ كَانَتْ حَشَاهُ مِنَ الصَّخْرِ)٨ (وكانَ فريدُ العقدِ منها لما بها ** يذوبُ ويجري كالدّموعِ ولاتدري)٩ (سقى اللهُ أكنافَ العقيقِ بوارقاً ** تُقَطِّعُ زَنْدَ اللَّيْلِ في قُضُبِ التِّبْرِ)٠ (ولا زالَ محمرُّ الشّقائقِ موقداً ** به شعلُ الياقوتِ في قضبِ الشّذرِ)

٣(حمىً تتحامى الأسدُ آرامَ سربهِ ** وتصرعهم من عينهم أعينُ العفرِ)(تحيطُ الظّبا أقماره في أهلةٍ ** وتحمي نجومُ البيضِ في أنجمِ السّمرِ)(ألا حبّذا عصراً مضى ولياليا ** عَرَائِسُ أُنْسٍ يَبْتَسِمْنَ عَنِ الْبِشْرِ)٤ (وأَيَّامُنَا غُرٌّ كَأَنَّ حُجُولَهَا ** أَيَادِي عَلِيٍّ في رِقَابِ بَنِي الدَّهْرِ)٥ (أيادٍ عنِ التّشبيهِ جلّتْ وإنّما ** عبثنَ بعقلي ساحراتٍ رقى السّحرِ)٦ (بَوَادٍ يُزَانُ الْمَجْدُ مِنهَا بِأَنْجُمٍ ** هُوَادٍ لَمَنْ يَسْرِي إِلَى مَوْضَعِ الْيُسْرِ)٧ (مواضٍ لمرّانِ المعالي أسنّةٌ ** وقضبٌ بها العافونَ تسطو على القفرِ)٨ (نَبَتْنَ بِكَفَّيْهِ نَبَاتَ بَنَانِهِ ** فَدَلَّتْ قُطُوفَ الْجُودِ في ثَمَرِ الشُّكْرِ)٩ (هُوَ الْعَدَدُ الْفَرْدُ الَّذِي يَجْمَعُ الثَّنَا ** وتصدرُ عنهُ قسمةُ الجبرِ والكسرِ) ٤٠ (صَنَائِعُهُ عِقْدٌ عَلَى عَاتِقِ الْعُلاَ ** ومعروفهُ تاجٌ على هامةِ الفخرِ)

٤(رَبيعٌ إِذَا مَا زُرْتَهُ زُرْتَ رَوْضةً ** يفتّحُ فيها رشدهُ حدقَ الزَّهرِ) ٤(نهيمُ بِهِ عِشْقاً لِخُلْقٍ كَأَنَّهُ ** يهبُّ علينا في نسيمِ الهوى العذري) ٤(أَيَا وَارِدِي لُجَّ الْبِحَارِ اكْتَفُوا بِهِ ** فَسَبْعَتُهَا في طَيِّ أُنْمُلِهِ الْعَشْرِ) ٤٤ (إِذَا يَدُهُ الْبَيْضَاءُ أَخْرَجَهَا النَّدَى ** فَيَا وَيْلَ أُمِّ الْبِيضِ وَالْوَرَقِ الصُّفْرِ) ٤٥ (أخو هممٍ يستغرقُ الدّرعُ جسمهُ ** ومن عجبٍ أن يغرقَ البحرُ بالكرِّ) ٤٦ (تَكَادُ الرِّمَاحُ السُّمْرُ وَهْيَ ذَوَابِلٌ ** بِرَاحَتِهِ تَهْتَزُّ بالْوَرَقِ الْخُضْرِ) ٤٧ (فكم من بيوتٍ قد رماها بخطبهِ ** فأضحت ومنها النّظمُ كالخطبِ النّثرِ) ٤٨ (فَلِلَّهِ يَوْمُ الْكَرْخِ مَوْقِفُهُ ضُحىً ** وقد سالتِ الأعرابُ بالجحفلِ المجرِ) ٤٩ (أتوهُ يمدّونَ الرّقابَ تطاولاً ** فأضحوا ومنهم ذلكَ المدُّ للجزرِ) ٥٠ (رَمَوْهُ بِحَرْبٍ كُلَّمَا قَامَ سَاقُهَا ** رَكَضْنَ الْمَنَايَا في الْقُلُوبِ مِنَ الذُّعْرِ)

٥(يَبيعُ الرَّدَى في سُوقِهَا صَفْقَةَ الْمُنَى ** بِنَقْدِ النُّفُوسِ الْغَالِيَاتِ لِمَنْ يَشْرِي) ٥(سطوا وسطا كالّليثِ يقدمُ فنيةً ** يَرَوْنَ عَوَانَ الْحَرْبِ فِي صُورَةِ الْبِكْرِ) ٥(وَفُرْسَانَ مَوْتٍ يُقْدِمُونَ إِلَى الْوَغَى ** إِذَا جَمَحَتْ أُسْدُ

النِّزَالِ عَنِ الْكَرِّ) ٥٤ (وَخَيْلاً لَهَا سُوقُ النَّعَامِ كَأَنَّها ** تَطِيرُ إِذَا هَبَّتْ بِأَجْنِحَةِ الْكُدَرِي) ٥٥ (فَزَوَّجَ ذُكْرَانَ الْظُّبَى فِي نُفُوسِهِمْ ** وَأَنْقَدَهُمْ ضَرْبَ الْحَدِيدِ عَنِ الْمَهْرِ) ٥٦ (وأضحت وحوشَ البرِّ ممّا أراقهُ ** منَ الدّمِ كالحيتانِ في لجّةِ البحرِ) ٥٧ (بنى بيعاً من هامهم وصوامعاً ** تبوّأمنها مسجداً راهبُ النّسرِ) ٥٨ (لقوهُ كأمثالِ البزاةِ جوارحاً ** وَوَلَّوْا كَمَا تَمْضِي الْبُزَاةُ عَنِ الصَّقْرِ) ٥٩ (فَمِنْ وَاقِعٍ فِي الأَرْضِ فِي شَبَكِ الرَّدَى ** وَمِنْ طَائِرٍ عَنْهُ بِأَجْنِحَةِ الْغُرِّ) ٦٠ (وَأَنَّى لَهُمْ جُنْدٌ تُلاَقِي جُنُودَهُ ** وأينَ رماحُ الخطِّ من خشبِ السّدرِ)

(٨٩/١)

٦(بغَوْا فَبَغَوْهُ بِالَّذِي لَوْ تَعَمَّدَتْ ** لَهُ الشُّهْبُ لاَقَتْ دُونَهُ حَادِثُ الْكَسْرِ) ٦(وبانتْ عنِ الكفِّالخضيبِ بنانهُ ** وضلقَ بهِ ذرعُ الذّراعِ عنِ الشِّبرِ) ٦(فراعنهُ همّت بهِ فتلقّفت ** عَصَا عَزْمِهِ مَا يَأْفَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ) ٦٤ (بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ بُغْضِهِ فِي قُلُوبِهِمْ ** وَسَيْفِ عَلِيٍّ ذِي الْفِقَارِ الَّذِي يَبْرِي) ٦٥ (فيا ابنَ رسولِ اللهِ والسّيّدِ الّذي ** حَوَى سُؤْدُداً يَسْمُو بِهِ شَرفُ الْعَصْرِ) ٦٦ (أَرَادَتْ بِكَ الأَسْبَاطُ كَيْداً فَكِدْتَهُمْ ** وَأَكْرَمَ مَثْوَاكَ الْعَزِيزُ مِنَ النَّصْرِ) ٦٧ (تَرَجَّوْا لَدَيْهِمْ لَوْ ثَبُورُ بِضَاعَةٌ ** فقادهم راعي البوارِ إلى الخسرِ) ٦٨ (ليهنكَ نصرٌ عزّهُ يخذلُ العدا ** وفتحٌ يحلُّ المغلقاتِ من الأمرِ) ٦٩ (وَحَسْبُكَ فَخْراً كَفُّكَ الْمَوْتَ عَنْهُمُ ** وحسبهم ذاكَ الخضوع من الأسرِ) ٧٠ (ألاّ فَاعْفُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ لَعَبِيدُكُمْ ** وإنَّ سجايا العفوِ من شيمِ الحرِّ)

(٩٠/١)

البحر : طويل (أَمَا وَمَوَاضِي مُقْلَتَيْهَا الْفَوَاصِلِ ** لتشبيهها بالبدرِ تحصيلُ حاصِلِ) (وياقوتِ فيها إنَّ جوهرَ جسمها ** لكالماءِ إلا أنّهُ غيرث سائلِ) (وَوَرْدٍ مُحَيَّاهَا النَّضيرِ لَقَدُّهَا ** هو الرّمحُ إلا أنّهُ غيرُ ذابلِ) ٤ (منَ العينِ إلا أنها في كناسها ** تظللها أسدُ الشّرى بالمناصلِ) ٥ (كعابٌ تمدُّ الحتف في أيِّ ناظرٍ ** مِنَ الْغُنْجِ إِذْ تَرْنُو لِمُقْلَةِ خَاذِلِ) ٦ (ذكاءٌ حمتها الشّمسُ وهي أسنّةٌ ** وَقَامَتْ لَدَيْهَا نَيِّرَاتُ الْمَشَاعِلِ) ٧ (تَظُنُّ رُغَاءَ الرَّعْدِ زَفْرَةَ مُدْنَفٍ ** فترشقهُ حرّاسها بالمعاسلِ) ٨ (وتحرسُ عن مرِّ النَّسيمِ توهّماً ** بأنَّ الصّبا

تهدي إليهِ رسائلي) ٩ (برُوحِيَ مِنْهَا حَاجِباً غُنْجُ قَوْسِهِ ** تَسَلَّمَهُ مِنْ طَرْفِهَا أَيُّ نَابِلِ)٠ (وقضبانُ بلّورٍ بدت في خواتم ** وأعمدةً من فضةٍ في خلاخلِ)

(٩١/١)

١(وزندينِ لولم يمسكا في دمالجٍ ** لَسَالاَ مِنَ الأَكْمَامِ سَيْلَ الْجَدَاوِلِ)(فَمَا اخْتَالَ ظَبْيٌ قَبْلَهَا فِي مَدَارِعٍ ** وَلا مَالَ غُصْنٌ يَانِعٌ فِي غَلائِلِ)(أَحِنُّ لِمَرْأَى خَدِّهَا وَهْوَ مَصْرِعِي ** وَأَعْشَقُ مِنْهَا الْطَّرْفَ والْطَّرْفُ قَاتِلِي)٤ (فَوَا عَجَبَا أَشْقَى بِهَا وَهْيَ جَنَّتِي ** وَلَمْ أَقْتَنِصْهَا وَالْظُّبى مِنْ حَبَائِلِي)٥ (وليلٍ غرابيِّ الخضابِ كفرعها ** طَوِيل كَحَظِّي لَوْنُهُ غَيْرُ نَاصِلِ)٦ (كأنَّ الدياجي منه سودٌ عوابسٌ ** وَأَنْجُمُهُ بِيضُ الْحِسَانِ الثَّوَاكِلِ)٧ (قضى فجرهُ نحباً فأحيتهُ فكرتي ** وَتَرْمِي الْحَصَى بِالْيَعْمَلاَتِ الذَّوَابِلِ)٨ (وبتُّ وصحبي كالقسيِّ من السُّرى ** تجافى الكرى ميلُ الطّلى والكواهلِ)٩ (وظلنا نساقي في زجاجاتِ ذكرها ** حميّا هواها في نديِّ الرّواحلِ)٠ (فمن مدنفٍ صاحٍ بنا مثلِ شاربٍ ** وَمِنْ مَعْشَرٍ مِنَّا لَهُ زِيُّ ذَاهِلِ)

(٩٢/١)

٢(فلولا هواها ماصبوتُ إلى الصّبا ** ولا رحمت دمعي رعاةُ المنازلِ)(ولا قنصت أختُ الغزالِ جوارحي ** ولا هيجتْ ورقُ الحمامِ بلابلي)(ولولا رقى السّحرِ المبينِ بلفظها ** لما التَذَّ سَمْعي في أحَادِيثِ بَابِلِ)٤ (أَيَلْحُقِنِي فِي حُبِّهَا نَقْصُ سَلْوَةٍ ** إذا فَارَقَتْنِي نسْبَتِي لِلْفَضَائِلِ)٥ (ولا صافحَ الخطيُّ منّي يدَ النّدى ** ولا عانقتْ جيدَ المعالي حمائلي)٦ (ولا نصبَ البيضُ الجوازمُ رتبتي ** وَلاَ رَفَعَتْهَا هِمَّتِي بِالْعَوَامِلِ)٧ (وَإِنّي لَظَمآنٌ إِلَى عَذْبِ مَنْهَلٍ ** حمتْ شهدهُ نجلُ الرِّماحِ النّواهلِ)٨ (بحيثُ تحوطُ الأسدُ مربض باغمٍ ** وَتُوقِظُ طَرْفَ الْمَوْتِ دَعْوَةُ صَاهِلِ)٩ (وَمَا مَوْرِدِي عَذْبٌ إِذَا لَمْ أَرَ الْظُّبَى ** تَشُوبُ نُضَاراً فِي لُجَيْنِ الْمَنَاهِلِ)٠ (سقى اللهُ قوماً خيّموا أيمُنَ الحمى ** وَحَيَّا بِشَرْقِيِّ الْغَضَا كُلَّ وَابِلِ)

(٩٣/١)

٣(ولله أيّمُ السرورِ وحبّذا ** مواسمُ لذّاتِ الليالي الأوائلِ)(أَمَا آنَ أَنْ تَدْنوالدِّيَارُ فَيَنْجَلِي ** ظَلاَمُ التَّنائِي فِي صَبَاحِ التَّوَاصُلِ)(فحتّامَ تستجدي النّوى يمَّ مقلتي ** فيرفدها درُّ الدّموعِ الهواملِ)٤ (أَكَانَتْ جُفُونِي كُلَّمَا اعْتَرَضَ النَّوَى ** بَنَانَ عَلِيٍّ وَالنَّوَى كَفَّ سَائِلِ)٥ (جوادٌ إذا ضنَّ الغمامُ على الورى ** توالتْ يداهُ بالغيوثِ الهواطلِ)٦ (شَرِيفٌ مُحَلَّى التَّاجِ فِي حَلْيِ فَضْلِهِ ** تزانُ صدورُ المكرماتِ العواطلِ)٧ (لهُ راحةٌ لو ترضعُ المزنُ درّها ** سَمَتْ بِاللآلِي مُعْصِرَاتُ الْحَوَامِلِ)٨ (أحاطت بأوساطِ الدّهورِ ووشّحت ** حظوظَ الورى منها خطوطُ الأناملِ)٩ (تلذذهُ بالبأسِ والعفوِ والتّقى ** وَبَذْلِ الْعَطَايَا لاَ بِطِيبِ الْمَآكِلِ) ٤٠ (يَهُزُّ افْعُوَانَ الرُّمْحِ فِي كَفِ ضَيْغَمٍ ** ويمسكُ هزَّ السيفِ في بحرِ نائلِ)

٤(يقلّبُ فيهِ الدّهرُ أجفانَ حائرٍ ** وَيَرْنُو إِلَيْهِ الْغَيْثُ فِي طَرْفِ آمِلِ) ٤(هُمَامٌ يَصِيدُ الأُسْدَ ثَعْلَبُ رُمْحِهِ ** إِذَا الرُّبْدُ زُفَّتْ فِي بِرَازِ الْجحافِلِ) ٤(فما صارَ شيءٌ من عداهُ بأرضهِ ** سِوَى مَا سَرَى مِنْ لَحْمِهِمْ فِي الْحَوَاصِلِ) ٤٤ (لِطَاعتِهِ قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا الْوَغَى ** وَنَكَّسَ ذُلاً رَأْسَهُ كُلُّ بَاسِلِ) ٤٥ (وَشُدَّتْ عَلَى الأَوْسَاطِ مِنْ خَدَمِ الْقَنَا ** لديهِ زنانيرُ الكعوبِ العوامل) ٤٦ (وَلَيْسَ اضْطِرَابُ الرِّيحِ خُلْقاً وَإِنَّمَا ** رَمَتْهَا دَوَاعِي ذُعْرِهِ بِالأَفَاكِلِ) ٤٧ (يرى زورةَ العافي ألذَّ منَ الصّبا ** وأحسن من وصلِ الحبيبِ المماطلِ) ٤٨ (هو المصقعُ اللّسنُ الّذي لبيانهِ ** بِنَظْمِ الْقَوَافِي مُعْجِزَاتُ الْفَوَاصِلِ) ٤٩ (وموضوعُ علمِ الفضلِ والعلمُ الّذي ** عليهِ وجوباً صحَّ حملُ الفواصلِ) ٥٠ (يُعدِّي فِعَالَ الْمَكْرُماتِ بِنَفْسِهَا ** إِلَى آمِليهِ لاَ بِجَرِّ الْوَسَائِلِ)

٥(مضى فعلهُ المشتقُّ من مصدرِ العلا ** فصحَّ لهُ منهُ اشتقاقُ اسمُ فاعلِ) ٥(تَكَادُ الْقَنَا قَسْراً بِغَيْرِ تَثَقُّفٍ ** يُقَوِّمُ مِنْهَا عَدْلُهُ كلَّ مَائِلِ) ٥(وإن تنحني حنيُ الأساورِ قضبهُ ** لِمَا أَثْقَلَتْهَا مِنْ دُخُولِ الْقَبَائِلِ) ٥٤ (فلا تطلبوا ياحاسديهِ اغتيالهُ ** فتخطفكم غولُ الخطوبِ الغوائلُ) ٥٥ (ولا تنزلوا أرضاً بها حلَّ سخطهُ **

فَتَنْزِلَ فِيْكُم صَاعِقَاتُ النَّوَازِلِ) ٥٦ (تولّى بلادَ الحوزِ فليخلُ بالها ** وَتَفْرَغَ مِنْ بَعْدِ الْهُمُومِ الشَّوَاغِلِ) ٥٧ (لقد قرَّ طورُ المجدِ فيها مكانهُ ** وَقَدْ كَانَ دَكّاً قَبْلَهُ بِالْمَنَازِلِ) ٥٨ (وَفَكَّ عَنِ الْمُلْكِ الْوِثَاقَ فَأَصْبَحَتْ ** شَيَاطِينُهُ مِنْ قَهْرِهِ فِي سَلاَسِلِ) ٥٩ (وزالَ ظلامُ لبغيٍّ عن نيِّرِ الهدى ** وَحُكِمَ سَيْفُ الْحَقِّ فِي كُلِّ بَاطِلِ) ٦٠ (فحسبكَ يا بكرَ العلا مفخراً فقدْ ** تزوّجتَ منهُ بالكرامِ الحلائلِ)

(٩٦/١)

٦(فيا ابنَ حسامِ المجدِ والعاملِ الّذي ** بِهِ انصرفت قسراً جميع القبائلِ) ٦(لقدْ فقتَ آباء الكرامِ بوالدٍ ** بِهِ خُتِمَتْ غُرُّ الْكِرَامِ الأَفَاضِلِ) ٦(محلُّ سماكِ الفضلِ مركز شمسهِ ** مَقَرُّ دَرَارِي غَامِضَاتِ الْمَسَائِلِ) ٦٤ (صفوحٌ صدوقٌ حاكمٌ متشرِّعٌ ** عفيفٌ شريفٌ ما لهُ من مماثلِ) ٦٥ (فقيهٌ حكيمٌ عالمٌ متكلّمٌ ** ينصُّ على أحكامهِ بالدلائلِ) ٦٦ (مناقبُ فخرٍ حزتها يا ابنهُ وحس ** بكَ فخراً ما بِهِ من شمائلِ) ٦٧ (فَلاَ زِلْتَ قُطْباً ثَابِتاً فِي الْعُلاَ وَلاَ ** بَرِحْتَ هِلاَلاً كَامِلاً غَيْرَ آفِلِ)

(٩٧/١)

البحر : طويل (يَلُوحُ فَتَسْتَدْعِي الْفِرَاشَ وَتَبْسُمُ ** فَيَفْتَرُّ ثَغْرُ الصُّبْحِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ) (وتبدي ثناياها لنا كنزَ جوهرٍ ** فترصدها في فروعها وهو أرقمُ) (وَتَقْضِي فَيَمْشِي السِّحْرُ فِي غِمْدِ فِتْنَةٍ ** وترنو فيضحي مصلتاً وهوَ محرمُ) ٤ (وتسعى فتخشى الطّعنَ من عطفِ قدّها ** وَرُبَّ قَوَامٍ وَهْوَ رُمْحٌ مُقَوَّمُ) ٥ (إما وحبابٍ وهوَ ثغرُ مفلّجٌ ** وَجَامِدِ خَمْرٍ وَهْوَ خَدٌّ مُعَنْدَمُ) ٦ (لصنوانِ مسمومُ السّهامِ ولحظها ** وَمَبْسِمُهَا وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ تَوْأَمُ) ٧ (وَقَامَتُهَا وَالسَّمْهَرِيُّ وَإِنَّهَا ** لأعدلُ منهُ وهوَ في الفتكِ أظلمُ) ٨ (هي البدرُ في الإشراقِ لولا ححالها ** وَشَمْسُ الضُّحَى لَوْلاَ السجَافُ الْمُخَيِّمُ) ٩ (وبيضُ الدّمى لولا البراقعُ والحيا ** وظبيُ الحمى لولا الثوى والتّكلّمِ)٠ (مهاةٌ لديها السمرُ في حرمِ الهوى ** تُحِلُّ دِمَاءَ الصَّيْدِ وَالبِيضُ تَحْرُمُ)

(٩٨/١)

١(تَحُفُّ الظِّبَاءُ الْعِيْنُ فِيْهَا إِذَا شَدَتْ ** وتزأرُ آسادُ الشّراحينَ تبغمُ)(فَكَمْ حَوْلَهَا لَيْثٌ بِحُلَّةِ أَرْقَمِ ** يَطُوفُ وَكَمْ خِشْفٍ بِعَيْنَيْهِ ضَيْغَمُ)(تَحَامَى حِماهَا واحْذَرِ الْمَوْتَ دُونَهَا ** فَلَيْسَ الْحِمَى إلاَّ الْحِمَامُ الْمُرَخَّمُ)٤ (وما الحبُ إلا أن يكونَ مزارهُ ** عزيزاً إليهِ لا يجوزُ التّوهمُ)٥ (بحيثُ الدّمُ المحظورُ فيهِ محلّلٌ ** عَلَى السَّيْفِ وَالْمَاءُ الْمُبَاحُ مُحَرَّمُ)٦ (وإنّا لقومٌ قد نشا في قلوبنا ** بِحُبِّ الدِّمَا وَالْمَكْرُمَاتِ الْتَسَنُّمُ)٧ (فَفِي الدُّرّ رُخْصٌ عِنْدَنَا وَهْوَ جَوْهَرٌ ** ويغلو لدينا قيمةً وهوَ مبسِمُ)٨ (نَفِرُّ إِذَا يَرْنُو غَزَالٌ مُقَنَّعٌ ** وَنَسْطُو إِذَا يَرْنُو هِزَبْرٌ مُعَمَّمُ)٩ (نُضَاحِكُ ضَوْءَ الْبَرْقِ وَهْوَ مُهَنَّدٌ ** ونبكي نجيعاً وهوَ ثغرٌ ملثَّمُ)١٠ (ونحذرُ من نبل الرّدى وهوَ أعينٌ ** وَنَلْقَاهُ فِي لَبَّاتِنَا وَهْوَ أَسْهُمُ)

(٩٩/١)

٢(وَمَحْجُوبَةٍ لَوْ يَنْظُرُ الْبَدْرُ وَجْهَهَا ** لخرَّ صريعاً وانثنى وهوَ مغرمُ)(إذا حدّثتْ في بقعةٍ أو تنفّستْ ** فَفِي بَابِلٍ أَوْ باسْمِ دَارِينَ تُوسَمُ)(سقى دارها ماء الطُّلى بارقُ الظّبا ** ففي الترب منها لا يسوغُ التيمّمُ)٤ (مُمَنَّعَةٌ لا يُمْكِنُ الطَّيْفَ نَحْوَها ** صعودٌ ولو أنَّ المجرّةَ سلّمُ)٥ (تأتّيتها والنّسرُ في الأفقِ واقعٌ ** وبيضُ حمامِ الأنجمِ الزّهرِ حوَّمُ)٦ (فَوَافَيْتُ مِنْهَا الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ مَارِداً ** وَمِنْ دُوْنِهَا شُهْبٌ مِنَ الْنَبْلِ تُرْجَمُ)٧ (وبتنا كلانا في العفافةِ والتّقى ** أَنَا يُوسُفٌ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ مَرْيَمُ)٨ (وما أنا ممّنْ يتّقي الحتفَ إن بغى ** مراماً ولا يثنيهِ في الحبِّ لوَّمُ)٩ (وركْبٍ تَعَاطَوْا فِي الدُّجَى دَلَجَ السُّرَى ** يميلونَ من سكرِ الكرى لمْ يهوّموا)١٠ (سِهَاماً عَلَى مِثْلِ الْقِسِيِّ ارْتَمَتْ بِهِمْ ** يؤمونَ نجداً والهوى حيثُ يمّموا)

(١٠٠/١)

٣(تراءى لهم قلبي أماماً فغرّهمْ ** وَأَوْهَمَهُمْ نَارَ الْغَضَا فَتَوَهَّمُوا)(أَرُوحُ وَلِي رَوْحٌ إِلَى نَحْوِ رَامَةٍ ** وَآرَامُهَا شَوْقاً تِحِنُّ وَتَرْأَمُ)(إذا مرَّ ذكرُ الخيفِ لو لم يكن بهِ ** ولاءُ عليٍّ يكادُ بالنّارِ يضرمُ)٤ (جوادٌ هوى المعروفَ قبلَ رضاعهِ ** ومالَ إلى حبِّ العلا قبلَ يفطمِ)٥ (همامٌ إذا قامت وغىً فهوَ ساقها ** وإن شمَّرتْ عن زندها فهو معصمُ)٦ (فتىً حبّهت للمجدِ أفقدهُ الغنى **كما فقدَ السّلوانَ صبٌّ متيّمُ)٧ (

يَلَذُّ دُعَاءُ السَّامِعِينَ بِسَمِعِه ** كَمَا لَذَّ فِي سَمْعِ الطَّرُوبِ التَّرَنُّمُ)٨ (كَسَا الْعِرْضَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا خَيْرَ حُلَّةٍ ** لَهَا الْفَخْرُ يُسْدِي وَالْمَكَارِمُ تُلْحِمُ)٩ (لَهُ الطَّعَنَاتُ الْنُّجْلُ تَبْكِي كَأَنَّهَا ** عُيُونٌ رَأَتْ يَوْمَ النَّوَى فَهْيَ تَسْجُمُ) ٤٠ (ولاَ عَجَباً يَجْرِي حَياً وَهْوَ شُعْلَةٌ ** وَيَضْرَمُ نَاراً فِي الْوَغَى وَهْوَ خِضْرِمُ)

(١٠١/١)

٤(يَصُولُ بَفَجْرٍ كَاذِبٍ وَهْوَ صَارِمٌ ** وَيَسْطُو بَنَجْمٍ ثَاقِبٍ وَهْوَ لَهْذَمُ) ٤(دنانيرهُ صفرُ الوجوهِ لعلمها ** بأنَّ النّوى في شملهنَّ محكمُ) ٤(إِذَا زَارَهُ الْعَافُونَ يَوْماً تَشَتَّتَتْ ** كأدمعِ صبٍّ قد دعتهنَّ أرسمُ) ٤٤ (فلو جلسَ الأقمارُ من حولهِ دجىً ** دروا أنّهُ المولى وإن كانَ منمهمُ) ٤٥ (وَلَوْ أَنْفَقَتْهَا فِي الْهِبَاتِ يَمِينُهُ ** لَقَلَّ لَدَيْهَا بَدْرُهَا وَهْوَ دِرْهَمُ) ٤٦ (ولو كلفتْ أهلَ الهوى درعُ أمنهِ ** مُزَانُونَ فِي حَلْيِ الْعُلاَ مُنْذُ خَلْعِهِمْ) ٤٧ (حطمنَ عواليهِ قنا كلِّ فتنةٍ ** فَكِدْنَ لِقَامَاتِ الدُّمَى الْبِيْضِ تُحْطَمُ) ٤٨ (وردّتْ سيوفُ الجورِ وهي كليلةٌ ** فأوشكنَ حتّى أنصلُ الغنجِ تكهمُ) ٤٩ (لهُ بيتُ مجدٍ شامخٌ في صعيدهِ ** تعفّرُ آنافُ الملوكِ وترغمُ) ٥٠ (تُطَنِّبُهُ شَمْسُ الضُّحَى فِي حِبَالِهَا **)

(١٠٢/١)

٥(يودُّ حصادهُ الدّهرُ لو أنّهُ غدا ** عَلَى جِيدِهِ عِقْداً يُنَاطُ وَيُنْظَمُ) ٥(وحسبُ الدّجى فخراً بحصباءِ أرضهِ ** لَوِ انْتَثَرَتْ مِنْ فَوْقِهِ وَهْيَ أَنْجُمُ) ٥(تُقَبِّلُهَا الأَفْوَاهُ حَتَّى كَأَنَّهَا ** ثغورُ الغواني فهيَ تهوى وتلثمُ) ٥٤ (نجيبٌ نمتهُ الغرُّ من آلِ حيدرٍ ** مُلُوكٌ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ تَقَدَّمُوا) ٥٥ (جنانُ نعيمٍ غيرَ أنَّ سيوفهمْ ** لِتَعْذِيبِ أَرْوَاحِ الطُّغَاةِ جَهَنَّمُ) ٥٦ (مزانزنَ في حلي العلا منذُ خلعهمْ ** تمائمهم بالمكرماتِ تختّموا) ٥٧ (مصالتُ يومِ الكرِّ من شئتَ منهمُ ** بهِ يصدمُ الجيشُ اللهامُ ويهزمُ) ٥٨ (مَضَوْا وَأَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَعَادَهُمْ ** إلى أن رأى كلُّ الورى إنّهمْ همُ) ٥٩ (تَحَدَّرَ فِي الأَصْلاَبِ حَتَّى أَتَتْ بِهِ ** فكانَ هوَ السّرُّ الخفيُّ المكتّمُ) ٦٠ (أَبُوهُ ذُكَاءٌ أَعْقَبَتْ خَيْرَ أَنْجُمٍ ** وَلكِنَّهُ نَجْمٌ هُوَ الْبَدْرُ فِيْهِمُ)

(١٠٣/١)

٦(كريمٌ لديهِ زدتُ قدراً ورفعةً ** وَتَكْرِمَةً وَالْحُرُّ لِلْحُرِّ يُكْرِمُ) ٦(فلي كلّ حينٍ منهُ لطفٌ مجدّدٌ ** ولي كلَّ يومٍ من أياديهِ أنعمُ) ٦(أمولايَ يا مولايَ دعوةَ مخلصٍ ** حليفُ ولاً في ودّهِ لا يجمجمُ) ٦٤ (لَقَدْ أَوْجَبَتْ نُعْمَاكَ حَجّاً وَعُمْرَةً ** عَلَى ذِمَّتِي وَالْحَجُّ فَرْضٌ مُحَتَّم) ٦٥ (فهل إذنُ لي أقضي حقوقَ مناسكٍ ** تشاركني فيها الثّوابُ وتغنمُ) ٦٦ (ليهنكَ صومُ الشهرِ وّفِّيتَ أجرهُ ** وبالعزِّ عقباهُ لكَ اللهُ يختمُ) ٦٧ (وعودةُ عيدٍ قد تزيّنَ جيدهُ ** بطوقِ هلالٍ نونهُ ليسَ تعجمُ) ٦٨ (هلالٌ إذا قابلتهُ زالَ نقصهُ ** فَيَشْرُقُ لَيْلاً وَهْوَ بَدْرٌ مُتَمَّمُ) ٦٩ (يَصُوغُ لِوِرْدِ اللَّيْلِ مِخْلَبَ فِضَّةٍ ** وَلَوْلاَكَ أَمْسَى وَهْوَ ظُفْرٌ مُقَلَّمُ) ٧٠ (فَلاَزِلْتَ تَكْسُو وَجْهَهُ مَنْ سَنَا الْعُلاَ ** وَلاَ زالَ بِالإِقْبَالِ نَحْوَكَ يَخْدُمُ)

(١٠٤/١)

٧(لِعَيْنَيْكَ يَبْدُو وَهْوَ قَلْبُ حَبِيبِهِ ** ويلقى الأعادي وهوَ سيفٌ مصمّمُ)

(١٠٥/١)

البحر : كامل تام (هذَا الْحِمى فَانْزِلْ عَلَى جَرْعائِهِ ** واحْذَرْ ظُبَا لَفَتَاتِ عِينٍ ظِبَائِهِ) (وانشد بهِ قلباً أضاعتهُ النّوى ** مِنْ أَضْلُعِي فَعَسَاهُ فِي وَعْسَائِهِ) (وسلِ الأراكَ الغضَّ عن روحٍ شكتْ ** حرَّ الجوى فلجتْ إلى أفيائِهِ) ٤ (واقصد لباناتِ الهوى فلعلّنا ** نَقْضِي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ التَّائِهِ) ٥ (واضممْ إليكَ خدودُ أغصانِ النّقا ** وَالْثِمْ ثُغُورَ الدُّرِّ مِنْ حَصْبَائِهِ) ٦ (واسفح بذاكَ السّفحِ قبلَ غديرهِ ** دَمْعاً يُعَسْجِدُ ذَوْبَ فِضَّةِ مَائِهِ) ٧ (سَقْياً لَهُ مِنْ مَلْعَبٍ بِعُقُولِنَا ** وقلوبنا لعبت يدا أهوائِهِ) ٨ (مَغْنىً بِهِ تَهْوَى الْقُلُوبُ كَأَنَّمَا ** بِالطَّبْعِ يَجْذُبُهَا حَصَى مَغْنَائِهِ) ٩ (أَرَجٌ حَكَى نَفَسَ الْحَبِيبِ نَسِيمُهُ ** يُذْكِي الْهَوَى فِي الصَّبِ بَرْدُ هَوَائِهِ)٠ (نَفَحَاتُهُ تُبْرِي الضَّرِيرَ كَأَنَّمَا ** رِيحُ الْقَمِيصِ تَهُبُّ مِنْ تِلْقَائِهِ)

(١٠٦/١)

١(فلتحذرِ الجرحى بهِ أن يسلكوا ** يوماً فيشتاقوا ثرى أرجائهِ)(عهدي بهِ ونجومُ أطرافِ القنا ** والبيضُ مشرقةٌ على أحيائهِ)(والأُسْدُ تزأرُ في سروجِ جيادهِ ** وَالْعِينُ تَبْغَمُ فِي حِجَالِ نِسَائِهِ)٤ (وَالطَّيْفُ يَطْرُقُهُ فَيَعْثُرُ بِالرَّدَى ** تحتَ الدّجى فيصدُّ عن إسرائهِ)٥ (وَالظِّلُّ تَقْصُرُهُ الصَّبَا وَتَمُدُّهُ ** وَالطَّيْرُ يُعْرِبُ فِيْهِ لَحْنَ غِنَائِهِ)٦ (لاَزَالَ يَسْقِي الْغَيْثُ غُرَّ مَعَاشِرٍ ** تسقي صوارمهمْ ثرى بطحائهِ)٧ (لا تنكرنْ يا قلبُ أجركَ فيهمِ ** هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ أَنْتَ مِنْ شُهَدَائِهِ)٨ (أولا جمودُ الدّرِّ بينَ شفاههم ** ما ذابَ في طرفيْ عقيقُ بكائهِ)٩ (للهِ نَفْسُ أَسِيً يُصَعِّدُهَا الأَسَى ** ويردّها في العينِ كفُّ قذائهِ)٠ (حسبت بمقلتيهِ فلا من عينهِ ** تَجْرِي وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَحْشَائِهِ)

(١٠٧/١)

٢(من لي بخشفِ كناسِ خدرٍ دونهُ ** ما يحجمُ الضّرغامُ دونَ لقائهِ)(أحوى حوى إلفَ الجاذرِ في الفلا ** وَالشَّيءُ مُنْجَذِبٌ إِلَى نُظَرَائِهِ)(حسنٌ إذا في ظلمةِ اللّيلِ انجلى ** تَعْشُو الْفَرَاشُ إِلَى ضِيَاءِ بَهَائِهِ)٤ (يلقي شعاعُ الخدِّ منهُ على الدّجى ** شفقاً يعصفرُ طيلسانَ سمائهِ)٥ (فالبرقُ منهُ يلوحُ تحتَ لثامهِ ** وَالْغُصْنُ مِنْهُ يَمِيلُ تَحْتَ رِدَائِهِ)٦ (لاَ غَرْوَ إِنْ زَارَ الْهِلاَلُ مَحَلَّهُ ** فشقيقةُ الأسنى برحبِ سنائهِ)٧ (أَوْ نَحْوَهُ نَسْرُ النُّجُومِ هَوَى فَلاَ ** عَجَباً فَبَيْضَتُهُ بِخِدْرِ خِبَائِهِ)٨ (أنيابُ ليثُ الغابِ من حجّابهِ ** ولواحظُ الحرباءِ من رقبائهِ)٩ (كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَصِدْقُ عَفَافِنَا ** يجلو دجى الفحشاءِ فجرُ ضيائهِ)٠ (مالي وما للدّهرِ ليسَ ذنوبهُ ** تفنى ولاعتبى على آنائهِ)

(١٠٨/١)

٣(يَجْنِي عَلَى فَضْلِي الْجَسِيمِ بِفَضْلِهِ ** وكذا الجهولُ الفضلُ من أعدائهِ)(فَكَأَنَّمَا هُوَ طَالِبِي بِقِصاصِ مَا ** صنعتهُ آباءيْ إلى أرزائهِ)(شيمُ الزّمانِ الغدرُ وهوَ أبو الورى ** فمتى الوفاءُ يرامُ من أبنائهِ)٤ (لحقوه

في كلِّ الصّفاتِ لأنّهمْ ** ظُرِفُوا بِهِ وَالْمَاءُ لَوْنُ إِنَائِهِ)٥ (فعلامَ قلبي اليومَ يجرحهُ النّوى ** ولقد عهدتُ الصّبرَ من حلفائهِ)٦ (وَإِلَى مَ نَدْبِي لِلدِّيَارِ كَأَنَّهُ ** فَرْضٌ عَلَيَّ أَخَافُ فَوْتَ أَدَائِهِ)٧ (ويا حبّذا عيشٌ على السّفحِ انقضى ** وَالدَّهْرُ يَلْحَظُنَا بِعَيْنِ وَفَائِهِ)٨ (وَالشَّمْلُ مُنْتَظِمٌ كَمَا انْتَظَمَ الْعُلاَ ** بندى عليٍّ أو عقودِ ثنائهِ)٩ (ولياليا بيضاً كأنَّ وجوهها ** من فوقها سحَّت أكفُّ عطائهِ) ٤٠ (بحرٌ إذا ما مدَّ فابنُ سحابنا ** يَدْرِي بِأَنَّ أَبَاهُ لُجُّ سَخَائِهِ)

٤(ذو فتكةٍ إن كانَ باللّيثِ الفتى ** يُدْعَى مَجَازاً فَهْوَ مِنْ أَسْمَائِهِ) ٤(وأناملٍ إن كانَ يعرفُ بالحيا ** فَيْضُ النَّوَالِ فَهُنَّ مِنْ أَنْوَائِهِ) ٤(ملكٌ يعوذُ الدِّينُ فيهِ من العدى ** فَيَصُونُ بَيْضَتَهُ جَنَاحُ لِوَائِهِ) ٤٤ (كَالزَّنْدِ يُلْهِبُهُ الْحَدِيدُ بَقَرْعِهِ ** فَيَكَادُ يُورِي الْبَأْسُ مِنْ أَعْضَائِهِ) ٤٥ (يَسْطُو بِعَزْمَتِهِ الْجَبَانُ عَلَى الْعِدَى ** كالسّهمِ يحملهُ جناحُ سوائهِ) ٤٦ (بالفضلِ قلّدَ فيهِ جيدَ متوَّجٍ ** تمسي الثريّا وهي قرطُ علائهِ) ٤٧ (من للهلالِ بأن يصوغَ سوارهُ ** نَعْلاً فَيَمْشِي وَهْوَ تَحْتَ حِذَائِهِ) ٤٨ (بل من تكونَ لنعشٍ أنْ تكونَ بناتهُ ** تضحى لديهِ وهوَ بعضُ إمائهِ) ٤٩ (فطنٌ تكادُ العميُ تبصرُ في الدّجى ** لو أنّها اكتحلتْ بنورِ ذكائهِ) ٥٠ (يرمي العيوبَ بذهنِ قلبٍ قلّبٍ ** فَتَلُوحُ أَوْجُهُهَا لَهُ بِصَفَائِهِ)

٥(لَوْ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ عَنْ إِنْسَانِهَا ** سئلتْ لأهدتنا إلى سودائهِ) ٥(أو قيلَ للمفدارِ أينَ سهامهُ ** كانتْ إشارتهُ إلى آرائهِ) ٥(يا طالبَ الدّرِّ الثّمينِ لحليهِ ** لا تشتريهِ من سوى شعرائهِ) ٥٤ (أينَ اللّآلي من لآليءِ مدحهِ ** ظفرتْ بهِ الأفكارُ من دامائهِ) ٥٥ (إن كنتَ تجهلُ يا سؤلُ صفاتهِ ** فَعَلَيكَ نَحْنُ نَقُصُّ مِنْ أَنْبَائِهِ) ٥٦ (ألعدلُ والرأيُ المسدّدُ والتقى ** والبأسُ والمعروفُ من قرنائهِ) ٥٧ (ذاتٌ مجرّدةٌ على كلِّ الورى ** صَدَقَتْ كَصِدْقِ الْكُلِّ فِي أَجْزَائِهِ) ٥٨ (أُنظر مغاضتهُ ترى عجباً فقدْ ** شملَ الغديرَ البحرُ في أثنائهِ) ٥٩ (فهوَ ابنُ من سادَ الأنامَ بفضلهِ ** خَلَفُ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ أَبْنَائِهِ) ٦٠ (صلَّى ووالدهُ

المجلّى قبلهُ ** فَأَتَى الْمَدَى فَخْراً عَلَى أَكْفَائِهِ)

(١١١/١)

٦(سِيَّانِ في الشَّرَفِ الرَفِيعِ فَنَفْسُهُ ** من نفسهِ وعلاهُ من عليائهِ) ٦(من آلَ حيدرةَ الأولى ورثوا العلا ** ومن هاشمٍ والضّربَ في هيجائهِ) ٦(آلُ الرّسولِ ورهطهُ أسباطهُ ** أرحامهُ الأدنونَ أهلُ عبائهِ) ٦٤ (نَسَبٌ إِذَا مَا خُطَّ خِلْتَ مِدَادَهُ ** ماءَ الحياةِ يفيضُ في ظلمائهِ) ٦٥ (نسبٌ يضوعُ إذا فضضتَ ختامهُ ** فيعطِّرُ الأكوانَ نشرُ كبائهِ) ٦٦ (أينَ الكرامُ الطّالبونَ لحاقهُ ** منهُ وأينَ ثنايَ من نعمائهِ) ٦٧ (يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي بِيَمِينِهِ ** فِي الْمَالِ قَدْ فَتَكَتْ ظُبَى آلائِهِ) ٦٨ (سمعاً فديتكَ من حليفِ مودّةٍ ** مَدْحاً يَلُوحُ عَلَيْهِ صِدْقُ وَلاَئِهِ) ٦٩ (مَدْحاً تَمِيلُ لَهُ الطِّبَاعُ كَأَنَّنِي ** أتلو عليهِ السّحرَ في إنشائهِ) ٧٠ (بصفاتكَ اللّاتي يهرنَ مزجتهُ ** فعبقنَ كالأفواهِ في صهبائهِ)

(١١٢/١)

٧(فَاسْتَجْلِهِ نَظْماً كَأَنَّ عَرُوضَهُ ** زهرُ الرّبا ورويّهُ كروائهِ) ٧(واسرِ هلال العيدِ منكَ بنظرةٍ ** تكْفِيهِ نَقْصَ الْتِمِّ مِنْ لأْلاَئِهِ) ٧(فجبينكَ الميمونُ يمنحهُ السّنا ** وعلاكَ يرفعهُ لؤوجِ سنائهِ) ٧٤ (طلبَ الكمالَ وليسَ أولَ طالبٍ ** وأتى إلى جدواكَ باستجدائهِ) ٧٥ (وَاظْهَرْ لَهُ حَتَّى يَرَاكَ فَإِنَّهُ ** صبٌّ كساهُ الشّوقُ ثوبَ خفائهِ) ٧٦ (وليهنكَ الضّومُ المباركُ فطرهُ ** واللهُ يختمهُ بحسنِ جزائهِ)

(١١٣/١)

البحر : كامل تام (ميلوا بنا نحوَ الحجونِ ونكّبوا ** حَيْثُ الْهَوَى مِنْهُ فَثَمَّ الْمَطْلَبُ) (أُمُّوا بِنَا أُمَّ الْقُرَى فَلَعَلَّنَا ** نَدْنُو إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةَ وَنَقْرُبُ) (وصفو السّكانِ الصّفا كدري عسى ** أَنْ يُنْصِفُوا يَوْماً فَيَصْفُوا

الْمَشْرَبُ) ٤ (ذروا القلوبَ الواجباتِ بربعهِ ** تقضي الحقوقَ الواجباتِ وتندبُ) ٥ (وقفوا على الجمراتِ نسألُ من بها ** عمّنْ لها بصدورنا قد ألهبوا) ٦ (وَارْعُوا الْجَوَارِحَ أَنْ تَصَيَّدَهَا الْمَهَا ** فَمِنَ الْعُيُونِ لَهَا شِرَاكٌ تُنْصَبُ) ٧ (وَتَجَسَّسُوا قَلْبِي فَإِنْ لَمْ تَظْفَرُوا ** فِيهِ بِهَا وَأَنَا الْضَّمِينُ فَحَصِّبُوا) ٨ (وَانْحُوا يَمِينَ مِنىً فَثَمَّ مِنَ الْمُنَى ** سِرٌّ بَأَحْشَاءِ الْمَنُونِ مُحَجَّبُ) ٩ (وَاهْوُوْا سُجُوداً في ثَرَاهُ وَصَدِّقُوا ال ** رؤيا بنحركمُ القلوبَ وقرّبوا)

(١١٤/١)

البحر : كامل تام (كتمَ الهوى فوشى النّحولُ بسرّهِ ** وَصَحَا فَحَيَّاهُ النَّسِيمُ بِخَمْرِهِ) (وَصَغَى إِلَى رَجْعِ الْحَمَامِ بِسَجْعِهِ ** فَأَهَاجَتِ الْبَلْوَى بَلاَبِلُ صَدْرِهِ) (وسقتهُ ممرضةُ الجفونِ فقلبهُ ** صَاحٍ يُرَقِّصُهُ الْخُفُوقُ لِسُكْرِهِ) ٤ (وَنَسَجْنَ دِيْبَاجَ السَّقَامِ لِجِسْمِهِ ** بيضُ الخصورِ فسربلتهُ بصفرهِ) ٥ (ووشتْ لهُ سودُ العيونِ بهدبها ** وَشْيَ الْحَمَامِ فَقَمَّصَتْهُ بِحُمْرِهِ) ٦ (وحلالهُ في الحبِّ خلعُ عذارهِ ** فَجَلاَ ظَلاَمَ الْعَدْلِ نَيِّرُ عُذْرِهِ) ٧ (وَدَنَا الْفِرَاقُ وَكَانَ يَبْخُلُ قَبْلَهُ ** بلجينِ مدمعهِ فجادَ بتبرهِ) ٨ (وَبَدَا لَهُ بَرْقُ الْعَقِيقِ فَظَنَّهُ ** بيضَ الثّنايا وهي لمعةُ تبرهِ) ٩ (وَرَأَى بِهَاشِبَهَ النُّجُومِ فَخَالَهَا ** قبساتِ نارٍ وهيَ أوجهُ غرّهِ) ١٠ (للهِ أيّامُ العقيقِ وحبّذا ** أَوْقَاتُ لَذَّاتٍ مَضَتْ فِي عَصْرِهِ)

(١١٥/١)

١(ثغرٌ يجابُ صهيلهُ بصهيلهِ ** ويجيبُ باغمهُ الهزبرُ بزأرهِ)(تَحْمِي أُسُودُ الْغَابِ خِشْفَ كِنَاسِهِ ** وَيَضُمُّ رِيشُ النَّبْلِ بَيْضَةَ خِدْرِهِ)(لا فرقَ بينَ وصولِ قناتهِ ** لِلطَّالِبِينَ وَبَيْنَ هَالَةِ بَدْرِهِ) ٤ (أقمارهُ حملتْ أهلَّةَ بيضهِ ** وشموسهُ حرستْ بأنجمِ سمرهِ) ٥ (حرمٌ منيعُ الحيِّ قدْ كمنَ الرّدى ** بِجُفُونِ شَادِنِهِ وَنَابِ هِزَبْرِهِ) ٦ (هو ملعبُ البيضِ الحوالي فالتقطْ ** مِنْهُ اللآلِي وَانْتَشِقْ مِنْ عِطْرِهِ) ٧ (إياكَ تقربُ وردَ منهلِ حيّهِ ** فَالْمَوْتُ مَمْزُوجٌ بِجَرْعَةِ خُصْرِهِ) ٨ (تَهَبُ الظُّمَاةُ بِهِ لَطَالُوتَ الْرَّدَى ** بحرَ النّجيعِ بغرفةٍ من نهرهِ) ٩ (سل يا حماكَ اللهُ عن خبرِ الحمى ** نفسَ الشّمالِ فقدْ طواهُ بنشرهِ) ١٠ (وَاسْتَخْبِرِ الْبَرْقَ الضَّحُوكَ إِذَا انْبَرَى **

شطرَ اللوى عمّن حكاهُ بثغرِهِ)

(١١٦/١)

٢(يا حبّذا المتحمّلونَ وإنهمْ ** سَلَبُوا فُؤَادَ الصَّبِ مَلْبَسَ صَبْرِهِ)(لَوْلاَ انْتِظَامُ الدُّرِّ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ ** ما جادَ ناظمُ عبرتي في نثرِهِ)(وَبِمُهْجَتِي الرَّكْبُ الْمُعَرَّضُ لِلْحِمَى ** وبدورُ تمٍّ في أكلّةِ سفرِهِ)٤ (جَعَلُوا عَلَيَّ بَقَاءَ رُوحِي مِنَّةً ** أو ما رآها ركبهم في إثرِهِ)٥ (كَيْفَ الْبَقَاءُ وَفِي غَفَائِرِ بِيضِهِمْ ** ساروا عنْ المضنى بأليلِ عمرِهِ)٦ (لاَ تَطْلُبَنَّ الْقَلْبَ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ ** منّي فقد ذهبَ الأسيرُ بأسرِهِ)٧ (قَالُوا الْفِرَاقُ غَداً فَلاَحَ لِنَاظِرِي ** صُوَرُ الْمَنَايَا فِي سُحَيِّرِ فَجْرِهِ)٨ (يَا لَيتَ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ قَبْلِ النَّوَى ** لم تسمحِ الدنيا بمولدِ شهرِهِ)٩ (يوماً علينا بالكآبةِ والأسى ** شَهِدَتْ جَوَارِحُنَا بِمَوْقِفِ حَشْرِهِ)٠ (كيفَ السلوُّ وليسَ صبرُ أخي الهوى ** إلا كحظِ أخي النّهى في دهرِهِ)

(١١٧/١)

٣(فإلى مَ أرى الدّهرَ ينجزُ بالوفا ** وعدي فتعرضُ لي مكايدُ الغدرِ)(لا شيء أوهى من مواعدهِ سوى ** دعوى شريكِ أبي الحسينِ بفجرِهِ)(مَلِكٌ إِذَا حَدَثُ الزَّمَانِ لَنَا قَضَى ** أمضى مضارعهُ بصيغةِ أمرِهِ)٤ (فرعٌ إلى نحوِ العلا يسموبهِ ** أصلٌ رسا بينَ النبيِّ وصهرِهِ)٥ (نُورٌ إِذَا مَا بِالْوَصِيِّ قَرَنْتَهُ ** أيقنتَ أنَّ ظهورهُ من ظهرِهِ)٦ (حُرٌّ لَوْ انْتَظَمَتْ مَفَاخِرُ هَاشِمٍ ** بِقِلاَدَةٍ لَرَأَيْتَهَا فِي نَحْرِهِ)٧ (لاَيُدْرِكَنَّ مَدِيحَهُ لَسِنٌ وَلَوْ ** نَظَمَ الْكَوَاكِبَ في قَلاَئِدِ شِعْرِهِ)٨ (للهِ بينَ بيانهِ وبنانهِ ** كَنْزٌ أَفَادَ السَّائِلِينَ بِدُرِّهِ)٩ (لو كان للبحرِ الخضمِّ سماحهُ ** لم يحزنِ الدّرُّ اليتيمُ بقعرِهِ) ٤٠ (سمحٌ لو أنَّ النيرانَ جواهرٌ ** قذفت بها للوفدِ لجةُ بحرِهِ)

(١١٨/١)

٤(يعطي ويحتقرُ النّوالَ وإن سما ** فَيَرَى الثُّرَيَّا فِي أَصَاغِرِ صَرِّهِ) ٤(خطبَ العلا فتطلّقَتْ أموالهُ ** مِنْهُ وَزَوَّجَهُ النَّوَالُ بِبِكْرِهِ) ٤(تا للهِ ما سيفُ الرّدى بيدِ القضا ** يَوْماً بِأَفْتَكَ مِنْ نَدَاهُ بِوَفْرِهِ) ٤٤ (لو تلمسُ الصّخرَ الأصمَّ يمينه ** لَتَفَجَّرَتْ بِالْعَذْبِ أَعْيُنُ صَخْرِهِ) ٤٥ (فَتَلَتْ مَهَابَتُهُ الْعَدُوَّ مخَافَةً ** فكفت صوارمهُ أسنّةُ ذعرِهِ) ٤٦ (بَطَلٌ إِذَا فِي الضَّرْبِ أَلْهَبَ مَارِقاً ** خِلْتَ الْكَوَاكِبَ مِنْ تَطَايُرِ جَمْرِهِ) ٤٧ (فسلاح ليلِ الحتفِ مخلبُ سيفهِ ** وَجَنَاحُ طَيْرِ النُّحجِ رَايَةُ نَصْرِهِ) ٤٨ (بَحْرٌ إِذَا خَاضَتْهُ أَفْكَارُ الْوَرَى ** غرقَتْ بِهِ قبلَ البلوغِ لعبرِهِ) ٤٩ (فَطِنٌ يَكَادُ اللَّيْلُ يُشْرِقُ كَالْضُّحَى ** لَوْ أَنَّ فِكْرَتَهُ تَمُرُّ بِفِكْرِهِ) ٥٠ (آيُ الفصاحةِ إن يخطَّ يراعهُ ** لم تبدُ أنجمها بظلمةِ حبرِهِ)

(١١٩/١)

٥(تركَ المواكبَ كالكواكبِ فاهتدى ** فِيْهِنَّ مَنْ يَسْرِي لِمَشْرِقِ يُسْرِهِ) ٥(غَيْثٌ يَكَادُ الْتِّبْرُ يَنْبُتُ بِالْرُّبَى ** كَالنَّوْرِ لَوْ وُسِمَتْ بِلُؤْلُوءِ قَطْرِهِ) ٥(لَوْ أَنَّ لِلأَعْنَاقِ مِنْهَا أَلْسُناً ** نَطَقَتْ بِأَفْوَاهِ الْجُيُوْبِ بِشُكْرِهِ) ٥٤ (لَمْ يَغْشَ وَجْهَ الأُفْقِ حَتَّى يَنْطَوِي ** كَلَفُ الدُّجَى لَوْ حَازَ رَوْنَقَ بِشْرِهِ) ٥٥ (سامٍ يمدُّ إلى العلا باعاً طوتْ ** مَجْرَى الدَّرَارِي الْسَبْعِ خُطْوَةُ بِشْرِهِ) ٥٦ (من آلِ حيدرةَ الألى ازدانَ العلا ** فِيْهِمْ كَمَا ازْدَانَ الرَّبِيْعُ بِزَهْرِهِ) ٥٧ (غرٌّ إذا منهمْ تولَّدَ كوكبٌ ** حَسَدَتْ شُمُوْسُ الأُفْقِ مَفْخَرَ ظِئْرِهِ) ٥٨ (نفرٌ لو أنّهمْ جلوا أحسابهمْ ** فِي اللَّيْلِ لاشْتَبَهَتْ بِأَضْوإِ زَهْرِهِ) ٥٩ (منْ كلِّ أبلجَ في ذيولِ قماطهِ ** عَلِقَ الْعُلاَ وَنَشَا الْسَّمَاحُ بِحِجْرِهِ) ٦٠ (لم يبطكِ وهوَ على حشيّةِ مهدهِ ** إلاَّ لُحِبِّ رُكُوْبِ صَهْوَةِ مُهْرِهِ)

(١٢٠/١)

٦(للهِ درُكَ يا عليُّ ففصلهمْ ** بكَ فصِّلتْ ٥ آياتُ محكمِ ذكرِهِ) ٦(أَللهُ حَسْبُكَ كَيْفَ سِرْتَ إِلَى الْعُلاَ ** ما بينَ أنيابِ الحمامِ وظفرِهِ) ٦(لولاكَ قدسُ المجدِ أصبحَ طورهُ ** دَكّاً يَمُوْجُ وَخَرَّ مُوْسَى قَدْرِهِ) ٦٤ (قامت بنجدتهِ سيوفكَ فاغتدتْ ** بالنّصرِ تبسمُ كالثّغورِ بثغرِهِ) ٦٥ (جرّدتها فرجمتَ شيطانَ العدا ** بنجومها ودحرتَ ماردَ شرّهِ) ٦٦ (قُضُبٌ إِذَا رَأَتِ الأُسُوْدُ فِرِنْدَهَا ** شَهِدَتْ مَنَايَاهَا بِأَيْدِيْ ذَرِّهِ) ٦٧ (مَوْلاَيَ سَمْعاً مِنْ رَقِيْقِكَ مِدْحَةً ** هِيَ بِنْتُ فِكْرَتِهِ وَدُمْيَةُ قَصْرِهِ) ٦٨ (بِكْرٌ يُحجِّبُهَا الْجَمَالُ وَإِنْ بَدَتْ **

ويصونها بدرُ الدلالِ بسترهِ) ٦٩ (لَوْ كَانَ تَخْطِبُهَا النُّجُوْمُ لِبَدْرِهَا ** حاشاكَ لمْ تعطِ القبولَ لمهرهِ) ٧٠ (فَاسْتَجْلِهَا عَذْرَاءَ هَذَّبَ لَفْظَهَا ** طبعٌ أرقُّ منَ النسيمِ بمرّهِ)

(١٢١/١)

٧(وليهنكَ الشّهرُ المباركُ صومهُ ** وَجَزَاكَ رَبُّكَ عَنْهُ أَفْضَلَ أَجْرِهِ) ٧(شهرُ لو أنَّ منَ الورى أوقاتهُ ** عُدَّتْ لَرُحْتَ وَأَنْتَ لَيْلَةُ قَدْرِهِ) ٧(واسعدْ بعيدٍ أنتَ لنا مثلهُ ** وَافْطُرْ قُلُوْبَ المُعْتَدِيْنَ بِفِطْرِهِ)

(١٢٢/١)

البحر : كامل تام (ضربوا القبابَ وطنّبوها بالقنا ** فمحوا بأنجمها مصابيحَ المنا) (وبنوا الحجالَ على الشّموسِ فوكّلوا ** شهبَ السهاءِ برجمِ زوارِ البنا) (وَجَلَوْا بِتِيجَانِ الْتَّرَائبِ أَوْجُهاً ** لَوْ قَابَلَتْ جَيْشَ الدُّجُنَّةِ لانْثَنَا) ٤ (وجروا إلى الغاياتِ فوقَ سوابقٍ ** لو خاضَ عثيرها النّهارُ لأوهنا) ٥ (لِلهِ قَوْمٌ فِي حَبَائِلِ حُسْنِهِمْ ** قنصوا الكرى لجفونهمْ من عندنا) ٦ (غرٌّ رباربهمْ وأسدُ عرينهمْ ** سَلُّوْا الْمَنُونَ وَأَغْمَدُوهَا الأَجْفُنَا) ٧ (إِنْ زَارَهُمْ خَصْمٌ عَلَيْهِ نَضُوْا الْظُّبَا ** أَوْ مُدْنِفٌ سَلُّوْا عَلَيْهِ الأَعْيُنَا) ٨ (لمْ تَلْقَهُمْ إلاَّ وَفَاجَاكَ الرَّدَى ** مِنْ جَفْنِ غُصْنٍ هُزَّ أَوْ رِيمٍ رَنَا) ٩ (تُثْنَى الْظُّبَا تَحْتَ السَّوَابِغِ مِنْهُمُ ** سمرَ الرّماحِ وفي الغلائلِ أغصناً)٠ (مِنْ كُلِّ مُحْتَجِبٍ تَبَرَّجَ فِي الْعُلاَ ** أو كلِّ سافرةٍ يحجّبها السّنا)

(١٢٣/١)

١(نُهْدَى بِلَمْعِ نُصُولِهِمِ لِوُصُولِهِم ** ونرى ضياءَ وجوههم فنصدّنا)(قسماً بقضبِ قدورهمْ لخدودهمْ ** كالوردِ إلا أنّها لا تجتنى)(كم ماتَ خارجَ حيّهمْ من مدنفٍ ** والرّوح منهُ لها وجودٌ في الفنا)٤ (أَسْكَنْتُهُمْ بِأَضَالِعِي فَبُيُوْتُهُمْ ** بطويلعٍ وشموسهمْ بالمنحنا)٥ (يَا صَاحِ إِنْ جِئْتَ الحِجَازَ فَمِلْ بِنَا ** نحوَ

الصفا فهوايَ أجمعهُ هنا)٦ (فتّشْ عبيرَ ثراهُ إن شئتَ الثّرى ** فالدرُّ حيثُ بهِ نثرنا عتبنا)٧ (وانشدْ بهِ قلبي فإنَّ مقامهُ ** حَيْثُ الْمَقَامُ بِهِ الْحَجُونُ إِلَى مِنَى)٨ (وسلِ المضاجع إن ششكتَ فإنها ** منّا لتعلمُ عفّةً وتديّنا)٩ (يا أهلَ مكةَ ليتَ من فلقَ النّوى ** قسمَ المحبّةَ بالسّويّةِ بيننا)٠ (اطْلَقْتُمُ الأَجْسَامَ مَنَّا لِلشَّقَا ** ولديكمُ الأرواحُ في أسرِ العنا)

(١٢٤/١)

٢(أَجْفَانُكُمْ غَصَبَتْ سَوَادَ قُلُوْبِنَا ** وخصوركمْ عنهُ تعوّضنا الضّنى)(عن ريِّ غلّتنا منعتمْ زمزماً ** ورميتمُ جمراتِ وجدكمُ بنا)(ظبيانكمْ أظمأننا وأسودكمْ ** بجداولِ الفولاذِ تمنعُ وردنا)٤ (ما بالُ فجرِ وصالكمْ لا ينجلي ** وقرونكم سلبتْ ليالي بعدنا)٥ (أَبِزَعْمِكُمْ أَنَّا يُغَيِّرُنَا النَّوَى ** فوحقّكمْ ما زالَ عنكمْ عهدنا)٦ (أَنْخُوْنُكُمْ بِالْعَهْدِ وَهْوَ أَمَانَةٌ ** قبضتْ خواطرنا عليهِ أرهنا)٧ (أخفي مودّتكم فيظهرُ سرّها ** والرّاح لا تخفى إذا لطفَ الإنا)٨ (بكمُ اتّحدتُ هوىً ولو حيّيتكمْ ** قلتُ السّلامُ عليَّ إذ أنتمْ أنا)٩ (للهِ أيّامٌ على الخفيفِ انقضتْ ** يا حبّذا لو أنها رجعتْ لنا)٠ (أَيَّامُ لَهْوٍ طَالَمَا بَوُجُوهِهَا ** وضحتْ لنا غررُ المحبّةِ والهنا)

(١٢٥/١)

٣(وسقى الحيا غدواتِ لذّاتٍ غدتْ ** فيها غصونُ الأمسِ طيّبةَ الجنا)(وظلالَ آصالٍ كأنَّ نسيمها ** لأبي الحسينِ يهبُّ في أرجِ الثّنا)(ملكٌ جلالتهُ كفتهُ وشأنهُ ** عن زينةِ الألقابِ أو حليِ الكنى)٤ (سَمْحٌ إِذَا أَثْنَى النَّبَاتُ عَلَى الْحَيا ** قصدَ المجازَ بلفظهِ ولهُ عنى)٥ (قرنٌ لديهِ قرى الجيوشِ إذا بهِ ** نزلوا فرادى الظّعنِ أو حزبٍ ثنا)٦ (لِلْفَخْرِ جَرْحَاهُ تَلَذُّ بَضَرْبَهِ ** والبرءُ يرضيْ الجربَ في ألمِ الهنا)٧ (تمسيْ بأفواهِ الجراحُ حرابهُ ** تُثْنِي عَلَيْهِ تَظُنُّهُنَّ الأَلْسُنَا)٨ (سَجَدَتْ لِعَزْمَتِهِ النِّصَالُ أَمَا تَرَى ** فيهنَّ من أثرِ السّجودِ الإنحنا)٩ (وَهَوَتْ عَوَالِيْهِ الطِّعَانَ فَأَوْشَكَتْ ** قَبْلَ الصُّدُورِ زِجَاجُهَا أَنْ تَطْعَنَا) ٤٠ (بيتُ القصيدِ من الملوكِ وإنّما ** يأبى علاهُ بوزنهمْ أنْ يوزنا)

٤(يصبو إلى نخبِ الوفودِ بسمعهِ ** طَرَباً كَمَا يَصْبُو التَّرِيْفُ إِلَى الْغِنَا) ٤(مُتَسَرِّعٌ نَحْوَ الصَّرِيخِ إِذَا دَعَا ** مترقّقٌ فيهِ عنِ الجاني ونا) ٤(فَالوُرْقُ تُشْفِقُ مِنْهُ يُغْرِقُهَا النَّدَى ** فلذاكَ تلجأُ في الغصونِ لتأمنا) ٤٤ (والنّارُ من فزعِ الخمودِ بصوبهِ ** فزعتْ إلى جوفِ الصّخورِ لتكمنا) ٤٥ (والمزنُ من حسدٍ لجودِ يمينهِ ** تبكي أسىً وتظنّها لن تهتنا) ٤٦ (بَطَلٌ تَكَادُ الصَّاعِقَاتُ بِأَرْضِهِ ** حَذَراً الصَوْتِ الرَّعْدِ أَنْ لاَ تُعْلِنَا) ٤٧ (لَوْ أَكْرَمَ البَحْرُ السَّحَابَ كَوَفْدِهِ ** للدرِ عنا كاد أنْ لا يحزنا) ٤٨ (أَوْ يَقْتَفِيْهِ البَدْرُ فِي سَعْيِ الْعُلاَ ** لَمْ يَرْضَ في شَرَفِ الْثُرَيَّا مَسْكِنَا) ٤٩ (أو بعنَ أنفسها الأهلةُ صفةً ** منهُ بنعلِ حذائهِ لنْ تغبنا) ٥٠ (حرستْ علاهُ بالظبا ففروجها ** تحكي البروجَ تحصناً وتزيناَ)

٥(لا ينكرنَّ الأفقُ غبطتهُ لهاَ ** أَوَ لَيْسَ قَدْ لَبِسَ السَّوَادَ تَحزُّنَا) ٥(تَقِفُ الْمَنِيَّةُ فِي الزِّحَامِ لَدَيْهِ لاَ ** تَسْعَى إِلَى الْمَهْجَاتِ حَتَّى يَأذَنَا) ٥(نَفَذَتْ إِرَادَتُهُ وَأَلْقَمتْ نَحْوَهُ ال ** دُّنْيَا مَقَالِيْدَ الْعُلاَ فَتَمَكَّنَا) ٥٤ (فإذاَ اقتضىَ إحداثَ أمرٍ رأيهُ ** لَوْ كَانَ مُمْتَنِعَ الْوُجُودِ لأَمْكَنَا) ٥٥ (يَا مَنْ بِطَلْعَتِهِ يَلُوحُ لَنَا الْهُدَى ** وَبِيُمْنِ رُؤْيتِهِ نَزِيْدُ تَيَمُّنَا) ٥٦ (مالروحُ منذُ رحلتِإلا مهجةُ ** بِكَ تُيِّمَتْ فَخُفُوقُهَا لَنْ يَسْكُنَا) ٥٧ (أَضْنَاهُ طُولُ نَوَاكَ حَتَّى أَنَّهُ ** دل النحول على هواهُ وبرهنَا) ٥٨ (أخفىَ الهدى لما ارتحلتَ منارهُ ** فحللتَ فيهِ فلاحَ نوراً بيناَ) ٥٩ (قد كُنتَ فيهِ وكانَ صُبحاً مُشرقاً ** حتى ارتحلتَ فعاد ليلاً أدكنَا) ٦٠ (سلبَ البلادَ مذْ غبتَ ملبسَ أرضهِ ** فكستهُ أوبتكَ الحريرَ ملونا)

٦(فارقتهُ فأباحَ بعدكَ للعِدى ** مِنهُ الفروجَ وجئتهُ فتحصَّناَ) ٦(أمسى لبعدكَ للصبابةِ محزناً ** والآن أصبحَ للمسرةِ معدنَا) ٦(لا أوحشَ الرحمنُ منكَ ربوعهُ ** أبداً ولا برحتْ لمجدكَ موطناَ) ٦٤ (مولايَ لا

برحَ العِدى لك خُضعاً ** رهباً ودانَ لكَ الزمانُ فأذعنَا) ٦٥ (هَبْ أنهم سألوك فأحسن فيهم ** لرضا الإلهِ فإنهُ بكَ أحسنا) ٦٦ (لا تعجبنَّ إذا امتحِنتَ بكبدِهِمْ ** فالحرُّ ممتحنٌ بأولادِ الزّنا) ٦٧ (فاغضض بحلمكَ ناظر متيقظا ** وأجمعْ لرأيكَ خَاطراً مُتَفطنّا) ٦٨ (واغفرْ خطيئةَ من إذا عذراً بغى ** وهوَ الفصيحُ غدا جباناً ألكنا) ٦٩ (إنّيْ لأعلمُ إنَّ عنكَ تخلُّفيْ ** ذَنْبٌ وَلكِنِّي أَقولُ مُضَمِّنَا) ٧٠ (اضحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةً ** لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيَّنا)

(١٢٩/١)

٧(لا زالَ فيكَ المجدُ مبتهجاً ولا ** فجعتْ بفرقتكَ العلا نوَبُ الدّنا)

(١٣٠/١)

البحر : بسيط تام (عَرِّجْ عَلَى الْبَانِ وانْشُدْ فِي مَجَانِيْهِ ** قَلْباً فَقَدْ ضَاعَ مِنّي فِي مَغَانِيْهِ) (وَسَلْ ظِلاَلَ الْغَضا عَنْهُ فَثَمَّ لَهُ ** مثوىً بها فهجيرُ الهجرِ يلجيهِ) (أولا فسل منزلَ النّجوى بكاظمةٍ ** عن مهجتي وضماني إنها فيهِ) ٤ (واقرَ السّلامَ عريبَ الجزعِ جمهمُ ** واخضعْ لهمْ وتلطّفْ في تأديهِ) ٥ (وَحَيِّ أَقْمَارَ ذَاكَ الْحَيِّ عَنْ دَنِفٍ ** يُمِيْتُهُ اللَّيْلُ فِكْراً وَهْوَ يُحيِيْهِ) ٦ (وَانْحُ الْحِمَى يَا حَمَاكَ اللهُ مُلْتَمِساً ** فَكَّ الْقُلُوبِ الأَسَارَى عِنْدَ أَهْلِيْهِ) ٧ (لِلهِ حَيٌّ إِذَا أَقْمَارُهُ غَرَبَتْ ** أَغْنَتْكَ عَنْهَا وُجُوهٌ مِنْ غَوَانِيْهِ) ٨ (مَغْنىً إِذَا ارْتَادَ طَرْفِي فِي مَلاعِبِهِ ** حسبهنَّ عقوداً في تراقيهِ) ٩ (جَمَالُ كُلِّ أَسِيْلِ الْخَدِّ يَجْمَعُهُ ** وَقَلْبُ كُلِّ أَسِيْرِ الْوَجْهِ يَحْوِيْهِ) ١٠ (تَمْشِي كُنَوزُ الثَّنَايَا مِنْ عَقَائِلِهِ ** مرصودةً بالأفاعيْ من عواليهِ)

(١٣١/١)

١(لَوْلاَ النَّوَى وَجَلِيُّ الْبَيْنِ لالتَبَسَتْ ** عَوَاطِلُ السِّرْبِ حُسْناً فِي حَوَالِيْهِ)(إِذَا بِمَجْرَى الظِّبَا تَجْرِي ضَرَاغِمُهُ ** أَثَارَتِ الخَيْلُ نَقْعاً مِنْ عَوَالِيْهِ)(قَدْ يَكْتَفِي الْمُجْرِمُوْنَ النَّاكِسُونَ إِذَا ** هَبَّ النَّسِيْمُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَوَاحِيْهِ)٤ (مُذْ حَرَّمَتْ قُضْبُهُ مَسَّ الصَّعَيْدِ عَلَى ** بَاغِي الطُّهورِ وَدَمْعِي مَاءُ وَادِيْهِ)٥ (سقى الحيا عزَّ أقوامٍ صوارمهمْ ** عنْ منّةِ الغيثِ عامَ الجدبِ تغنيهِ)٦ (يَا نَارِحِينَ وَأَوْهَامِي تُقَرِّبُهُمْ ** حوشيتمُ من لظى قلبيْ وحوشيهِ)٧ (عَسَى نَسِيْمُ الصَّبَا فِي نَشْرِ تُرْبَتِكُمْ ** يَعُودُ مَرْضَاكُمُ يَوْماً فَيَشْفِيْهِ)٨ (من لي بهِ من ثراكمْ أنْ يحدّثني ** بام عليهِ ذيولُ العينِ ترويهِ)٩ (وحقّكمْ إنْ رضيتم في ضنى جسدي ** بِحُبِّكُمْ لِوُجُودِي فِي تَفَانِيْهِ)٠ (أفري الجيوبَ إذا غبتمْ فكيفَ إذا ** بِنْتُمْ فَمِنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ فأَفْرِيْهِ)

٢(بِالنَفْسِ دُرّاً بِسَمْعِي كُنْتُ أَلْفِظُهُ ** منكم ووروداً بعيني كنتُ أجنيهِ)(اللهَ يا ساكني سلعٍ بنفسِ شجٍ ** على الطّلولِ أسالتها مآقيهِ)(عانٍ خصورُ الغواني البيضُ تنحلهُ ** وبيضِ مرضى الجفونِ السّودِ تبريهِ)٤ (يرعى السّها بعيونٍ كلّما التفتتْ ** نحوَ العقيقِ غدتْ في الخدِّ تجريهِ)٥ (يهزّهُ البانُ شوقاً حينَ تفهمهُ ** مَعْنَى الإِشَارَةِ عَنْكُمْ فِي تَثَنِّيْهِ)٦ (تَبْدُو بُدُورُ غَوَانِيْكُمْ فَتُوهِمُهُ ** بِأَنَّهُنَّ ثَنَايَاكُمْ فَتُصْبِيْهِ)٧ (هوى فأضحى بميدانِ الهوى هدفاً ** فَعَيْنُكُمْ بِسِهَامِ الْغُنْجِ تَرْمِيْهِ)٨ (يُورِي النَّوَى أَيَّ نَارٍ فِي جَوَانِحِهِ ** أَمَا تَرَوْنَ سَنَاهَا فِي نَوَاصِيْهِ)٩ (رَعْياً لمَنْزِلِ أُنْسٍ بِالْعَقِيْقِ لَنَا ** لا زالَ صوبُ الحلا بالدّرِّ يوليهِ)٠ (وَحَبَّذَا عَصْرُ لَذَّاتٍ عَرَجْتُ بِهِ ** نحو البدورِ البيضِ منْ لياليهِ)

٣(أكرمْ بها منْ لويلاتٍ لو انتسقتْ ** لَكُنَّ فِي الْسِلْكِ أَبْهَى مِنْ لآلِيْهِ)(غرٌ كأنَّ عليَّ المجدِ خولها ** فَزُيِّنَتْ بِبُدُورٍ مِنْ أَيَادِيْهِ)(شمسٌ بها زانَ وجهُ الدّهرِ وانكشفتْ ** عن أهلهِ ظلماتٌ من مساويهِ)٤ (حليفُ حزمٍ لهُ في كلِّ مظلمةٍ ** نورٌ من الرأيِ نحوَ الفتحِ يهديهِ)٥ (سَيْفاً لَو الْحِلْمُ لَمْ يُغمِدْهُ كَادَبِهِ ** أَنْ تَهْلِكَ النَّاسُ حِيْنَ الْعَزْمُ يُنْضِيْهِ)٦ (غَيْثٌ هَمَ وَسَمَا فِي الْمَجْدِ فَاشتَرَكَتْ ** فِي جُودِهِ الْخَلْقُ وَاختَصَّتْ مَعَالِيْهِ)٧ (يُمنُ العلا والأماني البيضِ في يدهِ ** يُمنَي وَحُمْرُ الْمَنَايَا فِي أَمَانِيْهِ)٨ (فَلَوْ أَرَاعَ غُرَابَ الْبَيْنِ

صَارِمُهُ ** لشابَ فؤادهُ وابيضّتْ خوافيهِ)٩ (وَلَوْ أَتَتْهُ النُّجُومُ الشُّهْبُ يَوْمَ نَدىً ** لَمْ يَرْضَ بِالشَّمْسِ دِينَاراً فَيُعْطِيْهِ) ٤٠ (وَهْوَ السَّمِيْعُ إِذَا التَّقْوَى تُنَادِيْهِ ** ولو بها اشتعلت يوماً مذاكيهِ)

(١٣٤/١)

٤(وَافَرْحَةَ اللَّيْثِ فِيْهِ لَوْ يُسَالِمُهُ ** وغبطةَ الغيثِ فيهِ إنْ يؤاخيهِ) ٤(مِقْدَارُهُ عَنْ ذَوِي الأَقْدَارِ يَرْفَعُهُ ** وجودهُ لذوي الحاجاتِ يدنيهِ) ٤(هوالأصمُّ إذا تدعوهُ فاحشةٌ ** وهو السّميعُ إذا التّقوى يناديهِ) ٤٤ (إِنْ يَحمِلِ الحَمْدُ وَزْداً فَهْوَ قَاطِفُهُ ** أو يجتني منهُ شهدٌ فهوَ جانيهِ) ٤٥ (هامَ الزّمانث بهِ حباً فأووشكَ أنْ ** يَعُودَ شَوْقاً إِلَى رُؤيَاهُ مَاضِيْهَ) ٤٦ (إِذَا الْحُظُوظُ مَحَاهَا الْبَأْسُ أَثْبَتَهَا ** رجاؤهُ بحظوظِ ملءِ أيديهِ) ٤٧ (دَوْحُ الْفَخَارِ الَّذِي مُزْنُ الإِمَامَةِ لاَ ** تَنْفَكُّ فِي رَشَحَاتِ الْبِرِّ تَسْقِيْهِ) ٤٨ (** نُورُ النُّبُوَّةِ مِنْهُ حِيْنَ يُغْرِيْهِ) ٤٩ (من حولهِ نسبٌ يغشى بصائرنا **) ٥٠ (مِنَ المُلُوكِ الأُلى لولا حلومُهُمُ ** تزلزلَ المجدُ واندكّتْ رواسيهِ)

(١٣٥/١)

٥(منْ كلِّ أبلجَ مأمونٍ مناقبهُ ** بجنَّةِ الحمدِ يلقَ طعنَ شانيهِ) ٥(نشا ونفسُ النّدى منهُ شنتْ فغدا ** كُلٌّ لِصَاحِبِهِ الأَدْنَى يُرَبِّيْهِ) ٥(أَلْحَيْدَرِيُّ الَّذِي دَانَ الزَّمَانُ لَهُ ** حتّى استكانَ وخافتْ دواهيهِ) ٥٤ (قِرْنٌ إِذَا مَا غَدِيْرُ الدُّرِّ أَغْرَقَهُ ** خاضَ الرّدى فيكادث البأسُ يوريهِ) ٥٥ (بدرُ الحسامِ إذا في الرّوعِ أضحكهُ ** فإنّهُ بالدّمِ الجاري سيبكيهِ) ٥٦ (والهامث تدريْ وإنْ عزّتْ سيلزمها ** دلُّ السّجودِ إذا صلّتْ مواضيهِ) ٥٧ (سَاسَ الأُمُورَ فَأَجْرَى فِي أَوَامِرِهِ ** حكمَ المنى والمنايا في مناهيهِ) ٥٨ (تَعَشَّقَ الْمَجْدَ طِفْلاً وَاسْتَهَامَ بِهِ ** فَهَانَ فِيْهِ عَلَيْهِ مَا يُقَاسِيْهِ) ٥٩ (سلِ الحيا حينَ يهمي عن أناملهِ ** أَهُنَّ أَنْدَى بَنَاناً أَمْ غَوَادِيْهِ) ٦٠ (لَهُ خِصَالٌ بِخَيْطِ الْفَجْرِ لَوْ نُظِمَتْ ** لَمْ يَنْتَظِمْ سَبَحُ الدَّاجِي بِثَانِيْهِ)

(١٣٦/١)

٦(شمائلٌ لو حواها اللّيلُ وافتقدتْ ** بودّهِ لفداها في دراريهِ) ٦(قِلاَدَةُ الْمَجْدِ وَالْعُلْيا صَنَائِعُهُ ** وَزِيْنَةُ الدَّيْنِ وَالدُّنْيَا مَسَاعِيْهِ) ٦(مولىً كأنكَ تتلو في مجالسنا ** آيُ السّجودِ علينا إذ تسمّيهِ) ٦٤ (يا ساعدَ الجودِ بل يا نفسَ حاتمهِ ** يَا نَقْشَ خَاتَمِهِ يَا طَوْقَ هَادِيْهِ) ٦٥ (لا زلتَ يا غوثُ لي غوثاً ومنتجعاً ** ولا برحتُ إليكَ المدحَ أهديهِ) ٦٦ (لولا تملككمْ رقّي بأنعمكمْ ** ما راقَ شعريْ ولا رقّتْ مبانيهِ) ٦٧ (واستجلِ من آيِ نظميْ أيّ معجزةٍ ** تُخَلِّدُ الْذِكْرَ فِي الدُّنْيَا وَتُبْقِيْهِ) ٦٨ (مَدْحٌ تَسِيْرُ إِذَا مَا فِيْكَ فُهْتُ بِهِ ** سيرَ الكواكبِ في الدّنيا قوافيهِ) ٦٩ (بيوتُ شعرٍ بناها الفكرُ من ذهبٍ ** سكّانها حورُ عينٍ منْ معانيهِ) ٧٠ (واغنمْ بصومٍ عسى بالخيرِ يختمهُ ** لكَ الإله وبالرّضوانِ يجزيهِ)

(١٣٧/١)

٧(هلالُ سعدٍ تراءى فيهِ منكَ علاً ** فَعَادَ صَبّاً يَكَادُ الشَّوْقُ يُخْفِيْهِ) ٧(وليهنكَ العيدُ في تجديدِ عودتهِ ** بل فيكَ يا بهجة الدّنيا نهنّيهِ)

(١٣٨/١)

البحر : كامل تام (حتّامَ أسألها الذّنوَّ فتنزَحُ ** وأروضُ قلبيْ بالسلوِّ فيجمحُ) (وإلاَمَ لاَ أَنْفَكُّ أُصْرَعُ لِلْهَوَى ** وتتيهُ في عزِّ الجمالِ وتمرحُ) (وَعَلاَمَ تَمطُلُنِي فَيَحسُنُ مَطْلُهَا ** وَتَسُومُنِي الصَّبْرَ الْجَمِيلَ فَيَقْبُحُ) ٤ (تجفو وما حنيتْ عليهِ أضالعيْ ** يحنو عليها والجوانحُ تجنحُ) ٥ (قَلْبِي يَضَنُّ بِهَا عَلَيَّ وَمَنْطِقِي ** عَنْها يُكَنِّي وَالْجُفُونُ تُصَرِّحُ) ٦ (يا لائمي فيها وعذريُّ الهوى ** من وجهها الوضاحُ عذري أوضحُ) ٧ (خنتُ التّقى وقطعتُ أرحامَ العلا ** إِنْ لَمْ أَعُقْ فِي حُبِّهَا مَنْ يَنْصَحُ) ٨ (لا تعذلوا الدّنفَ المشوقَ فقلبهُ ** كالْزَّنْدِ يَقْرَعُهُ الْمَلاَمُ فَيَقْدَحُ) ٩ (مَا بَالُ تَضْعُفُ عَنْ مَلاَمِكَ طَاقَتِي ** وَأَنَا الْحَمُولُ لِكُلِّ خَطْبٍ يَفْدَحُ) ٠ (لاَ يَسْنَحُ الأَجَلُ الْمُتَاحُ بِفِكْرَتِي ** إِلاَّ إِذَا إِجْلُ الْجَآذِرِ يَسْنَحُ)

(١٣٩/١)

١(يَا سَاكِنِي الْجَرْعَاءِ لاَ أَقْوَى الْغَضَا ** منكمْ ولا فقدتْ مهاكمْ توضحُ)(هل في الزّارةِ للنسيمِ أذنتمُ ** فلقدْ أشمُّ المسكَ منهُ ينفحُ)(لَمْ تحسن الأقمارُ بعدَ وجوهكُمْ ** عندي ولا نظري إليها يطمحُ)٤ (لا تنكروا قتلَ الرّقادِ ببينكمْ ** أَوَ لَيْسَ ذَا دَمُهُ بِخَدِّي يَسْفَحُ)٥ (عُذْراً فَكَمْ قَلْبِي بِلَيْلَى حَيِّكُمْ ** قدْ ماتَ عذريٌّ وجنَّ ملوّحُ)٦ (لِلهِ كَمْ فِي سِرْبِكُمْ مِنْ مُقْلَةٍ ** تمضي وبيضُ صفاحها لا تجرحُ)٧ (ولكمْ بزندكمُ سوارٌ أخرسٌ ** أوحى الكلامَ إلى وشاحٍ يفصحُ)٨ (أَبْصَارُنَا مَخْطُوفَةٌ وَعُقُولُنَا ** بِثغورِكُمْ وَبُرُوقَهَا لاَ تُلْمَحُ)٩ (يردى بحيّكمُ الهزبرُ مسربلاً ** ويمرُّ فيهِ الظبيُ وهوَ موشّحُ)٠ (لَمْ يَخْشَ لَوْلاَ مُهْلِكَاتُ صُدُودِكُمْ ** بيضاً تسلُّ وعادياتٍ تضبحُ)

(١٤٠/١)

٢(رفقاً بمنتزحٍ إليكم روحهُ ** تغدو بها ريح الضّبا وتروّحُ)(يصبو إلى برقِ الحجونِ فتلتظيْ ** ويصوّبُ الدّمعُ الهتونَ فتسبحُ)(رَعْياً لأَيَّامِ الْحِمَى وَرَعَى الْحِمَى ** وسقتْ معاهدهُ العهادُ الرّوحُ)٤ (وَعَدَا الْبِلاَدَ الرَّوْحَ مِنْ مَغْنىً فَلاَ الْ ** أرواحُ فيها والقلوبُ تروّحُ)٥ (كُلُّ الْمَوَارِدِ بَعْدَ زَمْزَمَ حُلْوُهَا ** بِفَمِي يُمَجُّ وَكُلُّ عَذْبٍ يَمْلَحُ)٦ (يَا جِيرَةً غَلِطَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ ** فمحوهُ إذ وطنوا إليهِ وصحّحوا)٧ (لا تطلبوا عندي الفؤادُ فدارهُ ** إِمَّا رُبُوعُ مِنىً وَإِمَّا الأَبْطَحُ)٨ (يَا لَيْتَنَا بِمِنىً حَوَانَا مَوْسِمٌ ** ولكم بهِ نهدي القلوبَ ونذبحُ)٩ (خَلَّفْتُمُ الْوَجْدَ الْمُبَرِّحَ بَعْدَكُمْ ** عندي فروحي عندكمْ لا تبرحُ)٠ (مالي وما للدّهرِ ليسَ بمنجزٍ ** وعدي ولا أملي لديكمْ ينجحُ)

(١٤١/١)

٣(أَشْكُو الزَّمَانَ إِلَى بَنِيهِ وَإِنَّمَا ** فَسَدَ الزَّمَانُ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُصْلِحُ)(سَاءَتْ خَلاَئِقُهُمْ فَسَاءَ فَلاَ أَرَى ** شيئاً بهِ إلا علياً يمدحُ)(الماجدُ العذبُ الّذي في نفسهِ ** وبمالهِ يشري الثّناء ويسمحُ)٤ (حُرٌّ يُرِيْكَ

الْبِشْرُ مِنْهُ لَدَى النَّدَى ** شيماً كأزهارِ الرّياضِ تفتّحُ)٥ (شِيَمٌ تُصَرِّحُ آيَةُ التَّطْهِيرِ عَنْ ** أَنْسَابِهَا وَبَفَضْلِهِنَّ تُلَوِّحُ)٦ (قَرْنٌ إِذَا أَجْرَى جَدَاوِلَ قُطْبِهِ ** أذكتْ على الهاماتِ ناراً تلفحُ)٧ (طَلْقُ الْمُحَيَّا وَالْجِيَادُ سَوَاهِمٌ ** والبيضُ تبسمُ في الوجوهِ فتكلحُ)٨ (فطنٌ له علمٌ يفيض ومنسبٌ ** مِنْ ضَرْعِهِ دَرُّ النُّبُوَّةِ يَرْشَحُ)٩ (فرعٌ ذكا منْ دوحةِ الشّرفِ الّتي ** من فوقها ورْقُ الإمامةِ تصدحُ) ٤٠ (علمٌ على جعلِ البريّةِ واحداً ** للاحدينَ هو الدّليلُ الأرجحُ)

(١٤٢/١)

٤(هوَ فوقَ علمكمُ بهِ فتأمّلوا ** فِيْهِ فَلِلأَنْظَارِ فِيْهِ مَطْرَحُ) ٤(هذا مخلّصُ نسخةِ السّاداتِ منْ ** آلِ النّبيِّ ففضلهُ لا يُشرحُ) ٤(صَغُرَ الْمَدِيحُ وَجَلَّ عَنْهُ فَكُلُّ مَنْ ** يثنى عليهِ كأنّما هوَ يقدحُ) ٤٤ (إنْ شئتَ إدراكَ الفلاحِ فوالهِ ** وَلِكُلُّ مَنْ وَالَى عَلِيّاً يُفْلِحُ) ٤٥ (تهوي الجبالُ الرّاسياتُ وحلمهُ ** فِي الصَّدْرِ لاَيَهْوِي وَلاَ يَتَزَحْزَحُ) ٤٦ (لا مبدئاً جزعاً لأعظمِ فائتٍ ** مِنْهُ وَلاَ بِحُصُولِ ذلِكَ يَفْرَحُ) ٤٧ (كم بينَ شدّةِ خوفهِ ورجائهِ ** عينٌ تسيلُ دماً وصدرٌ يرشحُ) ٤٨ (أَسَدٌ لَدَيْهِ دَمُ الأُسُودِ مِنَ الطِّلاَ ** أحلى منْ ريقِ الغوانيْ أملحُ) ٤٩ (تهويْ مذاكيهِ الصّباحَ كأنهُ ** لبنٌ بخالصهِ تعلُّ وتصبحُ) ٥٠ (سبقَ الأنامَ وما تجوزَ عمرهُ ** حولاً ولم تبلغْ نداهُ القرّحُ)

(١٤٣/١)

٥(** حَتَّى حَمِيْمٌ الْفَجْرِ مِنهَا يَنْضَحُ) ٥(يَسْتَصْحِبُ النَّصْرَ الْعَزِيزَ بِسَيْفِهِ ** وَبِرأْيِهِ فَدُجَى الْوَغَى يَسْتَصْبِحُ) ٥(لو تنكحُ الرّيحُ العقيمُ برفقهِ ** يَوْماً لَبِالْبَرَكَاتِ كَادَتْ تُلْقَحُ) ٥٤ (وافى وقدْ نضبَ النّوالُ وأصبحتْ ** غدرُ المطالبِ وهي ملأى تطفحُ) ٥٥ (وسقى العلا عزّاً فأصبحَ روضهُ ** خِصباً وَلَوْلاَهُ لَكَادَ يُصَوِّحُ) ٥٦ (يخفي النّدى فينمُّ عرفُ ثنائهِ ** فيهِ وريحُ المسكِ ممّا يفصحُ) ٥٧ (أندى الملوكِ يداً وأشرفهمْ أباً ** وأبرّهمْ للمذنبينَ وأصفحُ) ٥٨ (قُلْ لِلّذِي حَسَداً يَعِيبُ صِفَاتِهِ ** أَعَلِمْتَ أَيَّ ضِيَاءِ بَدْرٍ يَقْبُحُ) ٥٩ (أنظرْ جميع خصالهِ وفعالهِ ** فجميعها عبرٌ لمنْ يتصفّحُ) ٦٠ (عَجَباً لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ بِهَا وَلَوْ ** عَقَلُوا وَمَا

غَفَلُوا الصَوَابَ لسَبَّحُوا)

(١٤٤/١)

٦(يَا ابنَ الأُولى لَوْلاَ جِبَالُ حُلُومِهِمْ ** لَمْ يَرْسُ ظَهْرُ الأَرْضِ وَهْوَ مُسَطَّحُ) ٦(والْكَاسِبَ الْمِدَحَ الَّتِي لا تَنْتَهِي ** وَالْوَاهِبَ الْمِنَحَ الَّتِي لاَ تُمْنَحُ) ٦(والثابتَ الرأيِ المسدّدَ حيثُ لا ** أَسَدٌ يَقِرُّ وَلاَ جَوَادٌ يُكْبَحُ) ٦٤ (فُزْ بِالْعُلاَ وَانْعَمْ فَإِنَّكَ أَهْلُهَا ** ولها سواكَ من الورى لا يصلحُ) ٦٥ (واستجلِ من نظمي بائعَ فكرةٍ ** بِسِوَاكَ بِكْرُ ثَنَائِهَا لاَ تُنْكَحُ) ٦٦ (واسعدْ بعيدٍ مثلِ وجهكَ بهجةً **) ٦٧ (عِيْدٌ تَكَمَّلَ بِالسُّعُودِ هِلاَلُهُ ** فبدا وأنتَ أتمُّ منهُ وألوحُ) ٦٨ (لا زالَ شهرُ الصّومِ يختمُ بالهنا ** لكَ والثّوابُ وفيهما يستفتحُ)

(١٤٥/١)

البحر : وافر تام (هلمَّ بنا إلى أرضِ الحجونِ ** عَسَى نَقْضِي الْغَدَاةَ بِهَا دُيُونِي) (وَسَائِلْ جِيرَةَ الْمَسْعَى لِمَاذَا ** وفيتهمُ وقدْ قبضوا رهوني) (وَعرِجْ فِي الْمُقَامِ بِرَبْعِ لَيْلَى ** لتنثرَ فوقهُ دررَ الشّؤونِ) ٤ (وَفَتِّشْ ثَمَّ عِنْ كَبِدِي فَعَهْدِي ** هنالكَ قدْ أراقتها عيوني) ٥ (وحيِّ على الصّفا حيّاً قليلاً ** لهُ وضعُ الجبينِ على الوجينِ) ٦ (وملعبَ حورِ جنّاتٍ سقتنا ** بهِ الولدانُ كأساً من معينِ) ٧ (محلّاً فيهِ أسرارُ الأماني ** محجّبةٌ بأحشاءِ المنونِ) ٨ (تَسُومُ بِهَا الْقُلُوبَ فَتَشْتَرِيهَا ** ثَنَايَا الْبِيْضِ بِالدُّرِّ الثَّمِينِ) ٩ (بِهِ تُبْدِي الشُّمُوسُ دُجىً وَتَحْمِي ** بدورَ قيانهِ شبهُ القيونِ)٠ (يَزُرُّ بِهِ الْحَدِيْدُ عَلَى الْعَوَالِي ** وَيَنْسَدِلُ الْحَرِيرُ عَلَى الْغُصُونِ)

(١٤٦/١)

١(بسمعي من غوانيهِ كنوزٌ ** فقفْ فيها لتنظرها جفوني)(وَلِي فِي الْخَيْفِ أَحْبَابٌ كِرَامٌ ** لديَّ وإنْ همُ لم يكرموني)(خَضَعْتُ لِحُبِّهِمْ ذُلاً فَعَزُّوا ** وَدِنْتُ لِحُكْمِهِمْ فَاسْتَعْبَدُونِي)٤ (هم اجتمعوا على قتلي بجمعٍ ** ففيمَ على المنازلِ فرّقوني)٥ (عُيُونِي فِي هَوَاهُمْ أَدْخَلَتْنِي ** وَفِي الْعَبَرَاتِ مِنْهَا أَخْرَجُونِي)٦ (تقاسمتُ الهوى معهمْ ولكنْ ** تَسَلَّوْا عَنْ هَوَايَ وَهَيَّمُونِي)٧ (وإذ كنتُ القسيمَ بغيرِ عدلٍ ** نَجَوْا مَنْهُ وَحَازُوا الصَّبْرَ دُونِي)٨ (تَمُرُّ ظِبَاهُمُ مُتَبَرْقِعَاتٍ ** محافظةً على الحسنِ المصونِ)٩ (فَلَيْتَ مِلاَحَهُمْ عَدَلَتْ فَأَعْطَتْ ** حمائمَ حليها خرسَ البرينِ)١٠ (تغانوا بالقدودِ على العوالي ** وَبِالأَجْفَانِ عَنْ مَا بِالْجُفُونِ)

٢(فَبَيْنَ لِحَاظِهِمْ كَمْ مِنْ طَرِيْحٍ ** وَبَيْنَ قُدُودِهِمْ كَمْ مِنْ طَعِينِ)(أنا الخلُّ الوفيُّ وإنْ تجافوا ** وَسَايِلْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَرْفِدُونِي)(أودُّ رضاهُمُ لو كانَ حتْفي ** وأوْثِرُ قربَهُمْ لو قَرَّبُوني)٤ (أَلاَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ قَلْبِي ** بكمْ علقتهُ أشراكُ الفنونِ)٥ (جميعي صفقةً منّي أشتريتمْ ** فديتكمُ ولو بغّضتموني)٦ (نقلتمْ نحوَ مكّتكمْ فؤادي ** وبينَ الكرختينِ تركتموني)٧ (غَرَامِي فِي هَوَاكُمْ عَامِرِيٌّ ** فَهَلْ لَيْلاَكُمُ عَلِمَتْ جُنُونِي)٨ (أمنتكمُ عللى قلبي فخنتمْ ** وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْبَلَدَ الأَمِينِ)٩ (لئنْ أنستكمُ الأيّامُ عهدي ** فَذِكْرُكُمُ نَجِيِّ كُلَّ حِينِ)١٠ (وإن وهنتْ قوايَ فإنَّ دمعي ** عَلَى كَلِفِي بِكُمْ أَبَداً مُعِينِي)

٣(وَإِنْ صَفِرَتْ يَدِي مِنْكُمْ فَجَدْوَى ** عَلِيَّ الْمَجْدِ قَدْ مَلأَتْ يَمِينِي)(حليفُ ندىً مكارمهُ وفتْ لي ** بَمَا ضَمِنَتْ مِنَ الدُّنْيَا ظُنُونِي)(جَسِيمُ الْفَضْلِ مُنْتَحِلُ الْمَوَاضِي ** رفيعُ القدرِ ذي الشّرفِ المكينِ)٤ (كريمُ النّفسِ في سننِ السّجايا ** موقّى العرضِ عن طعنِ المشينِ)٥ (على الكبراءِ بيديْ كبرَ كسرى ** وَلِلْفُقَرَاءِ ذُلَّ الْمُسْتَكِينِ)٦ (إذا عدّت فنونُ الفخرِ يوماً ** فَمَفْخَرُهُ مُقَدَّمَةُ الْفُنُونِ)٧ (نسيبٌ جاءَ منْ ماءٍ طهورٍ ** وكلُّ الخلقِ من ماءٍ مهينِ)٨ (وهل يحكي عناصرهُ نسيبٌ ** وما اختلطتْ عواليها بطينِ)٩ (يفوحُ شذا العبا منهُ ويحكي ** جَوَانِبَهَا مُزَاحَمَةُ الأَمِينِ) ٤٠ (بِفَلْقِ الْبَدْرِ مَوْسُومُ الْمُحَيَّا ** لِرَدِّ الشَّمْسِ مَنْسُوبُ

الْجَبِينِ)

(١٤٩/١)

٤(هُمَامٌ لَوْ أَرَاعَ فُؤَادَ رَضْوَى ** لَزَلْزَلَ رُكْنَهَا بَعْدَ السُّكُونِ) ٤(ولو أعدى الصّخورَ عليهِ سالتْ ** جَوَامِدُهَا بِجَارِيَةِ الْعُيُونِ) ٤(حباءُ اللّيثِ إذ يغشى الأعادي ** له وتبسّمُ السّيفِ السّنينِ) ٤٤ (يَشَمُّ ذَوَابِلَ الْمُرَّانِ حُبّاً ** وَيُعْرِضُ عَنْ غَضِيْضِ الْيَاسَمِينِ) ٤٥ (ويرغبُ في قتلِ الأُسدِ حتّى **كأنَّ سيوفها لفتاتُ عينِ) ٤٦ (ترى في السّلمِ منهُ حيا الغوانيْ ** وفي هيجانهِ أسدض العرينِ) ٤٧ (إذا سلّت صوارمهُ أطالتْ ** سجودَ الذلِّ هاماتُ القرونِ) ٤٨ (تَظُنُّ غُمُودَهُنَّ إِذَا انْتَضَاهَا ** غصبنَ الصّاعقاتِ منَ الدّجونِ) ٤٩ (يُبيحُ ذُكُورَهَا الْعَزَمَاتُ مِنْهُ ** فَرُوجَ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْحُصُونِ) ٥٠ (كتبنَ على حواشيها المنايا ** حواشيها على شرحِ المتونِ)

(١٥٠/١)

٥(تَساوَى الْخَلْقُ فِي جَدْوَاهُ حَتَّى ** فِرَاخُ الْقَبْحِ وَهْيَ عَلَى الْوُكُونِ) ٥(وَسَلَّمَتِ الْوَرَى دَعْوَى الْمعَالِي ** لَهُ حَتَّى الأَجِنَّةُ فِي الْبُطُونِ) ٥(يُضِرُّ ثَنَاهُ بَالْجَرْعَى وَيُحْيِي ** مَسيحُ نَدَاهُ مَوْتَى الْمُعْتَفِينِ) ٥٤ (بِرُؤَيةِ وَجهِهِ نَيْلُ الأَمَانِي ** وفي راحاتهِ روخُ الحزينِ) ٥٥ (كثيرُ الصّمتِ إن أبدى مقالاً ** ففي الأحكامِ والفضلِ المبينِ) ٥٦ (وَإِنْ خَفَقَتْ لَهُ يَوْماً بُنُودٌ ** فأجنحةٌ لدنيا أو لدينِ) ٥٧ (أراضَ جونحَ الحدثانِ حتّى ** بهِ ثبتتْ صغةُ الصّفونِ) ٥٨ (يرى أموالهُ في عينِ زهدٍ ** فَيَعْتَقِدُ الْلُّجَيْنَ مِنَ الْلَّجِيْنِ) ٥٩ (ويلقى الدّارعينَ بآيِ موسى ** فيفلقُ عنهمُ لججَ الضعونِ) ٦٠ (تشَرَّفتِ العلا بأبي حسينٍ ** فَبُورِكَ بَالْمَكَانِ وَبَالْمَكِينِ)

(١٥١/١)

٦(فياابنَ الطّاهرينَ ومن ازينتْ ** بفضلِ حديثهمْ سيرُ القرونِ) ٦(وَيَا ابْنَ الْمُحْسِنينَ إِذَا اللَّيَالِي ** أَسَاءَتْ كُلَّ ذِي خَطَرٍ بِهُونِ) ٦(لقدْ حسنتْ بكَ الدّنيا وجادتْ ** بنيلِ النّحجِ في الزّمنِ الضّنينِ) ٦٤ (وَفَكَّ الْجُودُ أَغْلاَلَ الْعَطَايَا ** وَأَمْسَى الْبُخْلُ فِي قَيْدِ الْرَّهِينِ) ٦٥ (فسمعاً من ثنايَ عليكَ لفظاً ** يهزُّ مناكبِ الصّعبِ الحزونِ) ٦٦ (أنا ابنُ جلا القريضِ متى شككتمْ **) ٦٧ (خذِ الألواحَ منْ زبرِ القوافي ** فنسختهنَّ ترجمةُ اليقينِ) ٦٨ (بكَ الرّحمنُ علّمني المعانيْ ** وَأَوْحَاهَا إِلَى قَلَمِي وَنُونِي) ٦٩ (فَكَمْ قَوْمٍ لَدَيْكَ تَرَى مَحَلّيْ ** فَتَغْبِطُنِي وَقَوْمٍ يَحْسُدُونِي) ٧٠ (ليهنكَ سيّدي عيدٌ شريفٌ ** حَكَاكَ فَجَلَّ عَنْ شِبْهِ الْقِرِينِ)

(١٥٢/١)

٧(فَضَحِّ نُفُوسَ أَهْلِ الْغَدْرِ فِيهِ ** وَقَرِّبْ مُهْجَةَ الْدَّهْرِ الْخَؤُونِ) ٧(ولا برحتْ عليكَ مخيّماتٍ ** سرادقُ رفعةَ الشّرفِ المكينِ)

(١٥٣/١)

البحر : خفيف تام (شرّفِ الوجهَ في رابِ زرودِ ** حيثُ ليلى فثمَّ مهوى السّجودِ) (واخلعِ النّعلَ في ثراهُ احتراماً ** لاتَضَعْهُ عَلَى نُقُوشِ الْخُدُودِ) (واتبعْ سنّةَ المحبّينَ فيهِ ** واقضِ ندباً لواجباتِ الكبودِ) ٤ (وَاحْذَرِ الْصَّعْقَ يا كَلِيمُ فَكَمْ قَدْ ** صارَ دكّاً هناكَ قلبُ عميدِ) ٥ (وانشدِ الرّبعَ منْ منازلِ ليلى ** عن فؤادٍ من أضلعي مفقودِ) ٦ (قدْ أضلَّ النّهى فضلَّ لديها ** فَاهْتَدَى فِي الْضَّلاَلِ لِلْمَقْصُودِ) ٧ (كَمْ أَتَاهَا مِنْ قَابِسٍ نُورَ وَصْلٍ ** فاصطلى دونَ ذاكَ نارَ الصّدودِ) ٨ (أَيُّهَا الْسَّائِرُونَ نَحْوَ حِمَاهَا ** حَسْبُكُمْ ضَوءُ نَارِهَا مِنْ بَعِيدِ) ٩ (لكَ نارٌ تعشو العيونَ إليها ** فَتَمَسُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ) ٠ (إِنْ وَرَتْ لِلْقِرَى فِبِالْنَّدّ تُورَى ** أَوْ لِحَرْبٍ فَبِالْوَشِيعِ الْقَصِيدِ)

(١٥٤/١)

١(لا تُؤَدّي سَلاَمَكُمْ نَحْوَهَا الرِّ ** يحُ ولا طيفها مطايا الهجودِ)(لَمْ تَصِلْهَا حَبَائِلُ الْفِكْرِ وَالْوَهْ ** مِ ولو وصّلتْ بحبلِ الوريدِ)(شَمْسُ خِذْرٍ مِنْ دُونِهَا كُلُّ بَدْرٍ ** حَامِلٌ فِي الْنَجادِ فَجْرَ حَدِيدِ)٤ (لم يزلْ باسطاً ذراعَ هزبرٍ ** بَارِزَ الْنَّابِ دُونَهَا بِالْوَصِيدِ)٥ (مَا رَأَيْنَا الْهِلالَ فِي مِعْصَمِ الْشَّم ** سِ ولا الشّهبَ قبلها في العقودِ)٦ (صَاحِ وَافَاقَتِي إِلَى كَنْزِ دُرٍّ ** بَافَاعِي أَثِيثِهَا مَرْصُودِ)٧ (سفرتْ في براقعِ الحسنِ فاعجبْ ** لجمالِ محجّبٍ مشهودِ)٨ (كَمْ تَرَى حَوْلَ حَيِّهَا فِي هَوَاهَا ** مِنْ كِرَامٍ تَصَرَّعَتْ بالْصَّعِيدِ)٩ (مِنْهُمُ مَنْ قَضَى وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ ** سالمٌ للبلاءِ لا للخلودِ)١٠ (وصلها يمنحُ المحبَّ شباباً ** وَجَفَاهَا يُشِيبُ رَأسَ الْوَلِيدِ)

(١٥٥/١)

٢(لا تلمني إذا تفانيتُ فيها ** ففناءيْ في الحبِّ عينُ وجودي)(يا سقى اللهُ بالحمى أهلَ بدرٍ ** كم بهِ بينَ حيّهمُ من شهيدِ)(هَلْ نَسِيمُ الْصَّبَا عَلَى نَارِهِمْ مَرَّ ** فَفِيهِ أَشُمُّ أَنْفَاسَ عُودِ)٤ (أ عليهِ ترى الملاعبَ أم لا ** مَا عَلَيْهِ أَمْلَتْ ذُبُولُ الْبُرُودِ)٥ (أُسْرَةٌ صَيَّرُوا الأَسَاوِرَ فِيهِمْ ** لاَ سَارَى الْقُلُوبِ أَيَّ قُيُودِ)٦ (كَمْ أَبَادُوا بالْبِيضِ آجَالَ صِيْدٍ ** وَبِسُمْرِ الْقَنَاءِ آجَالَ صِيْدِ)٧ (شَرْبُهُمْ يَوْمَ حَرْبِهِمْ مِنْ دَمِ الأُ ** مِّ سدٍ وفي سلمهمْ دمُ العنقودِ)٨ (حَبَّذَا عَيْشُنَا بَاكْنَافِ حُزْوَى ** لا رمى اللهُ ربعها بالهمودِ)٩ (مَنْزِلٌ تَنْزِلُ الأَسَاوِرُ مِنْهُ ** فِي قُرُونِ الْمَهَا وَأَيْدِي الأُسُودِ)١٠ (وَمَحَلٌّ تَحُلُّ مِنْهُ الْمَنَايَا ** بَيْنَ أَجْفَانِ عَيْنِهِ وَالْغُمُودِ)

(١٥٦/١)

٣(قَدْ حَمَتْهُ أَيِمَّةُ الْطَّعْنِ إِمَّا ** بصدورِ الرّماحِ أو بالقدورِ)(لا أرى لي الزّمانَ يرعى ذماماً ** لا وَلا نِسْبَةً لِخيرِ جُدُودِ)(أصْرِفُ الْعُمْرَ صَرْفَهُ بَيْنَ كِذْبِ الْ ** وَعْدِ مِنْهُ وَصِدْقِ يَوْمِ الْوَعِيدِ)٤ (والدٌ ليتهُ يكون عقيماً ** لمْ يلدْ غيرَ فاجرٍ ومكيدِ)٥ (أَبْغَضُ الْنَّاسِ مِنْ بَنَيهِ لَدَيْهِ ** ماجدٌ عقّهُ بخلقٍ جديدِ)٦ (لَمْ نُؤَمِلْ لَوْلاَ وُجُودُ عَلِيٍّ ** مِنْهُ جُوداً لاَ وَلا وَفاً بِعُهُودِ)٧ (سَيِّدٌ فِي الأَنَامِ أَصْبَحْتُ حُرّاً ** مُنْذُ فِي جُودِهِ تَمَلَّكَ جِيدِي)٨ (علويٌ لهُ نجادٌ إذا ما ** ذكروهُ يجرُّ كلَّ عميدِ)٩ (نسبٌ في القريضِ يعبقُ منهُ ** طِيْبُ آلِ

الْنَّبِيِّ عِنْدَ النَّشِيدِ) ٤٠ (نَبَوِيٌّ مِنْهُ بِكُلِّ نَدِيٍّ ** ينثرُ النّاسبونَ سمطَ فريدِ)

(١٥٧/١)

٤(حَازِمٌ قَوْسُهُ إِلَى كُلِّ قَصْدٍ ** فَوَقَتْ سَهْمَهاً يَدُ الْتَسْدِيدِ) ٤(خَدَمَتْهُ الّدُّنَا فَأَوْقَاتُهُ الْبِ ** يضُ لديهِ وسودها كالعبيدِ) ٤(سيفُ حتفٍ إلى نفوسِ الأعاديْ ** حملتهُ حمائلُ التأييدِ) ٤٤ (أَلِفَتْ جَيْشَهُ الْنُّسُورُ فَكادَتْ ** قَبْحُهَا أَنْ تَبِيضَ فَوْقَ الْبُنُودِ) ٤٥ (حَيْدَرِيٌّ إِذَا الأَكارِمُ عُدُّوا ** كانَ منها مكانَ بيتِ القصيدِ) ٤٦ (ذُو خِصَالٍ حِسَانُهَا بَاسِمَاتٌ ** عَنْ ثَنَايَا تَرَمَّلَتْ كَالْبُرُودِ) ٤٧ (شِيَمٌ كَالْفِرِنْدِ أَصْبَحْنَ مِنْهُ ** قَائِمَاتٍ بَذَاتِ نَصْلٍ جَدِيدِ) ٤٨ (أنجمٌ في القضاءِ تحكي الدّراري ** كَمْ شَقِيٍّ مَنْهَا وَكَمْ مِنْ سَعِيد) ٤٩ (ويمينٌ بنانها زاخراتٌ ** بالمنايا وبالعطاءِ المزيدِ) ٥٠ (لُجَّةٌ فِي الْكِفَاحِ تُنْتَجُ نَاراً ** لَمْ تَلِدْهَا حَوَامِلُ الْجُلْمُودِ)

(١٥٨/١)

٥(أَوْشَكَتْ شُعْلَةُ الْمُهنَّدِ فِيهَا ** أنْ تذيبَ الدّروعَ ذوبَ الجليدِ) ٥(حبكٌ فوقها تسمّى خطوطاً ** وَهْيَ بَحْرٌ وَتِلْكَ أَمْوَاجُ جُودِي) ٥(صَدَّقَتْ رَأْيَ قَائِفٍ حِينَ صَارَتْ ** قَالَ فِيهَا سِيَاسَةٌ لِلْجُنُودِ) ٥٤ (مغرمٌ في عناقِ سمرِ العواليْ ** أَوْ ظَنَّ الْرِّمَاحَ أَعْطَافَ غِيدِ) ٥٥ (عَوَّذَ الْمُلْكَ بَأْسُهُ بِالْمَوَاضِي ** فحماهُ من نزعِ كلِّ مريدِ) ٥٦ (آمرٌ في أوامرِ اللهِ ناهٍ ** عن مناهيهِ حاكمٌ بالحدودِ) ٥٧ (يَعْرُجُ الْمَدْحُ لِلْسَّمَاءِ فَيَأوِي ** ثمَّ منهُ إلى جانبٍ مجيدِ) ٥٨ (عنْ عليٍّ يورّثُ العلمَ ولاح ** كَمْ وَفَصْلَ الْخِطَابِ عَنْ دَاوُدِ) ٥٩ (تَسْتَفِيدُ الْنُّجُومُ مِنْ وَجْهِهِ الْنُّو ** رَ وَمِنْ حَظِّهِ قَرَانَ الْسُّعُودِ) ٦٠ (أينها منهُ رفعةً ومحلاً ** ليسَ قدرُ المفيدِ كالمستفيدِ)

(١٥٩/١)

٦(يمُّ جودٍ تثني عليهِ الغوادي ** وَكَفَاهُ فَخْراً ثَنَاءُ الْحَسُودِ) ٦(حَسَدَتْ جُودَهُ فَلِلَبْرقِ مِنْهَا ** نَارُ حُزْنٍ وَأَنَّهُ لِلْرُّعُودِ) ٦(هُوَ فِي وَجْنَةِ الْزَّمَانِ إِذَا مَا ** نسبوهُ إليهِ كالتّوريدِ) ٦٤ (ألمعيٌّ يبريْ النّفوسَ المعاني ** بحسودٍ من لؤلؤٍ منضودِ) ٦٥ (سَيِّدي لاَ بَرَحْتَ في الدَّهْرِ رُكْناً ** لِلْمَعَالِي وَكَعْبَةً لِلْوُفُودِ) ٦٦ (لَكَ مِنْ مُطْلَقِ الْفَخَارِ خِصَالٌ ** غيرُ محتاجةٍ إلى التّقييدِ) ٦٧ (كلَّ يومٍ تأتي بصنعٍ عجيبٍ ** خارجٍ عنْ ضوابطِ التّحديدِ) ٦٨ (فصّلتْ فيكَ جملةُ الفضلِ وال ** فصلِ وعلمُ الأحكامِ والتّجويدِ) ٦٩ (عمركَ اللهُ يا عليُّ ولازل ** تَ مسرورَ الأنامِ في كلِّ عيدِ) ٧٠ (إِنَّ شَهْرَ الصِيَّامِ عَنْكَ لَيَمْضِي ** وَهْوَ يَثْنِي عَلَيْكَ عِطْفَ وَدُودِ)

(١٦٠/١)

٧(قَدْ تَفَرَّغَتْ فِيهِ عَنْ كُلِّ شيءٍ ** شاغلٍ للدعاءِ والتّحميدِ) ٧(وهجرتَ الرّقادَ هجراً جميلاً ** ووصلتَ الجفونَ بالتّسهيدِ) ٧(وَعَصَيْتَ الْهَوَى وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ ** امتثالاً لطاعةِ المعبودِ) ٧٤ (قُوتُكَ الْذِكْرُ فِيهِ وَالْوِرْدُ وِرْدٌ ** إِنْ دَعَاكَ الأَنَامُ نَحْوَ الْوُرُودِ) ٧٥ (فَاسْمُ وَاسْلَمْ وَفُز بِأَجْرِ صِيَامٍ ** فطرهُ فاطرٌ لقلبِ الحسودِ) ٧٦ (وابقَ في نعمةٍ وحظٍّ سنيٍّ ** وَعلاً لمْ يزلْ وعيشٍ رغيدِ)

(١٦١/١)

البحر : كامل تام (عُجْ بِالْعَقِيقِ وَنَادِ أُسْدَ سَرَاتِه ** أَسْرَى قُلُوبٍ في يَدَي ظَبَيَاتِهِ) (وَابْذُلْ بِهِ نَقْدَ الْدُّمُوعِ عَسَاهُمُ ** أن يطلقوها رشوةً لضاتهِ) (وَأَسْأَلْهُمُ عَمَّا بِهِمْ صَنَعَ الْهَوَى ** لشقائهنَّ بهِ وجورِ ولاتهِ) ٤ (هامتْ بواديهِ القلوبُ فأصبحتْ ** مِنّا الْنُّفُوسُ تَسيحُ في سَاحَاتِهِ) ٥ (إن لم تذقنا الموتَ أعينَ عينهِ ** كمداً فأصحانا لفي سكراتهِ) ٦ (نَقْضِي وَيْنشُرُنَا هَوَاهُ كَأَنَّمَا ** نفس المسيحِ يهبُّ في نفحاتهِ) ٧ (وادٍ إذا دارينُ سافر طيبها ** عَنْهَا غَدَا مُتَوَطِّناً بَجهَاتِهِ) ٨ (إن لم تكن بالحظِّ تعرفُ أرضهُ ** فَلَقَدْ زَهَتْ أَكْنَافُهَا بَنَبَاتِهِ) ٩ (كَمُنَتْ بأكْنافِ الرَّبَاب أُسْدُهَا ** فبهِ الكناسُ تعدُّ من غاباتهِ) ٠ (لِلهِ حَيٌّ أَشْبَهَتْ بِصَفَاحِهَا ** فِتْيَانُهُ اللَّفَتَاتِ مِن فتَيَاتِهِ)

(١٦٢/١)

١(وَمَحَلِّ طَعْنٍ شَاكَكَتْ بِرِمَاحِهَا ** خفراؤهُ القاماتِ منْ خفرتهِ)(فَلَكٌ مَشَارِقُهُ الْجُيُوبُ أَمَا تَرَى الْ ** أَطْوَاقَ فِي الأَعْنَاقِ مِنْ هَالاَتِهِ)(تهوي بدورُ التّيمِ حتّى قبابهِ ** وَتَلُوحُ أَنْجُمُهُ عَلَى قَنَوَاتِهِ)٤ (أَسَدُ الْنُّجُومِ وَإِنْ تَعَذَّرَ نَيْلُهُ ** أَدْنَى وُصُولٍ مِنْ وُصُولِ مَهَاتِهِ)٥ (دونَ الأماني البيضِ خلفَ ستورهِ ** حمرُ المنايا في عمودِ حماتهِ)٦ (حَرَمٌ بِأَجْنَحَةِ الْنُّسُورِ صِيَانَةً ** عضّتْ كواسرهُ على بيضاتهِ)٧ (وَحِمى بِهِ نَصَبَ الْهَوَى طَاغُوتَهُ ** فَاحْذَرْ بِهِ إِنْ جُزْتَ فِتْنَةَ لاَتِهِ)٨ (لَمْ نَدْرِ أَيُّهُمَا أَشَدُّ إِصَابَةً ** مقلُ الغواني أمْ سهامُ رماتهِ)٩ (تُغْنِيكَ وَجْنَاتُ الْدُّمَى عَنْ وَرْدِهِ ** ومراشفُ الغزلانِ عنْ حاناتهِ)٠ (سَلْ عَنْ أَوَانِسِ بَيْضِهِ قَمَرَ الدُّجَى ** فَعَسَاهُ يُرْشِدُنَا إِلَى أَخَوَاتِهِ)

(١٦٣/١)

٢(وانشدْ بهِ إنْ جئتَ يانعَ بانهِ ** قلبي فطائرهُ على عذباتهِ)(ما بالهُ منْ بعدِ عزِّ جوانبي ** يَخْتَارُ ذُلَّ الأَسْرِ فِي جَنَبَاتِهِ)(ياحبّذا المتحمّلونَ وإنْ همُ ** حَكَمُوا عَلَى جَمْعِ الْكَرَى بِشَتَاتِهِ)٤ (أَمُّوا الْعَقِيقَ وَخَلَّفُوا خَلْفَ الْغَضَا ** جِسْمِي الْفَنَا وَتَعَوَّضُوا بِحيَاتِهِ)٥ (غَابُوا عَنِ الْدَّنِفِ الْمُفَدَّى طَيْفُهُمْ ** إنْ صدّقَ الرؤيا بذبحِ سناتهِ)٦ (نَسَخُوا زَبُورَ عَزَاهُ مُنْذُ بِهَجْرِهُمْ ** نَسَجُوا سُطُورَ الْدَّمْعِ فِي وَجَنَاتِهِ)٧ (لَوْلاَ غَوَالي الْدُّرِّ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ ** لَمْ يَرْخُصِ الْيَاقُوتُ مِنْ عَبَرَاتِهِ)٨ (أحيا الدّجا كمداً فخرَّ صباحهُ ** مَيْتاً فَأَوْقَعَهُ الْقَضَا بِشَوَاتِهِ)٩ (وَلَجَ الْهَوَى فِيهِ فَأَخْرَجَ كِبْدَهُ ** فلذا بذيُّ الدّمعِ منْ حدقاتهِ)٠ (يخفي صبابتهُ ومصدورُ الهوى ** نطقَ الدّموعَ الحمرَ منْ نفثاتهِ)

(١٦٤/١)

٣(سَيَّانِ فَيْضُ دُمُوعِهِ يَوْمَ الْنَّوَى ** وَنَدَى عَلِيِّ الْمَجْدِ يَوْمَ هِبَاتِهِ)(فَخْرُ الْسِيَّادَةِ وَالْعُلَى الْمَلِكُ الْذَّي ** سَجَدَتْ وُجُوهُ الْدَّهْرِ فِي عَتَبَاتِهِ)(صِمْصَامَةُ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَعَامِلُ الدِّ ** ينِ الْقَوِيمِ سِنَانُ مَسْنُونَاتِهِ)٤ (

أَلْكَوْكَبُ الدُّرِّيُ نُورُ زُجَاجَةِ الْ ** مُخْتَارِ بَلْ مِصْبَاحُ ذُرِّيَاتِهِ)٥ (حُرٌّ يَدُلُّ عَلَى كَرِيمِ نِجَادِهِ ** طيبُ النّبوّةِ منْ جيوبِ صفاتِهِ)٦ (سمحٌ يدُ التّصويرِ خطّتْ للورى ** سبلاً إلى الأرزاقِ في راحاتِهِ)٧ (فطنٌ لهُ ذهنٌ إذا حقّقتهُ ** أبصرتَ نورُ اللهِ في مشكاتِهِ)٨ (يقْفو ظهرَ الكائناتِ بحدسهِ ** فَيَرَى وُجُوهَ الْغَيْبِ فِي مِرْآتِهِ)٩ (عيسى الزّمانِ طيبُ أمراضِ العلا ** مُحْيِي رُفَاتِ الْجُودِ بَعْدَ مَمَاتِهِ) ٤٠ (للهِ كَمْ فِي عِلْمِهِ مِنْ دُرَّةٍ ** مَخْزُونَةٍ كَمَنَتْ بِلُخِّ فُرَاتِهِ)

(١٦٥/١)

٤(إِنْ يَعْبُقِ الْنَّادِي بحُسْنِ حَدِيثِهِ ** فلطيبِ ما ترويهِ لسنُ رواتِهِ) ٤(متورّعٌ عَفُّ الْمَآزِرِ طَائِعٌ ** يَعْصِي الْهَوَى لِلهِ فِي خَلَوَاتِهِ) ٤(ما أة شغلتهُ طاعةٌ عن طاعةٍ ** فصلاتهُ مشفوعةٌ بصلاتِهِ) ٤٤ (فسلِ المضاجعَ عن تجافيهِ الكرى ** وَاسْتَخْبِرِ الْمِحرَابَ عَنْ نَغَمَاتِهِ) ٤٥ (يَتَقَّرَبُ الْجَانِي إِلَيْهِ لِعَفْوِهِ الْ ** مأمولِ عندَ السّخطِفي زلّاتِهِ) ٤٦ (كُلُّ الْمَطَالِبِ دُونَهُ فَلَوَ أَنَّهُ ** طلبَ السماكَ لحطَّ من درجاتِهِ) ٤٧ (لَسِنٌ يُوَارِي بِالْلِسَانِ مُهَنَّداً ** تُشْفَى صُدُورُ الْحَقِّ فِي ضَرَبَاتِهِ) ٤٨ (مَا قَالَ لاَ يَوْماً وَلاَ عَثَرَ الْهَوَى **كلّا ولا التأثيمُ في لهواتِهِ) ٤٩ (لَوْ أَنَّ أَصْدَافَ الْلآلِي أُوْتِيَتْ ** سمعاً عليها آثرتْ كلماتِهِ) ٥٠ (أَوْ لِلنُّجُومِ يُبَاعُ حُسْنُ بَيَانِهِ ** أعطتْ دراريها بدورُ بناتِهِ)

(١٦٦/١)

٥(يوحي الكلامَ إلى جمادِ يراعهِ ** سرّاً فيفصحُ عنْ بديعِ لغاتِهِ) ٥(فالدرُّ يعلمُ أنَّ أكرمَ رهطِهِ ال ** منثورُ والمظلومَ منْ لفظاتِهِ) ٥(وَالْسِّحْرُ يَعْلَمُ أَنَّمَا هَارُوتُهُ ** قلمٌ تنكّرَ في قليبِ دواتِهِ) ٥٤ (قرنٌ قضى منْ تيمِ أبناءِ العدى ** وَأَذَاقَ قَلْبَ الْدَّهْرِ ثُكْلَ بَنَاتِهِ) ٥٥ (شمسٌ إذا ركبَ الدجنّةَ غازياً ** طَلَعَتْ نُجُومُ الْقَذْفِ مِنْ هَفَوَاتِهِ) ٥٦ (أو ما ترى وجهَ الصّباحِ قدِ اكتسى ** أثرَ اصفرارِ الخوفِ منْ غاراتِهِ) ٥٧ (كُلُّ النُّجُومِ تَغُورُ خِيفَةَ بَأْسِهِ الْ ** مَشْهُورِ حِينَ يَمُرُّ نَهْرُ سُرَاتِهِ) ٥٨ (طَالَ اغْتِرَابُ سُيُوفِهِ فَتَوَطَّنَتْ ** بدلَ الغمدِ جسومَ أسدِ عداتِهِ) ٥٩ (يبكي اللّهامُ دوماً ويضحكُ عضبهُ ** بِيَمِينِهِ هُزُؤاً عَلَى هَامَاتِهِ) ٦٠ (

وتميلُ منْ طربٍ قناهُ لعلمها ** ستبلُّ غلّتهنَّ عنْ مهجاتهِ)

(١٦٧/١)

٦(كالليثِ في وثباتهِ يومَ الوغَى ** والطّودُ في تمكينهِ وثباتهِ) ٦(أيّامهُ في العصرِ كالتوريدِ في ** خدّيهِ أو كالبحرِ في لحظاتهِ) ٦(قدْ ألبسَ الدُّنيا ثِيابَ مفاخرٍ ** سترَ الزّمانُ بها عوراتهِ) ٦٤ (هذي ثمارُ نوالهِ فليقتطفْ ** ما يبتغي المحتاجُ منْ حاجاتهِ) ٦٥ (قسِمَ الحيا فبكفّهِ المقصورُ وال ** ممدود مقصورٌ على قسماتهِ) ٦٦ (حسنٌ لهُ وجهٌ يريكَ إذا انجلى ** ماءُ السّماحِ يجولُ في صفحاتهِ) ٦٧ (وشمائلٌ لَوْ في السماء تجسَّمتْ ** كانتْ بدورَ التّمِّ في ظلماتهِ) ٦٨ (يا ابن الذينَ بيومِ بدر أزهقُوا ** بحدودِ أأنصلهمْ نفوسَ طغاتهِ) ٦٩ (وابنَ الميامينِ الذينَ توارَثُوا ** علمَ الكتابِ وبيّنوا آياتهِ) ٧٠ (مَولايَ لا بَرحَ الزَّمانُ مجيدهِ ** أو يؤنسُ المحرابَ في دعواتهِ)

(١٦٨/١)

٧(سلفٌ دعتكَ إلى العلا فنهضتَ في ** أعبائِهِ وحَللتَ في شُرفاتِهِ) ٧(سمعاً فديتكَ مدحةً ما شانها ** ملقُ الرّياءِ بغشِّ تمويهاتهِ) ٧(لولاكَ ما صغتُ القريضَ لغايةٍ ** ولصُنتُ مني النفسَ عن شبهاته) ٧٤ (لكنني النحلُ الذَّي أرعيته ال ** نعمى لديكَ فمجَّ شهدةَ ذاتهِ) ٧٥ (ويراعُ شكريكَ الّذي أسقيتهُ ** ماءَ النَّدى فَسقاكَ ماءَ نباتهِ) ٧٦ (علّمتني بنداكَ نسجَ حريرهِ ** فكسوتَ عرضكَ خيرَ ديباجاتهِ) ٧٧ (واستجلِ بكراً رصّعتْ أيدي الحجا ** منها الحلى بفصوصِ مبتكراتهِ) ٧٨ (عَذراءُ حجَّبها الجمالُ وصانَها ** عمّنْ سواكَ الفكرُ في حجراتهِ) ٧٩ (خطبَ الزّمانُ وصالها لملوكهِ ** فأبتْ قبولَ سواكَ منْ ساداتهِ) ٨٠ (حَلتْ محلَّ العقدِ منكَ فأشبهتْ ** كلماتها المنظومَ منْ حبّاتهِ)

(١٦٩/١)

٨(نقشتْ خواتمها بكمْ فلأجلِ ذا ** خَتَمَ الزَّمانُ بِهاَ عَلَى جَبهاتِهِ) ٨(** مغلولةٌ عنكمْ يدا نكباتهِ) ٨(وبقيتَ تلقى العبدَ في نهجِ العلا ** أبداً وعادَ عليكَ في بركاتهِ) ٨٤ (وليهنكَ الشّهرُ الشّريفُ وصومهُ ** وثوابُ واجبهِ ومندوباتهِ) ٨٥ (فَرَّغْتَ فيهِ القلْبَ عَنْ شُغلِ الهَوى ** وعَصيتَ ما يلهيكَ عَنْ طَاعاتهِ) ٨٦ (وعليك رضوانُ المهيمنِ دائماً ** وصلاتهُ وأجلُّ تسليماتهِ)

(١٧٠/١)

البحر : طويل (بقيتَ بقاءَ الدّهرِ يا بهجةَ الدّهرِ ** وهنئَ فيكَ العصرُ يا زينةَ العصرِ) (وفدتْ مُحياكَ النجومُ بِشمسها ** ولا زلتَ مِنهَا تجتني هَالةَ البدرِ) (ولا برحتْ ربحُ الوغى لكَ في اللّقا ** تفتّحُ أزهارَ الفتوحِ معّ البشرِ) ٤ (ولا برحَ الجيشُ الّذي أنتَ قلبهُ ** يضمُّ جناحيهِ على بيضةِ النّصرِ) ٦ (لقدْ سُرَّتِ الدُّنْيا بنصركَ والعُلا ** وأصبحَ دَسْتُ الملكِ منشرحَ الصدَّرِ) ٧ (نشأتَ ونفسُ الجودِ في قبضةِ الرّدى ** فأنقذتها في بسطِ أنملكَ العشرِ) ٨ (وأحدثتَ في وجهِ الزّمانِ طلاقةً ** ووردتَ خد المجدِ في بيضكَ الحمرِ) ٩ (وَرَنَّحْتَ أَعْطَافَ الرِّمَاحِ كَأَنَّما ** مزجتَ دماً سقيتها منهُ بالخمرِ)٠ (قدودُ المعالي ما حملتَ منَ القنا ** وأحداقها ما قدْ هززتَ من البترِ)(عضدتَ بحسنِ الرّأيِ عضباً مهنّداً ** فأعربَ عندَ الضّربِ عنْ معجمِ السرِّ)

(١٧١/١)

١(شَفَعْتَ بَمَاضِي الْعَزْمِ يَا ذَا غِرَارَهُ ** فَأَدْرَكْتَ وِتْرَ الْمَجْدِ بالْضَّرْبَةِ الْوِتْرِ)(وفلّقتَ هاماتٍ بهِ طالَ ما غدتْ ** متوّجةً في عزّةِ الغيِّ والكبرِ)٤ (تراها العلا في خدّها وهيَ في الثّرى ** عَلَى دَمِهَا خَالاً عَلَى وَجْنَتَيْ بِكْرِ)٥ (كأنَّ دماً منها سقى تربةً قد سقى ** رِقَابَ الْعُلاَ بَعْدَ الْبِلَى جَرْعَةَ الْخَضْرِ)٦ (وَأَهْزَمْتَ أَحْزَابَ الْضَّلاَلَ وَلَوْ وَنَوْا ** لأَلْحَقْتَهُمْ فِي إِثْرِ سَيِّدِهِمْ عَمْرِو)٧ (وأخرجتهمْ في زعمهمْ عنْ ديارهمْ ** وَمَا اعْتَقَدُوا هَذَا إِلَى أَوَّلِ الْحَشْرِ)٨ (وَأَلْقَوا حِبَالِ الْمُنْكَرَاتِ وَخَيَّلُوا ** فَعَارَضْتَهُمْ فِي آيَةِ السَّيْفِ لاَ الْسِحْرِ)٩ (كَفَى اللهُ فِيكَ الْمُؤْمِنِينَ لَدَى الْوَغَى ** قتالَ العدا حتى سلمتَ من الأزرِ)٠ (ولو لم يكفَّ البأسَ عفوكَ عنهمُ ** لَعُدْتَ وَقَدْ عَادَ الْحَدِيدُ مِنَ الْتِبْرِ)(وما لبثوا إلا قليلاً فكمْ ترى ** بِهِمْ مِنْ ظَلِيمٍ فَرَّ عَنْ

بَيْضَةِ الْخِدْرِ)

(١٧٢/١)

٢(تولّوا معَ الخفّاشِ في غسقِ الدّجى ** وَخَافُوا طِلاَبَ الشَّمسِ فِي عَقِبِ الْفَجْرِ)(إِذَا مَا لَهُمْ عِقْبَانُ رَايَاتِكَ انْجَلَتْ ** أعيروا منَ الغربانِ أجنحةَ الغرِّ)٤ (رَمِيْتَهُمُ فِي فَيْلَقٍ قَدْ تَفَرَّدَتْ ** بهِ طائراتُ النحجِ في عذبِ السّمرِ)٥ (بهِ كلُّ شهمٍ منْ سلالةِ هاشمٍ ** مِنَ الْحَيْدَرِيِّيْنَ الْغَطَارِفَةِ الْغُرِّ)٦ (إِذَا وَلَجُوا فِي مَعْرَكٍ كَادَ نَقْعُهُ ** لطيبهمِ يربيْ على طيِّبِ العطرِ)٧ (سحائبُ جودٍ كلما سئلوا همتْ ** بنانهمُ للوفدِ بالبيضِ والصّفرِ)٨ (أسودُكفاحٍ بأسهمْ في رماحهمْ **كسمِّ الأفاعي في أنابيبها يجري)٩ (وكم قبلهمْ صبّحتَ قوماً بغارةٍ ** فَلَمْ يَحْتَمُوا مِنْهَا بِبَرٍّ وَلاَ بَحْرِ)٠ (رجعتَ ضحىً عنْ أسدهمْ نجسَ الظّبا ** وَعَنْ عَيْبِهِمْ عَفَّ الرّدَا طَاهِرَ الأُزْرِ)(أبا السّبعةِ الأطهارِ لا زلتَ ناظماً ** بهمْ عقدَ جيدِ المجدِ بالأنجمِ الزُّهرِ)

(١٧٣/١)

٣(مُلُوكٌ إِذَا شَنُّوا الإِغَارَةَ لَمْ تَكُنْ ** لهمْ همّةٌ إلا إلى مغنمِ الفخرِ)(فمنْ شئتَ منهمْ فهوَ مصباحكَ الّذيْ ** يفيدُ العلا نوراً وكوكبكَ الدّريْ)٤ (وإنّهمُ أيامُ أسبوعكَ الّتي ** على الخلقِ تقضي بالمنافعِ والضرِّ)٥ (وَأَبْحُرُكَ اللُّجُّ الَّتي قَدْ جَعَلْتَها ** بَيْومِ النَّدَى وَالضَّرْبِ لِلْمَدِّ وَالْجَزْرِ)٦ (إِذَا نُسِبُوا لِلأَكْرَمِينَ فَإِنَّهُمْ ** بمنزلةِ السّبعِ المثاني منَ الذّكرِ)٧ (حَوَامِيمُ رُشْدٍ فُصِّلَتْ لِلْوَرَى هُدىً ** وآياتُ فتحٍ أنزلتْ ليلةَ القدرِ)٨ (بِهِمْ نَفَّذَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الوَرَى ** فعشتَ وعاشوا في السّعيدِ منَ العمرِ)

(١٧٤/١)

البحر : كامل تام (وا بالُ وترِ صلاتكمْ لا تشفعُ ** مَ فِيكُمُ مُفْرَدِي لاَ يُجْمَعُ) (وَإِلاَمَ أَرْجُو قُرْبَكُمْ وَشُمُوسُكُمْ ** عنْ ردّهنَّ إليَّ يعجزُ يوشعُ) (غِبْتُمْ وَصَيَّرْتُ الْحَمَائِمَ بَعْدَكُمْ ** إلفاً ولكنّي أنوحُ وتسجعُ) ٤ (وشققتُ بعدكمُ الجيوبَ ففصّلتْ ** منهنَّ لي حمرَ الثّنايا الأدمعُ) ٥ (حتّامَ أطلبُ سلسبيلَ وصالكمْ ** وأردَّ عَنهُ وعلَّتي لا تَقْنَعُ) ٦ (إنّي لأعجبُ منْ حفاظِ عهودكمْ ** عِندِي وجِسمِي في الرُّسوم مُضيعُ) ٧ (هجرَ الضّنى جسدي لوصلكمُ النّوى ** إذ للضّنى لمْ يبقَ فيهِ موضعُ) ٨ (وتشاركتْ في قَتلِ نومي خمسةٌ ** سَهرُ الليالي والدموعُ الاربعُ) ٩ (للهِ منْ رشقاتِ نبلِ جفونكمْ **)٠ (** تُوري وماءُ الحسنِ مِنها ينبعُ)

(١٧٥/١)

١(باللهِ يالعسَ الشفاهِ لصبكمْ ** أدّوا زَكاةَ زَكاةَ كنوزها لا تمنعوا)(منطقتُمُ خصري بخاتمِ خنصري ** حيثُ استوى جسمي بكمْ والإصبعُ)(وا فاقةَ المضنى بكمْ ونطاقهُ **)٤ (جحدتْ جفونكمُ دمي وخدودكمْ ** فيهنَّ منهُ شبهٌ لا تدفعُ)٥ (وعذلتُمُوني إذ خَلعْتُ بِحبكمْ ** عذري فعذري عندكمْ لا يسمعُ)٦ (لو تعزمونَ بواسعاتِ عيونكمْ ** لعلمتموني أنَّ عذري أوسعُ)٧ (كم ياسراةَ الحيّ فوق صدورِكُمْ ** منْ حيَّةٍ تسعى لقبي تلسعُ)٨ (ولكمْ بكمْ قمرٌ تبرقعَ بالسّنا **)٩ (للهِ كَمْ بعيونِ عين كناسكُمْ ** منْ ضيغمٍ يسطو وآخرَ يصرعُ)٠ (غصبتَ غصونَ قدودكمْ دولَ القنا ** فَغَدتْ لعزتِهاتلبنُ وتَضْرعُ)

(١٧٦/١)

٢(واستخدَمَتْ أجْفانُكُمْ بِيضَ الظبَا ** فعصيّهنَّ لها مجيبٌ طيّعُ)(كُلُّ العوارِضِ دُونَكمْ يَومَ الّنوى ** عندَ الوداعِ تزولُ إلا البرقعُ)(يَالَيتهُ أضحَى لِنبلِ لحاظِهِمْ **)٥ (مَنَعَ النسيمُ بِهَا عِناقَ غُصُونِها ** فَيدُ الصَّبَا لوْ صافحْتَهَا تُقطعُ)٦ (يَاجِبرةً جَارُوا عَليَّ فزلزَلُوا ** منّي الفؤادَ وركنَ صبري زعزعوا)٧ (ما حِيلَتي بعدَ المشيبِ لوصْلكُمْ ** وَصبَايَ عِنْدَ حِسانِكُم لا ينفعُ)٨ (أشْكُو إلى زَمَني جفاكمْ وهوَ مِنْ ** إحْدى نوائِبِه ومِنْها أفظعُ)٩ (يا قلبُ لا تلقي ولا تكُ واثقاً ** بالبِشرِ منهُ فإنَّهُ مُتصنّعُ)٠ (وببرهِ لا تَسْتعِزَّ فإنَّهُ ** فَخٌ

بحبَّنهِ يكَيدُ ويخدَعُ)(كمْ في بنيهِ ظالمٍ متظلّمِ ** كالذئبِ يقتنصُ الغزالَ ويطلعُ)

(١٧٧/١)

٣(لم يبقَ فيهِ كريم كفؤٍ يُرتَجى ** إلاَّ عليٌّ والسَّحابُ الهُمَّعُ)(نجلُ الكرامِ أخو الغمامِ وصاحبُ ال ** فضلِ التمامِ أخو الحسينِ الأروعُ)٤ (سمحٌ تفرّدَ بالنوالِ وإنْ غدا ** وكفُ السحابِ لكفهِ يتَتبعُ)٥ (يهمي وتهمى المعصراتُ وإنَّمَا ** هذا لهُ طبعٌ وتلكَ تطبّعُ)٦ (للهِ شعلةُ بارقٍ لا تنطفي ** في راحَتْيهِ وديمةٌ لا تُقلعُ)٧ (** وَيَعودُ يومَ الحربِ ناراً تَسفْعُ)٨ (لو تَسجُ الأقمارُ في فَلكِ بِهِ ** لم تستطعْ في العامِ يوماً تطلعُ)٩ (ولو أن حوتَ الافقِ يسكن لجةً **كادتْ لعنبرهِ الدُّجُنَّةُ تُقلعُ) ٤٠ (أنشأَ منَ العدمِ المكارمَ فاعتدى ** منها يصوّرُ ما يشاءُ ويبدعُ) ٤(فطنٌ تنوّرَ قلبهُ منْ ذهنهِ ** فظباؤهُ بضميرهِ تتشعشعُ)

(١٧٨/١)

٤(فَكأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ كَانَتْ ضَرَّةً ** تسقيهِ منْ لبنِ الصباحِ وترضعُ) ٤(راجي نداهُ لديهِ يعذبُ بأسهُ ** فيكادُ في ذرِّ الكواكبِ يطمعُ) ٤٤ (وَجِيَادُهُ فِي الْغَزْوِ يُعْطِشُهَا السُّرَى ** فتكادُ في نهرِ المجرّةِ تكرعُ) ٤٥ (فضلَ الملوكَ وطينهُ منْ طينهمْ ** وَمِنَ الْحِجَارَةِ جَوْهَرٌ وَالْيَرْمَعُ) ٤٦ (يَرْنُو إِلَى دَرَقِ الْحَدِيدِ هَوىً كَمَا ** يَرْنُو إِلَى وَرَقِ اللُّجَيْنِ الْمُدْقِعُ) ٤٧ (ويميلُ صبّاً للرماحِ كأنّهُ ** صبٌّ بقاماتِ الملاحِ مولّعُ) ٤٨ (كالقلبِ في صدرِ الخميسِ تظنّهُ ** فِي جَانِبَيْهِ مِنَ الصَّوَارِمِ أَضْلُعُ) ٤٩ (يَسْطُو وَأَفْوَاهُ الْجِرَاحِ فَوَاغِرٌ ** تشكو وألسنةُ الأسنّةِ تلذعُ) ٥٠ (لَمْ يَرْوَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ حُسَامُهُ **كَالنَّارِ مِنْ إِضْرَامِهَا لاَ تَشْبَعُ) ٥(لوْ أريحيّتهُ تهزُّ لدى الندى ** جذعاً لأوشكَ باللآلئِ يطلعُ)

(١٧٩/١)

٥(بِثَنَاهُ يَلْهُجُ كُلُّ ذِي رُوحٍ فَلَوْ ** نطقَ الجمادُ لكانَ فيهِ يصدعُ) ٥(تهوي لعزّتِهِ الرؤسُ مهابةً ** ولوجههِ تعنو الوجوهُ وتخضعُ) ٥٤ (يبدو فكمْ منْ دعوةٍ مشفوعةٍ ** فِي حَاجَةٍ تُهْدَى إِلَيْهِ وَتُرْفَعُ) ٥٥ (لِمَعَادِنِ الأَرْزَاقِ مِنْ أَكْمَامِهِ ** طُرُقٌ وَلِلْبَحْرَيْنِ فِيْهَا مَجْمَعُ) ٥٦ (عجباً لهُ يسعُ القميصَ وإنّهُ ** لوْ كانَ شمساً لمْ تسعهُ بلقعُ) ٥٧ (لاَ يَبْلُغَنَّ إِلَيْهِ سَهْمُ مُعَانِدٍ ** لو كانَ في قوسِ الكواكبِ ينزعُ) ٥٨ (دَانَتْ لَهُ الأَيَّامُ حَتَّى لَوْ يَشَا ** عوداً لماضيها لكانتْ ترجعُ) ٥٩ (نظرَ العفاةُ نوالهُ فاستبشروا ** وَرَأَى العُدَاةُ نَزَالَهُ فَاسْتَرْجَعُوا) ٦٠ (يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الَّذِينَ عَلَى الْوَرَى ** بالفضلِ قد أخذوا العهودَ وبويعوا) ٦(حَازُوا الْعُلاَ إِرْثاً وَمِنْ آبَائِهِمْ ** عَرَفُوا أُصُولَ الْمَكْرُمَاتِ وَفَرَّعُوا)

٦(ما الحوزُ بعدَ نداكَ إلامقلةٌ ** مَطْرُوفَةٌ فَدُمُوعُهَا لاَ تَهْجَعُ) ٦(لبستْ مشارِقها الظلامَ فشمسهَا ** لاَ تَنْجَلِي حَتَّى جَبِينُكَ يَطْلُعُ) ٦٤ (أَحْيَيْتَهَا بَالْعَوْدِ بَعْدَ مَمَاتِهَا ** وكذا بعودِ الغيثِ تحيا الأربعُ) ٦٥ (فَارَقْتَهَا فَكَأُمّ مُوسَى قَلْبُهَا ** يُبْدِي الصَّبَابَةَ فَارِغاً يَتَوَجَّعُ) ٦٦ (وَرَجَعْتَ مَسْرُوراً فَقَرَّتْ بَاللِّقَا ** عيناً وقرَّ فؤادها المتفزّعُ) ٦٧ (ناداكَ منْ نورٍ عليها دوحةٌ ** صفوٌ بهِ أزكى الأصولِ وأينعُ) ٦٨ (فَوَطَأْتَ أَشْرَفَ بُقْعَةٍ قَدْ قُدِّسَتْ ** وَلَبِسْتَ خِلْعَةَ إِنَّ نَعْلَكَ يُخْلَعُ) ٦٩ (وخُصصتَ بالرّؤيا هناكَ وفزتَ في ** شرفِ الخطابِ ولذَّ منكَ المسمعُ) ٧٠ (فَلْيَهْنِكَ الشَّرَفُ الْمُمَجَّدُ وَلْيَفُزْ ** في عودكَ المجدُ التليدُ الأرفعُ) ٧(مَوْلاَيَ لَمْ أُهْدِ الْقَرِيضِ إِلَيْكَ مِنْ ** طَمَعٍ وَلاَ بِي عَنْ عَطَاكَ تَرَفُّعُ)

٧(لَكِنَّنِي قَدْ خِفْتُ يَسْرِقُ دُرَّهُ الْ ** مُتَشَاعِرُونَ وَفي سِوَاكَ يُضَيَّعُ) ٧(وَهَوَاكَ أَلْجَانِي لِذَلِكَ وَالْهَوَى ** سحرٌ بهِ ينشأ القريضُ ويُصنعُ) ٧٤ (فَاسْتَجْلِهَا بِكْراً يُقَلِّدُهَا الثَّنَا ** بَالْدُّرِّ مِنْهُ وَبَالْحَرِيرِ يُلَفَّعُ) ٧٥ (عَذْرَاءَ قَدْ زُفَّتْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا ** منها الوصالُ على سواكَ ممنّعُ) ٧٦ (قَدْ طَرَّزَتْ بِسَنيّ مَدْحِكَ بُرْدَهَا ** فَكَأَنَّمَا هُوَ بَالْحَرِيرِ مُجَزَّعُ) ٧٧ (وتَمَسكتْ بذيولِكمْ فَتَمسكتْ ** أَرْدانُها مِنْ طِيبِكمْ والاذرعُ) ٧٨ (محبوبةٌ سَفرتْ إليكَ ووجهُهَا ** منّي بحسنِ الإعتذارِ مبرقعُ) ٧٩ (خَشيتْ مُشارَكَتي بذنبِ تَخَلُّفي **

عنكمْ فكانَ لها لديكَ تسرّعُ) ٨٠ (سبقتْ لتشفعَ لي إليكَ وإنما ال ** وجه الجميلُ لدَى الكِرامِ يُشفَّعُ) ٨(زهراءُ مطلعها بأفقِ ثنائكمْ ** وَخِتامُها مِسكُ بِكُمْ يتضوَّعُ)

(١٨٢/١)

البحر : كامل تام (سطعتْ شموسُ قبابهمْ بزرودِ ** فهوتْ نجومُ مدامعي بخدودي) (وتلاعبتْ فرحاً بهمْ فتياتهمْ ** فطفقتُ أرسفُ في الهوى بقيودي) (وعلى الحمى ضربوا الخيامَ فليتهمْ ** جَعَلُوا مِنَ الأطنابِ حَبلَ وريدِي) ٤ (عَهدِي بِهِمْ تحيا الرسومُ وإن عَفَتْ ** فعلامَ أحشاءي ذَواتُ هُمودِ) ٥ (وحياتهمْ لولاهمُ ما لذَّ لي ** شهدُ الهوى المسمومُ بالتفنيدِ) ٦ (كلّا ولا استعذبتُ سائلَ عبرةٍ ** لَولاَ ملوحتها لا ورقَ عُودي) ٧ (تُفدي القنا ما في مناطقهمْ وإنْ ** هيَ أشبهتْ شدّاتها بعقودِ) ٨ (نفرٌ تكادُ لطيبهمْ بأكفّهمْ ** تحكي ذوابلهمْ رطيبَ العودِ) ٩ (لازالَ في وجناتهمْ ماءُ الصبا ** يَسْقي رياضَ شقائقِ التورِيدِ)٠ (وسقتهمُ مقلُ الغمامِ منَ الحيا ** دَمعاً يُخددُ وجنةَ الجلمودِ)

(١٨٣/١)

١(للهِ فِيهِم أسرةٌ لا تُفتدى ** أسرى الهوى من سِجنهمْ بنقودِ)(كَمْ منْ قلوبٍ بينهمْ فوقَ الثرى ** وَجنتْ وأبدٍ ألصقتْ بكبودِ)(تَلقى المنيةَ بينَ بيضِ خُدودهِمْ ** بسطتْ ذراعيها بكلِّ وصيدِ)٤ (** منهم بدورُ أسرّةٍ وسعودِ)٥ (لَيْسَ الْحُسَامُ إِذَا تَجَرَّدَ مَتْنُهُ ** في الضربِ مثلَ الصارمِ المغمودِ)٦ (حَتَّامَ تَجْرَعُ يَا فُؤَادُ مِنَ الْمَهَى ** ومنَ الزمانِ مرارةَ التنكيدِ)٧ (وتميلُ للبيضِ الحسانِ تطرّباً ** ميلَ العليِّ إلى خصالِ الجودِ)٨ (خَيْرُ الْمُلُوكِ سَلِيلُ أَكْرَمِ وَالِدٍ ** خَلَفُ الْغَطَارِفَةِ الْكِرَامِ الصِّيدِ)٩ (حُرٌّ أَتَى بَعْدَ الْنَبيِّ وَآلِهِ الْ ** أَطْهَارِ لِلْتَّأسِيسِ وَالتَّأْكِيدِ) ٤٠ (سَمْحٌ إِذَا انْتَجَعَ الْعُفَاةُ بَنَانَهُ ** هَطَلَتْ سَحَائِبُهَا بِغَيْرِ رُعُودِ)

(١٨٤/١)

٤(غَضبٌ إِذَا ما الْعَزْمُ جَرَّدَ حَدَّهُ ** ضَرَبَتْ بِشَعْرَتِهِ يَدُ التَّأْيِيدِ) ٤(رامٍ إذا اشتدَّ النصالُ تنصّلتْ ** مِنْهُ سِهَامُ الرَّأيِ بَالْتَسْدِيدِ) ٤(قَاضٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْخُصُومُ كَأَنَّمَا ** فصلُ الخطابِ رواهُ عنْ داودِ) ٤٤ (بَطَلٌ أَسَاوِدُ لُدْنِهِ يَوْمَ الْوَغَى ** تذرُ الأسودَ فرائساً للسّيدِ) ٤٥ (وَعَزَائِمٍ يَوْمَ الْكِفَاحِ لَدَى اللِّقَا ** قَامَتْ مَقَامَ الْجَحْفَلِ الْمَحْشُودِ) ٤٦ (تَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ خَوْفَ صِعَادِهِ ** مُهَجُ الْعِدَا فَتَذُوبُ بالتَّصعِيدِ) ٤٧ (عدمُ الشريكِ لهُ بكلِ فضيلةٍ ** يقضي لهُ بمزيّةِ التوحيدِ) ٤٨ (طلبَ العُلا بسيوفهِ فاستخرجتْ ** بالفتكِ جوهرَ كنزها المرصودِ) ٤٩ (حظُّ العدوِّ لديهِ بيضُ حديدهِ ** والوفدِ حُمرُ نضارهِ المفقودِ) ٥٠ (وافى العلا منْ بعدِ طولِ تأوّدٍ ** فَاقَامَ مَا فِيْهَا مِنَ التَّأْوِيدِ)

(١٨٥/١)

٥(وَتَعَطَّلَتْ بِئْرُ الْنَوَالِ وَإِنْ نَشَا ** ظفرَ العفاةِ بعذبها المورودِ) ٥(مَلكٌ كأنّي إنْ نطقتُ بمدحهِ ** شتّتُ في الأسماعِ سمطَ فريدِ) ٥(فكأنّني للناشقينَ أفضُّ عنْ ** مَخْتُومِ مِسْكٍ فِيهِ عِنْدَ نَشيدِي) ٥٤ (لَوْ تَشْعُرُ الدُّنْيَا لَقَالَتْ إِنَّ ذَا ** مضمونُ أشعاري وبيتُ قصيدي) ٥٥ (لو تُنصفُ الأيامُ لاعترفتْ لهُ ** بِفَضِيلَةِ الْمَوْلَى وَذُلِّ عَبِيدِ) ٥٦ (لو لمْ تنافسهُ النجومُ على العلا ** خَدَمَتْ رَفِيعَ جَنَابِهِ الْمَحْسُودِ) ٥٧ (تَلْقَى بِرُؤْيَتِهِ الْمُنَى أَوَ مَا تَرَى ** غُنْوَانَهُ بِجَبِينِهِ الْمَسْعُودِ) ٥٨ (تَجْرِي بِأَجْمَعِهِ الْمَحَبَّةُ لِلنَّدَى ** جريَ الصبابةِ في عروقِ عميدِ) ٥٩ (وَأَشَدُّ فَتْكاً فِي الْكُمَاةِ بِنَصْلِهِ ** منَ لحظِ مودودٍ بقلبِ ودودِ) ٦٠ (قبسٌ يكادُ إذا تسعّرَ بأسهُ ** عنهُ تسيلُ الدرعُ بعدَ جمودِ)

(١٨٦/١)

٦(لَوْ تَرْتَمِي فِي الْيَمِّ مِنْهُ شَرَارَةٌ ** لغدتْ بهِ الأمواجُ ذاتَ وقودِ) ٦(تأوي أسنّتهُ الصدورَ كأنّما ** خَلَطَ الْقُيُونُ حَدِيدَهَا بِحُقُودِ) ٦(والبيضُ حيثُ بدورها اعترفتْ لهُ ** بالفضلِ أكرمها بكلِّ جحودِ) ٦٤ (مَا فَاتَهُ فَخْرٌ وَلاَ ذَمُّ الْوَرَى ** يَرْقَى لِكُنْهِ مَقَامِهِ الْمَحْمُودِ) ٦٥ (بنداهُ يخضرُّ الحصى فكأنّما ** أثرُ الصعيدِ لهُ بكلِّ صعيدِ) ٦٦ (فالمجدُ مقصورٌ عليهِ أثيلهُ ** والعزُّ تحتَ ظلالهِ الممدودِ) ٦٧ (مولىً شوارِدُ فضلهِ ونوالهِ ** فينا تفوتُ ضوابطَ التحديدِ) ٦٨ (** فِيْهِ عَلى الإطلاقِ والتقييدِ) ٦٩ (ياابنَ المصاليتِ الذينَ

بسعيهمْ حازُوا ** العُلاَ منْ طارفٍ وتليدِ) ٧٠ (ورَوَوا أسانيدَ المَفاخرِ والتقى ** في عِزِّ آباء لهُمْ وجُدودِ)

(١٨٧/١)

٧(رَهطٌ بِهِمْ شَرفُ الأنامِ وَعَنهمُ **) ٧(وضعوا لكَ المجدَ الأثيلَ وأسّسوا ** فرفعتهُ بِقواعِدِ التمهيدِ) ٧(زخرفتهُ ونَقشتَ فيهِ لمنْ يَرَى ** صُوراً مِنَ التعظيمِ والتمجيدِ) ٧٤ (لولا ورودكَ للجزيرةِ ما زهتْ ** وَجناتُ جَناتٍ لها بِوِرُودِ) ٧٥ (كلّا ولا سحبتْ على ساحاتها ** أغصانُ قاماتٍ ذيولَ برودِ) ٧٦ (فارقْتَها فَخشيتُ بَعْدكَ أنَّها ** تُضحي كما أضحتْ ديارُ ثمودِ) ٧٧ (كانتْ بطوفانِ المهالكِ فاغتدتْ ** لمَّا رَجعتَ عَلى نَجاةِ الجودِي) ٧٨ (أنقذتَ أهليها ولو لمْ تأتهمْ **) ٧٩ (الله حَسبكَ كمْ غَفرتَ لمذنبٍ ** منهم وكمْ أطلقتَ منْ مصفودِ) ٨٠ (فليهنِهَا الرحمنُ مِنكَ برجعةٍ ** فِيها رجوعُ سرورِها المفقودِ)

(١٨٨/١)

٨(والبس ثيابَ الأجرِ صافيةَ فقد ** بَعثَ الصيامُ بِهَا رَسولَ العيدِ) ٨(لازلتَ للإسلامِ أشرفَ كعبةٍ ** لمْ تخلُ يوماً منْ طوافِ وفودِ)

(١٨٩/١)

البحر : سريع (يَامِنَّةَ لَذَّ بِهَا السكرُ ** لا ينقضي منّي لها الشكرُ) (فَلقَ الدُّجَى بِعمودهِ الفخرُ ** وبَكى الندى وتَبَسَّمَ الزَهْرُ) (وتنفسَ النسرينُ عنْ عبقٍ ** منهُ بأذيالِ الصبا عطرُ) ٤ (والوقتُ قدْ لطفتْ شمائلهُ ** فصفا ورقَّ وراقتِ الخمرُ) ٥ (فانهضْ على قدمِ السرورِ إلى ** شمسٍ يَطوفُ بكاسِهَا بدرُ) ٦ (بكرٌ إذا ما الماءُ خالطها ** مِنهَا تولدَ لؤلؤٌ نَثرُ) ٧ (عذراءُ ما لَبني الخْلاعةِ عَنْ ** خلعِ العذارِ بحبّها عذرُ) ٨

(نفسٌ مِنَ الياقوتِ سائلةٌ ** روحٌ ولكنْ جسمها تبرُ) ٩ (تَبْدُو بَرَافِعُهَا فَتحْسبُهَا ** برداً تلظّى تحتهُ جمرُ)٠ (نورٌ يكادُ فؤادُ شاربها ** للعينِ مِنهاينجلي السرُّ)

(١٩٠/١)

١(لطفتْ فخلنا ذاتَ جوهرها ** فَنِيَتْ وقامَ بِنَفْسِهَا السِرُّ)(تذرُ الزجاجَ بلونها ذهباً **)(وكأنَّ سرَّ المومياءِ لها ** فِيها لكسرِ قلوبنا جبرُ)٤ (وكأنما راووقُهادَنفٌ ** أجرى عقيقَ دموعهِ الهجرُ)٥ (ومُهفهفٍ كالشمسِ طلعتُهُ ** بالجيدِ مِنهُ كواكبٌ زُهْرُ)٦ (شُغفتْ بقامتِهِ القَنَا فَلِذَا ** ألوانها لشحوبها سمرُ)٧ (وَرأى البهارَ شقيقَ وَجنتِهَا **)٨ (بوشاحهِ معنى عبارتهِ ** رَقَّتْ وَدَقَّقْ شَرْحَهَا الْخَضْرُ)٩ (وبلحظهِ وفؤادِ وإمقهِ ** سُكْرٌ لَهُ بِكِلَيْهِمَا كَسْرُ)٠ (باتتْ تضاحكني براحتهِ ** رَاحٌ كَأَنَّ حَبَابَهَا ثَغْرُ)

(١٩١/١)

٢(فَأَرَضْتُهُ بَعْدَ الْجِمَاحِ بِهَا ** حتى تسهّلَ خُلقهُ الوعر)(نَظَمَ الْهَوَى عَقْدَ الْعِنَاقِ لَنَا ** وَمِنَ الْعَفَافِ تَضُمُّنَا أُزُرُ)(رفعَ الشبابُ حجابَ أوجهنا ** ومنَ الفتوّةِ بيننا سترُ)٤ (ولكمْ عرجتُ إلى محلٍّ عُلاً ** فوقَ السماكِ وتحتهُ الغفرُ)٥ (بمطهّمٍ مثلِ الظليمِ إذا ** مَا شَدَّ قُلْتُ بَأَنَّهُ صَقْرُ)٦ (تدري المها أنْ لا نجاةَ لها ** منهُ ويعلمُ ذلكَ العفرُ)٧ (فَإِذَا لَهُ آجَالُهَا عَرَضَتْ ** عرضتْ لها آجالها الحمرُ)٨ (مثلُ الرياحِ رواحُ أربعةٍ ** شهرٌ وسيرُ غدوّها شهرُ)٩ (كَمُلَتْ صِفَاتُ الصَّافِنَاتِ بِهِ ** فبذاتهِ لجميعها حصرُ)٠ (يَجْرِي وَيَجْرِي الْفِكْرُ يَتْبَعُهُ ** فيفوتُ ثمَّ ويحسرُ الفكرُ)

(١٩٢/١)

٣(وَيَكَادُ أَنْ يرِدَ السَّمَاءَ إِذَا ** ظنَّ المجرّةَ أنها نهرُ)(أطلعتُ منهُ سهمَ حادثةٍ ** يرمي بهِ عنْ قوسهِ الدهرُ)(حَتَّى بَلَغْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بِهِ ** فَبَلَغْتُ حَيْثُ يُرَفْرِفُ الْنَسْرُ)٤ (حيثُ العلا ضربتْ سرداقهُ ** فيهِ وحلَّ المجدُ والفخرُ)٥ (حيثُ التقى والفضلُ أجمعهُ ** تأوي إليهِ ويأمنُ البرُّ)٦ (فَوَثِقْتُ مُنْذُ حَلَلْتُ سَاحَتَهُ ** أنْ لا يحلَّ بساحتي فقرُ)٧ (ما زالَ يقذفُ لي جواهرهُ ** حتى علمتُ بأنّهُ بحرُ)٨ (يُجْدِي نَدىً وَيُفِيدُ مَسْئَلَةً ** فَنَوَالُهُ وَكَلاَمُهَ دُرُّ)٩ (فوقَ الخصيبِ محلُّ رفعتهِ ** وبهِ الخويزةُ دونها مصرُ) ٤٠ (كَمْ مِنْ أَيَادِيهِ لَدَيَّ يَدٌ ** ما ينقضي منّي لها الشكرُ)

(١٩٣/١)

البحر : بسيط تام (رَوَى عَنِ الرِّيقِ مِنْهَا الثَّغْرُ وَالشَّنَبُ ** مَعْنىً عَنِ الْرَاحِ تَرْوِي نَظْمَهُ الْحَبَبُ) (وَحَدَّثَتْ عَنْ نُفُوسِ الصَّيْدِ وَجْنَتُهَا ** أخبارَ صدقٍ يقوّيها دمٌ كذبُ) (وَأَرْسَلَتْ لِلدُّجَى مِنْ فَرْعِهَا مَثَلاً ** تمثّلتهُ فروعُ البانِ والعذبُ) ٤ (وَجَالَ مَاءُ مُحيَّاهَا فَأَوْهَمَنَا ** أَنَّ الصَّبَاحَ غَدِيرٌ مَوْجُهُ ذَهَبُ) ٥ (بَيْضَاءُ عَنْ وَجْهِهَا فِي الْجِنحِ مَا سَفَرَتْ ** إِلاَّ وَقَامَتْ لَهَا الْحِرْبَاءُ تَرْتَقِبُ) ٦ (لمْ يلقها الليلُ إلا دُهمهُ صدرتْ ** بيضَ الثيابِ وغارتْ فوقها الشهبُ) ٧ (رِيمٌ بأَحْدَاقِهَا لَيْثٌ يَصُولُ وَفِي ** أَطْوَاقِهَا ذَنَبُ السِّرْحَانِ مُنْتَصِبُ) ٨ (إذا أصابَ غبارُ الكحلِ مقلتها ** تَكَادُ تَرْقُصُ مِنْ أَهْدَابِهَا الْعُضُبُ) ٩ (منْ لحظها لا يصونُ القرنُ مهجتهُ ** ولا تُضمُّ عليهِ البيضُ والسلبُ)٠ (يحنو إليها حمامُ البانِ حينَ يرى ** منها القوامَ فيشدو وهوَ مكتئبُ)

(١٩٤/١)

١(قدْ أيّدتْ دولةَ المرّانِ قامتها ** وَحَكَّمَتْهَا عَلَى سُلْطَانِهَا الْقُضُبُ)(مهاةُ خدرٍ سباعُ الطيرِ تألفها ** لعلمها بحنوبٍ حولها تجبُ)(تَخَالُ سَمْعاً لَدَيْهَا وَهْيَ أَفْئِدَةٌ ** تهوي إليها وفيها الشوقُ يلتهبُ)٤ (تمُسي العيونُ إذا منْ خدرها وردتْ ** ماءَ الشبابِ بماءِ الوردِ ينسكبُ)٥ (لِلْحُسْنِ سِرٌّ طَوَاهُ فِي مَرَاشِفِهَا ** أَوْحَاهُ مِنْهُ إِلَيْهَا النَّحْلُ وَالْعِنَبُ)٦ (يظنُّ أصداغها الرائي إذا انسدلتْ ** تَتْلُو عَقَارِبُهَا سِحْراً فَتَنْقَلِبُ)٧ (كَأَنَّ مِنْهَا سِوَارَ الْبِكْرِ شَمْسُ ضُحىً ** شَقَّ الصَّبَاحُ حَشَاهَا فَهْيَ تَصْطَخِبُ)٨ (وَالْخَالُ لِصٌّ أَمِيرُ

الْحُسْنِ أَفْرَشَهُ ** نطعَ الدماءِ وهزّتْ فوقهُ القضبُ)٩ (تهوي على جيدها الأقراطُ ساكنةً ** فتسحبُ الفرعُ ثعباناً فتضطربُ)٠ (كأنّما في عمودِ الصبحِ سحرتُها ** تحتَ الدجى في حبالِ الشمسِ قدْ صلبوا)

(١٩٥/١)

٢(أَيُّ الْقَبَائِلِ مِنْ دُرِّ الْبِحَارِ إِلَى ** عَيْنِ الْحَيَاةِ سِوَى إِنْسَانِهَا هَرَبُوا)(وَأَيُّ شُهْبٍ سِوَى مَا فِي قَلاَئِدَهَا ** أمستْ صفوفاً حوالَ الشمسِ تصطحبُ)(منْ خدّها في قلوبِ المدنفينِ لظىً ** وفي المحبينَ منْ أكفانها نصبُ)٤ (لَمْ يَسْمُكِ الْحُسْنُ بَيْتاً لِلْهَوَى بِحَشاً ** إلاَّ وَكَانَ لَهُ مِنْ فَرْعِهَا طُنُبُ)٥ (وَلاَ بَنُو الْمَجْدِ بَيْتاً لِلنَّسِيبِ بَنَوْا ** إلاَّ لَهَا وَعَلَيْهَا سَجْفَهُ ضَرَبُوا)٦ (للهِ أُسْدُ عِرِينٍ مِنْ عَشِيْرَتِها ** تَرْضَى الصَّوَارِمُ عَنْهُمْ كُلَّمَا غَصِبُوا)٧ (غرٌّ إذا انكشفتْ عنهمْ ترائكهمْ ** تحتَ الدجنّةِ منْ أقمارها حسبوا)٨ (تَطَلَّبَ الدُّرُّ معْنى مِنْ مباسِمِهِمْ ** فأدركَ النظمَ لمّا فاتهُ الشنبُ)٩ (سيوفهمْ في مضاها مثلُ أعينهمْ ** سودُ الجفونِ ولكنْ فاتها الهدبُ)٠ (قاموا لديها وباتوا حولها حرساً ** إذا أحسّوا بطيفٍ طارقٍ وثبوا)

(١٩٦/١)

٣(عَزَّتْ لَدَيْهِمْ فَحَازَتْ كُلَّمَا مَلَكُوا ** حَتَّى لَهَا النَّوْمَ مِنْ أَجْفَانِهِمْ وَهَبوا)(قدْ صيّروا بالدّمِ المخطوبِ سنّتهمْ ** خدَّ المهاةِ وكفَّ الليثِ يختضبُ)(لِحَاظُهُمْ هِنْدَوِيَّاتٌ ذَوَائِبُهُمْ ** زَنْجِيَّةُ الْلَوْنِ إلاَّ أَنَّهُمْ عَرَبُ)٤ (لمْ يحسنوا الخطَّ إنْ رموا مكاتبةً ** فوقَ الصدورِ بأطرافِ القنا كتبوا)٥ (سَلُّوا الْبُرُوقَ مِنَ الأَجْفَانِ وَابْتَسَمُوا ** عَنْهَا وَحَادُوا فَقُلْنَا إِنَّهُمْ سُحُبُ)٦ (إِذَا الْمَنِيَّةُ عَنْ أَنْيَابِهَا كَشَرَتْ ** عضّوا عليها بذيلِ النقعِ وانتقبوا)٧ (شَنُّوا الإِغَارَ عَلَى نَهْبِ الْجِمَالِ وَإِذْ ** فيهمْ أتتْ وهبوها كلّما نهبوا)٨ (يعزى إلى حيّهم شحُّ النساءِ كما ** إلى عليٍّ خصالُ الجودِ تنتسبُ)٩ (ربُّ الخصالَ التي في مصابحها ** يزهو القريضُ وفيها تشرقُ الخطبُ) ٤٠ (حسبُ الكواكبِ لوْ منْ بعضها حُسبتْ ** يوماً فينظمها في سلكها الحببُ)

(١٩٧/١)

٤(خَلِيفَةٌ وَرِثَ الْمَعْرُوفَ عَنْ خَلَفٍ ** فحبّذا خلفٌ حازَ العلا وأبُ) ٤(حُرٌّ إِذَا افْتَخَرُوا قَوْمٌ بِمَرْتَبَةٍ ** ففي أبيهِ وفيهِ تفخرُ الرتبُ) ٤(نجمٌ رحى الحربِ والركبانُ تعرفهُ ** ودائراتُ الليالي أنّهُ القطبُ) ٤٤ (زينُ الفعالِ إذا مُدّاحهُ امتدحوا ** حُسّانها خلفهمْ في شعرهمْ نُسبوا) ٤٥ (لو أنّها مثّلتْ في خلقهِ صوراً ** لنافستهنَّ فيهِ الخرّجُ العربُ) ٤٦ (فاقَ السحابَ وأبكاها أسىً فلذا ** تذري الدموعَ وفيها الرعدُ ينتحبُ) ٤٧ (لولا تعجّبها منهُ لما اجتمعتْ ** لا يحدثُ الضحكُ حتى يحدثَ العجبُ) ٤٨ (إِنْ كَانَ يَشْمُلُهُ لَفْظُ الْمُلُوكِ فَقَدْ ** يَعُمُّ بالْجِنْسِ نَوْعَ الصَّنْدَلِ الْخَشَبُ) ٤٩ (جسمٌ تركّبَ تركيبَ الطباعِ بهِ ** الحلمُ والبأسُ والمعروفُ والأدبُ) ٥٠ (يَغْشَى الرِّمَاحَ الْعَوَالِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ** بها فيحسبُ منها أنّهُ لعبُ)

٥(رأى العلا سكّراً يحلو لطالبهِ ** فظنَّ أنَّ أنابيبَ القنا قصبُ) ٥(لَوْلاَهُ جِسْمُ الْعُلاَ أَوْصَالُهُ افْتَرَقَتْ ** كأنَّ آراءهُ في ربطهِ عقبُ) ٥(يَحْمِي الْوَلِيَّ وَيَقْضِي ذُو الْنِفَاقِ بِهِ ** كالماءِ يهلكُ فيهِ منْ بهِ الكلبُ) ٥٤ (في كلِّ أنملةٍ منهُ وجارحةٍ ** يمدُّ بحراً ويسطو فيلقٌ لجبُ) ٥٥ (قدْ أضحكَ التيهُ في أيديهِ صارمهُ ** وَهَزَّ فِي رَاحَتَيْهِ رُمْحَهُ الطَّرَبُ) ٥٦ (يَسْقِي الْنَجِيعَ مَوَاضِيْهِ فَيُضْرِمُهَا ** فاعجبْ لنارٍ لها ماءُ الطلا حطبُ) ٥٧ (ذُؤَابَةُ الْمَوْتِ سَمْرَاءٌ بِلَهْذَمِهِ ** كأنّهُ فوقها نجمٌ لهُ ذنبُ) ٥٨ (لَوْ هَزَّ جِذْعاً هَشِيْماً فِي أَنَامِلِهِ ** يوماً لأوشكَ منهُ يسقطُ الرطبُ) ٥٩ (يفوحُ نشرُ الكبا منْ طيِّ بردتهِ ** وَفِي الْنُبُوَّةِ مِنْهُ يَعْبَقُ النَّسَبُ) ٦٠ (فَأَيْنَ طِيْنُ الْوَرَى مِنْ طِيْبِ عُنْصُرِهِ ** وَهَلْ يُسَاوِي رَطِيبَ الْمُنْدُلِ الضَّرَبُ)

٦(قَدْ نَزَّهَتْ آيَةُ الْتَّطْهِيرِ مَلْبَسَهُ ** مِنْ كُلِّ نَجْسٍ وَلَكْنِ سَيْفُهُ جُنُبُ) ٦(منْ معشرٍ شرّفَ اللهُ الوجودَ بهمْ ** وأُنزلتْ فيهم الآياتُ والكتبُ) ٦(همُ الملائكُ إلا أنّهمْ بشرٌ ** عَلَى الْوَرَى حُلَفَاءُ لِلْهُدَى نُصِبُوا) ٦٤ (أبناءُ مجدٍ كرامٌ قبلَ ما فطموا ** عَنِ الرَّضاع لأخْلاَفِ النَّدى حَلَبُوا) ٦٥ (قومٌ إذا ذكرَ الرحمنُ منْ وجلٍ

** لأنُوا وَإِنْ شَهِدُوا يَوْمَ الْوَغَى صَعُبُوا) ٦٦ (غُرُّ الوجوهِ مصاليتٌ إذا نزلوا ** عَنِ السُّرُوجِ مَحارِيْبَ التُّقَى رَكِبُوا) ٦٧ (لاَيَسْكُنُ الْحَقُّ إلاَّ حَيْثُ مَا سَكَنَوا ** وليسَ يذهبُ إلا حيثُ ما ذهبوا) ٦٨ (بُحُورُ جُودٍ إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ وَغىً ** مَاجُوا وَمَجُّوا وَإِنْ هُمْ سَالَمُوا عَذُبُوا) ٦٩ (إذا تنشّقتَ ريّاهمْ عرفتهمُ ** بِأَنَّهُمْ مِنْ جَنَابِ الْقُدْسِ قَدْ قَرُبُوا) ٧٠ (سَكْرَى إِذَا أَصْبَحُوا تَدْرِي الصُّحَاةُ بِهِمْ ** مِنْ أَيِّ كَاسٍ طَهُورٍ بِالْدُّجَى شَرِبُوا)

(٢٠٠/١)

٧(كَأَنَّهُمْ يَا عَلَيَّ الْمَجْدِ إِذ نَظَرُوا ** تَخَيَّرُوكَ مِنَ الأَوْلاَدِ وَانْتَخَبُوا) ٧(قدْ خلّفوكَ إماماً بعدهمْ ومضوا ** وأبرزوكَ إلى الإسلامِ واحتجبوا) ٧(تخوي العروشُ إذا ما غبتَ عنْ بلدٍ ** حتى تعودَ فيحيي منهُ الخربُ) ٧٤ (لَوْ لَمْ تَعُدْ لَمْ تَعُدْ لِلْحَوْزِ بَهْجَتُهُ ** وَلاَ تَوَرَّدَ يَوْماً خَدُّهُ الْتَرِبُ) ٧٥ (لولا وجودكَ فيهِ أهلهُ هلكوا ** كذاكَ يهلكُ بعدَ الوابلِ العشبُ) ٧٦ (لَوْ كُنْتَ مَوْلىً تُجَازِيهِمْ بِمَا اقْتَرَفُوا ** منَ الذنوبِ إذاً بادوا بما كسبوا) ٧٧ (لَمْ يُرْجِ بَالْعَفْوِ مِنْهُمْ فِعْلُ مَكْرُمَةٍ ** مِنْ عِنْدِهِمْ بَلْ عَلَى الرَّحْمنِ مُحْتَسِبُ) ٧٨ (كَسَرْتَ جِبْتَهُمْ بالْسَّيْفِ فَاجْتَمَعُوا ** عَلَيْكَ أَحْزَابُ ذَاكَ الْجِبْتِ وَاعْتَصَبُوا) ٧٩ (همّوا بإطفاءِ نورِ المجدِ منكَ فلا ** فَتَمَّ فِيْكَ وَيَأْبَى اللهُ مَا طَلَبُوا) ٨٠ (فَكُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً بِهَا احْتَرَقُوا ** وأحدثوا الحربَ فيهمْ يحدثُ الحربُ)

(٢٠١/١)

٨(أخزاهمُ اللهُ أنّى يؤفكونَ ولوْ ** حَازُوا الْهُدَى لِطَرِيقِ الإِفْكِ مَا ارْتَكَبُوا) ٨(فَدُمْ عَلَى رُغْمِهِمْ بَعْلاً لِبِكْرِ عُلاً ** صداقها منكَ ضربُ الهامِ والنشبُ) ٨(وَالْبَسْ قَمِيْصاً مِنَ الإِجْلاَلِ فِي دَمِهِمْ ** قدْ دبّجتهُ المواضي والقنا السلبُ) ٨٤ (واسعدْ بعيدٍ بنحسِ المعتدينَ أتى ** مبشّراً أرسالتهُ نحوكَ الحقبُ) ٨٥ (يومٌ وليّكَ مسروراً بعودتهِ ** وفي عدوّكَ منهُ الهمُّ والنصبُ) ٨٦ (فلا عصتك الليالي يا ابن سيدّها ** وَحَالَفَتْكَ عَلَى أَعْدَائِكَ النُّوَبُ)

(٢٠٢/١)

البحر : كامل تام (أمُّوا بِنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ وَأَدْلِجُوا ** وقفوا على تلكَ الربوعِ وعرّجوا) (وَاثْنُوا الأَعِنَّةَ نَحْوَ سُكَّانِ اللِّوَى ** وَالْوُوا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ وَعَوِّجُوا) (فَإِذَا لَكُمْ بَدَتِ الرُّسُومُ فَأَمْسِكُوا ** أَكْبَادَكُمْ حَتَّى يَدَيْكُمْ تَنْضَجُ) ٤ (فَهُنَاكَ حَيٌّ لِلْعُيُونِ تَنَزُّهُ ** فِيْهِ وَلِلْقَلْبِ الْشَجِيِّ تَبَهُّجُ) ٥ (حَيٌّ عَلَى الَوَادِي كَأَنَّ قَبَابَهُ ** كُشُفٌ يَنَوَّعُهَا الْحَيَا وَيُزَبْرِجُ) ٦ (حرمٌ ترى منْ دونِ بيضةِ خدرِهِ ** كمْ فيهِ بيضةُ خادرٍ تتدحرجُ) ٧ (عذبُ المناهلِ غيرَ إنَّ ورودها ** نَارُ الْمَنَايَا دُونَهُ تَتَأَجَّجُ) ٨ (يمسي بأربعهِ لنيرانِ القرى ** وَفْدٌ وَلِلْبِيضِ الرِّقَاقِ تَمَوُّجُ) ٩ (لكواكبِ الفتيانِ فيهِ تحجّبٌ ** وَلأَنْجُمِ الْفَتَيَاتِ فِيْهِ تَبَرُّجُ) ٠ (أوراقهُ تُشجي ورجعُ قيانهِ ** أشجى وأوقعُ في النفوسِ وأوهجُ)

(٢٠٣/١)

---

١ (كمْ فيهِ ظبيٌّ بالحريرِ مسربلٌ ** وهزبرُ حربٍ بالحديدِ مدجّجُ) (ورفيعُ مجدٍ بالنجيعِ مخضّبٌ ** وصريعُ وجدٍ بالدموعِ مضرّجُ) (ولكمْ بهِ شمسٌ تقلّدَ جيدها ** شهباً وبدرٌ بالهلالِ مدملجُ) ٤ (بصعيدهِ تشفى العيونُ وتنجلي ** فَكَأَنَّ كُلَّ حَصىً عَلَيْهِ دَهْنَجُ) ٥ (للهِ أيامٌ لنا سلفتْ بهِ ** وليالُ وصلٍ صفوها لا يمزجُ) ٦ (أَوْقَاتُ أُنْسٍ كَالْعَرَائِسِ بَهْجَةً ** يَا لَيْتَهَا بِالْبَيْنِ لاَ تَتَزَوَّجُ) ٧ (كَالْعِقْدِ كَانَ نِظَامُهَا فَتَفَرَّقَتْ ** فَحَكَتْ ثَنَايَا الغُرِّ وَهْوَ مُفَلَّجُ) ٨ (حيّا الحيا العربَ الأولى لضيوفهمْ ** نَسَجُوا بِهِ بُسُطَ الْحَرِيرِ وَدَبَّجُوا) ٩ (وَبِمُهْجَتِي مِنْهُمْ عَلَيَّ أَعِزَّةٌ ** دخلوا الفؤادَ ومنهُ صبري أخرجوا) ٠ (صُبحُ الوجوه ترى على جبهاتهمْ ** تزهو مصابيحُ الجمالِ وتسرجُ)

(٢٠٤/١)

---

٢ (أَخَذُوا جيَادَهُمُ أَهِلَّةَ عَسْجَدٍ ** وَبَأَنْجُمِ الْبِيضِ الْحَدِيدِ تَتَوَّجُوا) (لمْ أنسَ موقفهمْ وقدْ أرقَ النوى ** وَالرِّيْحُ تُحْدَي لِلْرَّحِيلِ وَتُحْدَجُ) (ساروا فكمْ قمرٍ على فرسٍ بدا ** فِيْهِمْ وَكَمْ شَمْسٍ زَوَاهَا هَوْدَجُ) ٤ (

ولربَّ سافرةٍ غداةَ رحيلهمْ ** ذهلتْ وأفزعها الفراقُ المزعجُ)٥ (تبكي وتذرى كحلها بدموعها ** فيعودُ وردُ الخدِّ وهوَ بنفسجُ)٦ (لمء أدرِ قبلَ أرى الدموعَ بجفنها ** أَنَّ اللآءَلِي الْبِيضَ قَدْ تَتَنَسَّجُ)٧ (حتّامَ أطلبُ للنجومِ فأرتقي ** وأهمُّ في وصلِ النجومِ فأعرجُ)٨ (وَأَضَلَّ فِي لَيْلِ الْغَوَايةِ وَالْهَوَى ** وبياضُ شيبي فجرهُ يتبلّجِ)٩ (ما كنتُ أوّلَ مدنفٍ بفؤادِهِ ** لعبَ الهوى وسباهُ طرفٌ أدعجُ)٠ (وإلاَمَ تُطْمِعُني الْحِسَانُ بِوَصْلِهَا ** وَعُهُودُهُنَّ قَضِيَّةٌ لاَ تُنْتَجُ)

(٢٠٥/١)

٣(وأقولُ إنَّ الدهرَ يسمحُ باللقا ** وَنَوَى الأَحِبَّةِ كُرْبَةٌ لاَ تُفْرَجُ)(تعسَ الزمانُ وليسَ فيهِ منظرٌ ** حسنٌ إذا جرّبتهُ لا يسمحُ)(هلْ فيهِ للظنِّ الجميلِ معرّسٌ ** أَوْ لِلْقَوَافِي السَّائِرَاتِ مُعَرَّجُ)٤ (همدتْ مرابعهُ فليسَ بهِ سوى ** مَغْنَى عَلَيٍّ رَوْضَةٌ تَتَأَرَّجُ)٥ (غَيْثٌ إِذَا مَا النَّبْتُ صَوَّحَ وَالْكَلاَ ** أَوْلَى وَوَجْهُ الأَرْضِ لاَ يَتَدَجَّجُ)٦ (أَنَّي أَتَيْتَ رُبُوعَهُمْ فَرِيَاضُهَا ** خُضْرٌ وَوُرْقُ الْمَكْرُمَاتِ تَثَجَّجُ)٧ (قَاسَ الأَنَامُ بِهِ الْغَمَامَ وَمَا يَرَوْا ** أَنَّ الْغَمامَ بِجُودِهِ يَتَسَرَّجُ)٨ (لَوْ فِي سِبَاخِ الأَرْضِ يَمْطُرُ كَفُّهُ ** بالتبرِ فيها نوّرَ الفيروزجُ)٩ (خُلِقَ النَّدَى خُلُقاً لَهَ فَإِنِ ادَّعَى ** فيهِ سواهُ فأحولٌ يتغنّجُ) ٤٠ (أَفْدِيهِ بَالْمُتَصَنّعِينَ فَإِنَّهُمْ ** مَاءٌ عَلَيْهِ طُحْلُبٌ يَتَفَلْذَجُ)

(٢٠٦/١)

٤(يا منْ أظلَّ الرزقُ ملكَ بنانهِ ** فيها إليهِ بكلِّ حظٍّ منهجُ) ٤(جُمِعَتْ بِهِ مِيْمُ الْكِرَامِ فَأَصْبَحتْ ** حُجباً بِعَشْرِ بَنَانِهِ يَتَخَلَّجُ) ٤(سَمْحٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَصْبَحَ كَالِحاً ** منهُ تبلّجَ فيهِ وجهٌ أبلجُ) ٤٤ (هوَ للعلا زندٌ وللدنيا إذا ** مَا اسْوَدَّتِ الأَيَّامُ خَدٌّ أَنْعَجُ) ٤٥ (دعْ عنكَ أخبارَ الكرامِ فإنّهُ ** هوَ زبدةٌ يكفيكها ونموذجُ) ٤٦ (عذبتْ مواردهُ وطابَ فمنّهُ ** بالمنِّ عندَ الوردِ لا يتأرجّجُ) ٤٧ (بصفاتهِ كمْ ضلَّ عقلٌ واهتدى ** بِضِيَائِهِ فِي اللَّيْلِ سَارٍ مُدْلِجُ) ٤٨ (قبسٌ يهزُّ خليجَ فولاذٍ بهِ ** غرقى النفوسِ الخائناتِ تلجّجُ) ٤٩ (يجتازُ ريحُ السخطِ فيهِ فيلتظي ** ويمرُّ بردُ العفوِ فيهِ فيثلجُ) ٥٠ (رضعَ الردى حتى ترشّحَ جسمهُ ** لبناً

فأصحَ فوقهُ يترجرجُ)

(٢٠٧/١)

٥(تمسي الأسودُ على الثرى صرعى إذا ** شَهِدَتْ نِمَالَ الْمَوْتِ فِيْهِ تَدْرُجُ) ٥(بَطَلٌ أَسِنَّتُهُ تَنَضْنَضُ بَالْسَّنَا ** منهنَّ السنةُ الردى وتلجلجُ) ٥(فِيْهِ تَثَقَّفَتِ الرِّمَاحُ فَأَوْشَكَتْ ** تنسابُ منْ يدهِ القناةُ فتخلجُ) ٥٤ (وتشّحذتْ بيضُ السيوفِ بعزمهِ ** فمضتْ وكادَ كمامها يتسرّجُ) ٥٥ (تَلْقَى عَوَامِلُهَا الْجُمُوعَ إِذَا سَطَا ** فكأنّها ألفاتُ وصلٍ تدرجُ) ٥٦ (آبَاؤُهُ حُجَجُ الإلهِ وَحَجُّهُ ** فَرْضٌ عَلَى ذِي حَاجَةٍ يَتَحَوَّجُ) ٥٧ (منْ عترةٍ في جودهمْ ووجودهمْ ** أمنَ الورى نوبَ الزمانِ وأبلجوا) ٥٨ (رَهْطٌ بِهِمْ طَابَتْ وَزَادَتْ يَثْرِبٌ ** شَرَفاً وَعَزَّتْ أَوْسُهَا وَالْخَزْرَجُ) ٥٩ (لوْ يقسمُ الداعي بهمْ يوماً على ** صُمّ الجبالِ لأقبلتْ تتخزلجُ) ٦٠ (رَكِبُوا الْخُطُوبَ وَأَلْجَمُوهَا بالظُّبَا **)

(٢٠٨/١)

٦(قرنوا السماحةَ بالشجاعةِ مثلَ ما ** بَالْعَفْوِ قَدْ خَلَطُوا الْعَفَافَ وَأَدْمَجُوا) ٦(وَتَفَرَّدُوا بالْحَمْدِ إِلاَّ أَنَّهُمْ ** شعفوا فرادى المكرماتِ وزوّجوا) ٦(يا منْ إذا حدّثتُ عنهُ بأنّهُ ** بَحْرٌ فَلاَ أَخْشَى وَلاَ أَتَحَرَّجُ) ٦٤ (إنْ قيلَ مشكاةٌ فرأيكَ نيّرٌ ** أو قيلَ مرآةٌ ف أسرجُ) ٦٥ (أنّى تجارى في الكمالِ وإنّما ** لُقْمَانُ فِي الْمِضْمَارِ خَلْفَكَ أَعْرَجُ) ٦٦ (فرّجتَ ضيقَ المشكلاتِ بفكرةٍ ** فِي السُّمِّ يُمْكِنُهاً لِرَضْوَى تُولِجُ) ٦٧ (لاَزِلْتَ خَيْرَ أَبٍ لأَبْنَاءِ الرَّجَا ** وطريقَ رزقٍ بابهُ لا يرتجُ) ٦٨ (فانعمْ بأجرِ الصومِ وابقَ بنعمةٍ ** تغلي صدورَ الحاسدينَ وتوهجُ) ٦٩ (وابهجْ بعيدٍ أنتَ أسنى غرّةً ** منهُ وأبهى في القوبِ وأبهجُ)

(٢٠٩/١)

البحر : كامل تام (سفرتْ فبرقعها حجابُ جمالِ ** وَصَحَتْ فَرَنَحَّهَا سُلاَفُ دَلاَلِ) (وجلتْ بظلمةِ فرعها شمسَ الضّحى ** فمحى نهارُ الشّيبِ ليلَ قذالِ) (وتبسّمتْ خلفَ الّثامِ فخلتها **) ٤ (ورنتْ فشدَّ على القلوبِ بأسرها ** أسدُ المنيةِ منْ جفونِ غزالِ) ٥ (واكنتُ أدري قبلَ سودِ جفونها ** أنَّ الجفونَ مكامنُ الآجالِ) ٦ (بِكْرٌ تَقَوَّمَ تَحْتَ حُمْرِ ثِيَابِهَا ** فِيْهِ عَلَى الإِجْمَالِ كُلُّ فَضِيلَةٍ) ٧ (ريّانةٌ وهبَ الشّبابَ أديمها ** لطفَ النّسيمِ ورقّةَ الجريالِ) ٨ (عذبت مراشفها فأصبحَ ثغرها ** كَالأُقْحُوَانِ عَلَى غَدِيرِ زُلاَلِ) ٩ (وَسَخَا الشَّقِيقُ لَهَا بِحَبَّةِ قَلْبِهِ ** فاستعملتها في مكانِ الخالِ) ٠ (حَتَّامَ يَطْمَعُ فِي نَمِيرِ وِصَالِهَا ** قلبيْ فتوردهُ سرابَ مطالِ)

(٢١٠/١)

---

١ (عُلَّتْ بِخَمْرِ رُضَابِهَا فَمِزَاجُهَا ** لَمْ تَصْحُ يَوْماً مِنْ خُمَارِمَلال)(هيَ منيتيْ وبها حصول منيّتي ** وضياء عيني وهيَ عينُ ضلالي)(أَدْنُو إِلَيْهَا وَالْمَنِيَّةُ دُونَهَا ** فأرى مماتي والحياةُ حيالي) ٤ (تخفى فيخفيني النّحولُ وينجلي ** فيقومُ في اللّيلِ التّمامِ ظلالي) ٥ (علقتْ بها روحي فجرّدها الضّنى ** مِنْ جِسْمِهَا وَتَمَلَّقَتْ بِمِثَالِ) ٦ (فلو أنني منْ غيرِ نومٍ زرتها ** وَتَتَبَّعُوا الآثَارَ مِنْهُ فَحَاوَلُوا) ٧ (لم يبقِ منّي حبها شيئاً سوى ** نَفَرٌ إِذَا سُئِلُوا فَأَبْحَارٌ وَإِنْ) ٨ (مَنْ لَمْ يَصِلْ فِي الْحُبِّ مَرْتَبَةَ الْفَنَا ** فوجودهُ عدمٌ وفرضُ محالِ) ٩ (فكري يصوّرها ولمْ ترَ غيرها ** عيني ورسمُ جمالها بخيالي) ٠ (فوقي وقدّامي وعكسهما أرى ** منها المثالَ ويمنتي وشمالي)

(٢١١/١)

---

٢ (بَانَتْ فَلاَ سَجَعَتْ بَلاَبِلُ بَانَةٍ ** إلا أبانتْ بعدها بلبالي)(أَنَا فِي غَدِيرِ الْكَرْخَتَيْنِ وَمُهْجَتِي ** معها بنجدٍ في ظلالِ الضّالِ)(حيّا الحيا حيّا بأكنافِ الحمى ** فَأَتَى بِكُلِّ مُطَهَّرٍ مِفْضَالِ) ٤ (حيّا حوى الأضدادِ فيهِ فنقعهُ ** ليلٌ يقابلهُ نهارُ نصالِ) ٥ (تَلْقَى بِكُلِّ مِنْ خُدُودِ سَرَاتِهِ ** شمساً قدِ اعتنقتْ ببدرِ كمالِ) ٦ (جَمَعَ الضَّرَاغِمَ وَالْمَهَى فَخِيَامُهُ ** كُنُسُ الْغَزَالِ وَغَابَةُ الرِّئْبَالِ) ٧ (وسقى زماناً مرَّ في ظهرِ النّقا ** ولياليا سلفتْ بعينِ أثالِ) ٨ (ليلاتِ لذّاتٍ كأنَّ ظلامها ** خالٌ على وجهِ الزّمانِ الخالي) ٩ (نُظِمَتْ عَلَى نَسَقِ

الْعُقُودِ فَأَشْبَهَتْ ** بيضَ اللآلئِ وهي بيضُ ليالي)٠ (قَلْبي وَكُلُّ جَوَارِحِي وَمَفَاصِلِي **كمْ بينَ منْ جلّى وبينَ التّالي)

(٢١٢/١)

٣(للهِ كَمْ لَكَ يَا زَمَانِي فِيَّ مِنْ ** جُرْحٍ بَجَارِحَةٍ وَسَهْمٍ وَبالِ)(صَيْرَتَني هَدَفاً فَلَوْ يَسْقِي الْحَيَا ** جَدَثِي لأَرْبَتْ تُرْبَتِي بِنِبَالِ)(سَمْحٌ بِهِ انْفَرَجَتْ عُيُونُ قَرِيحَتِي ** مَسَحَتْ عَلَيْهِ رَاحَةُ الإِقْبَالِ)٤ (بنداهُ علّمني القريضَ فصغتهُ ** فَأَتَيْتُ فِيْهِ مُرَصَّعَ الأَقْوَالِ)٥ (وَلَهِجْتُ فِيْهِ وَكَانَ دَهْراً عَاطِلاً ** فأزنتهُ منهُ بحلي خصالِ)٦ (وَلَفَظْتُ بَعْضاً مِنْ فَرَائِدِ لَفْظِهِ ** فَجَعَلْتُهُ وَسَطاً لِعِقْدِ مَقَالِي)٧ (أتلو مدائحهُ فيعبقُ طيبها ** وكذا القوافي العالياتُ غوالي)٨ (يا زينةَ الدّنيا ولستُ مبالغاً ** وأجلَّ أهليها ولستُ أغالي)٩ (هُنِّيتَ بِالأَفْرَاحِ يَا أَسَدَ الشَّرَى ** بختانِ سبطٍ أكرمَ الأشبالِ) ٤٠ (سبطٍ تشرّفَ في أبيهِ وجدّهِ ** وَنَجَابَةِ الأَعْمَامِ وَالأَخْوَالِ)

(٢١٣/١)

٤(مَا فِي أَبِيهِ السِّيدِ الْلاوِي بِهِ ** منْ فتكةٍ وسماحةٍ ومعالي) ٤(منذُ استهلَّ بهِ تبيّنَ ذا ولمْ ** تلدِ الأفاعي الرّقمُ غيرَ صلالِ) ٤(بالمهدِ قدْ أوتي الكمالَ وإنّما ** غَلَبَتْ عَلَيْهِ عَادَةُ الأَطْفَالِ) ٤٤ (نُورٌ أَتَى مِنْ نَيِّرَينِ كِلاَهُمَا ** منكَ استفادا أيِّ نورِ جلالِ) ٤٥ (سَعْدَاهُمَا اقْتَرَنَا مَعاً فَتَثَلَّثَا ** بجبينِ أيِّ فتىً سعيدِ الفالِ) ٤٦ (يجري الصّبا في عودهِ فتظنّهُ ** نصلاً ترقرقَ فيهِ ماءُ صقالِ) ٤٧ (وَيَلُوحُ نُورُ الْمَجْدِ وَهْوَ بِمَهْدِهِ ** فِيْهِ فَتَحْسَبُهُ شُعَاعَ ذَبَالِ) ٤٨ (فَعَسَاكَ تَخْتُنُ بَعْدَهُ أَوْلاَدَهُ ** فِي أَحْسَنِ الأَوْقَاتِ وَالأَعْمَالِ) ٤٩ (وَعَسَى لكَ الرَّحْمنُ يَقْبَلُ دَعْوَتِي ** ويجيبُ فيكَ وفي بنيكَ سؤالي)

(٢١٤/١)

البحر : كامل تام (أَمِنَ الْبُرُوجِ تُعَدُّ أَكْنَافُ الْحِمَى ** فلقدْ حوتْ منهُ الملاعبُ أنجما) (مَغْنىً تَوَهَّمَتِ الْحِسَانُ بِأَرْضِهِ ** أنَّ الهبوطَ بِهِ العروجُ إلى السّما) (أكرمْ بها منْ أوجهٍ في أوجهِ ** طلعتْ على جيشِ الدّجا فتصرّما) ٤ (فَلَكٌ تَدَلَّى أَطْلَساً وَإِذَا اسْتَوى ** هبطتْ بِهِ مصرٌ فصارَ منجّما) ٥ (فِي كُلِّ سِرْبٍ مِنْ فَرَائِدِ سِرْبِهِ ** وَضَعَ الْجَمَالُ مِنَ الْفَرَاقِدِ تَوْأَمَا) ٦ (حَسَدَ الْهِلاَلُ بِهِ السِّوَارَ فَوَدَّ أَنْ ** لَوْ حَالَ مِنْ بدَلِ الذِّرَاعِ الْمِعْصَمَا) ٧ (حَتَّى إِذَا سَطَعَتْ مَجَامِرُ نَدِّهِ ** لَبِسَ النَّهَارُ عَلَيْهِ لَيْلاً مُظْلِمَا) ٨ (إِنْ كانَ ما بينَ الدّيارِ قرابةٌ ** فَلَهُ إِلَى دَارِيْنَ أَطْيَبُ مُنْتَمَى) ٩ (حرمٌ يمسي بهُ المهنّدُ محرماً ** وَتَرَى بِهِ الْمَاءَ الْمُبَاحَ مُحَرَّمَا) ٠ (أروتهُ ضاحكةُ السّيوفِ بدمعها ** حَتَّى نَهَتْ عَنْ تُرْبِهِ الْمُتَيَمِّمَا)

(٢١٥/١)

١(سَقْياً لَهُ مِنْ مَنْزِلٍ نَزَلَ الْهَوَى ** بربوعهِ وبنى الخيامَ وخيّما)(وَبِمُهْجَتِي الْعَرَبُ الأُولَى لَوْلاَهُمُ ** لَمْ تُعْرِبِ الأَجْفَانُ سِرّاً مُعْجَمَا)(عربٌ إذا ما البرقُ ضاحكَ بينهم ** خجلاً بأذيالِ السّحابِ تلثّما)٤ (يَا قَلْبُ أَيْنَكَ مِنْ بُلُوغِ بُدُورِهِمْ ** ولو اتّخذتَ منْ حبالِ شمسكَ سلّما)٥ (غُرٌّ تَغَانَوْا بِالْقُدُودِ عَن الْقَنَا ** وَكَفَاهُمُ حُورُ الْعُيُونِ الأَسْهُمَا)٦ (لَبِسَتْ أُسُودُهُمُ الْحَدِيدِ مُسَرَّداً ** وظباؤهمْ وشيَ الحريرِ مسهّما)٧ (تَبْدُو بِحَيِّهِمِ الْغَزَالَةُ فِي الدُّجَى ** والبدرُ يطلعُ بالنّهارِ مغمّما)٨ (منْ كلِّ ضرغامٍ بظهرِ نعامةٍ ** لِلْطَّعْنِ يُمْسِكُ فِي الأَنَامِلِ أَرْقُمَا)٩ (مَحَتِ السَّوَادَ خُدُودُهُمُ فَتَوَرَّدَتْ ** وَجِفَانَهُمْ مِمَّا سَفَكْنَ مِنْ الدِّمَا)٠ (تَجْرِي لَطَافَتُهُ بِشِدَّةِ بَأْسِهِ ** فيلينُ خطياً ويبسمُ مخذما)

(٢١٦/١)

٢(عَشِقُوا الرَّدَى فَتَطَلَّبُوا أَسْبَابَهُ ** فلذاكَ هاموا في العيونِ تيمّما)(وَتَرَشَّفُوا شَهْدَ الشِّفَاهِ لأَنَّهَا ** تحكي اسمرارَ اللّدنِ في لونِ اللّمى)(ولحبّهمْ سفكَ الدّماءِ وشربها ** شربوا لخمرتها المدامَ توهّما)٤ (سَجَنُوا العَذَارَى فِي الْخِيَامِ فَأَشْبَهَتْ ** خفراتها بقبابهمْ صورَ الدّمى)٥ (سدّوا الكرى منْ دونهنَّ على الصّبا ** كيلا يمرُّ بها النّسيمُ مسلّما)٦ (بِوُجُوهِ فِتْيَتِهِمْ مَلاَحَةُ يُوسُفٍ ** ومآزرُ الفتياتِ عفّةُ مريما)٧ (ظَهَرَ الْجَمَالُ وَكَانَ مَعْنىً نَاقِصاً ** حتّى ألمَّ بحيّهمْ فتتمّما)٨ (والدّرُّ في الدّنيا تفرّقَ شملهُ ** حَتَّى حَوَتْهُ

شِفَاهُهُمْ فَتَنَظَّمَا)٩ (عذلوا السلوَّ عنِ القلوبِ وحكّموا ** فِيهِنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى فَتَحَكَّمَا)٠ (للهِ كَمْ فِي حَيِّهِمْ مِنْ جُؤْذُرٍ ** يَسْطُو بِمُهْجَتِهِ فَيَصْرَعُ ضَيْغَمَا)

(٢١٧/١)

٣(ولكمْ بهمْ خدٌّ تورّدَ لونهُ ** جدلاً وخدٌّ بالدّموعِ تعندما)(نظراتهمْ تردي القلوبَ كما غدتْ ** يدُ محسنٍ تروي العطاشَ الهوّما)(غَيْثٌ لَدَيْهِ رِيَاضُ طُلاَّبِ النَّدَى ** تزهو بروّادِ النّضارِ إذا همى)٤ (سَمْحٌ أَيَادِيهِ لَنَا كَمْ أَوْضَحَتْ ** منْ غرّةٍ بجبينِ خطبٍ أدهما)٥ (حسنٌ أزيدَ بهِ الزّمانُ ملاحةً ** فحلتْ ملاحتهُ وكانتْ علقما)٦ (تلقاهُ في الأيامِ إمّا ضارباً ** أو طاعناً أو معطياً أو مطعما)٧ (طوراً تراهُ لجّةً موروداةً ** عذبتْ وآونةً شهاباً مضرما)٨ (لَبِسَ الْعُلاَ قَبْلَ الْقِمَاطِ وَقَبْلَ مَا ** خلعَ التّمائمَ بالسّلاحِ تختّما)٩ (في وجههِ نورُ الهدى وبغمدهِ ** نارُ الرّدى وبكفّهِ بحرٌ طمى) ٤٠ (لو أنَّ بعضاً منْ سماحةِ كفّهِ ** بِيَمِينِ قَارُونٍ لأَصْبَحَ مُعْدِمَا)

(٢١٨/١)

٤(علمٌ على ظهرِ الجوادِ تظنّهُ ** علماً تعرّضَ للكتائبِ معلما) ٤(يهتزُّ منْ طربٍ مهنّدهُ فلو ** غنّى الجمادُ لكادَ أنْ يترنّما) ٤(وَيَكَادُ يَنْطِقُ فِي الْبَنَانِ يَرَاعُهُ ** لو أنَّ مقطوعَ اللّسانِ تكلّما) ٤٤ (وافى وطرفُ المجدِ غضَّ على القذى ** دَهْراً فَأَبْصَرَ فِيْهِ مِنْ بَعْدِ الْعمَى) ٤٥ (وأتى الزّمانَ وقدْ تقطّبَ وجههُ ** غَضَباً عَلَى أَبْنَائِهِ فَتَبَسَّمَا) ٤٦ (قَمَرٌ تَلُوحُ بِوَجْهِهِ سِمَةُ الْعُلاَ ** فترسّما آثارها وتوسّما) ٤٧ (وتأملاهُ فتمَّ نورُ سعادةٍ ** وسيادةٍ يأبى العلا أنْ يكتما) ٤٨ (تهمي براحتهِ السّيوفُ على العدا ** نقماً تعودُ على المحبّةِ أنعما) ٤٩ (نارُ الحديدِ لديهِ في حرِّ الوغى ** أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزُّلاَلِ عَلَى الظَّمَا) ٥٠ (لَيْسَ الْحَيَا طَبْعاً خَلِيقَتُهُ الْسَّخَا ** بلْ علّمتهُ أكفّهُ فتعلّما)

(٢١٩/١)

٥(لَوْلاَ فَصَاحَتُهُ وَنِسْبَةُ حَيْدَرٍ ** لَظَنَنْتُهُ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ رُسْتَمَا) ٥(وَلَدٌ لأَكْرَمِ وَالِدٍ مِنْ مَعْشَرٍ ** ورثوا المكارمَ أكراماً عنْ أكرما) ٥(عنْ جدّهِ يروي أبوهُ مآثراً ** لأَبِيهِ وَهْوَ الْيَوْمَ يَرْوِي عَنْهُمَا) ٥٤ (وَكَذَاكَ إِخْوَتُهُ الْكِرَامُ جَمِيعُهُمْ ** نقلوا رواياتِ المحامدِ منهما) ٥٥ (منْ شئتَ منهمْ تلقهُ في حربهِ ** والسّلمُ ليثَ وغىً وبحراً منعما) ٥٦ (غُرٌّ بِأَخْلاَقِ الْكِرَامِ تَشَابَهُوا ** حتى رأينا الفرقَ أمراً مبهما) ٥٧ (فهمُ البدورُ السَّاطعات وإنَّما ** بالعدلِ بينهمُ الكمالُ تقسَّما) ٥٨ (مولايَ أنتمْ سادتي وسيادتي ** منكم وقدري في مدائحكمْ سما) ٥٩ (قَرَّبْتُمُونِي مِنْ رَفِيعَ جَنَابِكُمْ ** فغدوتَ مرفوعَ الجنابِ معظَّما) ٦٠ (لَو لَمْ يكَلِّفْنِي الْسُّجُودَ لِشُكْرِهَا ** نعماؤكمْ عندي بلغت المرزما)

(٢٢٠/١)

٦(للهِ دُرك من لبيب رأيهُ ** لم يحظِ أغراضَ الزَّمانِ إذا رمى) ٦(هنّيتَ بالولدِ السَّعيد وخنته ** ورعاه خالقهُ الحفيظُ وسلَّما) ٦(وَلَدٌ تَصَوَّرَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ النَّدَى ** وَالْمَجْدُ عَادَ إِلَى الشَّبِيبَةِ بَعْدَمَا) ٦٤ (حملتْهُ من قمر الدُّجى شمسُ الضُّحى ** نَالَتْ بِهِ نَجْلاً تَخَيَّلُهُ هُمَا) ٦٥ (طهَّرته بالختنِ وهوَ مطهرٌ ** قَبْلِ الْخِتَانِ تَشَرُّعاً وَتَكَرُّمَا) ٦٦ (أَنَّى يُطَهَّرُ بِالْخِتَانِ صَبِيُّكُمْ ** أو تنجسونَ وأنتم ماءُ السَّما) ٦٧ (شَهِدَتْ لَكُمْ آيُ الْكِتَابِ بِأَنَّكُمْ ** منذُ الولادة طاهرونَ وقبل ما) ٦٨ (أنتمْ بنو المختارِ أشرفُ عترةٍ ** فعليكمُ صلَّى الإلهُ وسلَّما)

(٢٢١/١)

البحر : طويل (كَشَفْتُ حِجَابَ الْسَّجْفِ عَنْ بَيْضَةِ الْخِدْرِ ** فَزَحْزَحْتُ جِنْحَ اللَّيلِ عَنْ طَلْعَةِ الْبَدْرِ) (وهتكتُ عن سينِ الثَّنايا لثامَها ** فأبصرتُ عينَ الخضرِ في ظلمةِ الشَّعرِ) (وجاذبتُها سودَ الذوائبِ فانثنى ** عَلِيَّ قَضِيبُ الْبَانِ فِي الْحُلَلِ الْخُضْرِ) ٤ (وَقَبَّلْتُ مِنْهَا وَجْنَةً دُونَ وَرْدِهَا ** وتقبيلِها شوكُ المثقَّفةِ السمرِ) ٥ (تَأَتَّيْتُهَا فِي اللَّيْلِ كَالْصَّقْرِ كَاسِراً ** وَقَدْ خَفَقَتْ فِي الْجِنْحِ أَجْنِحَةُ الْنُّسْرِ) ٦ (وَخُضْتُ إِلَيْهَا الْحَتْفَ حَتَّى كَأَنَّنِي ** أفتشُ أحشاءَ المنيَّةِ عن سرّي) ٧ (وَشَافَهْتُ أَحْرَاساً إِلَى ضَوءِ وَجْهِهَا ** يَرَوْنَ

سَوَادَ الطَّيْفِ إِذْ نَحْوَهَا يَسْرِي) ٨ (فَنَبَّهْتُ مِنْهَا نَرْجِساً زَرَّهُ الْكَرَى ** كَأَنِّي أَفُضُّ الْخَتْمَ عَنْ قَدَحَيْ خَمْرِ) ٩ (وبتنا وقلبُ اللَّيل يكتُمنا معاً ** وغرّتها عندَ الوشاةِ بنا تغري)٠ (وَإِذَا الصُّبْحُ فِي الظَّلْمَاءِ غَارَ غَدِيرٌ ** فَمَنْ ضَوْئِهَا لُجُّ السَّرَابِ بِنَا يَسْرِي)

(٢٢٢/١)

١(فلوْ لمْ تردُّ اللَّيلَ صبغةُ فرعها ** عليها لكانَ الحيُّ في سرِّنا يدري)(وباتتْ تحلِّي السَّمع منا بلؤلؤٍ ** عَلَى عِقْدِهَا الْمَنْظُومِ مَنْثُورُهُ يُزْرِي)(كِلاَنَا لَهُ مِنَّا نَصِيبٌ فَجَامِدٌ ** على نحرهَايزهُو وجارٍ على نحري)٤ (تباركَ منْ قدْ علمَ الظَّبي منطلقاً ** وَسُبْحَانَ مُجْرِي الرُّوحِ في دُمْيَةِ الْقَصْرِ)٥ (بِرُوحِيَ مِنْهَا طَلْعَةٌ كُلَّمَا انْجَلَتْ ** تشمَّت في موتِ الدُّجى هاتفُ القُمْري)٦ (ونقطةُ خالٍ من عبيرٍ بخدِّها ** كحبَّةِ قلبٍ أحَّجبته يدُ الذكرِ)٧ (خلتْ منْ سواها مهجتي فتوطَّنت ** بها والمهى لمْ ترضَ داراً سوى القصر)٨ (كأنَّ فمي منْ ذكرها فيها وطيبهِ ** قارةُ بيتِ النَّحل أو دارةُ العطرِ)٩ (إِذَا زَيَّنَ الأَمْلاَكَ حِلْيَةُ مَفْخَرٍ ** إذا خدُّها في القلب صوَّرهُ فكري)٠ (أَرَدْتُ بِهَا التَّشْبِيبَ فِي وَزْرِ شَعْرِهَا ** فغزَّلت في البحر الطَّويلِ من الشعرِ)

(٢٢٣/١)

٢(وَصُغْتُ الرُّقَى إِذْ عَلَّمَتْنِي جُفُونُهَا ** بِنَاءَ الْقَوَافِي السَّاحِرَاتِ عَلَى الْكَسْرِ)(أُجَانِسُ بِاللَّفْظِ الرَّقِيقِ خُدُودَهَا ** وَأَلْحَظُ بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ إِلَى الْخَصْرِ)(أَمَا وَالْهَوَى الْعُذْرِيِّ لَوْلاَ جَبِينُهَا ** لَمَا رُحْتُ فِي حُبِّي لَهَا وَاضِحَ الْعُذْرِ)٤ (ولولا اللَّآلي البيضِ بين شفاهها ** لَمَا جَادَ دَمْعِي مِنْ يَوَاقِيتِهِ الْحُمْرِ)٥ (شُغِفْتُ بِهَا حُبّاً فَرَقَّتْ رَقَائِقِي ** وَمَلَّكْتُ رِقِّي حَيْدَرَاً فَسَمَا قَدْرِي)٦ (خُلاَصَةُ أَبْنَاءِ الْكِرَامِ مُطَّهَراً ** سلالةُ آباءٍ مطهَّرةٍ غوِّ)٧ (حليفُ النَّدى واليأسِ والحلمِ والنُّهى ** أخو العدلِ والإحسانِ والعفوِ والبِّر)٨ (جَمَالُ جَبِينِ الْبَدْرِ وَالنَّيِّرُ الَّذِي ** بِطَلْعَتِهِ قَدْ أَشْرَقَتْ غُرَّةُ الدَّهْرِ)٩ (فتى جاءَ والأيَّامُ سودٌ وجوهها ** فَأَصْبَحَ كالتَّوْرِيدِ فِي وَجْنَةِ الْعَصْرِ)٠ (وأضحتْ وجوهُ المكرماتِ قريرةً ** بمولدهِ والصَّدر منشرحُ الصَّدرِ)

٣(وأينعَ منْ بعدِ الذُّبول بهِ النَّدى ** فغرَّدَ في أفنائهِ طائرُ الشُّكرِ)(ووافى المعاليَ بعدَ تشتيت شملها ** فأحسنَ منها النَّظمَ بالنَّائلِ النثري)(أَرَقُّ مِنَ الرَّاحِ الشَّمُولِ شَمَائِلاً ** وألطف خلقاً من نسيمِ الهوى العذري)٤ (إذا زيَّنَ الأملاكَ حلبةُ مفخرٍ ** فَفِيهِ وَفِي آبَائِهِ زِيْنَةُ الْفَخْرِ)٥ (تكلِّمه في الصدقِ آياتُ سورةٍ ** ولكنَّه في السَّمعِ في صورةِ السِّحرِ)٦ (تسمِّيهِ باسمِ الجد عندي كنايةٌ ** كَمَا يَتَسَمَّى صَاحِبُ الْجُودِ بِالْبَحْرِ)٧ (إِذَا بِأَبِيهِ قِسْتَ مِصْبَاحُ نُورِهِ ** تيقَّنتهُ من ذلكَ الكوكبِ الدُّري)٨ (يَرِّقُ وَيَصْبُو رَحْمَةً وَصَلاَبَةً ** فيجري كما تجري العيونُ من الصَّخرِ)٩ (سما للعلاقِ والشُّهبُ تطلبُ شأوه ** فعبَّرَعند السَّبق عن جهةِ الغفرِ) ٤٠ (فلو كانَ حوضُ المزنِ مثلَ يمينه ** لما هطلتْ إلاَّ بمستحسنِ الدُّرِ)

٤(ولو منبتُ الزَّقُّومِ يسقى بجودهِ ** لما كانَ إلاَّ منبتَ الوردِ والزَّهرِ) ٤(يهزُّ سيوفَ الهندِ وهي جداولٌ ** فتقذفُ في أمواجها شعلَ الجمرِ) ٤(وَيَحْمِلُ أَغْصَانَ الْقَنَا وَهْيَ ذُبَّلٌ ** فَتَحْمِلُ فِي رَاحَاتِهِ ثَمَرَ النَّصْرِ) ٤٤ (ويسفرُ عنْ ديباجتيهِ لثامهُ ** فيلبس عطفَ اللَّيلِ ديباجةَ الفخرِ) ٤٥ (ويسلبُ نحرَ الأفقِ حليةَ شهبهِ ** فيغنيهِ عنها في خلائقهِ الزُّهرِ) ٤٦ (سحابٌ إذا ما جاءَ يوماً تنوَّرت ** رياضُ الأماني البيض بالورق الصُّفرِ) ٤٧ (بوارقهُ بيضُ الحديدِ لدى الوغى ** ووابلهُ في سلمهِ خالصُ التِّبرِ) ٤٨ (لَهُ فِطْنَةٌ يَوْمَ الْقَضَا عِنْدَ لَبْسِهِ ** تفرِّقُ ما بينَ السُّلافة والسُّكرِ) ٤٩ (وعزمٌ يذيبُ الرَّاسياتِ إذا سطا ** فَتَجْرِي كَمَا يَجْرِي السَّحَابُ مِنَ الذُّعْرِ) ٥٠ (وَعَدْلٌ بِلاَ نَارٍ وَضَرْبٍ يَكَادُ أَنْ ** يُقَوَّمَ فِيْهِ الإِعْوِجَاجَ مِنَ الْبُتْرِ)

٥(وَسُخْطٌ لَوَ أَنَّ النَّحْلَ تَرْعَى قَتَادَهُ ** لمجَّتهُ من أفواهها سائلَ الصَّبرِ) ٥(وَلُطْفٌ لَوَ انَّ الرُّقْشَ فِيْهِ تَرَشَّفَتْ ** لَبُدِّلَ منها السُّمُ بالسُّكَّرِ المصري) ٥(يعيدُ رفاتَ المعتفينَ كأنَّما ** تفجَّرَ في راحاته موردُ

الخضرِ) ٥٤ (إذا مرَّ ذكرُ الفاخرينَ فذكرهُ ** كَفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ) ٥٥ (فيا ابنَ عليٍّ وهي دعوةُ مخلصٍ ** لدولتكمْ بالسرِّ منهُ وبالجهرِ) ٥٦ (لقد زادت الأيَّام فيكَ مسرَّرة ** وفاقَ على وجهِ العلا رونقُ البشرِ) ٥٧ (وَعَزَّتْ بِكَ الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّمَا ** لَيَالِيكَ فِيْهَا كُلُّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) ٥٨ (فَفِي يَدِكَ الْيُمْنَى الْمَنِيَّةُ وَالْمُنَى ** ويمنٌ لمن يبغي الأمانَ من الفقرِ) ٥٩ (فَلاَ بَرِحَتْ فِيْكَ الْعُلاَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ** ولازالَ فيكَ المجدُ مبتسمَ الثَّغرِ)

(٢٢٧/١)

البحر : بسيط تام (للهِ قَوْمٌ بِأَكْنَافِ الْحِمَى نَزَلُوا ** همُ الأحبّةُ إن صدّوا وإنْ وصلوا) (وَدَرَّ دَرُّهُمُ مِنْ جِيرَةٍ مَعَهُمْ ** لم يبرحِ القلبُ إنْ ساروا وإنْ نزلوا) (جعلتهمْ لي ولاةً وارتضيتُ بما ** يقضونَ في الحبِّ إنْجاروا وإنْ عدلوا) ٤ (هُمُ هُمُ سَادَتِي رَقُّوا قَسَوْا عَطَفُوا ** جَفَوْا وَفَوْا خَلَّفُونِي أَنْجُزُوا مَطَلُوا) ٥ (ودُّوا فلو هجروا زاروا صفوزا كدروا ** قَدْ حَسَّنَ الْحُبُّ عِنْدِي كُلَّمَا فَعَلُوا) ٦ (رَعْياً لِمَاضِي زَمَانٍ فُزْتُ فِيْهِ بِهِمْ ** وَحَبَّذَا بِالْحِمَى أَيَّامُنَا الأَوَلُ) ٧ (عصرٌ كأنَّ الليالي فيه بيض دميً ** لعسُ الشِّفاه وأوقاتَ اللّقا قُبلُ) ٨ (إِذَا الرُّوَاةُ رَوَوْا عَنْهُ لَنَا خَبَراً ** كَأَنَّهُمْ نَقَلُونَا بِالَّذِي نَقَلُوا) ٩ (كمْ في القبابِ لديهمْ من محجَّبةٍ ** في الحسنِ والعزِّ يضربُ المثلُ)١٠ (بِكْرٌ هِيَ الشَّمْسُ فِي إِشْرَاقِ بَهْجَتِهَا ** لو لمْ يجنَّ سناها فرعُها الجثلُ)

(٢٢٨/١)

١(وَدُمْيَةُ الْقَصْرِ لَوْلاَ سِمْطُ مَنْطِقِهَا ** وظبيةُ القفرِ لولا الحليُ والعطلُ)(سِيَّانِ بِيْضُ ثَنَايَاهَا إِذَا ضَحِكَتْ ** ومبسمُ البرقِ لولا النَّظمُ والرَّتلُ)(يبدو الصَّباحُ فيستحي إذا سفرتْ ** عَنِ الْمُحَيَّا فَيَعْلُو وَجْهَهُ الخَجَلُ)٤ (تَخْتَالُ فِي السَّعْيِ سُكْراً وَهْيَ صاحِيَةٌ ** فَتَنْقُضُ الصَّبْرُ مِنْهَا وَهْيَ تَنْتَقِلُ)٥ (تَغْزُو الْقُلُوبَ بِلَحْظَيْهَا وَمُقْلَتُهَا ** لَوْلاَ النُّعَاسُ لَقُلْنَا جَفْنُهَا خَلَلُ)٦ (أَفْدِيهِمِ مِنْ سَرَاةٍ فِي جَوَاشِنِهِمْ ** وفي البراقعِ منهم تلتظي شعلُ)٧ (فُرْسَانُ طَعْنٍ وَضَرْبٍ غَيْرَ أَنَّهُمُ ** أمضى سلاحهمِ القاماتُ والمقلُ)٨ (شوسٌ على الشُّوسِ بالبيضِ الِّقاق سط ** وبالجفونِ على أهل الهوى حملوا)٩ (في غمدِ كلِّ هزبرٍ من ضراغمهمْ ** وَعَيْنِ كُلِّ

مَهَاةٍ كَامِنٌ أَجَلُ)٠ (لَمْ ادْرِ مِنْ قَبْلِ أَلْقَى سُودَ أَعْيُنِهِمْ ** أنَّ المنيةَ من أسمائها الكحلُ)

(٢٢٩/١)

٢(كلاَّ ولا خلتُ لولا حليُ خرَّدهم ** أنَّ الدنانيرَ ممَّا يثمر الأسلُ)(بِالْبِيضِ قَدْ كَلَّلُوا أَقْمَارَهُمْ وَعَلَى ** شموسِهِمْ بالدّياجيْ تضربُ الكللُ)(صَبَاحُهُمْ مِنْ وَجُوهِ الْبِيضِ مُنْفَلِقٌ ** وليلهمْ منْ قرونِ العينِ منسدلُ)٤ (صانوا منَ الدّرِّ ما حازت مباسمهمْ ** وَمَاحَوَوْا مِنْهُ فِي رَاحَاتِهِمْ بَذَلُوا)٥ (سودُ الذّوائبِ والأحداقِ تحسبهمْ ** تَعَمَّمُوا بِسَوَادِ اللَّيْلِ وَاكْتَحَلُوا)٦ (يروقُ في أسدهم نظمُ القريضِ وفي ** غزلا نهمْ يحسنُ التّشبيبُ والغزلُ)٧ (تمسي القلوبُ ضيوفاً في منازلهمْ ** وَلاَ لَهُنَّ سِوَى نِيْرَانِهِمْ نُزُلُ)٨ (همُ الأكارمُ إلا أنّهمْ عربٌ ** عِنْدَ الْكِرَائِمِ مِنْهُمْ يَحْسُنُ الْبُخُلُ)٩ (أَمَا وَلُدْنٍ تَثَنَّتْ فِي مَنَاطِقِهِمْ ** تحتَ الحديدِ وقُضبٍ فوقها حللُ)٠ (وبيضِ حبّاتِ درٍّ بعضها لفظوا ** وَبَعْضَهُنَّ لأعْنَاقِ الدُّمَى جَعَلُوا)

(٢٣٠/١)

٣(لَوْلاَ عُيُونٌ وَقَامَاتٌ بِنَا فَتَكَتْ ** لَمْ نَخْشَ مِنْ وَقْعِ مَا سَلُّوا وَمَا قَتَلُوا)(لاَ أَطْلَعَ اللهُ فَجْراً فِي مَفَارِقِهِمْ ** ولا انجلى ليلها عنهمْ ولا أفلوا)(وَا صَحَتْ مِنْ سُلاَفِ الدَّلِّ أَعْيُنُهُمْ ** ولا سرى في سواها منهمُ الكسلُ)٤ (لو لا هواهمْ ما أبلى الضّنى جسديْ ** وَلاَ شَجَتْنِي رُسُومُ الدَارِ وَالطَّلَلُ)٥ (وَلاَ تَفَرَّقَ قَلْبِي بِالرُّسُومِ كَمَا ** تفرّقتْ منْ عليٍّ في الورى الخولُ)٦ (الموسويُّ الّذي مشكاةُ نسبتِهِ ** أرحامها بشهابِ الطّورِ تتصلُ)٧ (كريمُ نفسٍ تزانُ المكرماتُ بهِ ** وَمِنْهُ تَنْشَأُ بِالدُّنْيَا وَتَنْتَقِلُ)٨ (طودٌ لو أنَّ سرندياً تبدّلهُ ** لِسَاكِنِي الْحَوْزِ بِالرَّاهُونِ مَا قَبِلُوا)٩ (ولو إلى أرضهِ يهوي الهلالُ دجىً ** لَمْ تَرْضَهُ أَنَّهُ مِنْ نَعْلِهَا بَدَلُ)٤٠ (قرنٌ يميلُ إلى نحوِ الظّبا شغفاً **كأنّهنَّ لديهِ أعينٌ نجلُ)

(٢٣١/١)

٤(يَغْشَى العِدَا مِثْلَ مَاضِيهِ وَعَامِلُهُ ** يهتزُّ بشراً ويثني عطفهُ الجذلُ) ٤(في طرفِ هنديهِ منْ ضربهِ رمدٌ ** وفي عواليهِ منْ خمرِ الطّلا ثملُ) ٤(لَهُ سُيُوفٌ إِذَا مَا النَّصْرُ أَضْحَكَهَا ** تبكي الرقابُ وتنعي نفسها الظّللُ) ٤٤ (جِرَاحُهَا وَعُيُونُ الصَّبِّ وَاحِدَةٌ ** لا تلكَ ترقى ولا هاتيكَ تندملُ) ٤٥ (بيضُ الجوانبِ كالأنهارِ منْ لبنٍ ** تَظُنُّهَا بِالْوَفَا يَجْرِي بِهَا الْعَسَلُ) ٤٦ (حليفُ بأسٍ إذا اشتدّتْ حميّتهُ ** لَوْلاَ نَدَى رَاحَتَيْهِ كَادَ يَشْتَعِلُ) ٤٧ (يَغْزُو الْعَدُوَّ عَلَى بُعْدٍ فَيُدْرِكُهُ ** كَالنَّجْمِ يَسْرِي إِلَيْهِ وَالدُّجَى جَمَلُ) ٤٨ (يَكادُ كُلُّ مَكَانٍ حَلَّ سَاحَتَهُ ** يقفوهُ شوقاً إليهِ حينَ يرتحلُ) ٤٩ (تَلْقَى مَرَاقِدَ نُورٍ فِي مَوَاطِئِهِ ** كأنهُ بأديمِ الشمسِ منتعلُ) ٥٠ (لاَ يُطْمِعُ الْخَصْمَ فِيْهِ لِيْنُ جَانِبِهِ ** فقدْ تلينُ الأفاعي والقنا الذبلُ)

(٢٣٢/١)

٥(ولا يغرُّ العدا ما فيهِ منْ كرمٍ ** فمحدثُ الصاعقاتِ العارضُ الهطلُ) ٥(يَمَدُّ نَحْوَ الْعُلاَ وَالْمَكْرُمَاتِ يَداً ** خُطُوطُهَا لِلْمَنَايَا وَالْمُنَى سُبُلُ) ٥(يدٌ إلى كلِّ مصرٍ منْ أناملها ** تَسْرِي الأَيَادِي وَفِيها يَنْزِلُ الأَمَلُ) ٥٤ (كَأَنَّ خَاتَمَهُ يَوْمَ النَّوَالِ بِهَا ** قَوْسُ السَّحَابِ الْغَوَادِي حِينَ حَا) ٥٥ (زَ الْكَمَالَ صَبِيّاً مُنْذُ مَوْلِدِهِ ** وَقَامَ بِالْفَضْلِ طِفْلاً قَبْلَ يَنْفَصِلُ) ٥٦ (نَفْسٌ مِنَ الْقُدْسِ في ذَاتٍ مُجَرَّدَةٍ ** بالعزفِ جازَ عليها يصدقُ الرجلُ) ٥٧ (ما لاحَ فوقَ سريرٍ مثلهُ قمرٌ ** وَلاَ تَمَطَّى جَواداً قَبْلَهُ جَبَلُ) ٥٨ (ولا تنسّكَ زهداً غيرهُ أسدٌ ** وَلاَ تَدَيَّنَ فِي دِينِ الظِّبَا بَطَلُ) ٥٩ (هَلْ عَانَقَ الشَّمْسَ إِلاَّ سَيْفَهُ فَلَقٌ ** وَاسْتَغْرَقَ الْبَحْرَ إِلاَّ دِرْعَهُ وَشَلُ) ٦٠ (باهتْ مناقبهُ الدنيا بهِ فعلا ** قدراً على سائرِ الأيامِ واستفلوا)

(٢٣٣/١)

٦(حَكَوهُ خَلْقاً وَمَا حَازُوا خَلاَئِقَهُ ** وَالنَّاسُ كَالْوَحْشِ مِنْهَا اللَّيْث) ٦(أَنَّى يُحَاوِلُ فِيْهِ مُدَّعٍ صِفَةً ** وهلْ يحصّلُ طيبَ النرجسِ البصلُ) ٦(ما كلُّ ذي كرمٍ تحوي مكارمهُ ** والدرُّ في كلِّ بحرٍ ليسَ يحتمل) ٦٤ (لديهِ أغلى لباسِ المرءِ أخشنهُ ** وَأَحْسَنُ الْخَزِّ وَالدِّيبَاجِ مُبْتَذَلُ) ٦٥ (لو باللباسِ بدونِ البأسِ مفتخرٌ ** فاقَ البزاةَ بحسنِ الملبسِ الحجلُ) ٦٦ (يَا ابْنَ الأُسُودِ الأُولَى يَوْماً إِذَا حَمَلَتْ ** بِالأُفْقِ يُشْفِقُ مِنْهَا الثَّوْرُ والْجَمَلُ) ٦٧ (زَانَتْ بِأَبْنَائِكَ الدُّنْيا وَفِيكَ وَلَوْ ** لمْ يولدُوا لمْ تجدْ كفؤاً لها الدولُ) ٦٨ (أنتمْ شموسُ

ضحاها بلْ وأنجمها ** ليلاً وأوقاتها الأسحارُ والأصلُ) ٦٩ (عنكمْ ومنكمْ رواةُ المجدِ قدْ أخذوا ** علمَ المعاليْ ولولاكمْ بهِ جهلوا) ٧٠ (يَدْرُونَ أَنَّكُمُ حَقّاً أَئِمَّتُهُمْ ** ويعلمونَ يقيناً أنّكمْ قبلُ)

(٢٣٤/١)

٧(إِذَا الْعَيَاءُ كَسَاكُمْ فَضْلَ مَلْبَسِهِ ** فأيُّ فخرٍ عليكمْ ليسَ يشتملُ) ٧(أدواكمُ لسقيمِ المجدِ عافيةٌ ** لَكِنَّهُنَّ لأَبْحَارِ الثَّنَا عِلَلُ) ٧(كَأَنَّمَا خُلِطَتْ بِالطِّينِ طِينَتُكُمْ ** فَنَبْتُهَا لَيْسَ إِلاَّ الْوَرْدُ وَالنَّفَلُ) ٧٤ (مَوْلاَيَ ذَا الصَّوْمُ أَبْقَى أَجْرَهُ وَمَضَى ** لَدَيْكَ وَالْفَطْرُ وَالإِقْبَالُ مُقْتَبَلُ) ٧٥ (واسعدْ بعودةِ عيدٍ عادَ فيهِ لنا ** فِيكَ السُّرُورُ وَزَالَ الْهَمُّ وَالْوَجَلُ) ٧٦ (عِيدٌ تَشَرَّفَ يَا ابْنَ الطَّاهِرِينَ بِكُمْ ** لِذَا بِهِ مِلَّةُ الإِسْلاَمِ تَحْتَفِلُ) ٧٧ (فاقَ الزّمانَ كما فقتَ الملوكَ فما ** كلاكما سيّدٌ في قومهِ جللُ) ٧٨ (واستجلِ طلعةَ فطرٍ فوقَ غرّتهِ ** هلالُ سعدٍ سناهُ منكَ منتحلُ) ٧٩ (شَيْخاً تَأَتَّاكَ كالْعُرْجُونِ مُنْحِنياً ** وَأَنْتَ كَالرُّمْحِ رَطِبُ الْعُودِ مُعْتَدِلُ) ٨٠ (رَآكَ بَعْدَ النَّوَى لَيْلاً فَعَادَلَهُ ** عمرُ الشّبيبةِ غضّاً وهوَ مكتحلُ)

(٢٣٥/١)

٨(ولا برحتَ مطاعَ الأمرِ مقتدراً ** يجري القضاءُ بما تقضي ويمتثلُ)

(٢٣٦/١)

البحر : كامل تام (ضحكتْ فبانَ لنا عقودُ جمانِ ** فَجَلَتْ لَنَا فَلَقَ الصَّبَاحِ الثَّانِي) (وتزحزحتْ ظلمُ البراقعِ عن سنى ** وَجَنَاتِهَا فَتَثَلَّثَ الْقَمَرَانِ) (وتحدَّثتْ فسمعتُ لفظاً نظقهُ ** سحرٌ ومعناه سلافةُ حانِ) ٤ (ورنتْ فجرَّحتِ القلوبَ بمقلةٍ ** طَرْفُ السِّنَانِ وَطَرْفَهُا سِيَّانِ) ٥ (وَتَرَنَّمَتْ فَشَدَتْ حَمَائِمُ حَلْيِهَا ** وَكَذَاكَ دَأْبُ حَمَائِمِ الأَغْصَانِ) ٦ (لَمْ تَلْقَ غُصْناً قَبْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ ** يهتزُّ في ورقٍ من العقبانِ) ٧ (عربيَّةٌ

سعدُ العشيرةِ أصلها ** وَالْفَرْعُ مِنْهَا مِنْ بَنِي السُّودَانِ) ٨ (خودٌ تصوَّبَ عند رؤيةِ خدِّها ** آرَاءُ مَنْ عَكَفُوا عَلَى النِّيرَانِ) ٩ (يَبْدُو مُحَيَّاهَا فَلَوْلاَ نُطْقُهَا ** لحسبتها وثناً منَ الأوثانِ)٠ (لَمْ تَصْلِبِ الْقُرْطَ الْبَرِيَّ لِغَايَةٍ ** إِلاَّ لِتَنْصُرَ دَوْلَةَ الصُّلْبَانِ)

(٢٣٧/١)

١(وَكَذَاكَ لَمْ تَضْعُفْ جُفُونُ عُيُونِهَا ** إِلاَّ لِتَقْوَى فِتْنَةُ الشَيْطَانِ)(خَلْخَالُهَا يُخْفِي الأَنِينَ وَقُرْطُهَا ** قَلِقٌ كَقَلْبِ الصَّبِّ فِي الخَفَقَانِ)(تَهْوَى الأَهِلَّةُ أَنْ تُصَاغَ أَسَاوِراً ** لِتَحِلَّ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الْجَانِي)٤ (بخمارها غسقٌ وتحتَ لثامها ** شفقٌ وفي أكمامها الفجرانِ)٥ (سُبْحَانَ مَنْ بِالْخَدِّ صَوَّرَ خَالَهَا ** فأزان عينَ الشَّمس بالإنسانِ)٦ (أَمَرَ الْهَوَى قَلْبِي يَهِيمُ بِحُبِّهَا ** فأطاعهُ ونهيتهُ فعصاني)٧ (هِيَ فِي غَدِيرِ الشَّهْدِ تَخْزِنُ لُؤْلُؤاً ** وأجاجُ دمعي مخرجُ المرجانِ)٨ (كثرتْ عليَّ العاذلون بها فلوْ ** عَدَّدْتُهُمْ سَاوَوْا ذُنُوبَ زَمَانِي)٩ (يَا قَلْبُ دَعْ قَوْلَ الْوُشَاةِ فَإِنَّهُمْ ** لو أنصفوكَ لكنتَ أعذرَ جانِ)٠ (أصحابُ موسى بعدهُ في عجلهمْ ** فَوْقَ التَّرَاقِي أَوْ عَلَى التِّيجَانِ)

(٢٣٨/١)

٢(عذبَ العذابُ بها لديَّ فصحَّتي ** سُقْمِي وَعِزِّي فِي الْهَوَى بِهَوَانِي)(للهِ نُعْمَانُ الأَرَاكِ فَطَالَمَا ** نعمتْ به روحي على نعمانِ)(وسقى الحيا بمنىً كرامَ عشيرةٍ ** كفلوا صيانتها بكلِّ أمانِ)٤ (أَهْلُ الْحَمِيَّةِ لاَ تَزَالُ بُدُورُهُمْ ** تَحْمِي الشُّمُوسَ بِأَنْجُمِ الْخِرْصَانِ)٥ (أسدٌ تخوضُ السَّابغاتُ رماحهمْ ** خوضَ الأفاعي راكدَ الغدرانِ)٦ (تَرَوْى بِهِمْ رُبْدُ كَأَنَّ سِهَامَهُمْ ** وَهَبَتْ لَهُنَّ قَوَادِمَ الْعِقْبَانِ)٧ (كمْ من مطوَّقةٍ بهمْ تشدو على ** رطبِ الغصونِ ويابس العيدانِ)٨ (لانتْ معاطفهمْ وطابَ أريجهم ** فكأنَّهم قضبٌ من الرَّيحانِ)٩ (مِنْ كُلِّ وَاضِحَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا ** قبسٌ تقنَّعَ في خمارِ دخانِ)٠ (وَيْلاَهُ كَمْ أَشْقَى بِهِمْ وَإِلَى مَتَى ** فِيْهِمْ يُخَلَّدُ بِالْجَحِيمِ جَنَانِي)

٣(وَلَقَدْ تَصَفَّحْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ ** ونقدتُ أهلَ الحسنِ والإحسانِ)(فَقَصَرْتُ تَشْبِيبِي عَلَى ظَبَيَاتِهِمْ ** وحصرتُ مدحي في عليِّ الشَّانِ)(فَهُمُ دَعَوْنِي لِلنَّسِيبِ فَصُغْتُهُ ** وَأَبُو الْحُسَيْنِ إِلَى الْمَدِيحِ دَعَانِي)٤ (ملكٌ عليَّ إذا هممتُ بمدحهِ ** تُمْلِي شَمَائِلُهُ بَدِيعَ مَعَانِي)٥ (جَارِيْتُ أَهْلَ النَّظْمِ تَحْتَ ثَنَائِهِ ** فَتَلَوْا وَحَلْبَتُهُمْ خُيُولُ رِهَانِ)٦ (مضمونُ ما نثرتْ عليَّ بنانهُ ** ولسانهُ أبرزتهُ ببيانِ)٧ (** أُذُنُ الْكَلِيمِ وَحُلَّ عَقْدُ لِسَانِي)٨ (سَمْحٌ إِذَا مَا شِئْتَ وَصْفَ نَوَالِهِ ** حَدِّث وَلاَ حَرَجٌ عَنِ الطُّوفَانِ)٩ (بِالْبَحْرِ كُنَّ وَبِالْغَمَامِ عَنِ اسْمِهِ ** والبدر والضرغامِ لا بفلانِ) ٤٠ (صرعتْ ثعالبهُ الأسود فأصبحتْ ** مَحْشُوَّةً بِحَوَاصِلِ الْغِرْبَانِ)

٤(بَطَلٌ يُرِيكَ إِذَا تَحَلَّلَ دِرْعُهُ ** أسدَ العرينِ بحلَّةِ الثعبانِ) ٤(رَشْفُ النَّجِيعِ مِنَ الأَسِنَّةِ عِنْدَهُ ** رَشَفَاتُ حُمْرِ بِوَارِقِ الأَسْنَانِ) ٤(يَرْتَاحُ مِنْ وَقْعِ السُّيُوفِ عَلَى الطُّلاَ ** حتَّى كأنَّ صليلهنَّ أغاني) ٤٤ (ويرى كعوبَ السُمرِ سمرَ كواعب ** وَذُكُور بِيْضِ الْهِنْدِ بِيْضَ غَوَانِي) ٤٥ (لَمْ يستطعْ وتراً يلذُّ له سوى ** أَوْتَارِ كُلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ) ٤٦ (قرنُ يقارنُ حظَّه بحسامهِ ** فيعود سعداً ذابحَ الأقرانِ) ٤٧ (صاحٍ تدبُّ الأريحيَّةُ للنَّدى ** فيه دبيبَ السُّكر بالنَّشوانِ) ٤٨ (ذو رواحةٍ هي للعدى جرَّاحةٌ **) ٤٩ (** نَقْعٌ وَلَمْعٌ مُهَنَّدٍ وَسِنَانِ) ٥٠ (أَطْوَاقُ فَضْلٍ كَالْخَوَاتِمِ أَصْبَحَتْ ** بيديه وهي طوارقُ الحدثانِ)

٥(بالنَّحسِ تقضي والسَّعادة فالورى ** منهنَّ بينَ تخوفٍ وأمانِ) ٥(في سلمها تهبُ البدورَ في الوغى ** بالشُّهبِ تقدفُ ماردَ الفرسانِ) ٥(قد أضحكَ الدُّنيا سروراً مثل ما ** أَبْكَى السُّيُوفَ وَأَعْيُنَ الْغِزْلاَنِ) ٥٤ (حُرٌّ تَوَلَّدَ مِنْ سُلاَلَةِ مَطْلَبٍ ** خَلَفِ الأَيَّمِةِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ) ٥٥ (مِنْ هَاشِمٍ أَهْلِ الْمَفَاخِرِ وَالتُّقَى **

وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالإِيمَانِ) ٥٦ (بيتِ النبوةِ والرِّسالةِ والهدى ** وَالْوَحْي وَالتَّنْزِيلِ وَالْفُرْقَانِ) ٥٧ (قَوْمٌ تَقَوَّمَ فِيْهِمُ أَوَدُ الْعُلاَ ** والدِّين أصبحَ آبدَ الأركانِ) ٥٨ (قد حالفوا سهرَ العيونَ وخالفوا ** أَمْرَ الْهَوَى فِي طَاعَةِ الرَّحْمانِ) ٥٩ (مِنْ كُلِّ مَنْ كالْبَدْرِ كَلَّفَ وَجْهَهُ ** أثرَ السُّجود فزاد في اللَّمعان) ٦٠ (أَشْبَاحُ نُورٍ فِي الزَّمَانِ وُجُودُهُمْ ** روحٌ لهذا العالمِ الجسماني)

(٢٤٢/١)

٦(أَقْرَانُ حَرْبٍ كُلَّمَا اقْتَرَنُوا لَدَى الْ ** هيْجَاءِ تَحْسَبُهُمْ لُيُوثَ قِرانِ) ٦(لبسوا سوابغهمْ لأجلِ سلامةِ ال ** أَعْرَاضِ لاَ لِسَلاَمَةِ الأَبْدَانِ) ٦(وتحمَّلوا طعنَ الرِّماحِ لأنَّهمْ ** لاَ يَحْمِلُونَ مَطَاعِنَ الشَّنَآنِ) ٦٤ (بوركتَ من ولدٍ جريتَ بإثرهمْ ** فَبَلَغْتَ غَايَتَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ) ٦٥ (جَدَّدْتَ آثَارَ الْمَآثِرِ مَنْهُمُ ** وَوَرِثْتَ مَا حَفِظُوا مِنْ الْقُرْآنِ) ٦٦ (مَوْلاَيَ لاَ بَرِحَتْ تُهَنِّيكَ الْعُلاَ ** بختانِ غرٍّ أكرمِ الفتيانِ) ٦٧ (نطفٌ مطهَّرةُ الذَّواتِ أزدتهمْ ** نُوراً عَلَى نُورٍ بِطُهْرِ خِتَانِ) ٦٨ (خُلَفَاءُ مَجْدٍ مِنْ بَنِيْكَ كَأَنَّهُمْ ** لِلأَرْضِ قَدْ هَبَطُوا مِنَ الرُّضْوَانِ) ٦٩ (أقمارُ تمٍّ لا يوقَّى نقصها ** إلاَّ بليلِ عجاجةِ الميدانِ) ٧٠ (وَفِرَاخُ فَتْحٍ قَبْلَ يَنْبُتُ رِيشُهَا ** هَمَّتْ بِصَيْدِ جَوَارِحِ الشُّجْعَانِ)

(٢٤٣/١)

٧(بلغوا وما بلغوا الكلامَ فأدركوا ** رُشْدَ الْكُهُولِ بِغِرَّةِ الصِّبْيَانِ) ٧(ما جاوزوا قدرَ السِّهامِ بطولهم ** فَتَطَوَّلُوا وَسَمَوْا عَلَى المُرَّانِ) ٧٤ (شَرَرٌ تَوَارَتْ فِي زَنَادِكَ إِذْ وَرَتْ ** أمستْ شموسَ مسرَّةٍ وتهانِ) ٧٥ (قبساتُ أنوارٍ تعودُ إلى اللقا ** شعلاً تذيبُ مواضعَ الأضغانِ) ٧٦ (سَتَرُدُّ عَنْكَ الْمَشْرَفِيَّةَ وَالْقَنَا ** ولديكَ تشهدُ كلَّ يومِ طعانِ) ٧٧ (وستضحكُ البيضُ الظُّبا بأكفهمْ ** ضحكَ البروقِ بعارضٍ هتَّانِ) ٧٨ (وتميلُ من خمرِ النَّجيعِ رماحهمْ ** مِثْلَ الْسُّكَارَى فِي سُلاَفِ دِنَانِ) ٧٩ (فَاسْلَمْ وَدُمْ مَعْهَمْ بِأَسْبغِ نِعْمَةٍ ** والذِّ عيشٍ في أتمِّ تدانِ)

(٢٤٤/١)

البحر : طويل (أَمَا وَالْهَوَى لَوْلاَ الْجُفُونُ السَّوَاحِرُ ** لَمَا عَلِقَتْ فِي الْحُبِّ مِنَّا الْخَوَاطِرُ) (ولولا العيونُ النَّاعسات لما رعتْ ** نُجُومَ الدُّجَى مِنَّا الْعُيُونُ السَّوَاهِرُ) (وَلَوْلا ثُغُورٌ كَالْعُقُودِ تَنَظَّمَتْ ** لما انتثرتْ منَّا الدموعُ البوادر) ٤ (وَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ الْحَتْفُ يَعْرِضُ لِلْفَتَى ** وما وجههُ إلاَّ الوجهُ النَّواضرُ) ٥ (وَإِنَّا أُنَاسٌ دِينُ ذِي الْعِشْقِ عِنْدَنَا ** إِذَا لَمْ يَمُتْ فِيْهِ قَضَى وَهْوَ كَافِرُ) ٦ (خوَلَمْ يُرْضينَا في الحُبِّ شقُّ جُيوُبِنَا ** إذا نحنُ لمْ تنشقَّ منَّا المرائرُ) ٧ (لَقِينَا الْمَنَايَا قَبْلَ نَلْقَى سُيُوفَهَا ** تُسَلُّ مِنَ الأَجْفَانِ وَهْيَ نَوَاظِرُ) ٨ (نروعُ المواضي وهي بيضٌ فواتكٌ ** وَنُشْفِقُ مِنْهَا وَهْيَ سُودٌ فَوَاتِرُ) ٩ (وَنَخْشَى رِمَاحَ الْمَوْتِ وَهْيَ مَعَاطِفٌ ** وَنَسْطُو عَلَيْهَا وَهْيَ سُمْرٌ شَوَاجِرُ)٠ (نَعُدُّ الْعَذَارَى مِنْ دَوَاهِي زَمَانِنَا ** وَأَقْتَلُهَا أَحدَاقُهَا وَالْمَحَاجِرُ)

(٢٤٥/١)

١(وَنَشْكُو إِلَيْهَا دَائِرَاتِ صُرُوفِهِ ** وأعظمها أطواقها والأساورُ)(لنا قدرٌ في دفعِ كلِّ ملمَّةٍ ** تُلِمُّ بِنَا إِلاَّ الْنَوَى وَالتَّهَاجُرُ)(وَلَيْسَ لَنَا لَذْعُ الأَفَاعِي بِضَائِرٍ ** إذا لمْ تظافرنا عليهِ الظّفائرُ)٤ (أَلَمْ يَكْفِ هَذَا الدَّهْرُ مَا صَنَعَتْ بِنَا ** لياليهِ حتّى ساعدتها الغدائرُ)٥ (رعى اللهُ حيّاً بالحمى لم تزلْ بهِ ** تُعَانِق آرَامَ الْخُدُودِ الْخَوَادِرُ)٦ (تَمِيلُ بِقُمْصَانِ الْحَدِيدِ أُسُودُهُ ** وتمرحُ في وشيِ الحريرِ الجآذرُ)٧ (حمتهُ بطعناتِ الخواطرِ دونهُ ** قددُ الغوانيْ والرّماحُ الخواطرُ)٨ (محلٌّ بهِ الأغصانُ تحملُ عسجداً ** وَتَنبتُ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ الْجَوَاهِرُ)٩ (وتلتفُّ منْ فوقِ الغصونِ وتلتوي ** على مثلِ أحقاءِ اللّجينِ المآزرُ)٠ (تَظُنُّ عَلَيْهِ أَلَّفَتْ أَنْجُمَ الدُّجَى ** يَدَا نَاظِمٍ أَوْ فَرَّقَ الدُّرَّ نَاثِرُ)

(٢٤٦/١)

٢(ملاعبهُ هالاتهُ وبيوتهُ ** بُرُوجُ الدَّرارِي وَالْنَوَادِي الدَّوَائِرُ)(وَحَيَّا الْحَيَا فِيْهِ وُجُوهاً إِذَا انْجَلَتْ ** تُعِيدُ ضِيَاءَ الصُّبْحِ وَاللَّيْلُ عَاكِرُ)(وجوهاً ترى منها بدوراً تعممتْ ** ومنها شموساً قنّعتها الدّياجرُ)٤ (تَرَدَّدَ مَاءُ

الْحُسْنِ بَيْنَ خُدُودِهَا ** فأصبحَ منها جارياً وهوَ حائرُ)٥ (فديتهمْ منْ أسرةٍ قد تشاكلتْ ** مهاجرهمْ في فتكها والخناجرُ)٦ (إِذَا مِنْ مَوَاضِيهِمْ نَجَا قَلْبُ زَائِرٍ ** فمنْ بيضهمْ ترديهِ سودٌ بواترُ)٧ (أقاموا على الأبوابِ حجّابَ هيبةٍ ** فَلَمْ يَغْشَهُمْ لَيْلاً سِوَى النَّوْمِ زَائِرُ)٨ (فلولاهمُ لم يصبِ صوتٌ لمنشدٍ ** وَلاَ هَزَّ أَعْطَافَ الْمُحِبِّينَ سَامِرُ)٩ (وَلَوْلاَ غَوَالِي لُؤْلُوءٍ فِي نُحُورِهِمْ ** وَأَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُحْسِنِ النَّظْمَ شَاعِرُ)٠ (فما الحسنُ إلا روضةٌ ذاتُ بهجةٍ ** وما همُ إلا وردها والأزاهرُ)

(٢٤٧/١)

٣(لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الْمَحَاسِنَ فِيهِمِ ** كَمَا اجْتَمَعَتْ بِابْنِ الْوَصِيِّ الْمَفَاخِرُ)(سَلِيلُ عَلِيَّ الْمُرْتَضَى وَسَمِيَّهُ ** كَرِيمٌ أَتَتْ فِيْهِ الْكِرَامُ الأَكَابِرُ)(عَزِيزٌ لَدَى الْمِسْكِينِ يُبْدِي تَذَلُّلاً ** وتسجدُ ذلاً إذ تراهُ الجبابرُ)٤ (منيرٌ تجلّى في سماواتِ رفعةٍ ** كَوَاكِبُهَا أَخْلاَقُهُ وَالْمَآثِرُ)٥ (مليكٌ أقامَ اللهُ في حملِ عرشهِ ** مُلُوكاً هُمُ أَبْنَاؤُهُ وَالْعَشَائِرُ)٦ (عظيمٌ يضيقُ الدّهرُ عنْ كتمِ فضلهِ ** فلو كانَ سرّاً لمْ تسعهُ الضّمائرُ)٧ (فَمَا الْمَجْدُ إِلاَّ حُلَّةٌ وَهْوَ ناسِجٌ ** وما الحمدُ إلا خمرةٌ وهوَ عاصرُ)٨ (يُسِرُّ الْعَطَايَا وَهْوَ ذُو شَغَفٍ بِهَا ** وَهَيْهَاتِ تَخْفَى مِنْ مُحِبٍّ سَرَائِرُ)٩ (يُحَدّثُ عَنْهُ فَضْلُهُ وَهْوَ صَامِتٌ ** وَيَخْفَى نَدَاهُ وَهُوَ فِي الْخَلْقِ ظَاهِرُ) ٤٠ (يغصُ العدا في ذكرهِ وهوَ طيّبٌ ** وكمْ طيذبٍ فيهِ تغصُّ الخناجرُ)

(٢٤٨/١)

٤(إِذَا اشْتَدَّ ضِيقُ الأَمْرِ بَانَ ارْتِخَاؤُهُ ** وهلْ تحدثُ الصّهباءُ لولا المعاصرُ) ٤(غَمَامٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِجَوْدِهِ ** توالتْ علينا منْ يديهِ المواطرُ) ٤(فَأَيْنَ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ وَزْنِ حِمْلِهِ ** وَمِنْ فَتْكِهِ أَينَ الأُسُودُ الْقَسَاوِرُ) ٤٤ (وَأَيْنَ ذَوُوا الرَّايَاتِ مِنْهُ إِذَا سَطَا ** وما كلُّ خفّاقِ الجناحينِ كاسرُ) ٤٥ (همامٌ أعادَ المجدَ بعدَ مماتهِ ** وَجَدَّدَ رَسْمَ أَلْجُودِ والْجُودُ دَاثِرُ) ٤٦ (وَوَرَّدَ وَجْنَاتِ الظُّبَى وَتَسَوَّدَتْ ** ببيضِ عطايا راحتيهِ الدّفاترُ) ٤٧ (لهُ شيمٌ تصحو فتفني حطامهُ ** هِبَاتٌ كَمَا تُفْنِي الْعُقُولَ الْمَسَاكِرُ) ٤٨ (فَكَمْ هَمَّ فِي عَثْرِ الْمَنَايَا إِلَى الْمُنَى ** فجازَ عليها والسّيوفُ القناطرُ) ٤٩ (وكمْ وقفةٍ معروفةٍ في العدا لهُ ** لَهَا مَثَلٌ

فِي سَائِرِ النَّاسِ سَائِرُ) ٥٠ (وكمْ مَوقفٍ أثنتْ صُدورَ القَنايه ** عليهِ وذمّتهُ الكلى والخواصرُ)

(٢٤٩/١)

٥(ولمْ أنسَ في الميناتِ يومَ تجمّعتْ ** قبائلُ أحزابِ العدا والعشائرُ) ٥(عَصَائِبُ بَدْوٍ أَخْطَأُوا بَادِىء الْهَوَى ** فراموهُ بالخذلانِ واللهُ ناصرُ) ٥(تمنّوا محالاً لا يرامُ وخادعوا ** وَقَدْ مَكَرُوا وَاللهُ بِالْقَوْمِ مَاكِرُ) ٥٤ (أَصَرُّوا علَى الْعِصْيَانِ سِرّاً وَأَظْهَرُوا ** لهُ طاعةً والكلُّ بالعهدِ غادرُ) ٥٥ (وقدْ جحدوا نعمى عليٍّ وأنكروا ** كَمَا جَحَدُوا نَصَّ الْقَدِيرِ وَكَابَرُوا) ٥٦ (توالوا على عزلِ الوصيِّ ضلالةً ** وَقَدْ حَسَّنُوا الْشُوْرَى وَفِيْهَا تَشَاوَرُوا) ٥٧ (شَيَاطِينُ إِنْسٍ جُمِّعُوا حَوْلَ كَاهِنٍ ** وأمّةُ غيٍّ بينها قامَ ساحرُ) ٥٨ (فقامَ إليهمْ إذْ بغوا أدعياؤهُ ** رُعَاةٌ بِهَا تَجْرِي الْعِتَاقُ الصَّوَارِمُ) ٥٩ (وَكُلُّ فَتىً مِثْلُ الشِّهَابِ إِذَا ارْتَمَى ** غدا لشياطينِ العدا وهوَ داحرُ) ٦٠ (وَفُرْسَانُ حَرْبٍ مِنْ بَنيهِ إِلَى الْعِدَا ** مَوَارِدُهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَالْمَصَادِرُ)

(٢٥٠/١)

٦(أسودٌ إذا ما كشّرَ الحربُ نابهُ ** سطوا والظّبا أنيابهمْ والأظافرُ) ٦(يهزّونَ في نارِ الوغى كلَّ جدولٍ ** يَمُوجُ بِهِ بَحْرٌ مِنَ الْمَوْتِ زَاخِرُ) ٦(هُمُ عَشْرَةٌ فِي الفَضْلِ كَامِلَةٌ لَهُمْ ** مَآثِرُ فَخْرٍ لِلنُّجُومِ تُكَاثِرُ) ٦٤ (بهمْ شغفتْ منهُ الحواسُ معَ القوى ** فصحّتْ لهُ أعضاؤهمْ والعناصرُ) ٦٥ (همُ جمراتُ الحربِ يومَ حروبهِ ** وَفِي السِّلْمِ أَسْنَى سَمْعِهِ والْمَحَاجِرُ) ٦٦ (إذا شرفوا فوقَ السّروجِ حسبتهمْ ** بدورَ تمامٍ للمعالي تبادرُ) ٦٧ (فمنْ شئتَ منهمْ فهوَ في السّبقِ أوّلٌ ** وَمَنْ شِئْتَ منهُمْ فَهُوَ في العِزِّ آخِرُ) ٦٨ (فَلَمَّا الْتَقَى الجَمْعَانِ وَانْكَشَفَ العِطَا ** وقدْ غابَ ذهنُ المرءِ والموتُ حاضرُ) ٦٩ (وَقَدْ حَارَتِ الأَبْصَارُ فالْكُلُّ شَاخِصٌ ** على وجناتِ الموتِ والرّيقُ غائرُ) ٧٠ (وأضحتْ نفوسُ الشّوسِ وهيَ بضائعٌ ** بِسُوقِ الرَّدَى وَالْمَكْرُمَاتُ الْمَتَاجِرُ)

(٢٥١/١)

٧(سطا وسطوا في إثرِهِ يلحقونهُ ** يُريدُونَ أَخْذَ الثَّارِ وَالنَّقْعُ ثائِرُ) ٧(وَصَالَ وَصَالُوا كالأُسُودِ عَلَى الْعِدَا ** فَفَرُّوا كَمَا فَرَّتْ ظِبَاءٌ نَوَافِرُ) ٧(فَكَمْ تَرَكُوا مِنْهُمْ هُمَاماً عَلَى الثَّرَى ** طريحاً ومنهُ الرّأسُ بالجوِّ طائرُ) ٧٤ (فَلَمْ يَخْلُ مِنْهُمْ هَارِبٌ مِنْ جِرَاحَةٍ ** فَإِنْ قِيْلَ فِيهِمْ سَالِمٌ وَهْوَ نَادِرُ) ٧٥ (تولّوا وخلّوا غانياتِ خدورهمْ ** مبرقعةً بالذّلِّ وهي سوافرُ) ٧٦ (تنادي ولا فيهمْ سميعٌ يجيبها ** فَتَلْطِمُ حُزْناً وَالْرُّؤُوسُ حَوَاسِرُ) ٧٧ (فصاحتْ بأعلى الصّوتِ يا حامي الحمى ** الْحِمَى لعَفْوُكَ مَأْمُونٌ مِمَّا تُحاذِرُ) ٧٨ (فردَّ عليها سترها بعدَ هتكهِ ** وبشّرها بالأمنِ ممّا تحاذرُ) ٧٩ (وَأَمْسَتْ لَدَيْهِ في أَتَمِّ صِيَانَةٍ ** وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْ فَوْقِهِنَّ الْجَرائِرُ) ٨٠ (فتباً لهمْ منْ معشرٍ ضلَّ سعيهمْ ** وقدْ عميتْ أبصارهمْ والبصائرُ)

(٢٥٢/١)

٨(لَقَدْ ضَيَّعُزا مَا اللهُ بِاللَّوْحِ حَافِظٌ ** وَقَدْ كَشَفُوا ما الله بالْغَيْبِ سَايرُ) ٨(أَلاَ فَاسْمَعُوا يَا حَاضِرُونَ نَصِيحَةً ** تصدّقها أعرابكمْ والحواضرُ) ٨(عظيمُ ملوكِ الفرسِ ترفُ قدرهُ ** وَتَغْبِطُهُمْ فِيْهِ وَفِيْكَ الْقَيَاصِرُ) ٨٤ (لقدْ شنّفَ الأسماعَ درَّ حديثهِ ** وشَمَّتْ فَتِيقَ الْمِسْكِ مِنْهُ المَنَاخِرُ) ٨٥ (فشكراً لربّي حيثُ حفّكَ لطفهُ ** بِنَصْرٍ وَحَسْبِي أَنَّكَ الْيَوْمَ ظَافِرُ)

(٢٥٣/١)

البحر : وافر تام (خطبتَ المجدَ بالأسلِ العوالي ** فَفُزْتُ بِوَصْل ابْكَارِ المَعَالِي) (وحاولتَ العلا فلذذتَ منها ** بشهدٍ دونهُ لسعُ النّبالِ) (وجُزْتَ إِلَى الثَّنَا لُجَجِ المَنَايا ** فخضتَ اليمَّ في طلبِ اللآلي) ٤ (وَقَارَعْتَ الخُطُوبَ السُودَ حَتَّى ** أرضتْ جوانحَ النّوبِ العضالِ) ٥ (وَارْعَشْتَ الْقَنَا حَتَّى ظَنَنَّا ** نَفَخْتَ بِهِنَّ اَرْوَاحَ الصِلاَلِ) ٦ (وصافحتَ الصّفاحَ فلاحَ فيها ** وُجُوهُ الْمَوْتِ في صُوَرِ النِّمَالِ) ٧ (حويتَ المجدَ أجمعهُ صبيّاً ** تحنُّ هوىً إلى الحربِ السّجالِ) ٨ (تكنّي بالقريضِ عنِ المواضي ** بِذِكْرِ قِصَارِ أَيَّامِ الوِصَالِ) ٩ (وَعَنْ عَذْبِ القَنَا بِقُرُونِ لَيْلى ** فَتَنْسِبُ فِي لَيَالِيهَا الطِوَالِ) ٠ (فكمْ أقرحتَ أكبادَ

الأعادي ** وكمْ أرمدتَ أجفانَ النّصالِ)

(٢٥٤/١)

١(وكمْ صبّحتَ بالغارِ حيّاً ** فأصبحَ ميتَ الأطلالِ بالي)(و أمسى والدّيارُ معطّلاتٌ ** مِنَ الْفِتْيانِ والْبِيضِ الحوَالي)(وكم لكَ بالحويزةِ يومَ حربٍ ** تَشِيبُ لِهَوْلِهِ لِمَمُ اللَّيَالِي)٤ (وَيَوْمٍ مِثْلِ يَوْمِ الحْشَرِ فِيهِ ** تميدُ الرّاسياتُ منَ الجبالِ)٥ (بهِ الأعلامُ كالآرامِ تسري ** فتشتبهُ الرّعانُ معَ الرّعالِ)٦ (مهولٌ فيهِ نارُ الحقدِ تغلي ** مراجلها بأفئدةِ الرّجالِ)٧ (بهِ اجتمعتْ بنولامٍ جميعاً ** تُستّرُ جَانِبَ الطَّرفِ الْشِّمَالي)٨ (ولاذوا بالحصونِ فما استفادوا ** نجاةً بالجدارِ ولا الجدالِ)٩ (غُوَاةٌ قَامَ بَيْنَهُمُ غَوِيٌ ** يمنّيهمْ بأنواعِ المحالِ)١٠ (جَزَى نُعْمَاكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً ** فحلّتْ فيهِ قارعةُ النّكالِ)

(٢٥٥/١)

٢(تَخيَّلَ سِحْرَ بَاطِلِهِ لَدَيْهِمْ ** وَأَوْهَمَهُمْ بِحَيَّاتِ الْحِبَالِ)(فَجِئْتَ بِبَيِّناتِ الْحَقِّ حَتَّى ** تهدّمَ ما بنوهُ على الجبالِ)(تَرُومُ رُمَاتُهُمْ غَيّاً وَغَدْراً ** تصيبُ علاكَ في سهمِ اغتيالِ)٤ (أما علموا بأنّكَ يا عليٌّ ** لَبَارِي قَوْسِهَا يَوْمَ النِّزالِ)٥ (تناءوا بالدّيارِ فكنتُ أسري ** إِلَيْهِمْ بِالْخُيُولِ مِنَ الْخَيَالِ)٦ (مَلأْتَ الْرُّحْبَ حَوْلَهمُ جُيُوشاً ** تكاثرُ عدَّ حبّاتِ الرّمالِ)٧ (إلى عقباتها العقبانُ تأوي ** وتمدحُ في ضراغمها السّعالي)٨ (كتائبُ للحديدِ بها وميضٌ ** تَمُرُّ عَلَيْكَ كَالسُّحُبِ الثِّقَالِ)٩ (وَلَّما لَمْ تَجِدْ للصُّلْحِ وَجْهاً ** ولا للعفوِ عنهمْ والنّوالِ)١٠ (قذفتهمُ بشهبٍ منْ حديدٍ ** وأقمارٍ سواءٍ في الكمالِ)

(٢٥٦/١)

٣(بُدُورٌ مِنْ بَنِيكَ تَحُفُّ فِيهَا ** نجومٌ منْ بني عمٍّ وخالِ)(سلالاتٌ إلى المختارِ تعزى ** وأرحامٌ بهِ ذاتُ اتّصالِ)(رَوَوْا سَنَدَ الْمَفاخِرِ عَنْ أَبِيهِمْ ** وعنْ أجدادهمْ شرفَ الخصالِ)٤ (فعالهمْ وأوجههمْ سواءٌ ** تَمَامٌ بِالجَمِيلِ وَبِالْجَمَالِ)٥ (جعلتهمُ أمامكَ في التّلاقي ** مُقَدِّمَةَ الجُيُوشِ وَأَنْتَ تَالِ)٦ (فكنتض كفيلَ أظهرهمْ وكانوا ** لَكَ الْكُفَلاَءَ مِنْ قُبُلِ النِّزالِ)٧ (إذا جفلَ الخميسُ ثبتَّ حتّى ** يَعُودَ الْهَارِبُونَ اِلى القِتَالِ)٨ (كأنّكَ يا عليَّ المجدِ فينا ** سَمَيُّكَ يَوْمَ اَحْزَابِ الْضَّلالِ)٩ (حَمَلْتَ عَلى العِدَا وَبنُوكَ صَالُوا ** فضاقَ بجيشهمْ رحبُ المجالِ) ٤٠ (وَكَانُوا كالْجَوَارِحِ كَاسِرَاتٍ ** فَوَلَّوْا مِثْلَ نَافِرَةِ الرِّئَالِ)

(٢٥٧/١)

٤(وَعَنْ نَارِ الظُّبَا لِلشَّطّ فَرُّوا ** فكانَ الماءُ منْ نارِ الوبالِ) ٤(رأوا أنَّ الرّدى بالسّيفِ مرٌّ ** فَذَاقُوا المَوْتَ بَالعَذْبِ الزُّلاَلِ) ٤(فكمْ صرعتْ سيوفكَ منْ هزبرٍ ** بحِيَهِّم وَعَفَّتْ عَنْ غَزَالِ) ٤٤ (لئنْ أغضبتَ بيضَ الشّوسِ منهمْ ** فقدْ أرضيتَ بيضاتِ الحجالِ) ٤٥ (تركْتَ سُرَاتَهُمْ صَرْعَى غَدَاةً ** وحزتَ الحمدَ في سترِ العيالِ) ٤٦ (أَلاَ يَامَعْشرَ الاَعْرَابِ كُفُّوا ** وتوبوا عنْ خبيثاتِ الفعالِ) ٤٧ (فَإِنْ تُبْتُمْ فَبُشْرَاكُمْ بِعَفْو ** وَمَغْفِرةٍ وَحُسْن مَآلِ حَالِ) ٤٨ (وإنْ عدتمْ يعدْ يوماً بأخرى ** تصبحكمْ أشدَّ منَ الأوالي) ٤٩ (ليهنكَ سيدي فتحٌ قريبٌ ** بَعِيدُ الصِّيتِ مُرْتَفعُ المَنالِ) ٥٠ (وَنَصْرٌ لاَ يَزَالُ الْدَهْرُ مِنْهُ ** عليكَ يزفُّ ألويةَ الجلالِ)

(٢٥٨/١)

٥(فَلاَ بَرِحَتْ دِيَارُكَ مُؤْنِقَاتٍ ** ورَوْحُ عُلاَكَ مَمْدُودَ الظِّلاَلِ) ٥(وَلاَ زَالَتْ شُمُوسُكَ مُشْرِقاتٍ ** بِدَائِرَةِ الزَّوَالِ بِلاَ زَوَالِ)

(٢٥٩/١)

البحر : وافر تام (تصاحى وهوَ مخمورُ الجنانِ ** وَهَلْ يَصْحُو فَتىً يَهْوَى الْغَوانِي) (وَأَوْرَى وَجْدهُ فَشكا وَورَّى ** عَنِ الأَحْدَاقِ فِي نُوَبِ الزَّمانِ) (وَهَلْ فِي النَّائِبَاتِ الْسُّودِشَيءٌ ** أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ الْحِسَانِ) ٤ (وَهَلْ كَذَوَائبِ الفِتْيَانِ مِنْهَا ** عليهِ تطاولتْ ظلمُ امتحانِ) ٥ (تَدَيَّنَ فِي الْهَوَى العُذْرِيِّ حَتَّى ** رأى عزَّ المحبّةِ بالهوانِ) ٦ (أَشَدُّ مِنَ الأُسُودِ إِذَا لَقِيهَا ** وَفِيهِ عَنِ الْمَهَى فَرَقُ الْجَنَانِ) ٧ (فليسَ يفرُّ إلا عنْ قتالٍ ** بهِ القاماتُ منْ عددِ الطّعانِ) ٨ (إِلاَمَ يَرُومُ سَتْرَ الْحُبِّ فِيهِ ** فَتَكْشُفُ عَنْهُ عَثَرَاتُ الْلِّسَانِ) ٩ (يُشَبّبُ بالْحُوَيْزَةِ وَهْوَ صَبٌّ ** تَغَزُّلُهُ بِغِزْلاَنِ اللِّقَانِ) ٠ (ويَسْفَحُ دَمْعَهُ بالسَّفْحِ شَوْقاً ** ويَلْمَعُ مُضْحِكُ الْبَرْقِ اليَمَانَ)

(٢٦٠/١)

١(ويطوي السّرَّ منهُ وكيفَ يخفى ** وفي عينيهِ عنوانُ العلانِ)(لقدْ شغفتْ حشاشتهُ بنجدٍ ** فَهَامَ بِهَا وَحَنَّ إِلَى الْمَجَانِي)(رأى حفظَ العهودِ لساكنيها ** وضيّعَ قلبهُ بينَ المغاني)٤ (رَهِينُ قُوىً عَلَى خَدَّيْهِ تَجْرِي ** سوابقُ دمعهِ جريَ الرّهانِ)٥ (يَمُرُّ عَلَى حَصَى الْوَادِي فَيبكِي ** فَيَنْتَثِرُ العَقِيقُ عَلَى الْجُمَانِ)٦ (وَتَنْفَحُهُ الصَّبَا فَيمِيلُ سُكْراً **كأنَّ بريحها راحَ الدّنانِ)٧ (فَهَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لِفَتىً تَفَانَى ** فَادْرَكَهُ الوُجُودُ مِنَ التَّفَانِي)٨ (اذَا قَبَضَ الإِياسُ الرُّوحَ مِنْهُ ** بهِ نفخَ الرّجا روحَ التداني)٩ (تُشَبُّ بِقَلْبِهِ النِّيرَانُ لَكِنْ ** يُشَمُّ مِنَ الحِمَى نَفَسُ الِجْنَانِ)٠ (سقى اللهُ الحمى غيثاً كدمعي ** تَسِيلُ بِهِ الْبِطَاحُ بِأُرْجُوَانِ)

(٢٦١/١)

٢(ولا برحتْ تجيبُ بهِ ارتياحاً ** قَمَارِي الدَّوْحِ اَقْمَارَ القِيَانِ)(حمىً فيهِ البنودُ تمدُّ منها ** على البيضاءِ أجنحةُ الأماني)(ومرتبعاً بهِ الضّرغامُ يبني **كناسَ الظّبي في غابِ اللّدانِ)٤ (تلوحُ عليهِ نارٌ منْ حديدٍ ** وَأُخْرَى لِلضُّيُوفِ عَلَى الرِّعَانِ)٥ (فَكَمْ تَزْهُو بِهِ جَنَّاتُ حُسْنٍ ** وكمْ تجري عليهِ عيونُ عانِ)٦ (بأجفنِ بيضهِ حمرُ المنايا ** وَتَحْتَ قِبَابِهِ بِيَضُ الاَمَانِي)٧ (محلّاً في الملاعبِ منهُ تبدو **كواعبُ كالكواكبِ في قرانِ)٨ (حسانٌ كالشّموعِ ترى عليها ** ذوائبها كأعمدةِ الدّخانِ)٩ (تماثيلٌ تضلّكَ لو تراها ** عَذَرْتَ

العَاكِفِينَ عَلَى المدانِي)٠ (بِرُوحِي غَادَةٌ مِنْهُنَّ تَبْدُو ** إلى قلبي وتنأى عنْ مكاني)

(٢٦٢/١)

٣(يمثّلها الخيلُ خيالَ طرفي ** فَأَبْصِرُها وَتُحْجَبُ عَنْ عِيَانِي)(نقدُّ البيضَ فيجفنٍ نحيفٍ ** وَتَفْرِي السَّابِغَاتِ بِغُصْنِ بَانِ)(إِذَا نَبَذَتْ إِلَى سَمْعِي كَلاَمَاً ** حَسِبْتُ لِسَانهَا نَبَّاذَ حَانِ)٤ (ثَنَايَاهَا كَدُرٍّ ثَنَا عَلِيٍ ** مرتّلةً مرتبةَ المعاني)٥ (ومقلتها وعزمتهُ سواءٌ ** كِلاَ السَّيْفَيْنِ نَصْلٌ هُنْدُوَاني)٦ (هواهُ إلى المديحِ كما دعتني ** كذا التّشبيبُ فيها قدْ دعاني)٧ (حليفُ المكرماتِ أبو حسينٍ ** عزيزُ الجارِ ذو المالِ المهنِ)٨ (أخو هممٍ إذا انبعثت فأدنى ** مواضيها على هامِ الزّمانِ)٩ (وَأَخْبَارٍ سَرَتْ فَبِكُلِّ أَرْضٍ ** لها عبقٌ يضرُّ بكلِّ شانِ) ٤٠ (وأمثالٍ تلذُّ بكلِّ سمعٍ ** كأنَّ بضربها ضربَ المثاني)

(٢٦٣/١)

٤(وأخلاقٍ كروضِ المزنِ تحكي ** فَوَقَّرَهَا بِرَاسِيَةِ الجَنَانِ) ٤(خِصَالٌ كَاللآلِي نَافَسَتْهَا ** عَلَيْهِ قلاَئِدُ البِيضِ الحَصَانِ) ٤(شِهَابُ وَغىً يَهُزُّ سَرِيَّ نَصْلٍ ** وليثُ سرىً يصولُ بأفعوانِ) ٤٤ (يَرَى وَضَحَ النُّصُولِ فُصُولَ شَيْبٍ ** فيخضبها بأحمرَ كالدّهانِ) ٤٥ (تَبَنَّاهُ السَّحَابُ فَكَانَ أَحْرَى ** لأَجْلِ عَذَابِهِ فِيما يُعَانِي) ٤٦ (وَوَاخاهُ الحُسَامُ فَكَانَ مِنْهُ ** بمرتبةِ القناةِ منَ السّنانِ) ٤٧ (وحلّتْ منهُ منزلةَ المعالي ** فأضحتْ كالخواتمِ في البنانِ) ٤٨ (وحلّى المجدَ في دررِ السّجايا ** فَامْسَى وَهْوَ كَالأُفُقِ الْمُزَانِ) ٤٩ (كَسَا تُرْكَ النُّجُومِ مُسُوحَ نَقْعٍ ** ورُومِيَّ النَّهَارِ بَطَيْلَسَانِ) ٥٠ (وَأَنْبَتَ فِي فُؤَادِ الصُّبْحِ رَوْعاً ** فها كافورهُ كالزّعفرانِ)

(٢٦٤/١)

٥(كَأَنَّ بُنُودَهُ حُجَّابُ كِسْرَى ** عَلَى كُلِّ قَمِيصٌ خُسْرَوانِي) ٥(وَحُمْرُ ظُبَاهُ لِلْمِرّيخِ رَهْطٌ ** فَكُلٌّ عَنْدَمِيُّ اللَّوْنِ قَانِ) ٥(تَوَهَّمَ أَنْ تَمِيدَ الأَرْضُ فِيْهِ **) ٥٤ (وأيقنَ أنَّ بذلَ المالِ يبقي ** لهُ بقيا فخلّدهُ بفانِ) ٥٥ (لَقَدْ غَلِطَ الزَّمانُ فَجَادَ فِيْهِ ** وَأَعْقَمَ بَعْدَهُ فَرْجُ الأَوْانِ) ٥٦ (فلو حملتْمنَ القمرِ الثّريّا ** لما كادتْ تجيءُ لهُ بثانِ) ٥٧ (تورّثَ كلَّ فخرٍ منْ أبيهِ ** وَكُلَّ تُقىً وَفَضْلٍ وَامْتَنَان) ٥٨ (كَأَنَّهُمَا صَلاَةُ الفَجْرِ هذَا ** لِذَا شَفْعٌ أَو السّبْعُ المَثَانِي) ٥٩ (علا مقدارهُ فحكا عليّاً ** فشاركهُ بتسميةٍ وشانِ) ٦٠ (هُمَا نَجْمَانِ بَيْنَهُمَا اشْتِرَاكٌ ** لَوِ اقْتَرَنَا لَقُلْنَا الْفَرْقَدَانِ)

(٢٦٥/١)

٦(فَكَمْ مِنْ نَهْرِ سَابُورٍ تَأَتَّى ** لَهُ نَصْرٌ كَيَوْمِ النَّهْرْوَان) ٦(وكم في التّابعينَ لآلِ حربٍ ** لهُ منء فتكةٍ بكرٍ عوانِ) ٦(وَأَشْرَفُ مَالَهُ فِي الدَّهْرِ يَوْمٌ ** قَضَى يَوْمَ الصُّفُوفِ بِشَهْرِ كَانِ) ٦٤ (أَلاَ يَا ابْنَ الأَيِمَّةِ مِنْ قُرَيشٍ ** هداةِ الخلقِ منْ أنسٍ وجانِ) ٦٥ (لَقَدْ أَشْبَهْتُهُمْ حَلْقاً وَخُلْقاً ** وحُكْماً بِالْقَضَايَا وَالْبَيَانِ) ٦٦ (ووافيتَ الزّمانَ وكانَ شيخاً ** فَعادَ سَوَادُ مَفْرِقِهِ الهِجانِ) ٦٧ (عَرَجْتَ إِلَى المَعَالِي فَوْقَ طِرْفٍ ** فَجَارَيْتَ البُرَاقَ عَلَى حِصَانِ) ٦٨ (كَأَنَّكَ فِي الْيَدِ الْبَيْضَاءِ مُوسَى ** وَرُمْحُكَ كَالْعَصَا فِي زِيِّ جَانِ) ٦٩ (سِنَانُكَ عَنْ لِسَانِ المَوْتِ أَضْحَى ** لَدَى الهَيْجَاءِ أَفْصَحَ تَرْجُمَانِ) ٧٠ (وَسَيْفُكَ لَمْ يَزَلْ إِمَّا سِوَاراً ** لِمَلْحَمةٍ وَإِمَّا طَوْقَ جَانِ)

(٢٦٦/١)

٧(فَدُمْ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْكَ أَمْسٌ ** وعشْ حتّى يؤوبَ القارظانِ) ٧(ومتّعكَ الإلهُ بعيدِ فطرٍ ** وخصّكَ بالتّحيّةِ والتّهاني)

(٢٦٧/١)

البحر : خفيف تام (نظرَ البدرُ وجههُ فتلاها ** فَسَلُوْهُ عَنْ أُخْتِهَا هَلْ حَكَاهَا) (وَتَراءَتْ لِلْبَدْرِ يَوْماً فَأَبْقَتْ ** خجلاً فوقَ وجههِ وجنتاها) (وتجلّتْ على النّجومِ فولّتْ ** واستقلّتْ بصدرها فرقداها) ٤ (وَأَضَافَتْ قُرُونَها لِلَّيالي ** فأطالتْ على المشوقِ دجاها) ٥ (فتنتْ في جمالها الشّهبُ حتّى ** شَارَكَتْنَا وَنَازَعَتْ فِي هَوَاهَا) ٦ (علقتْ شمسنا بها فلهذا ** عَيْنُهَا فِي الرَّوَاحِ تُجْرِي دِمَاهَا) ٧ (لَمْ تَحُلْ مِنْ فِرَاقِهَا كُلَّ يَوْمٍ ** فهيَ صفراءُ خشيةَ منْ نواها) ٨ (قَدْ بَرَى حُبُّهَا الأَهِلَّةَ وَجداً ** فأطالتْ على الضّلوعِ انحناها) ٩ (ذَاتُ حُسْنٍ لَوْ تُحْسِنُ النُّطْقَ يَوْماً ** سبعةُ الشّهبِ أقسمتْ بضحاها) ٠ (ومحيّا لو أنّهُ قابلتهُ ** آيةُ اللّيلِ بالنّهارِ محاها)

(٢٦٨/١)

---

١ (كَمْ لَهَا بِالْجَمَالِ آيَاتِ سِحْرٍ ** قدْ أضلّتْ عقولنا عنْ هداها) (اَثْبَتَتْ فِي الخَيَالِ حَيَّاتِ تِبْرٍ ** تنفثُ النّارَ منْ خيالِ سناها) (غُرَّةٌ ذَاتُ عِزَّةٍ ضَاعَ عُمْري ** بالمنى بينَ صبحها ومساها) ٤ (خالها في الخدودِ في الحالِ مثلي ** حَائِرٌ بَيْنَ ثَلْجِهَا وَلَظَاهَا) ٥ (هي لولا ملابسُ الوشيِ غصنٌ ** وغزالُ الصّريمِ لولا شواها) ٦ (وجهها جنّةٌ وعذبُ لماها ** سلسبيلٌ وحورها مقلتاها) ٧ (يتمنّى الرّحيقُ لو كانَ يحكي ** رِيقَهَا وَالْكُؤُسُ تَغْبِطُ فَاهَا) ٨ (وإلى إلفها تحنُّ القماري ** فَهْيَ تَشْكُو إِلَى الغُصُونِ جَفَاهَا) ٩ (دَوْحَةٌ حُلْوَةُ الجَنَاءِ وَلَكِنْ ** مُرُّ خَرْطِ القَتَادِ حَوْلَ خِبَاهَا) ٠ (جمعتْ في صفاتها كلَّ حسنٍ ** فهيَ كنزٌ مرصودةٌ في حماها)

(٢٦٩/١)

---

٢ (ضربتْ دونها سرادقُ عزٍّ ** طَنَّبَتْهَا حُمَاتُها فِي قَنَاهَا) (كَمْ تَرَى حَوْلَهَا بُدُورَ كَمَالٍ ** بَرَزَتْ فِي أَهِلَّةٍ مِنْ ظُبَاهَا) (وَأُسُوداً تَهُبُّ مِثْلَ الْنُّعَامَى ** في ظهورِ النّعامِ يومَ وغاها) ٤ (وبدوراً تدرّعتْ بسرابٍ ** نَلْتَظِي نَارُهَا وَيَجْرِي نَدَاهَا) ٥ (سُقْمُ جِسْمِي وَصحَّتِي وَفَنَاءِي ** وَوُجُودِي فِي سُخْطِهَا وَرِضَاهَا) ٦ (حَبَّذَا رَامَةٌ وَلَيْلاَتُ وَصْلٍ ** بيضهنَّ انقضتْ بخضرِ رباها) ٧ (وَعُهُودٌ بِهَا لَنَا مُحْكَماتٌ ** حَكَمَ الدَّهْرُ بِانْفِصَامِ عُرَاهَا) ٨ (يَارَعَى اللهُ رَامَةً وَسَقَاهَا ** ضاحكاتُ البروقِ دمعَ حياها) ٩ (وَتَحَامَى الخُسُوفُ أَقْمَارَتِمٍّ ** تَتَثَنَّى

عَلَى غُصُونِ نَقَاهَا)٠ (دَارُ أَنْسٍ بِهَا شُموسُ العَذَارَى ** تَتَمَشَّى عَلَى نُجُومِ حَصَاهَا)

(٢٧٠/١)

٣(قرّبتْ أرضها الكواعبُ فيما ** بَيْنَ أَرْحَامِ أَرْضِهَا وَسَمَاهَا)(خضبتْ في دمِ القلوبِ أكفّنا ** وخدوداً رجالها ونساها)(بٌ قْعَةٌ زُيِّنَتْ بِكُلِّ عَجِيبٍ ** جَلَّ مَنْ عَلَّمَ الكَلاَمَ مَهَاهَا)٤ (وَعَلَى مُنْشِىء اليَوَاقِيتِ فِيْهَا ** وَالْلآلِي مَبَاسِماً وَشِفَاهَا)٥ (جَنَّةٌ أَشْبَهَتْ يَمِينَ عَلِيٍّ ** حَيْثُ فِيْهَا لِكُلِّ نَفْسٍ مُنَاهَا)٦ (فاطميٌّ سليلُ فخرٍ أبوهُ ** خَلَفُ الطَّاهِرِينَ مِنْ آلِ طَهَ)٧ (مَاءٌ عَيْنِ الْحَيَاةِ نَارُ المَنَايَا ** صرصرُ الحادثاتِ حرُّ بلاها)٨ (مخلبُ الحربِ نابها حينَ يسطو ** ساقها إذْ تقومُ قطبُ رحاها)٩ (سمحٌ للنّدى يمدُّ يميناً ** تَعْلَمُ الْمُزْنُ أَنَّهُ أَنْوَاهَا) ٤٠ (ذو إيادٍ ترى لهنَّ التباساً ** بالغوادي وبالبحورِ اشتباها)

(٢٧١/١)

٤(سَائِرَاتٍ لاَ تَسْتَقِرُّ بِمِصْرٍ ** دونَ مصرٍ ولا يحلُّ نواها) ٤(وَأَكُفٍّ تَدْرِي الْبَرِيَّةُ حَقّاً ** أنَّ فيها نعيمها وشقاها) ٤(طَلْسَمَ الْبَأْسُ فَوْقَهُنَّ خُطُوطاً ** لَيْسَ لِلْمُسْلِمينَ حِرْزٌ سِوَاهَا) ٤٤ (وَنِصَالٍ تَدُبُّ فِيْهَا نِمَالٌ ** وَهْيَ بِالنَّارِ بالنَّجِيَ سَقاها) ٤٥ (قُضُبُ حُمْرُهَا تُظَنُّ سرِيحاً **) ٤٦ (كَجَراحِ الهَوَى لَهُنَّ جِرَاحٌ ** لَيْسَ تُرْقَى وَلاَ يُصَابُ دَوَاهَا) ٤٧ (كَتَبَ المَوْتُ بِالْغُبَارِ عَلَيْهَا ** إنَّ لِلضَرْبِ لاَغَيْرَهُ اِلاَهَا) ٤٨ (وخصالٍ تودّهنَّ الغواني ** بدلاً منْ عقودها وحلاها) ٤٩ (غررٌ كالجمانِ مستحسناتٌ ** جَلَّ بَارِي النُّجُومِ حَيْثُ بَرَاهَا) ٥٠ (كلُّ معشوقةٍ إلى النّفسِ أشهى ** منْ ثنايا الحسانِ دونَ ثناها)

(٢٧٢/١)

٥(لو خوتْ بعضها سجايا اللّيالي ** بدّلتْ بدّلتْ بحسنِ وفاها) ٥(شِيَمٌ عَطَّرتْ جُيُوبَ المَعَالي ** وَانْطوَى بِالنَّسيمِ نَشْرُ شَذاهَا) ٥(منعمٌ فازَ بالثّناءِ فأضحى ** شكرهُ بالسّجودِ يدعو الجباها) ٥٤ (صَقَلَتْ ذِهْنَهُ التَّجاربُ حَتَّى ** صُوَرُ الكَائِنَاتِ فِيهِ رَآهَا) ٥٥ (ذَاتُ قُدْسٍ تَكوَّنَتْ فِيهِ نَفْسٌ ** قدْ نهاها منْ كلِّ رجسٍ نهاها) ٥٦ (مثلُ ماءِ السّماءِ يوشكُ يبدو ** كالدّراري صفاتهُ في صفاها) ٥٧ (تمَّ إيجادها ولله فيها ** حكمةٌ بانَ فيهِ وجهُ خفاها) ٥٨ (عَظُمَتْ هَيْبَةً وَعَمَّتْ نَوَالاً ** فَالْوَرَى بَيْنَ خَوْفِهَا وَرَجَاهَا) ٥٩ (كمْ لهُ في القريضِ منْ بنتِ فكرٍ ** يبتغي البدرُ أنْ يكونَ أخاها) ٦٠ (قَدْ تَرَقَّتْ حُسْناً وَرَقَّتْ كَمَالاً ** فاستفزّت قلوبنا في رقاها)

(٢٧٣/١)

٦(صَاغَهَا عَسْجَداً وَرصَّعَ دُرّاً ** فِي حَشَاهَا وَبِالْحَرِيرِ كَسَاهَا) ٦(أَصْبَحَتْ بَيْنَنَا اليَتِيمَةَ تُدْعَى ** متّعَ اللهُ بالحياةِ أباها) ٦(جُمْلَةٌ مِنْ كَوَاكِبٍ كَالْثُّرَيَّا ** وقعتْ في كلامهِ فحكاها) ٦٤ (موسويٌّ أزكى الملوكِ نجاراً ** خيرها قدرةً وقدراً وجاها) ٦٥ (زينةُ الأكرمينَ في كلِّ مصرٍ ** تاجها عقدها سوارُ علاها) ٦٦ (لَيْثُهَا فِي النِّزَال غَيْثُ نَدَاهَا ** زندُ نيرانِ حربها وقراها) ٦٧ (رُبَّما وَقْعَةٌ تُشيبُ النَّوَاصِي ** قدْ ألمّتْ بهِ فكانَ فتاها) ٦٨ (وقعةٌ وقعها يهدُّ الرّواسي ** ويذيبُ الحديدَ حرُّ صلاها) ٦٩ (جورها أسودُ الجبينِ ولكنْ ** بيضها وردّتْ خدودَ ثراها) ٧٠ (خضّبَ النّقعُ فودها فرمتهُ ** بِنُصُولٍ نُصُولُهُ إِذْ نَضَاهَا)

(٢٧٤/١)

٧(وَشَوَتْ نَارُهَا اللُّحُومَ فَأَمْسَى ** يُكْرِمُ اللُّدْنَ فِي ضَعِيفِ شَوَاهَا) ٧(بَطَلٌ تَضَحْكُ الظُّبَا بِيَدَيْهِ ** فَتُطِيلُ الرِّقَابَ حُزْناً بُكَاهَا) ٧(مرضتْ قبلهُ صدورَ العوالي ** فَسقَاهَا دَمَ الطُّلاَ فَشفَاهَا) ٧٤ (كُلَّمَا خَاضَ فِي دُجُنَّةِ نَقْعٍ ** فَلَقَ الفَجْرَ سَيْفُهُ فَجَلاَهَا) ٧٥ (عشقتْ نفسهُ السّماحَ فعدّتْ ** ما عدا قوتَ يومها منْ عداها) ٧٦ (يا بني الوحيِ والنّبوّةِ أنتمْ ** رَهْطُهَا والخَوَاصُ منْ أَقْرِبَاهَا) ٧٧ (وَلَدَتْكُمْ كَرَائِمٌ مِنْ كِرَامٍ ** عِتْرَةٌ مَفْخَرُ العَبَاءِ حَوَاهَا) ٧٨ (كَمْ لَكُمْ فِي الكِتَابِ آيَاتِ مَدْحٍ ** بَيَّنَ اللهُ فَضْلَهَا وَتَلاَهَا) ٧٩ (تَعْلَمُ الأَرْضُ إِنَّكُمْ لَعَلَيْهَا ** شمُّ أوتادها وخطُّ استواها) ٨٠ (قَدْ نَشَرْتُمْ مَوْتَى البِقَاعِ فَكُنْتُمْ ** روحَ سكّانها

وعصرَ صباها)

(٢٧٥/١)

٨(وَحَكَمْتُمْ عَلَى اللَّيَالي فَخِلْنَا ** مَلَّكَتْكُمْ يَدُ الزَّمَانِ إمَاهَا) ٨(وصرفتمْ صروفها للإعادي ** أسرتمْ نفوسها في عناها) ٨(وَهَزَزْتُمْ عَلَى الخُطُوبِ رِمَاحاً ** فشككتمْ صدورها في شباها) ٨٤ (سَيِّدِي لَيْسَتِ الْمَكَارِمُ إلاَّ ** لَفْظَةً أَنْتَ وَاضِع مَعْنَاها) ٨٥ (أنتمُ للنفوسِ داءٌ وطبٌّ ** قدْ قضيتمْ بموتها وبقاها) ٨٦ (يَا نَصِيري علَى الْعِدَاءِ وَعَوْنِي ** ومعاذي إذا خشيتُ أذاها) ٨٧ (أَقْبَلَ الْعيدُ فَلْنُهَنِّهِ فِيْكُمْ ** اذْ بِكُمْ زَادَ قَدْرُهُ وَتَبَاهَى) ٨٨ (لكمُ العيدُ في الحقيقةِ عبدٌ ** صُحِّفَتْ بَاؤُهُ بِيَاءٍ سَفَاهَا) ٨٩ (حُزْتَ أَجْرَ الصِيَّامِ مَوْلاَي فَاغْنَمْ ** لذّة الفطرِوابتهجْ في هناها) ٩٠ (وابقَ في نعمةٍ وعزّةِ ملكٍ ** يحملُ النّصرُ والفتوحُ لواها)

(٢٧٦/١)

٩(واسمُ واسلمْ واستجلِ بكرَ قريضٍ ** خَتَمَتْ مَدْحَكُمْ بَخَيرِ دُعَاهَا)

(٢٧٧/١)

البحر : وافر تام (آ في طيِّ الصّبا نشرُ التّصابي ** فقدْ نفختْ بنا روحُ الشّبابِ) (وهلْ طرقتْ مجرَّ ذيولِ ليلى ** فقدْ جاءتْ معطّرةَ الثّيابِ) (وهلْ رشفتْ ثناياها فأمستْ ** تحدّثُ عنْ رحيقٍ مستطابِ) ٤ (تَمُرُّ بِنَا فَتَثْنِينَا سُكَارَي ** كَأَنَّا لاَ نُفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ) ٥ (كأنَّ نسيمها شكوى مشوقٍ ** أخي أَدَبٍ تَلَطَّفَ بالْعِتَابِ) ٦ (سلوها هلْ لها وجدٌ بنجدٍ ** فرقّتْ رقّةَ الصّبِّ المصابِ) ٧ (سقى نجداً وأهليهِ ملثٌّ ** يحاري رعدهُ طولَ انتحابي) ٨ (ولا برحَ الزّمانُ بهِ ربيعاً ** يُطَرِّزُ زَهْرُهُ حُلَلَ الرَّوابِي) ٩ (زَكِيٌّ لا تملُّ لهُ

انتشاقاً ** كأنَّ هناهُ أنفاسُ الكعابِ)٠ (بموردهِ لصادي القلبِ ريٌّ ** كأنَّ بمائهِ بردَ الرّضابِ)

(٢٧٨/١)

١(إذا بربوعهِ حزناً مزجنا ** لجينض الدّمعِ بالذّهبِ المذابِ)(تَسِيرُ جُسُومُنَا فَوْقَ الْمَطَايَا ** وَأَنْفُسُنَا تَسِيلُ عَلَى التُّرَابِ)(فَكَمْ مِنْ فَاقدٍ فِيهِ فُؤَاداً ** وَوَاجِدِ مُهْجَةٍ ذَاتِ الْتِهَابِ)٤ (إِلَى نَخْلِ النَّخِيلِ تحِنُّ شَوْقاً ** وَتَرْزُمُ تَحْتَنَا خُوصُ الرِّكَابِ)٥ (وَنْلثِمُ مِنْ ثَنَايَا الجِذْعِ بَرْقاً ** فنحسبهُ ثغورَ بني حسابِ)٦ (بنفسي أسرةٌ أسروا رقادي ** وحلّوا بينَ قلبي والذّهابِ)٧ (ثَنَايَاهَمْ عَلَى نَسَقِ الْحَبَابِ ** بريشِ النّبلِ بيضاتِ العقابِ)٨ (تَهُزُّ أَكُفُّهُمْ حَيَّاتِ لُدنٍ ** وتمرحُ خيلهمْ بأسودِ غابِ)٩ (إذا لبسوا الدّروعَ حسبتَ فيها ** نُجُومَ اللَّيْلِ غَرْقَى فِي الْسَّرابِ)٠ (فَكَمْ فِيْهِمْ تَرَى قَمَرَاً تَجَلَّى ** وَشَمْسَ ضُحىً تَوَارَتْ فِي حِجَابِ)

(٢٧٩/١)

٢(وصبحَ طلاً تستّرَ في خمار ** وآخرَ قدْ تنفّسَ في نقابِ)(وَرَاحَاتٍ بِدَمْع أَوْ نجِيع ** مضرّجةً وأخرى في خضابِ)(وَكَمْ بِخُدُودِ نِسْوَتِهِمْ وَأَيْدِي ** فوارسهمْ توقّدَ منْ شهابِ)٤ (حَوَتْ أَفْوَاهُهُمْ خَمْراً فَصِيغَتْ ** فَاحْدَثَ فِي الوَرَى نِعَماً وَبُؤْساً)٥ (كَأنَّ بِهِ إِلى رُؤْيَاكَ مَا بِي ** إِذَا مِنْهَا تَرَشَّفَ بِاللُعَابِ)٦ (كَأَنَّهُمُ إِذَا سَطَعَتْ عَلَيْهِمْ ** مَجَامِرُهُمْ شُمُوسٌ فِي ضَبَابِ)٧ (تحنّث السّاجعاتُ إذا تثنّوا ** فَتُؤْثِرُهُمْ عَلَى القُضُبِ الْرِّطَابِ)٨ (همُ راحي وريحاني وروحي ** وجَنَّاتِي وَإِنْ كَانُوا عَذَابِي)٩ (وَعَافِيَتِي وَأَمْرَاضِي وَبُرْئِي ** وَأَفْرَاحِي وَحُزْنِي وَاكْتِئَابِي)٠ (تولّوا والصّبا معهمْ تولّى ** فهلْ لهمْ إلينا منْ إيابِ)

(٢٨٠/١)

٣(إلامَ أطالبُ الأيّامَ فيهمْ ** فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرْدُدْ جَوَابِي)(أعوذُ منَ الزّمانِ ومنْ نواهمْ ** بربِّ المجدِ والمولى المهابِ)(أخي الشّرفِ الرّفيعِ أبي حسينٍ ** عَلَيَّ المَجْدِ ذِي الشِيَمِ الْعُجَابِ)٤ (مُبِيدُ المَالِ فِي بيدِ الَعَطَايَا ** مجلّي السّبقِ في يومِ الطّلابِ)٥ (زَكيُّ النّفسِ محمدُ السّجايا ** مصانُ العرضِ ممدوحُ الجنابِ)٦ (قديرٌ ذو قدررٍ راسباتٍ ** تُقَابِلُهَا جِفَانٌ كَالْجَوَابِي)٧ (فَصِيحٌ مَا لِمنْطقِه شَبِيهٌ ** لو حملتْ بهِ أمَّ الكتابِ)٨ (شِهَابٌ فِي الثُّغُورِ عَلَيْهِ تَثْني ** بِيَوْمِ الحَرْبِ أَلْسِنَةُ الْحِرَابِ)٩ (تَسِيرُ جُيُوشُهُ فَتَكَادُ رُعْباً ** تميدُ الرّاسياتُ منَ الهضابِ) ٤٠ (تُقَابِلُهُ البَوَارِقُ مُغْمَدَاتٍ ** وتصحبهُ السّحائبُ في القبابِ)

(٢٨١/١)

٤(بهِ يدري الخميسُ إذا رآهُ ** سيخشرهُ بأحشاءِ الذّئابِ) ٤(وَيَعْتَقِدُ الْهِزَبْرُ إِذَا الْتَقَاهُ ** بِأَنَّ رِجَامَهُ جَوْفُ الغُرابِ) ٤(إِذَا هَزَّ المُثَقَّفَ خِلْتَ فِيهِ ** جرى منْ بأسهِ سمُّ الحبابِ) ٤٤ (كريمٌ صاغَ من بيضِ الأيادي ** خَوَاتِمَهُ وَأَطْوَاقَ الرِّقَابِ) ٤٥ (وَحَسَّنَ بِالنَّدَى وَجْهَ الْمَعَالي ** وَوَرَّد خَدَّهَا بِدَمِ الضِّرَابِ) ٤٦ (ومنْ مسكِ الغبارِ أثارَ سحباً ** مُخَضبَّةَ المَبَارِقِ بِالْمَلاَبِ) ٤٧ (مَكَارِمُهُ تَسِيرُ بِكُلِّ أَرْضٍ ** كأنَّ يمينهُ حوضُ السّحابِ) ٤٨ (وأنعمهُ تعلّمنا القوافي ** فهذا الدّرُّ منْ ذاكَ العبابِ) ٤٩ (حلتْ منهُ الطّباعُ فعزَّ بأساً ** فأصبحَ وهوَ منْ شهدٍ وصابِ) ٥٠ (فأحدثَ في الورى نعماص وبؤساً ** كذلكَ شيمةُ الغيمِ الرّبابِ)

(٢٨٢/١)

٥(يَسُوقُ إِلَى الوَلِيّ وَلِيَّ فَضْلٍ ** وَنحْوَ عِدَاهُ صَاعِقَةَ العِقَابِ) ٥(يرى عقبانَ راياتِ الأعادي ** إِذَا خَفَقَتْ كَأَجْنِحَةِ الذَبابِ) ٥(يفوقُ أبا السّحابِ أباً وجوداً ** إذا ماقيلَ ذَ ابنُ أبي ترابِ) ٥٤ (تزفُّ جيادهُ العزماتُ منهُ ** زفافَ النّملِ أجنحةَ العقابِ) ٥٥ (لهُ عضبٌ بليلِ الخطبِ فجرٌ ** وَنَابٌ فِي النَّوَائِبِ غَيْرُ نَابِ) ٥٦ (تَصِيدُ نِمَالُهُ الأُسْدَ الضَّوَارِي ** ويقتنصُ الجوارحَ بالذّبابِ) ٥٧ (وآرَاءٌ كَأَسْهُمِهِ نَفَاذاً ** مفوّقةٌ لإدراكِ الصّوابِ) ٥٨ (وَآثَارٌ عَلَى دُهْمِ اللَّيَالي ** حَكَتْ غُرَرَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ) ٥٩ (اَلاَ يَا ابْنَ الأُولَى شَرُفوَا وَسادُوا ** عَلَى الدُّنْيَا بِفَضْلٍ وَانْتِسَابِ) ٦٠ (لقدْ فلّقتَ هاماتِ الرّزايا ** وقدتَ أبيّةَ

النّوبِ الصّعابِ)

(٢٨٣/١)

٦(وَأَثْكَلْتَ الْخَزَائِنَ فَهْيَ تَنْعَى ** على الولدِ المقرّطِ بالجرابِ) ٦(خلتْ دارُ النّدى فظهرتُ فيهِ ** ظهورَ الكنزِ في البلدِ الخرابِ) ٦(ليهنكَ سيّدي عيدٌ شريفٌ ** يبشّرُ عنْ صيامكَ بالثّوابِ) ٦٤ (فَقَابِلْ بِالْمَسَرَّةِ وَجْهِ فِطْرٍ ** تَبَسَّمَ عَنْ ثَنَايَاهُ الْعِذَابِ) ٦٥ (** تَعَطَّفَ زَائِراً بَعْدَ اجْتِنَابِ) ٦٦ (وَجَلَّى رَوْنَقُ الْبُشْرَى هِلاَلاً ** تصدّى كالحسامِ بلا قرابِ) ٦٧ (هلالاً شقَّ جيبَ الهمِّ عنّا ** بِمِخْلَبِهِ وَضَرَّسَهُ بِنَابِ) ٦٨ (أَخَا كَلَفٍ إِذَا رَامَ انْصِرَافاً ** ثناهُ الشّوقُ وهوَ إليكَ صابي) ٦٩ (أتاكَ على النّوى نضواً طليحاً ** كأتَّ بهِ إلى رؤياكَ مابي) ٧٠ (فَدُمْ بِالْمَجْدِ مَا حَنَّتْ قُلُوبٌ ** إلى الأوطانِ في دارِ اغترابِ)

(٢٨٤/١)

٧(ولا برحتْ أكفُّ نداكَ تجري ** بِنَثْرِ الدُّرِّ مَنْظُوْمَ الْخِطَابِ) ٧(وَلاَ زَالَتْ لَكَ الأَقْدَارُ تَقْضِي ** بما تهوى إلى يومِ الحسابِ)

(٢٨٥/١)

البحر : رمل تام (قَدْ بَرَاهَا لِلسُّرَى جَذْبُ بُرَاهَا ** فذراها يأكلُ السّيرُ ذراها) (وَدَعَاهَا لِلْحِمَى دَاعِي الْهَوَى ** فَدَعَاهَا فَالْهَوَى حَيثُ دَعَاهَا) (وَاسْقِيَاهَا مِنْ صَفَا ذِكْرِ الصَّفَا ** وَصِفَا الْخَيْفَ لَها كَيْ تُسْكِرَاهَا) ٤ (يا لها منْ أحرفٍ مسطورةٍ ** تسبقُ الوحيَ إذا الحادي تلاها) ٥ (تَرْتَمِي شَوْقاً فَلَوْلاَ ثِقْلُ مَا ** في صدورِ الرّكبِ طارتْ في سراها) ٦ (سُحْبُ صَيْفٍ قَدْحُ أَيْدِيهَا الْحَصَى ** بَرْقُهَا وَالرَّعْدُ أَصْوَاتُ رُغَاهَا) ٧ (كُلَّمَا حَنَّتْ لأَرْضِ الْمُنْحَنَى ** وَكَلاَهَا أَقْرَحَ السَّوْقُ كُلاَهَا) ٨ (كَمْ تَرَى مِنْ خَلْفِها مِنْ مَرْوَةٍ ** وردتْ

أخفافها بيضَ حصاها) ٩ (سُفُنٌ تَجْرِي بِأَشْبَاحٍ غَدَتْ ** معها غرقى بطوفانِ بكاها)٠ (ذَاتُ أَنْفَاسٍ حِرَارٍ صَيَّرَتْ ** فحمةَ الظَّلماء جمراً في لظاها)

(٢٨٦/١)

---

١ (كلُّ ذي قلبٍ مشوقٍ لمْ يزلْ ** لِلْمَطَايَا زَجْرُهُ أَوْهاً وَآهَا)(أسهمٌ فوقَ سهامٍ مثلها ** لا يصيبُ النُّجحُ إلاَّ في خطاها)(تبتغي نجماً بأطرافِ الحمى ** وَهُمُ هَمُّهُمُ بَدْرُ سَمَاهَا)٤ (أَوْشَكَتْ تَعْرُجُ فِيْهَا لِلسَّمَا ** إِذْ دَرَتْ قَصْدَهُمُ شَمْسُ ضُحَاهَا)٥ (حيِّ أكنافَ الحمى من أربعٍ ** مَا سَقَتْ أَحْيَاءَهَا المُزْنُ حَيَاهَا)٦ (وَبِقَاعٌ قُدِّسَتْ لَكِنَّهَا ** نَجَّسَتْهَا الأُسْدُ فِي طَمْثِ ظُبَاهَا)٧ (** أفصحُ الأعرابِ ما ضمَّ بناها)٨ (كمْ ثنايا في ثناياها دجىً ** مبعثُ الفجرِ إلينا منْ كواها)٩ (جَنَّةٌ فِيْهَا اللَّآلِي فُصِّلَتْ ** وَالْيَوَاقِيتُ ثُغُورٌ أَوْ شِفَاهَا)٠ (مَاؤُهَا شَهْدٌ هَوَاهَا قَرْقَفٌ ** طِينُهَا الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ ثَرَاهَا)

(٢٨٧/١)

---

٢ (كمْ بهِ بيتٍ غدا مضمونهُ ** دُرَّةً بَيْضَاءَ مِنْ بِيْضِ ثَنَاهَا)(وقطوفٍ منْ جمانٍ ذلِّلتْ ** عَزَّ كُلُّ الْعِزِّ مُسْتَحْلِي جَنَاهَا)(يا بني فهرٍ سلوا بلقيسكمْ ** كَيْفَ تَسْبِي مُهْجَتِي وَهْيَ سَبَاهَا)٤ (وَاسْأَلُوا أَجْفَانَكُمْ عَنْ صِحَّتِي ** فهي عنَّا عوَّضت جسمي ضناها)٥ (وُرْقُ نَجْدٍ بَعْدَكُمْ لِي رَحْمَةً ** ندبتْ شجواً ورقَّتْ في ضناها)٦ (وبكتْ لي وحشها حتَّى محتْ ** كُحْلَهَا بِالدَّمْعِ أَحْدَاقُ مَهَاهَا)٧ (تَلِفَتْ نَفْسِي بِكُمْ إِلاَّ شَفاً ** وَالْشِفَاهُ اللُّعْسُ لَمْ يُمْنَحْ شِفَاهَا)٨ (هِيَ تَدْرِي مَا بِهَا مِنْ نَبْلِكُمْ ** والعيونُ السُّودُ تدري منْ رماها)٩ (وَيحْهَا كَمْ تَتَّقِي بَأْسَ الْهَوَى ** وعليٌّ كلَّ مخدورٍ كفاها)٠ (كَفُّهَا كَافِلُهَا عِصْمَتُهَا ** منْ أذى الدَّهرِ إذا الدَّهرُ دهاها)

(٢٨٨/١)

٣(كَنْزُهَا جَوْهَرُهَا يَاقُوتُهَا ** قُوتُهَا قُوَّتُهَا خَمْسُ قُوَاهَا)(زينةُ الدُّنيا وأهليها معاً ** طوقها دملجها تاجُ علاها)(سَاعِدُ الْهَيْجَاءِ مُوْرِي زَنْدِهَا ** سيفها عاملها قطبُ رحاها) ٤ (موسويٌ عندهُ إذ لمْ تجدْ ** نَارَ مُوسَى فِيهِ إِذْ لاَحَ هُدَاهَا) ٥ (قَدْ حَكَاهَا فِي الْيَدِ الْبَيْضَا وَفِي ** رمحهِ عنْ عزمهِ سرُّ عصاها) ٦ (حَيْدَرِيٌّ أَوْشَكَتْ رَاحَاتُهُ ** تَلْتَظِي نِيرَانُهَا لَوْلاَ نَدَاهَا) ٧ (غَيْثُ جُودٍ لَوْ أَصَابَتْ قَطْرَةٌ ** مِنْهُ رَضْوَى كَانَ يَخْضَرُّ صَفَاهَا) ٨ (لَيْثُ حَرْبٍ أَشْفقَتْ أُسْدُ الشَّرَى ** مِنْهُ حَتَّى بَايَعَتْهُ فِي شِرَاهَا) ٩ (خَائِضُ الْحَرْبِ الَّتِي نِيْرَانُهَا ** في التَّلاقي تنزعُ الأسدَ شواها) ٤٠ (فَالِقُ الْهَامَاتِ بِالْقُضْبِ الَّتِي ** حِيْنَ تُنْضَى يَفْلِقُ اللَّيْلَ سَنَاهَا)

(٢٨٩/١)

٤(يَحْسَبُ الْبِيْضَ ثَنَايَا خُرَّدٍ ** وعليها الدَّمَ معسولَ لماها) ٤(حَازَتِ النَّصْرَ لَها أَلْوِيَةٌ ** جعلتْ معكوسةُ حظَّ عداها) ٤(كُلَّمَا كَبَّرَ فِي حَشْرٍ وَغىً ** سبَّحَ الصَّفُّ لآياتٍ يراها) ٤٤ (سورةُ الرَّحمنِ في صورتهِ ** كُتِبَتْ بِالنُّورِ فِي لَوْحِ صَفَاهَا) ٤٥ (ملكٌ قدْ شرفَ الملكُ بهِ ** لَوْ صَبَا نَجْدٍ تَلَتْ فِي مَدْحِهِ) ٤٦ (طيّبٌ لو لمْ تصلْ أخبارهُ ** شجرَ الكافورِ ما طابَ شذاها) ٤٧ (** بيتَ شعرٍ لحكى العودَ غضاها) ٤٨ (أو تغنَّتْ ورقها في شعرهِ ** هزَّتْ الأعطافَ بالرَّقصِ رباها) ٤٩ (لَسِنٌ كُلُّ لآلٍ يَدُهُ ** فرَّقتها هوَ في النُّطقِ حواها) ٥٠ (بَحْرُ عِلْمٍ لُجُّهُ مِنْ جَعْفَرٍ ** قبسٌ شعلتهُ منْ نورِ طها)

(٢٩٠/١)

٥(كمْ بروضاتِ القراطيسِ لهُ ** كلماتٌ تشبهُ الزَّهرَ رواها) ٥(علمهُ نورٌ مبينٌ للهدى ** ظُلُمَاتُ النُّصْبِ بِالنَّصِّ جَلاَهَا) ٥(جادَ في خيرِ مقالٍ صدقهُ ** شُبَهَ الْبَاطِلِ بِالْحَقِّ مَحَاهَا) ٥٤ (طَاهِرٌ لَوْ سَبَقَ الدَّهْرُ بِهِ ** جاذبَ العترةَ في فضلِ كساها) ٥٥ (سمحٌ يبسطُ للوفدِ يداً ** تمَّ معنى الجودِ فيها وتناهى) ٥٦ (راحةٌ مبسوطةٌ لو مدَّها ** للسَّما أمكنها قبضُ سهاها) ٥٧ (نَارُهَا مَشْبُوبَةٌ فِي لُجِّهَا ** تقذفُ العسجدَ أمواجُ لهاها) ٥٨ (ظُلِّلتْ عَلْيَاؤُهُ فِي رَايَةٍ ** تَنْسِفُ الأَعْلاَمَ فِي خَفْقِ لِوَاهَا) ٥٩ (رايةٌ منصوبةٌ في رفعها ** تَنْصَبُ الأَعْدَاءُ فِي كَيِّ جَوَاهَا) ٦٠ (حَائِزٌ غُرَّ خِصَالٍ زَيَّنَتْ ** عطلَ الأيَّامِ في حسنِ حلاها)

٦(غَبَطَتْهَا أَنْجُمُ الأُفْقِ فَهَا ** هِيَ فِي الإِشْرَاقِ فِيْهَا لاَ تُضَاهَى) ٦(لو بأفكارِ اللَّيالي خطرتْ ** بَيَّضَتْ أَنْوَارُهَا سُودَ إِمَاهَا) ٦(يا عليَّ المجدِ لا زالتْ بكمْ ** تشرقُ الدُّنيا ولا زلتمْ ضياها) ٦٤ (وَلَدَتْكُمْ وَالْنَّوَاصِي شُعْلَةٌ ** فجرى في عودها ماءُ صباها) ٦٥ (كانتِ الأيَّامُ مرضى قبلكمْ ** فاستفادتْ من معانيكمْ دواها) ٦٦ (حَسُنَتْ أَوْقَاتُهَا فِيْكُمْ فَلاَ ** زلتمُ يا رونقَ الدَّهرِ بهاها) ٦٧ (كُلُّ أَخْبَارِ الْمَعَالِي وَالنَّدَى ** عنكمُ صحَّتْ ومنكمْ مبتداها) ٦٨ (عِتْرَةٌ قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهَا ** ليس للأَّيام أرواحٌ سواها) ٦٩ (سَيِّدِي هُنِّيتَ بِالصَّوْمِ وَفِي ** بهجةِ الإفطارِ وأنعمْ في هناها) ٧٠ (وَتَلَقَّ الْعِيْدَ بِالْبِشْرِ فَقَدْ ** جاءَ منكمْ يجتدي قدراً وجاها)

البحر : وافر تام (أَتُنْكِرُ بَأْسَ أَحْدَاقِ الْعَذَارَى ** أما تدري بعربدةِ السُّكارى) (وَتَفْتِنُكَ الْعُيُونُ وَمَا عَهِدْنَا ** جَرِيحاً قَلْبُهُ يَهْوَى الشِّفَارَا) (زتغرمُ في القدودِ فهل طعينٌ ** هَوَى مِنْ قَبْلِكَ الأَسَلَ الْحِرَارَا) ٤ (وَتُمْسِي فِي الذَّوَائِبِ مُسْتَهَاماً ** متى عشقتْ سلاسلها الأسارى) ٥ (لقدْ فتكتْ بنا الأجفانُ حتَّى ** شَكَتْ ضَعْفاً لِذلِكَ وَانْكِسَارَا) ٦ (إلامَ بها نلامُ ولا نبالي ** فتوسعنا جراحاً واعتذارا) ٧ (رَأَيْنَا أَنَّ حَبْلَ الْحُبِّ فِينَا ** شُعُورٌ فَاتَّخَذْنَاهَا شِعَارَا) ٨ (وهمنا بالحسانِ وما فهمنا ** بناتِ صدورها تلدُ البوارا) ٩ (وهبنا العذرَ لعذَّالِ لمَّا ** خلعنا في عذارها العذارا)٠ (علامَ عيوننا بالدَّمعِ غرقى ** ومنْ وجناتهنَّ تخوضُ نارا)

١(وَنَسْأَلُ مِنْ مَرَاشِفِهِنَّ رِيّاً ** وَبَرْدُ بَرُودِهَا يُورِي الأُوَارَا)(تؤرقنا ذوائبها ولسنا ** نرى لدجى لياليها قصارى)(فهلْ تدري بغايتها المداري ** فقدْ ضاقتْ على المرضى السُّهارى)٤ (لعمركَ ليسَ منْ حمرِ

المنايا ** سوى الوجناتِ تسلبنا القرارا)٥ (إذا لشقائنا الآجالُ طالتْ ** تُخَلِّصُهَا الْخُصُورُ لَنَا اخْتِصَارَا)٦ (وإنْ كهمَ الرَّدى يوماً فمنهُ ** يَسُنُّ لِقَتْلِ أَنْفُسِنَا الْغِرَارَا)٧ (تُحَاذِرُنَا الْمَنَايَا السُّوْدُ جَهْراً ** وَتَأْتِينَا الْعُيُونُ بِهَا سَرَارَا)٨ (بِرُوحِي جِيرَةٌ جَارُوا وَقَلْبِي ** لديهمْ لمْ يزلْ بالحيِّ جارا)٩ (مَصَابِيحٌ إِذَا سَفَرُوا بِلَيْلٍ ** حَسِبْتَ ظَلاَمَهُ لَبِسَ النَّهَارَا)٠ (بدورٌ بالخيامِ ذووا شموساً ** بِشِبْهِ الْبِيضِ تَحْمِلُهَا الْغُبَارَا)

(٢٩٤/١)

٢(مُرَنَّحَةٌ مَعَاطِفُهُمْ صُحَاةٌ ** تكادُ عيونهمْ تجري عقارا)(لهمْ صورٌ كأنَّ الحسنَ صبٌ ** تأمَّلَ طرفهُ فيهمْ فحارا)(وألفاظٌ إذا المخمورُ فيها ** تَدَاوَى طَبْعُهُ فَقَدَ الْخُمَارَا)٤ (وَأَسْنَانٌ تُفَدِّيهَا اللَّآلِي ** بأكبرها وإنْ كانتْ صغارا)٥ (بأعينهمْ تجولُ السِّحرُ حتَّى ** نثيرُ الكحلِ تحسبهُ غبارا)٦ (لِشَوْقِ سَنَا الصَّبَاحِ إِلَى لِقَاهُمْ ** تَنَفَّسَ حَسْرَةً وَرَمَى جَمارَا)٧ (إِذَا بِقِبَابِهِمْ سَفَرَتْ ظُبَاهُمْ ** حسبتَ بيوتهمْ بيعَ النَّصارى)٨ (سقتهمْ أعينُ الأنواءِ دمعاً ** يُخُطُّ بخَدِّ وَادِيهِمْ عِذَارَا)٩ (ولا درستْ نوادي الحسنِ منهمْ ** ولا فصمَ البلى منها سوارا)٠ (هُمُ بِالْقَلْبِ لاَ بِالْخَيْفِ حَلُّوا ** وَفِي جَمَرَاتِهِ اتَّخَذُوا دِيَارَا)

(٢٩٥/١)

٣(أقاموا فيهِ بعدَ رحيلِ صبري ** فأضحتْ مهجتي أهلاً قفارا)(إذا خطروا ببالي فرَّ شوقاً ** فلوْ حملتهُ قادمةٌ لطارا)(أَرُوحُ وَلِي بِهِمْ رُوحٌ تَلَظَّتْ ** إذا استضرمتها قدحتْ شرارا)٤ (وأجفانٌ كسحبِ ندى عليٍّ ** إِذَا اسْتَمْطَرْتَهَا مَطَرَتْ نُضَارَا)٥ (حليفِ المكرماتِ أبي عليٍّ ** أجلِّ النَّاسِ قدراً واقتدارا)٦ (أعزُّ بني الملوكِ الغرِّ نفساً ** وَأَشْجَعُهُمْ وَأَمْنَعُهُمْ ذِمارَا)٧ (وَأَنْجَدُهُمْ وَأَطْوَلَهُمْ نِجَاداً ** وَأَفْخَرُهُمْ وَأَطْهَرُهُمْ إِزَارَا)٨ (أَخُو شَرَفٍ تَوَلَّدَ مِنْ عَلِيٍّ ** وبضعةِ أحمدٍ فزكا فخارا)٩ (تَلاَقَى مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ فِيهِ ** وَشَارَكَ هَاشِمٌ فِيهِ نِزَارَا) ٤٠ (هُوَ النُّورُ الَّذِي لَوْلاَهُ لاَقَتْ ** بدورُ المجدِ في التمِّ السِّرارا)

(٢٩٦/١)

٤(مَحَا إِيْضَاؤُهُ صِبْغَ اللَّيَالِي ** فَعَسْجَدَ لَوْنَهُنَّ وَكَانَ قَارَا) ٤(أتى الأيَّامَ والأيَّامُ غضبى ** فأحدثَ في مباسمها افترارا) ٤(ووافى والنَّدى ثمدٌ ففاضتْ ** مَوَارِدُهُ وَلَوْلاَهُ لَغَارا) ٤٤ (رَسا حِلْماً فَقَرَّ الْحَوْزُ فِيهِ ** ولولا حلمهُ فينا لمارا) ٤٥ (بِصَهْوَةِ مَهْدِهِ طَلَبَ الْمَعَالِي ** وقبلَ قماطه لبسَ الوقارا) ٤٦ (وحازَ تقىً ومعروفاً وفضلاً ** وَأَقْدَاراً وَبَأْساً وَاصْطِبَارَا) ٤٧ (وأصبحَ للعلا بعلاً كريماً ** فَأَوْلَدَهَا الْمَحَامِدَ وَالْفَخَارَا) ٤٨ (غَمَامٌ صَافَحَ الْبِيضَ الْمَوَاضِي ** فأحدثَ في جوانبها اخضرارا) ٤٩ (بِأَحْيُنِهَا إِذَا كَتَبَ احْوِرَارَا ** حيا كفَّيه لا شيحاً وغارا) ٥٠ (وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودَ النُّورُ تِبْراً ** لَوَ انَّ الْغَيْثَ نَائِلُهُ اسْتَعَارَا)

٥(وروضٌ من حمائلهِ التقطنا ** دنانيرَ العطايالا العرارا) ٥(حَكَى فَصْلَ الرَّبِيعِ الطَّلْقَ خُلْقاً ** وفاقَ بجودِ راحتهِ القطارا) ٥(كَسَا قَتْلَى أَعَادِيهِ شَقِيقاً ** وبرقعَ وجهَ حبِّهمِ بهارا) ٥٤ (وَهَزَّ عَلَى الْكُماةِ قُطُوفَ لُدْنٍ ** فَدَلَّتْ مِنْ جَمَاجِمْهِمْ ثِمَارَا) ٥٥ (وأحدثَ عهدهُ فينا سروراً ** فَأَنْبَتَ فِي الْخُدُودِ الْجُلَّنَارَا) ٥٦ (مطاعٌ لو دها الصَّفواءَ يوماً ** سَمِعْتَ لَهَا وَإِن صُمَّتْ خُوَارَا) ٥٧ (جوادٌ في ميادينِ العطايا ** ومضمارِ الفصاحةِ لا يجارى) ٥٨ (فَصِيحٌ نُطْقُهُ نَظْماً وَنَثْراً ** يَرَصِّعُ لَفْظُهُ الدُّرَرَ الْكِبَارَا) ٥٩ (تودُّ مدادهُ الأيَّام تمسي ** بأعينها إذا كتبَ احورارا) ٦٠ (فَكَمْ فِي خَطِّهِ مِنْ بِنْتِ فِكْرٍ ** لها نسجتْ محابرهُ خمارا)

٦(ذكاءٌ منْ سناها كادَ يحكي ** ظَلاَمُ مِدَادِهِ الشَّفَقَ احْمِرَارَا) ٦(لهُ القلمُ الَّذي في كلِّ سطرٍ ** ترى في خطِّهِ فلكاً مدارا) ٦(يمجُّ على صباح السَّطرِ ليلاً ** تكوكبَ في المعالي واستنارا) ٦٤ (وأشرقَ منهُ في أندى يمين ** فَلَجَّجَ في أَنَامِلِهَا وَسَارَا) ٦٥ (ومنْ يسعى إلى طلبِ المعالي ** فَلاَ عجَبٌ إِذَا رَكِبَ الْبِحَارَا) ٦٦ (يَرَاعَ رَوَّعَ الْقُضُبَ الْمَوَاضِي ** فأثبتَ في تقوُّمها ازورارا) ٦٧ (تَرَى ثعباانَهُ الأَفْلاَكُ تَسْعَى ** فيخفقُ قلبُ عقربها حذارا) ٦٨ (يردُّ حسامَ جوزاها كهاماً ** ويطعنُ في عطاردها احتقارا) ٦٩ (مؤيدُ

ملَّةِ الإسلامِ هادٍ ** إِذَا ضَلَّ الهُدَاةُ وَلامنَازا) ٧٠ (لَهُ كُتُبٌ يَعِزُّ النَّصْبُ عَنْهَا ** إذا شنَّتْ كتائبها مغارا)

(٢٩٩/١)

٧(حَكَتْ زَهْر الرِّيَاضِ الْغَضَّ حُسْناً ** ونشرَ المسكِ طيباً وانتشارا) ٧(ووقْتعينَ نسيمٍ صفاءً ** وعينَ الشَّمسِ نوراً واشتهارا) ٧(فَوَاصِلُهَا سُيُوفٌ فَاصِلاَتٌ ** وَهَدْيٌ بِالضَّلاَلَةِ لاَ يُمَارَى) ٧٤ (مِنَ الدِّبَاجِ أَلْبَسَهَا ثِيَاباً ** وصاغَ من النُّضلرِ لها فقارا) ٧٥ (إذا في إثرها الأفكارُ سارتْ ** لِتُدْرِكَ ثَأْرَهَا وَقَفَتْ حَيَارَى) ٧٦ (فنُورُ مُبِينِهَا جَمْعُ الدَّرَارِي ** وخيرُ مقالها الدررُ النثارا) ٧٧ (وفي نكتِ البيانِ أبانَ فضلاً ** بِمُخْتَصَرٍ حَوَى حِكَماً غِزَارَا) ٧٨ (كتابٌ كلُّ سفرٍ منهُ سفرٌ ** منَ الإقهارِ في الأقطارِ دارا) ٧٩ (فَلَوْ أَمُّ الْكِتَابِ أَتَتْ بِنَجْلٍ ** لَقُلْنَا فِيهِ قدْ حَمَلَتْ قِصَارَا) ٨٠ (إذا ورد العدا منهُ كتابٌ ** تَوَعَّدَهُمْ بِهِ طَلَبُوا الْفِرَارَا)

(٣٠٠/١)

٨(كأنَّ كتابهُ جيشٌ علتهُ **) ٨(وإنْ صدرتْ ظباهُ عنِ الهوادي ** حسبتَ حديدها ذهباً ممارا) ٨(وَهُوبٌ يوسِعِ الْفُقَرَاءَ تِبْراً ** وَلَمْ يهَبِ الْعِدَا إِلاَّ تَبَارَا) ٨٤ (أَلاَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّى ** إذا غدرَ الزَّمانُ بنا وجارا) ٨٥ (وَيَا غَيْثاً إِذَا الأَنْوَاءُ ضَنَّتْ ** وَطَالَ جَفَا الْحَيَا حَيَّا وَزَارَا) ٨٦ (لعمركَ إنَّ قدرك لا يجارى ** وَقَطْرَكَ بِالسَّمَاحَةِ لاَ يُبَارَى) ٨٧ (بطولكَ تمَّ نقصانُ المعالي ** فَطَالَتْ بَعْدَمَا كَانَتْ قِصَارَا) ٨٨ (** فقدْ أبكيتهنَّ دماً جبارا) ٨٩ (ليهنكَ بعدَ صومكَ عيدُ فطرٍ ** يريكَ بقلبِ حاسدكَ انفطارا) ٩٠ (أتاكَ وفوقَ غرَّتهِ هلالٌ ** إذا قابلتهُ خجلاً توارى)

(٣٠١/١)

٩(يشيرُ وعادَ نحوكَ كلَّ عامٍ ** يحدِّدُ فيكَ عهداَ وازديارا) ٩(ولا برحتْ لكَ العلياءُ داراً ** ومتَّعكَ الزَّمانُ بملكِ دارا)

(٣٠٢/١)

البحر : كامل تام (للهِ منزلها على الرَّوحاءِ ** دَرَّتْ عَلَيْهِ مَرَاضِعُ الأَنْوَاءُ) (وَسَقَتْ ثَرَاهُ عُيُونُ أَرْبَابِ الهَوَى ** دَمْعاً يُوَرِّدُ وَجْنَةَ البَطْحَاءِ) (وَاسْتَخْرَجَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ كُنُوزَهُ ** فَحَبَاهُ بِالْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ) ٤ (أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مَنْزِلٍ أَكْنَافُهُ ** جَمَعَتْ أُسُودَ شَرَىً وَعَيْنَ ظِبَاءِ) ٥ (مَغْنَىً إِذَا سَفَرَتْ وُجُوهُ حِسَانِهِ ** ليلاً يطولُ تلفُّتُ الحرباءِ) ٦ (بهجٌ يكلِّفكَ السُّجودَ صعيدهُ ** شَوْقاً لِلَثْمِ مَبَاسِمِ الْحَصْبَاءِ) ٧ (حتَّى توهَّمنا ملاعبَ بيضه ** فَتَظُنُّهَا لَيْلاً بُرُوجَ سَمَاءِ) ٨ (دارتْ كهالاتِ البدورِ حصونهُ ** فهما سواءٌ في سنىً وسناءِ) ٩ (تَهْوَى الْكَوَاكِبُ أَنْ تَصُوغَ سِوَارَهَا ** طَوْقاً لِجِيْدِ مَهَاتِهِ الْجَوْزَاءِ)٠ (وَيَوَدُّ ضَوْءُ الْفَجْرِ يُصْبِحُ خَيْطُهُ ** سِلْكاً لِعِقْدِ فَتَاتِهِ الْعَذْرَاءِ)

(٣٠٣/١)

١(رفعتْ على عمدِ الصَّباحِ بيوتهُ ** فَحِبَالُهُنَّ ذَوَائِبُ الظَّلْمَاءِ)(قِطَعٌ منَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِلى الثَّرَى ** هبطتْ وفيها أنجمُ الجوزاءِ)(ليلاُ قدرٍ كلَّ حسنٍ أنزلتْ ** آياتهُ فيها وكلَّ بهاءِ)٤ (كمْ فيهِ من حقفٍ يموزُ بمئزرٍ ** وقضيبِ بان يثني بقباءِ)٥ (سَقْياً لَهَا مِنْ رَوْضَةٍ لَمْ تَخْلُ مِنْ ** وردينِ وردٍ حياً وورد حياءِ)٦ (لا صحَّتِ النَّسماتُ فيهِ ولا صحتْ ** سَكْرَى عُيُونِ رِجَالِهِ وَنِسَاءِ)٧ (يَا صَاحِ إِنْ شَارَفْتَ مَكَّةَ سَالِماً ** فَاعْدِلْ يَمِينَ مِنىً فَثَمَّ مُنَاءِي)٨ (وَاسْأَلْ بِجَانِبِ طُورِهِ الْغَرْبِيِّ عَنْ ** قَلْبٍ غَرِيبٍ ضَاعَ مِنْ أَحْشَائِي)٩ (أطلبهُ ثمَّ تجدهُ في جمراتهِ ** أَبَداً تُعَذِّبُهُ مَدَى بُرَحَائِي)٠ (لاَ تَعْدِلَنَّ إِلَى سِوَاهُ فَمَنْزِلُ النَّ ** وى بهِ ومعرَّسُ الأهواء)

(٣٠٤/١)

٢(حرمٌ لهُ حقٌ لديَّ وحرمةٌ ** وَضَعَتْ لَهُ خَدِّي مَكَانَ حِذَائِي)(ما حلَّهُ دنفٌ فاصبحَ محرماً ** إلاَّ أحلَّ مقمَّصاً بضناءِ)(قرِّبْ بهِ قلبي فإنْ لمْ تلقهُ ** فَانْحَرْ بِهِ نَوْمِي وَضَحِّ عَزَائِي)٤ (وَامْزُجْ لُجَيْنَ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهِ ** بِنُضَارِ جَارِي الْعَبْرَةِ الْحَمْرَاءِ)٥ (هو مربعٌ للعاشقينَ ومصرعٌ ** فَلْيَسْقِ دَمْعُكَ رَوْضَةَ الشُّهْدَاءِ)٦ (كمْ فيهِ من بيتٍ تقفَّى بالظُّبا ** مضمونهُ كالدُّرةِ البيضاءِ)٧ (تتوهَّمُ الأطنابُ منهُ لما ترى ** من ضوءِ دمينهِ حبالَ ذكاءِ)٨ (أَفْدِي بُدُورَ دُجىً بِهِ قَدْ زَرَّرُوا ** ظلمَ السُّتورِ على شموسِ ضحاءِ)٩ (ورماةُ أحداقٍ سهامُ فتورها ** صَاغَ السَّقَامُ لَهَا نُصُولَ بَلاَءِ)٠ (وسراةَ حيٍّ لمْ تزلْ تشتاقهمْ ** شَوْقَ الْعِطَاشِ إِلَى زُلاَلِ الْمَاءِ)

(٣٠٥/١)

٣(بِسَوَادِ قَلْبِي مِنْ طَرِيقَةِ مُقْلَتِي ** دخلوا ومنها أخرجوا حوبائي)(غرٌّ حووا كلَّ الجالِ كما حوتْ ** راحاتُ عبدِ اللهِ كلَّسخاءِ)(بَشَرٌ يُرِيكَ لَدَى السَّماحِ جَبِينَهُ ** بشراً يحاكي الزَّهرَ عبَّ سماءِ)٤ (وَلَدٌ لأَكْرَمِ وَالِدٍ وَرِثَ النَّدَى ** والبأسَ عنْ آبائهِ الكرماءِ)٥ (أَعْنِي عَلِيّاً صَاحِبَ الْفَضْلِ الَّذِي ** هوَ زينةُ الأيَّامِ والآناءِ)٦ (السَّيِّدَ الْوَرِعَ الْتَّقِيَّ أَخَا النَّدَى ** علمَ الهدى علاَّمةَ العلماءِ)٧ (مولىَ سعى مسعى أبيهِ إلى العلا ** فاعتادَ بسطَ يدٍ وقبضَ ثناءِ)٨ (هو صدرُ أسمرهِ وقبضةُ قوسهِ **)٩ (ويمينُ دولتهِ وآيةُ ملكهِ ** ودليلُ نصرتهِ على الخصماءِ) ٤٠ (غَيْثُ النَّدَى غَوْثُ الصَّرِيخِ إِذَادَعَا ** قُوت النُّفُوسِ وَقُوَّةُ الضُّعَفَاءِ)

(٣٠٦/١)

٤(يتعاقبانِ على الدَّوامِ تعاقبَ ال ** ملوينِ بالسَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ) ٤(تلقاهُ إمَّا واهياً أو ضارباً ** فزمانهُ يوماً ندىً ووغاءِ) ٤(تدري ذكورُ البيضِ حين تسلُّها ** يَدُهُ سَيُنْكِحُهَا طُلاَ الأَعْدَاءِ) ٤٤ (وَالتِّبْرُ يَعْلَمُ إِذْ يَحُلُّ وِثَاقَهُ ** أنْ لا يزالَ يسيرُ في الأحياءِ) ٤٥ (تَهْوَى الْبُدُورُ بِأَنَ تَكُونَ بِمُلْكِهِ ** بِدَراً يُفَرِّقَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ) ٤٦ (وكذا اللّيالي البيضُ تهوى أنَّها ** تمسي لديهِ وهي سودُ إماءِ) ٤٧ (حَسَدَتْ مَدَائِحَهُ النُّجُومُ فَأَوْشَكَتْ ** تهوي لتسكنَ ألسنَ الشعراءِ) ٤٨ (يجدُ ازديارَ الوافدينَ ألذَّ منْ ** وصلِ الأحبَّةِ بعدَ طولِ

جفاءِ) ٤٩ (ويرى بأنَّ البيضَ من بيضِ الدُّمى ** وصليلها بالبيضِ رجعُ غناءِ) ٥٠ (لو أنَّ هذا الدَّهرَ أدركَ شيمةَ ** منهُ لبدَّلَ غدرهُ بوفاءِ)

(٣٠٧/١)

٥(ذُو رَاحَةٍ نَفَخَ النَّدَى مِنْ رُوحِهَا ** فِي مَيّتِ الآمَالِ رُوحَ رَجَاءِ) ٥(مشكاةُ نادي المجدِ كوكبُ أفقهِ ** مصباحُ ليلِ الكربةِ الدَّهماءِ) ٥(سِرٌّ بِذَاتِ أَبِيهِ كَانَ مُحَجَّباً ** فبدا بهِ للهِ في الإفشاءِ) ٥٤ (وَلَرُبَّ مَلْحَمَةٍ بِنَارِ جَحِيمِهَا ** تغلي القلوبُ مراجلُ الشَّحناءِ) ٥٥ (نَارٌ مَقَامِعُهَا الْحَدِيدُ وَإِنَّمَا ** يجري الصَّديدُ بهاعلى الرُّحضاءِ) ٥٦ (يشفي الحمامُ بها الحميمَ فظلُّها ** يَحْمُومُ لَيْلِ مَجَاجَةٍ دَكْنَاءِ) ٥٧ (نَزَّاعَةٌ لِشَوَى الضَّرَاغِمِ تَرْتَمِي ** شراراً حكتْ قدراً هضابَ أجاءِ) ٥٨ (نَضِجَتْ بِمضارِجِهَا النُّجُومُ فَأَكْرَمُ الْ ** بيضِ السَّواغبِ في صفيف شواءِ) ٥٩ (وَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ ظُبَاهُ جَدَاوِلٌ ** فَخَبَتْ وَفَاضَتْ فِي دَمِ الأَشْلاَءِ) ٦٠ (عَلَمٌ تَفَرَّدَ وَهْوَ أَوْسَطُ إِخْوَةٍ ** شركوهُ في شرفٍ وصدقِ إخاءِ)

(٣٠٨/١)

٦(من كلِّ أبلجَ تستضيءُ بوجهه ** وَبِرَأْيِهِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ) ٦(منْ شئتَ منهمْ فهوَ رامٍ معرضٌ ** بالجزمِ نصلاً أسهمَ الآراءِ) ٦(جمراتُ هيجاءٍ إذا ما سالموا ** كانوا جناناً طيِّباتِ جناءِ) ٦٤ (كهناءُ غيبٍ يعلمونَ فراسةً ** قَبْلَ الوُقُوعِ حَقَائِقَ الأَشْيَاءِ) ٦٥ (وجبالُ حلمٍ إنْ إليه نسبتهمْ ** فهمُ هضابُ القدسِ حولَ حراءِ) ٦٦ (فَإِذَا بَدَا وَبَدَوْا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ ** قبساتُ ساطعِ ذلك اللَّألاءِ) ٦٧ (لِلهِ فِي تَقْسِيمِ جَوْهَرِ فَرْدِهِ ** حكمٌ بدتْ في هذهِ الأجزاءِ) ٦٨ (ووفوا فكانوا في محلِّ بنانهِ ** مِنْ رَاحَتَيْهِ وَأَكْمَلِ الأَعْضَاءِ) ٦٩ (فهمُ مواعدهُ وزينةُ مجدهِ ** وجمالُ وجهِ الدَّولةِ الغرَّاءِ) ٧٠ (نطفٌ مطهَّرةٌ أتتْ من طاهر ** فصفتْ منَ الأرجاسِ والأكداءِ)

(٣٠٩/١)

٧(مَوْلاَيَ سَمْعاً إنَّ غُرَّ مَدَائِحِي ** فِيْكُمْ لَتَشْهَدُ لِي بِصْدِقِ وَلاَءِي) ٧(وَلِئَنْ شَكَكْتَ بِمَا ادَّعَيْتَ مِنَ الْوِلاَ ** أَوَ لَيْسَ هذَا الْمَدْحُ نُصْحَ وِلاَءِ) ٧(أو ما تروني كلَّما بصدودكمْ ** أَحْرَقْتُمُ عَودِي يَطِيبُ شَذَاءِي) ٧٤ (جَارَتْنِيَ الْفُصَحَاءُ نَحْوَ مَدِيحِكُمْ ** فَتَلَوْا وَكُنْتُ مُلَجَّأَ الْبُلَغَاءِ) ٧٥ (أَنَا فَرْسُ وَالِدِكَ الَّذِي ثَمَرَ الثَّنَا ** مِنْهُ جَنَتَهُ لَكُمْ يَدُ النَّعْمَاءِ) ٧٦ (أرضعتكمْ درَّ الفصاحةِ طيِّباً ** إِذْ كَانَ طَيِّبُ رَوْضِهِ مَرْعَاءِي) ٧٧ (يا منْ أصولُ على الزَّمانِ ببأسهِ ** ويجيبُ عندَ الحادثاتِ نداءي) ٧٨ (بختانِ نصرِ اللهِ قرَّتْ أعينُ الدُّ ** نيا وَسُرَّتْ مُهْجَةُ الْعَلْيَاءِ) ٧٩ (والوقتُ راقَ ورقَّ حتَّى صفَّقت ** ورقُ الغصونِ على غنا الورقاءِ) ٨٠ (فتهنَّ بالولدِ السّعيدِ وختنهِ ** وَارْشُفْ هَنِيئاً شَهْدَةَ السَّرَّاءِ)

٨(وليهِ مافيكَ منْ شرفٍ ومنْ ** فخرٍ ومنْ بأسٍ ومنْ إعطاءِ) ٨(في بيتكَ المعمورِ منذُ ولادهِ ** نشأ السّرورُ بهِ وكلُّ هناءِ) ٨(نجمٌ أتى منْ نيّرينِ كلاهما ** وهباهُ أيَّ سعادةٍ وضياءِ) ٨٤ (خلعَ القماطَ ففازَ في خلعِ العلى ** وسعى فأدركَ غايةَ العقلاءِ) ٨٥ (لِلهِ طِينَتُهُ أَكَانَتْ نُقْطَةً ** نَقَطَتْ بِبِسْمِ اللهِ تَحْتَ الْبَاءِ) ٨٦ (لِلهِ خَاتَمُكَ الَّذِي فِي نَقْشِهِ ** كَتَبَ الْمُصَوِّرُ أَعْظَمَ الأَسْمَاءِ) ٨٧ (ريحانةُ النّادي وشمعةُ أنسهِ ** سلوانةُ الجلساءِ والنّدماءِ) ٨٨ (اللهُ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُكُمْ مَعاً ** منْ سائرِ الأسواءِ والأرزاءِ) ٨٩ (وَعَسَى يُمِدُّكُمُ الإِلَهُ جَمِيعَكُمْ ** بزيادةِ الأعمارِ والأبناءِ) ٩٠ (ويمدُّ والدكمْ ودولةَ مجدكمْ ** بدوامِ إقبالٍ وطولِ بقاءِ)

البحر : طويل (هلمَّ بنا يا برقُ في أبرقِ الحمى ** نُسَاقِطُ دُرَّ الدَّمْعِ فَرْداً وَتَوْأَمَا) (هلمَّ بنا نقضي منَ النَّدبِ واجباً ** لعصرٍ مضى فيهِ وعهدٍ تقدَّما) (فإنْ كنتَ لي يا برقُ عوناَ فقمْ بنا ** نروِّي قلوباً صادياتٍ وأرسما) ٤ (تشَبَّهْتَ بِي دَعْوَى وَلَوْ كُنْتَ مُشْبِهِي ** بوجدٍ إذاً أصبحتَ تبكي معي دما) ٥ (فَكَمْ بَيْنَ بَاكٍ مُسْتَهَامٍ وَبَيْنَ مَنْ ** تَبَاكَى خَلِيّاً وَهْوَ يُبْدِي الْتَبسُّمَا) ٦ (تَقَمَّصْتُ ثَوباً مِنْ دُخَانٍ وَمُهْجَتِي ** عليها

قميصٌ من لظاكَ تجسَّما) ٧ (فَوَاعجَباً تَسْقِي الرُّبُوعَ مَدَامِعِي ** وقلبي إلى سكَّانها يشتكي الظَّما) ٨ (أَرُوحُ وَلي قَلْبٌ إِذَا مَا نَصَحْتُهُ ** بِمَاءِ عُيُوني كَي يَبُوخَ تَضرَّمَا) ٩ (وأمسي ولي دمعٌ يجودُ بمقلتي ** وثوبٌ إذا ما أحجمَ جيشهُ كر معلما)٠ (فَمَنْ لِي بَعَصْرٍ كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ ** بسمعي حلا عندي ووصلٍ تصرَّما)

(٣١٢/١)

١(وليلاتِ أنسٍ نادمتني بدورها ** وفي الأرضِ زارتني بها أنجمُ السَّما)(شِهَابٌ تَظُنُّ الشُّهْبَ فِيهَا لِحُسْنِهَا ** ثغورَ الغوابي البيضِ في حوَّةِ الِّلما)(سقى الله مغنىً بالحمى صوبَ مزنهِ ** يحوكُ لهُ وشيَ الرَّبيع المسهَّما)٤ (ولا برحتْ فيهِ الأقاحي ضواحكاً ** وَلاَ صَرَفَتْ مِنْهَا يَدُ الدَّهْرِ دِرْهَمَا)٥ (محلٌ بهِ حلَّ الشَّبابُ تمائمي ** فَلاَ نقْصَ إِذْ أَصْبَحْتُ فِيهِ مُتَمِّمَا)٦ (ومصرعُ أسرى موثقينَ قلوبهمْ ** بِحَوْمَتِهِ أَضْحَتْ مَعَ الطَّيْرِ حُوَّمَا)٧ (حمى حرمةً مسَّ الصَّعيدِ صعادهُ ** وأصبحَ فيهِ السَّيفُ بالحلِّ محرما)٨ (وَثَغْرٌ غَدَتْ مِنْهُ الثَّنَايَا مَنِيعَةً ** فأضحى بنقعِ الصَّافناتِ مثلَّما)٩ (قَدِ اشْتَبَهَتْ آفَاقُهُ في عِرَاصِهِ ** فكلٌّ حوى منها بدوراً وأنجما)٠ (فَكَمْ ثَمَّ مِنْ شَمْسٍ بِلَيْلٍ تَقَنَّعَتْ ** وَبَدْرٍ ظَلاَمٍ بِالنَّهَارِ تَعَمَّمَا)

(٣١٣/١)

٢(وليثٍ عرينٍ بالحديدِ مسربلٍ ** وخشفٍ كناسٍ بالنُّضلرِ تخرَّما)(تَمِيلُ بِأَثْوَابِ الْحَرِيرِ غُصُونُهُ ** وتنطقُ بالسِّحرِ الحلالِ أنْ يتختَّما)(مكانٌ بهِ كنزٌ من الحسنِ لمْ يزلْ ** بِآيَاتِ أَرْصَادِ الْحَدِيدِ مُطَلْسَمَا)٤ (حمتهُ سراةٌ لا تزالُ رماتهمْ ** مفوقةً للحتفِ هدباً وأسهما)٥ (قَدِ اتَّخَذُوا لِلْفَتْكِ وَالطَّعْنِ آلةً ** قدودَ العذارى والوشجِ المقوَّما)٦ (يَرَوْنَ هَوَانَ الْحُبِّ عِزّاً وَسُؤْدُداً ** وَأَحْسَنَ آجَالِ النُّفُوسِ التَّيَتُّمَا)٧ (تَكَادُ الأَقَاحِي خَجْلَةً مِنْ ثُغُورِهِمْ ** تعودُ ثناياها شقيقاً معندما)٨ (إِذَا نَظَرَتْ أَقْمَارُهُمْ عَيْنَ مُبْغِضٍ ** يطالبهمْ في مغرمٍ عادَ مغرما)٩ (بِرُوحِيَ مِنْهُمْ جِيْرَةٌ جَاوَرُوا الْحِمَى ** فَجَارُوا عَلَى قَلْبٍ بِهِمْ قَدْ تَذَمَّمَا)٠ (هُمُ أَلْهَبُوا صَدْرِي وَفِيهِ تَوَطَّنُوا ** فَلِلّهِ جَنَّاتُ ثَوَتْ فِي جَهَنَّمَا)

٣(حلالي بهمْ مرُّ العذابِ كم احلا ** لِنَفْسٍ عَلِيٍّ خَوْضُهَا الْحَتْفَ مَطْعَمَا)(هُمَامٌ لَدَى الْهيْجَاءِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ ** بِبَحْرٍ طَمَا فِي مَدِّهِ لَتَحَجَّمَا)(وذو عزماتٍ تصاغُ صوارماً ** لأَوْشَكْنَ فِي صُمِّ الصَّفَا أَنْ تُصَمِّمَا)٤ (سلالةُخيرِالمرسلين مطهَّرٌ ** أَتَى طَاهِراً مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ أَكْرَمَا)٥ (أجلُّ ملوكِ الأرضِ قدراً وقدرةً ** وَأَشْرَفُهَمْ نَفْساً وَأَطْيَبُ مُنْتَمَى)٦ (جوادٌ أتى والجوُّ جونٌ فأصبحتْ ** أَيَادِيهِ فِيهِ كَالْشِيَاهِ بِأَدْهَمَا)٧ (ووافى المعالي بعدنما خَّر سقفها ** فَشَيَّدَ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا تَهَدَّمَا)٨ (إِذَا الدَّهْرُ أَجْرَى جَحْفَلاً كَانَ قَبْلَهُ ** وإِنْ هزَّ سيفاً كانَ كفَّاً ومعصما)٩ (كريمٌ عيونُ الجودِ لولا وجودهُ ** لفاضتْ جواريها وأغضتْ على عمى) ٤٠ (وطلفٌ براهُ اللهُ لنَّاسِ مجملاً ** فَنَوَّعَهُ بِالْمَكْرُمَاتِ وَقَسَّمَا)

٤(هُوَ الْعَدْلُ إِلاَّ أَنَّهُ إِذْ يَرُومُهُ ** عدوٌ بظلمٍ كانَ أدهى وأظلما) ٤(هلالُ حمامٍ فوقهُ من دلاصهِ ** هلالُ حياةٍ يتركُ الحتفَ أقضما) ٤(وبدرُ كمالٍ بالسُّروجِ بروجهُ ** وليثُ نزالٍ بالعوالي تأجَّما) ٤٤ (يرى عاملَ الخطِّيِّ قدّاَ مهفهفاً ** وَيَحْسَبُ إِيَماضَ الْيَمَانِيِّ تَبَسُّمَا) ٤٥ (إذا ما تولَّى للوثوب على العدا ** يكادُ عليهِالدِّرعُ أن يتفصَّما) ٤٦ (غَنِيٌّ لَدَيْهِ لاَ يَزَالُ مِنَ الثَّنَا ** كُنُوزٌ وإِنْ أَضْحَى مِنَ الْمَالِ مُعْدِمَا) ٤٧ (لَهُ نِقَمٌ مَحْذُورَةٌ عِنْدَ سُخْطِهِ ** وَلاَ غَرْوَ أَنْ عَادَتْ مِنَ الْعَفْوِ أَنْعُمَا) ٤٨ (ضَحُوكٌ إِذَا اسْتَمْطَرَتْهُ فَهْوَ بَارَقٌ ** يجودُ وإِنْ جرَّبتهُ كانَ مخذما) ٤٩ (وصعبٌ إذا استعطفتهُ لانَ جانباً ** وعذبٌ إذا عاديتهُ صارَ علقما) ٥٠ (حَوَى الْبَأْسَ وَالْمَعْرُوفَ وَالنُّسْكَ وَالنُّهَى ** النُّهى وحازَ المعالي والتُّقى والتَّكرُّما)

٥(أَعَارَ وَمِيْضَ الصَّاعِقَاتِ حُسَامَهُ ** وصاغَ لسانَ الموتِ للرُّمحِ لهذما) ٥(وبرقعَ في فجرِ الصَّباحِ جيادهُ ** وَجَللَهَا لَيْلاً مِنَ النَّقْعِ مُعْلَمَا) ٥(فَتىً أَصْلَحَ الأَيَّامَ بَعْدَ فَسَادِهَا ** وَكَمَّلَ أَعْوَانَ الْكِرَامِ وَتَمَّمَا) ٥٤ (

وَبَيَّنَ مَا بَيْنَ الضَّلاَلَةِ وَالْهُدَى ** فأوضحَ نهجاً طالما كانَ قيِّما) ٥٥ (وَقَوَّمَ زَيْغَ الدِّينَ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ ** فَأَصْبَحَ فِيهِ بَعْدَ مَا كَانَ قَيِّمَا) ٥٦ (وَأَلْزَمَ أَهْلَ النُّصْبِ بِالنَّصِّ فَاغْتَدَى ** فَصِيحُهُمُ لاَ يُحْسِنُ النُّطْقَ أَبْكَمَا) ٥٧ (فلولاهُ لمْ يصفُ الغديرُ من القذى ** وأصبحَ غوراً ماؤهُ وتأجَّما) ٥٨ (أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ أَدِلَّةِ فَهْمِهِ ** سيولاً فأضحى طيِّبَ الوردِ مفعما) ٥٩ (ذكيٌ إذا قصَّتْ دواوين مدحهِ ** تَنَفَّسَ صُبْحُ الطِّرْسِ مِسْكاً مُخَتَّمَا) ٦٠ (لَهُ قَلَمٌ يَجْرِي الزَّمَانُ بِمَا جَرَى ** وَيَسْعَى الْقَضَا فِي إِثْرِ مَسْعَاهُ حَيْثُما)

(٣١٧/١)

٦(يمجُّ رضابَ النَّحلِ طوراً لسانهُ ** وَيَنْفُثُ طَوْراً نَابُهُ سُمَّ أَرْقَمَا) ٦(يراعٌ يريعُ البيضَ إمضاءُ حكمهِ ** فتحسبُ أمضاهنَّ ظفراً مقلَّما) ٦(يُتَرْجِمُ مَا يُوحِي إِلَيْهِ جَنَانُهُ ** فَيَنْثُرُ دُرّاً فِي السُّطُورِ مُنَظَّمَا) ٦٤ (فَصِيحٌ عَنِ الأَسْمَاءِ جَمْجَمَ لَفْظُهُ ** وَأَسْمَعَ مَعْنَاهُ الْقُلُوبَ وَأَفْهَمَا) ٦٥ (بِرُوحِيَ مِنْهُ رَاحَةٌ نَفَحَتْ بِهَا ** أَنَامِلُهُ مِنْ دَوْحِهِ فَتَكَلَّمَا) ٦٦ (تَتَبَّعَ خُضْرَ الْخَطِّ حَتَّى اسْتَوَى بِهَا ** فحلَّ على عينِ الحياةِ وخيَّما) ٦٧ (وَشَارَفَ مِنْهَا رَوْضَةَ الْقُدْسِ فَادَّعَى ** إِخَاءَ عَصَا مُوسَى وَأَقْلاَمِ مَرْيَمَا) ٦٨ (تَقَدَّسْتَ مِنْ طَوْدٍ بِأَيْمَنِ طُوْرِهِ ** كريمٌ روى فصلَ الخطابِ وترجما) ٦٩ (أمولايَ إنَّ الدَّهرَ يعلمُ فضلكمْ ** وَيَعْرِفُكُمْ أَنْدَى بَنِيهِ وَأَكْرَمَا) ٧٠ (تَمَلَّكْتُمُ رِقَّ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ ** فَلَيْسَ اللَّيَالِي فِيْهِ إلا لَكُمْ إِمَا)

(٣١٨/١)

٧(لَقَدْ كَانَ وَجْهُ الأَرْضِ أَطْلَسَ مَغْبَراً ** فَأَمْسَى لَكُمْ كَالأُفْقِ يَزْهُو مُنَجِّمَا) ٧(تواضعكمْ أدنى مواضعكمْ لنا ** وَقَدْرُكُمْ فَوْقَ السَّمَواتِ قَدْ سَمَا) ٧(لعمركَ ما جودُ السَّحابِ غزيرةً ** ولكنَّهُ علَّمتهُ فتعلَّما) ٧٤ (جَرَيْتَ مَعَ الأَقْدَارِ فِي كُلِّ غَايَةٍ ** فَلَمْ نَدْرِ مَنْ كَانَ الْمُؤَثِّرُ مِنْكُمَا) ٧٥ (بفتوى أخيكَ السَّيفِ زوِّجتِ العلى ** فَعَزَّ حِمَاهَا حَيْثُ صِرْتَ لَهَا حِمَى) ٧٦ (** وينبتُ نوَّارَ النُّضارِ إذا همى) ٧٧ (ولا برحَ الدَّهرُ الحروبُ إذا سطا ** يَزُورُكَ بِالأَفْرَاحِ سِلْماً مُسَلِّمَا) ٧٨ (ووافاكَ عيدُ الفطرِ بالعزِّ دائماً ** وَوَفَّاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَجْراً مُعَظَّمَا)

(٣١٩/١)

البحر : كامل تام (خَلَطَ الْغَرَامُ الشَّجْوَ فِي أَمْشَاجِهِ ** فَبَكَى فَخِلْتُ بُكَاهُ مِنْ أَوْدَاجِهِ) (وَدَعَتْهُ غَزْلاَنُ الْعَقِيقِ إِلَى السُّرَى ** فَغَدَا يُسَارِي النَّجْمَ فِي إِدْلاَجِهِ) (ودعتهُ ناحلةُ الخصورِ إلى الضَّنى ** فكستهُ صفرَ الوشيِ منْ ديباجهِ) ٤ (تُمْلِي عُيُونُ الْغَانِيَاتِ عَلَيْهِ مَا ** يُمْلِي الْنَدِيمُ بِهِ كُؤُوسَ زُجَاجِهِ) ٥ (يا منْ لقلبٍ يستضيئُ بقلبهِ ** فَكَأَنَّ جَنَّتَهُ ذُبَالُ سِرَاجِهِ) ٦ (دَنِفٌ أَعَارَتْهُ الْخُصُورُ سَقَامَهَا ** أينَ الأطبَّا منْ عزيزِ علاجهِ) ٧ (قدْ ظنَّ سكبَ الدَّمعِ يخمدُ نارهُ ** سَفَهاً بِهِ فَتَأَجَّجَتْ بِأُجَاجِهِ) ٨ (وبياضِ ساعدهِ المساعدِ لوعتي ** للهِ ما صنعتْ يدا إعواجهِ) ٩ (قَرُبَتْ مَحَاسِنُهُ وَعَزَّ وُصُولُهُ ** فبدا بدوَّ البدرِ في أبراجهِ)٠ (كمْ من ظلامٍ فيهِ قد نادمتهُ ** حَتَّى بَدَتْ نَارُ الصَّبَاحِ بِسَاجِهِ)

(٣٢٠/١)

١(ولربَّ زائرِ أيكةٍ لوْ أنَّهُ ** يدعو الجمادَ لزاد في إبهاجهِ)(ولقدْ تأمَّلتُ الزَّمانَ وأهلهُ ** وأجلتُ عينَ النَّقدِ في أفواجهِ)(فَرَأَيْتُ عَرْبَدَةَ الزَّمَانِ عَزِيزَةً ** في حالِ سكرتهِ وصحوِ مزاجهِ)٤ (ولربَّما ظنَّ السَّفينةَ بأنَّهُ ** يصحو بلى لكنَّ لاستدراجهِ)٥ (وَيُسِرُّ قَلْبُ الدَّهْرِ كُلَّ عَجِيْبَةٍ ** لمْ يفشها إلاَّ بنو أزواجهِ)٦ (ورأيتُ أغلى ما عليهِ منَ الحلى ** أَرْبَابَهُ وَعَلَيَّ دُرَّةَ تَاجِهِ)٧ (قيلٌ تواخى بالمكارمِ والتُّقى ** وَالْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ مُنْذُ نِتَاجِهِ)٨ (سَمْحٌ إِذَا فَقَدَ الثَّرَى صَوْبَ الْحَيَا ** وشكا الظَّما يسقيهِ منْ ثجَّاجهِ)٩ (بَطَلٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَا بِأَكُفِهِ ** تضحي القلوبُ مراجزاً لزجاجهِ)٠ (أسدٌ إذا لقيَ الخميسَ فعندهُ ** كَبْشُ الْكَتِيبَةِ مِنْ أَذَلِّ نِعَاجِهِ)

(٣٢١/١)

٢(جمعُ الأسودِ إذا لقيهِ لدى الوغى ** حَذَراً يُبَدِّلُ زَأْرَهُ بِثُؤَاجِهِ)(لجبُ الجيوشِ إذا يمرُّ بسمعهِ ** لجبُ الذِّئابِ يظنُّ في أهزاجهِ)(يَقْرِي بِلَحْمِ الشُّوسِ شَاغِبَةَ الظُّبَا ** وَيَزِيدُ حَرُّ الضَّرْبِ فِي إِنْضَاجِهِ)٤ (ترجى

منافعهُ ويحذرُ ضرّهُ ** في يومِ نائلهِ ويومِ هياجهِ)٥ (كَسَدَ الْمَدِيحُ وَأَكْدَحُوا نُظَامُهُ ** حَتَّى أَتَى فَأَقَامَ سُوقَ زَوَاجِهِ)٦ (با ابنَ الّذي سادَ الأنامَ ونجلَ منْ ** فاقَ الملائكَ في علا أدراجهِ)٧ (إِنَّ الْمَدِيحَ إِذَا أَرَدْتُ ثَنَاءَكُمْ ** تهوي النّجومُ إليَّ منْ أبراجهِ)٨ (وَإِذَا قَصَدْتُ سِوَاكُمُ فِيْهِ فَلَمْ ** تَظْفَرْ يَدِي إِلاَّ بِبَيْضِ دَجَاجِهِ)٩ (أيّدتَ دينَ الحقِّ بعدَ تأوّدٍ ** وَسَدَدْتَ بِالإِحْكَامِ كُلَّ فِجَاجِهِ)٠ (وَشَفَيْتَ عِلَّتَهُ بِكُتْبٍ قَدْ غَدَتْ ** مِثْلَ الطَّبَائِعِ لاعْتِدَالِ مِزَاجِهِ)

(٣٢٢/١)

٣(أسفارُ صدقٍ كلُّ خصمٍ مبطلٍ ** مِنْهَا سَيَعْلَمُ كَاذِبَاتِ حِجَاجِهِ)(نورٌ مبينٌ قدْ أنارَ دجى الهوى ** ظلمَ الضلالةِ في ضياءِ سراجهِ)(وَغَدِيرُ خَتْمٍ بَعْدَ مَا لَعِبَتْ بِهِ ** رِيحُ الشُّكُوكِ وَآضَ مِنْ لَجَّاجِهِ)٤ (أمطرتهُ بسحابةٍ سمّيتها ** خَيْرَ الْمَقَالِ وَضَاقَ فِي أَمْوَاجِهِ)٥ (وَأَبَنْتَ فِي نُكَتِ الْبَيَانِ عَنِ الهُدَى ** فأريتنا المطموسَ منْ منهاجهِ)٦ (وَكَذَاكَ مُنْتَخَبٌ مِنَ الْتَفْسِيرِ لَمْ ** تَنْسِجْ يَدَا أَحَدٍ عَلَى مِنْسَاجِهِ)٧ (لِلأَعْرَجَيْنِ وَإِنْ بَدَتْ شُرُفَاتُهُ ** لَنْ يَبْلُغَا الْمِعْشَارَ مِنْ مِعْرَاجِهِ)٨ (مَوْلاَيَ قَدْ ذَهَبَ الصِّيامُ مُوَدِّعاً ** وأتاكَ شهرُ الفطرِ باستبهاجهِ)٩ (شهرٌ نوى قتلَ الصّيامِ هزبرهُ ** فاغتالَمهجتهُ بمخلبِ عاجهِ)

(٣٢٣/١)

البحر : بسيط تام (سلْ ضاحكَ البرقِ يوماً عنْ ثناياها ** فَقَدْ حَكَاهَا فَهَلْ يَرْوِي حَكَايَاهَا) (وَهَلْ دَرَى كَيْفَ رَبُّ الْحُسْنِ رَتَّلَهَا ** وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ مِنْهُ كَيْفَ جَزَّاهَا) (وهل سقاهُ الطِّلا تدري إذا ابتسمتْ ** أيُّ الحيا بانَ عندَ الشَّربِ أشهاها) ٤ (وسلْ أراكَ الحمى عن طعمِ ريقتها ** فليسَ يدري سواهُ في محيَّاها) ٥ (وهلْ رياضُ الرُّبا تدري شقائقها ** في خدِّها أيُّ خالٍ في سويداها) ٦ (وإنْ رأيتَ بدورَ الحيِّ وهيَ بهمْ ** فَحِيِّ بِالسِّرِّ عَنِّي وَجْهَ أَحْيَاهَا) ٧ (واقصدْ لباناتِ نعمانٍ وجيرتها ** واذكرْ لباناتِ قلبي عندَ لبناها) ٨ (عَرِّجْ عَلَيْهَا عَنِ الأَلْبَابِ نَنْشُدُهَا ** فإنَّنا منذُ أيَّامٍ فقدناها) ٩ (طَعْنٌ يُصَوِّرُ بِالأَجْسَامِ أَقْوَاهَا ** عَنْ أَنْفُسٍ وَقُلُوبٍ ثَمَّ مَثْوَاهَا)٠ (مَعَاهِدٌ كُلَّمَا أَمْسَيْتُ عَامِرَهَا ** ليلاً وأصبحتُ مجنوناً بليلاها)

(٣٢٤/١)

١(وَرُبَّ لَيْلٍ بِهِ خُضْتُ الظَّلاَمَ كَمَا ** يَخُوضُ فِي مَفْرق الْعَذْرَاءِ مِدْرَاهَا)(جَوْن كَحَظٍّ بِهِ الآفَاقُ قَدْ خَضَبَتْ ** بَيَاضَهَا وَجَرَى بِالْقَارِ جِرْيَاهَا)(تَبْدُو النُّجُومُ فَلَمْ تَصْبِرْ لِظُلْمَتِهِ ** مِثْلَ الشَّرَارِ بِجَوْفِ الزَّنْدِ أَخْفَاهَا)٤ (هوتْ بنا فيهِ عيسٌ كالجبالِ سمتْ ** نحو السَّماءِ ولوْ شئنا مسسناها)٥ (رَكَائِبٌ كَحُرُوفٍ رُكِّبَتْ جُمَلاً ** أكرمْ بها من حروفٍ قدْ سطرناها)٦ (أنعامُ هجنٍ حكتْ روحَ النَّعامِ إذا ** مَرَّتْ بِهَا الرِّيْحُ ظَنَّتْهَا نُعَامَاهَا)٧ (حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى الدَّارِ الَّتِي شَرُفَتْ ** بمنْ بها ولثمنا درَّ حصاها)٨ (فعاوضتنا بدورٌ منْ فوراسها ** تَحْمي خُدُورَ شُمُوسٍ مِنْ عَذَارَاهَا)٩ (ضيفانهمْ غيرَ أنَّا لا نريدُ قرى ** إلاَّ قلوباً إليهمْ قدْ أضفناها)٠ (مَا كَانَ يُجْدِي وَلاَ يُغْنِي السُّرَى دَنِفاً ** لكنَّ حاجةَ نفسٍ قدْ أضفناها)

(٣٢٥/١)

٢(مَنْ لِي بِوَصْلِ فَتَاةٍ دُونَ مَطْلَبِهَا ** طعنٌ يصوِّرُ بالأجسامِ أمواها)(عَزِيزَةٌ هِيَ شفْعُ الْكِيمِيَاءِ لَهَا ** ندي وجوداً ولكنْ ما وجدناها)(فيها من الحسنِ كنزٌ لا يرى وكذا ** تخفي الكنوزُ المنايا في زواياها)٤ (تَكَادُ تَرْشَحُ نُوراً كُلَّمَا خَطَرَتْ ** بِالْمَشْيِ لاَ عَرَقاً مِنْ كُلِّ أَمضَاهَا)٥ (كأنَّما الفجرُ ربَاها فأرضعها ** حَلِيْبَهُ وَبِقُرْصِ الشَّمْسِ غَذَّاهَا)٦ (قَدْ صَاغَهَا اللهُ مِنْ نَورٍ فَأَبْرَزَهَا **)٧ (محجوبةٌ لا ينالُ الوهمُ رؤيتها ** ولا تصيدُ شراكَ النَّومِ رؤياها)٨ (قدْ منَّعتها أسودٌ مثلُ أعينها ** سيوفهمُ لا تنالُ البرءَ جرحاها)٩ (لَوْ تُمْسِكُ الرِّيقَ كَادُوا حِيْنَ تَقْطُرُهَا ** أنْ يلعقوها فلمْ ترحلْ بريَّاها)٠ (وَرَحْمَةً لِجَمِيعِ النَّاس سوَّاهَا ** لفَّتْ على زفراتِ الرَّعدِ أحشاها)

(٣٢٦/١)

٣(وإنْ تنفَّسَ صبحٌ عن لظى شفقٍ ** قاموا غضاباً وظنُّوا الصُّبحَ يهواها)(حرصاً عليهمْ نواحُ الورقِ يسخطهمْ ** تَوَهُّماً أَنَّ دَاءَ الْحُبِّ أَشْجَاهَا)(تَهْوَى الْفَرَاشُ إِلَيْهَا كُلَّمَا سَفَرَتْ ** فَيَسْتُرُونَ غَيَارَاهَا مُحَيَّاهَا

)٤ (بَيْنَ الْقُلُوبِ وَعَيْنَيْهَا مَضَى قَسَمٌ ** أنْ لا تصحَّ ولا تصحو سكاراها)٥ (وبالجمالِ على أهلِ الهوى حلفتْ ** أنْ لا تموتَ ولا تحيا أساراها)٦ (للهِ أيَّامُ لهوٍ بالعقيقِ وإنْ ** كانتْ قصاراً وساءتني قصاراها)٧ (أَوْقَاتُ أُنْسٍ كَأَنَّ الدَّهْرَ أَغْفَلَهَا ** أو منْ صروفِ اللَّيالي ما عرفناها)٨ (لَمْ نَشْكُ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا إِلَى أَحَدٍ ** مِنَ الْبَرِيَّةِ إِلاَّ كَانَ إِحْدَاهَا)٩ (أُعِيْذُ نَفْسِي مِنَ الشَّكْوَى إِلَى بَشَرَ ** بِاللهِ وَالْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ مَوْلاَهَا) ٤٠ (إبنِ النبيِّ أبي الفضلِ الأبيِّ أخي ال ** معروفِ خيرِ بني الدُّنيا وأزكاها)

٤(نُورُ الزُّجَاجَةِ مِصْبَاحٌ تَوَقَّدَ مِنْ ** نَارِ الْكَلِيْمِ الَّتِي فِي الطُّوْرِ نَاجَاهَا) ٤(جُزْءٌ مِنَ الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ هِمَّتُهُ ** ينوءُ بالعالمِ الكليِّ أدناها) ٤(تاجُ الوزارةِ طوقُ المجدِ خاتمهُ ** إِنْسَانُ عَيْنِ الْمَعَالِي زَنْدُ يُمْنَاهَا) ٤٤ (حليفُ فضلٍ بهِ تدري الوزارةُ إذْ ** فِيْهَا تَجَلَّى بِأَيِّ الْفَضْلِ حَلاَّهَا) ٤٥ (طيبُ النبوَّةِ فيهِ عنهُ يخبرنا ** بأنَّهُ ثمرٌ منْ دوحِ طوباها) ٤٦ (كَرِيمُ نَفْسٍ مِنَ الإِحْسَانِ قَدْ جُبِلَتْ ** مِنْهُ الطِّبَاعُ فَعَمَّ النَّاسَ جَدْوَاهَا) ٤٧ (عظيمةٌ يتَّقي الجبَّارُ سطوتها ** زَكِيَّةٌ تعرفُ العبَّادُ تقواها) ٤٨ (تقضي بسعدٍ ونحسٍ في الورى فلها ** حكمُ النُّجومِ الدَّراري في قضاياها) ٤٩ (لِلطَّالِبِينَ كُنُوزٌ فِي أَنَامِلِهَا ** وَلِلزَّمَانِ عُقُودٌ مِنْ سَجَايَاهَا) ٥٠ (في أَصْفَهَانَ دِيَارِ الْعِزِّ مَنْزِلُهُ ** وَنَفْسُهُ فَوْقَ هَامِ النَّجْمِ مَسْعَاهَا)

٥(يرمي الغيوبَ بآراءٍ مسدَّدةٍ ** مِثْلِ السِّهَامِ فَلاَ تُخْطِي رَمَايَاهَا) ٥(عزَّتْ بهِ الدَّولةُ العلياءُ واعتدلتْ ** حتَّى ملا الأرضَ قسطاً عدلُ كسراها) ٥(عمادها العلمُ والمعروفُ نائبها ** إكسيرها مومياها برءُ أدواها) ٥٤ (لَمْ يَتْرُكَنْ ظَالِماً غَيْرَ الْعُيُونِ بِهَا ** إذ لا تجازى بما تجنيهِ مرضاها) ٥٥ (أَفْدِيْهِ مِنْ عَالِمٍ تَشْفِي بَرَاعتُهُ ** مرضى قلوبِ الورى في نفثِ أفعاها) ٥٦ (لِلْفَاضِلِيْنَ سَجُودٌ حِيْنَ يُمْسِكُهَا ** كَأَنَّ سِرَّ الْعَصَا فِيْهَا فَأَلْقَاهَا) ٥٧ (كَأَنَّمَا لَيْلُنَا تُطْوَى غَيَاهِبُهُ ** إِذَا صَحَائِفُهُ فِيْهَا نَشَرْنَاهَا) ٥٨ (سطورها عنْ صفوفِ الجيشِ مغنيةٌ ** وأيُّ جيشٍ وغىً بالرَّدِّ يلقاها) ٥٩ (كأنَّما ألفاتٌ فوقها رقمتْ ** عَلَى الأَعَادِي رِمَاحاً قَدْ

هَزَزْنَاهَا) ٦٠ (نَسْطُو بِهِنَّ عَلَى الْخَصْمِ الْمُلِمِّ بِنَا ** كأنَّ راءاتها قضبٌ سللناها)

(٣٢٩/١)

٦(إذا رأينا الحروفَ المهملاتِ بها ** فودُّنا بالأناسي لوْ لقطناها) ٦(قَوْمٌ تَنَالُ الأَمَانِي وَالأَمَانَ بِهَا ** وَآخَرُونَ بِهَا تَلْقَى مَنَايَاهَا) ٦(لمْ يظفرِ الفهمُ يوماً في تصوُّرها ** ولا يزورُ خيالُ الوهمِ مغناها) ٦٤ (وبنتِ فكرٍ سحابُ الشكِّ حجَّبها ** عنْ العقولِ وليلُ الغيِّ غشَّاها) ٦٥ (جرتْ فأجرتْ لها منْ عين حكمتهِ ** مَا لَوْ يَفِيْضُ عَلَى الأَمْوَاتِ أَحْيَاهَا) ٦٦ (فرال عنها نقابُ الرَّيبِ وانكشفتْ ** أَسْرَارُهَا وَتَجَلَّى وَجْهُ مَعْنَاهَا) ٦٧ (قُلْ لِلَّذِينَ ادَّعَوْا فِي الْفَضْلِ فَلْسَفَةً ** قد أبطلَ الحجَّةُ المهديُّ دعواها) ٦٨ (من طورِ سيناءَ هذا نورُ فطنته ** فمن أرسطو ومن طورُ ابنِ سيناها) ٦٩ (فَلْيَفْخَرِ الْفُرْسُ وَلْيَزْهُوا بِسُؤْدُدِهِمْ ** عَلَى جَمِيْعِ الْوَرَى وَلْيَحْمَدُوا اللهَ) ٧٠ (بِمَنْ يُقَاسُونَ فِي الدُّنْيَا وَدَوْلَتُهُمْ ** وَزِيْرُهَا مِنْ بَنِي طَهَ وَمَوْلاَهَا)

(٣٣٠/١)

٧(منْ مالكٍ أصبحَ المهديُّ آصفها ** وقامَ فيها سليمانُ الورى شاها) ٧(إنَّ الرِّعايةَ لا تعزى إلى شرفٍ ** إلاَّ إِذَا كَانَتِ الأَشْرَافُ تَرْعَاهَا) ٧(يَا ابْنَ الْنُبُوَّةِ حَقّاً أَنْتَ عِتْرَتُهَا ** فَقَدْ حَوَيْتَ كَثِيْراً مِنْ مَزَايَاهَا) ٧٤ (حَافَظْتَ فِيْهَا عَلَى التَّقَوَى وَدُمْتَ عَلَى ** عهدِ الموَّدةِ والحسنى بقرباها) ٧٥ (كمْ في ثناياكَ منَّا نفحةً عبقتْ ** إِلَيْكَ فِيْهَا اهْتَدَيْنَا إِذْ شَمِمْنَاهَا) ٧٦ (منْ كلِّ منبقةٍ بالفضلِ معجزةٍ ** آياتها منْ سواكمْ ما عرفناها) ٧٧ (مَفَاخِرٌ قَبْلَ تَشْرِيفِي بِرُؤْيَتِكُمْ ** آمنتُ بالغيبِ فيها إذ سمعناها) ٧٨ (عَنْهَا ثِقَاتُ بَنِي الْمَهْدِيِّ قَدْ نَقَلُوا ** لَنَا رِوَايَاتِ صِدْقٍ فَاعْتَقَدْنَاهَا) ٧٩ (كانتْ كنثرِ اللَّآلي في مسامعنا ** واليومَ فيكَ عقودٌ قدْ نظمناها) ٨٠ (شكراً لصنعكَ منْ حرٍّ لسادتنا ** بَعْدَ الإِيَاسِ وَهَبْتَ الْمُلْكَ وَالْجَاهَا)

(٣٣١/١)

٨(تزلزلتْ في بني المهديِّ دولتهمْ ** لكِنَّ فِيْكَ إِلهَ الْعَرْشِ أَرْسَاهَا) ٨(تَطَلَّبَ الْفُرْسُ وَالأَعْرَابُ خُطْبَتَهَا ** فَمَا سَمَحْتَ بِهَا إِلاَّ لأُوْلاَهَا) ٨(زوَّجتها بكريمِ النَّفسِ أطهرها ** فرجاً وأوفرها علماً وأتقاها) ٨٤ (لولا وجودكَ يا ابنَ المصطفى غصبتْ ** مِنَّا حُقُوقُ مَعَالٍ قَدْ وَرِثْنَاهَا) ٨٥ (عنَّا رفعتَ زمانَ السُّوءِ فانقمعت ** بالكرهِ شوكتهُ حتَّى وطئناها) ٨٦ (مَوْلاَيَ دَعْوَةَ مُشْتَاقٍ حُشَاشَتُهُ ** لولا الرَّجاءُ أوارُ المجدِ أوراها) ٨٧ (إِلَيْكَ قَدْ بَعَثَتْهُ رَغْبَةٌ غَلَبَتْ ** لمْ يهجرِ الأهلَ والأوطانَ لولاها) ٨٨ (لعلَّ عزمةَ نشطٍ فيكَ قدْ رحلتْ ** يَرْقَى الْجِبَالِ لِيَلْقَى طُورَ سِيْنَاهَا) ٨٩ (فحلَّ بقعةَ قدرسٍ حينَ شارفها ** مَا شَكَّ أَنَّكَ نَارٌ أَنْتَ مُوْسَاهَا) ٩٠ (تَوَهَّمَ النَّوْرَ نَاراً إِذْ رَآكَ وَكَمْ ** نَفْسٍ تُغَالِطُهَا فِي الصِدْقِ عَيْنَاهَا)

(٣٣٢/١)

٩(دنا ليقبسَ ناراً أو يصيب هدىً ** إلى مدارِكِ غاياتٍ تمنَّاها) ٩(حاشا عن الرُّؤية العظمى تجابُ بلنْ ** فَكُلُّ قَصْدِ كَلِيْمِ الشَّوْقِ إِيَّاهَا) ٩(إِنْ لَمْ يَعُدْ بِالْيَدِ الْبَيْضَاءِ مِنْكَ إِلَى ** دِيَارِ مِصْرٍ أَتَى مِنْهَا فَقَدْ تَاهَا) ٩٤ (عسى بكمْ ينجح الرَّحمنُ مطلبهُ ** فقدْ توسَّلَ فيكمْ يا بني طهَ)

(٣٣٣/١)

البحر : طويل (يَنِمُّ عَلَيْهِ الدَّمْعُ وَهْوَ جَحُودُ ** وَيَنْتَحِلُ الْسُلوَانَ وَهْوَ وَدُودُ) (ويذكرُ ذهلاً والهوى حيثُ عامرٌ ** ومنزلَ حزوى والمرادُ زرودُ) (وَيُظْهِرُ فِي لُبْنَى الْغَرَامَ مُوَرِّياً ** ومنهُ إلى ليلى الضَّميرُ يعودُ) ٤ (وَيَشْتَاقُ آرَامَ الْعَقِيقِ وَإِنَّهُ ** لعمركَ في أشباهها لعميدُ) ٥ (وَيَصْحُو فَتَأْتِيْهِ الصِّبَا بِرِوَايَةٍ ** عَنِ الْبَانِ تَسْقِيهِ الْطُّلَى فَيَمِيدُ) ٦ (تحدِّثهُ عنْ أهلهِ فتميتهُ ** وَتَنْفَحُهُ فِي نَشْرِهِمْ فَيَعُودُ) ٧ (أَرُوحُ وَلِي رُوحٌ تَسِيْرُ مَعَ الصَّبَا ** لها صدرٌ نحوَ السَّما ووروُدُ) ٨ (وَقَلْبٌ عَلَى كُلِّ الْخُطُوبِ إِذَا دَهَتْ ** سِوَى الدَّلِّ وَالْبَيْنِ الْمُشِتِّ جَلِيدُ) ٩ (وَعَيْنٌ لوَ انَّ الْمُزْنَ تَحْمِلُ مَاءَهَا ** لأمسى اشتعالُ البرقِ وهوَ خمودُ)٠ (إذا شمتُ إيماضاً حدتْ مزنَ عبرتي ** نمَ الزَّفراتِ الصَّاعداتِ رعودُ)

(٣٣٤/١)

١(علامَ الجفونُ السودُ منكروٌ دمي ** وَفي الْوَجَنَاتِ الْبِيْضَ مِنْهُ شُهُودُ)(وَمَا بَالُ هَاتِيكَ الْخُصُورِ نَحِيفَةً ** أَهُنَّ لأَبْنَاءِ الْكَمَالِ جُدُودُ)(وَمَا بَالُنَا أَحْدَاقُنَا فِي نُفُوسِنَا ** بِحُبِّ الظِّبَاءِ الْبَاخِلاَتِ تَجُودُ)٤ (نسمِّي السُّيولَ الحمرَ منها تجاهلاً ** دُمُوعاً وَنَدْرِي أَنَّهُنَّ كُبُودُ)٥ (وإنِّي منَ القومِ الَّذينَ بنانهم ** وألسنهمْ للسَّائلينَ تفيدُ)٦ (نسودُ الأسودَ الضَّارياتِ وإنْ غدا ** لَنَا الظَّبَيَاتُ الْكَانِسَاتُ تَسُودُ)٧ (وَتَضْرَعُنَا بِيضُ الظُّبَا وَهِيَ أَعْيُنٌ ** وَنَحْطِمُهَا بِالْهَامِ وَهْيَ حَدِيدُ)٨ (أَمَا وَبُدُورٍ أَشْرَقَتْ وَهِيَ أَوْجُهُ ** وَسُودِ لَيَالٍ طُلْنَ وَهْيَ جُعُودُ)٩ (وَأَغْصَانِ بَانٍ تَنْثَنِي فِي غَلاَئِلٍ ** وَسُمْرِ رِمَاحٍ فَوْقَهُنَّ بُرُودُ)٠ (وبيضِ نحورٍ تحتمي في أساورٍ ** وأجفانِ آرامٍ بهنَّ أسود)

(٣٣٥/١)

٢(وأطواقِ تبرٍ هنَّ للعينِ حليةٌ ** وللصَّبِّ في أسرارِ الغرامِ قيودُ)(لفي القلبش وجدٌ لو حوى اليمُّ بعضهُ ** لأَضْحَتْ الْحِيْتَانُ وَهْيَ وَقُودُ)(وفي الخدِّ دقٌ لو سقى الرَّوضَ أصبحتْ ** أقاحيهِ بالأكمامِ وهي ورودُ)٤ (فَكَمْ فِي الْبُكَا يَنْثُرْنَ يَاقُوتَ أَدْمُعِي ** ثغورٌ تحاكي الدرَّ وهوَ نضيدُ)٥ (ثغورٌ تذيبُ القلبَ وهيَ جوامدٌ ** وَتُضْرِمُ فِيَّ النَّارَ وَهْيَ بَرُودُ)٦ (فحتَّامَ لا نارُ الصَّبابةِ تنطفي ** ولا للدُّموعِ الجارياتِ جمودُ)٧ (لعمركَ قبلَ الشَّيبِ لمْ أعرفِ الدُّمى ** تسوقُ إليَّ الحتفَ وهوَ صدودُ)٨ (ولمْ أدرِ قبلَ الحبِّ أنْ يبعثَ القضا ** إليَّ المنايا الحمرَ وهيَ خدودُ)٩ (وما خلتُ أنَّ الُّلدنَ والصَّبرُ لا متى ** تمكَّنَ فيَّ الطَّعنَ وهيَ قدود)٠ (ولم أحسبِ الرمّانَ منْ ثمرِ القنا ** إلى أنْ رأتهُ العينُ وهوَ نهودُ)

(٣٣٦/١)

٣(بِرُوْحِي ظِبَاءً نَافِرَاتٍ عُيُونُهَا ** شِرَاكٌ بِهَا صِيْدَ الأُسُودِ تَصِيْدُ)(لها لفتاتٌ مهلكاتٌ كأنّها ** لسرحِ الرّدى روضَ القلوبِ ترودُ)(كأنَّ على أعناقها ونحورها ** تنظّمَ منْ مدحِ الحسينِ عقودُ)٤ (قَرِيْبٌ إِلَى

الْمَعْرُوفِ تَدْعُوهُ شِيْمَةٌ ** بِهَا عُرِفَتْ آبَاؤُهُ وَجُدُودُ)٥ (سحابٌ بهِ تحمى النّفوسُ إذا همى ** وينبتُ في روضِ الحديدِ جلودُ)٦ (همامٌ إذا لاقى العدا وهوَ وحدهُ ** يصيدُ أسودَ الجيشِ وهوَ عديدُ)٧ (مِنَ الطَّعْنِ يَحْمِي الْعِرْضَ عَنْ جَنَّةِ النَّدَى ** وللمالِ في سيفِ النّوالِ يبيدُ)٨ (أخو كرمٍ أمّا نوالُ بنانهِ ** فَدَانٍ وَأَمَّا مَجْدُهُ فَبَعِيْدُ)٩ (كَأَنَّ بُيُوتَ الْمَالِ مِنْهُ لِجُودِهِ ** عُيُونُ مُحِبٍّ وَالْحُطَامُ هُجُودُ) ٤٠ (لَهُ شُثُنُ أَظْفَارِ الْمَنَايَا صَوَارِمٌ ** وَأَجْنِحَةُ النَّصْرِ الْعَزِيْزِ بُنُودُ)

(٣٣٧/١)

٤(إذا الجدولُ الهنديّ يجري بكفّهِ ** فَفِي الْوِرْدِ مِنْهُ كَمْ يَغَصُّ وَرِيدُ) ٤(مَقَرُّ عَوَالِيهِ الْقُلُوبُ كَأَنَّهَا ** إِذَا هَزَّهَا نَحْوَ الصُّدُورِ حُقُودُ) ٤(تكهّلَ في علمِ العلا وهوَ يافعٌ ** وَجَازَ بُلُوغَ الْحُلْمِ وَهْوَ وَلِيدُ) ٤٤ (وَأَفْصَحَ عَنْ فَصْلِ الْخِطَابِ بِمَنْطِقٍ ** لديهِ لبيدٌ ضارعٌ وبليدُ) ٤٥ (لهُ بصرٌ يرنو بهِ عنْ بصيرةٍ ** يجوزُ حدودَ الغيبِ وهوَ حديدُ) ٤٦ (وليلٌ إذا استجلاهُ في ليلِ مارقٍ ** غدا لصباحِ النّحجِ وهوَ عمودُ) ٤٧ (وعزمٌ لو أنَّ البيضَ تحكيهِ ما نبتْ ** لَهَا عَنْ صُدُورِ الدَّارِعِينَ حُدُودُ) ٤٨ (وقضبٌ كأمثالِ النّجومِ تقدّرتْ ** بهنَّ نحوسٌ للورى وسعودُ) ٤٩ (كَأَنَّ ضِيَاهَا لِلْعِبَادِ طَوَالِعٌ ** فَفِيْهَا شَقِيٌّ مِنْهُمُ وَسَعِيدُ) ٥٠ (تشكي الظّما منها الشّفارُ وفي الدّما ** لَهَا وَهْيَ نَارِ الْقُيُونِ وَرُودُ)

(٣٣٨/١)

٥(وَتَهْوَى الطُّلاَ حَتَّى كَأَنَّ أَدِيمَهَا ** لها قدماً فيهِ اكتسبنَ غمودُ) ٥(سلِ الغيثَ عنهُ إنْ جهلتَ فإنّهُ ** يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ وَهْوَ حَسُودُ) ٥(وَمَا الرَّعْدُ إِلاَّ صَوْتُ زَجْرٍ لَهُ عَلَى ** تَشَبُّهِهِ في جُودِهِ وَوَعِيْدُ) ٥٤ (وليسَ انحناءُ البيضِ إلا لعلمها ** بِهِ أَنَّهُ الأَمْضَى فَهُنَّ سُجُودُ) ٥٥ (إِذَا الدَّهْرُ أَفْنَى نَجْلُهُ أَنْفُسَ الْغِنَى ** أُفِيضَ عَلَيْهَا مِنْ نَدَاهُ وُجُودُ) ٥٦ (دنا فتدلّى للعطاءِ ونعلهُ ** لهُ فوقَ إكليلِ النّجومِ صعودُ) ٥٧ (يسيرُ فتغدو الرّبدُ وهيَ سوابقٌ ** لديهِ وتضحي الفتخَ وهي جنودُ) ٥٨ (قَوَادِمُهَا لِلشُّوسِ تُرْسِلُ نَيْلَهُ ** وأحشاؤها للخائنينَ لحودُ) ٥٩ (فيا ابنَ عليٍّ وهيَ دعوةُ مخلصٍ ** لَهُ عَهْدُ صِدْقٍ فِي وِلاَكَ أَكِيدُ) ٦٠ (لقدْ نفّذَ

الرّحمنُ حكمكَ في الورى ** فَلِنْتَ لَهُمْ لَفْظاً وَأَنْتَ شَدِيدُ)

(٣٣٩/١)

٦(وَكَافأْتِ بِالإِحْسَانِ مَنْ سَاءَ فِعْلُهُ ** إِلَيْكَ فَحُزْتَ الْفَضْلَ وَهْوَ حَمِيدُ) ٦(وعطّلتَ بئرَ الظّلمِ حتّى تهدّمتْ ** فَأَصْبَحَ قَصْرُ الْعَدْلِ وَهْوَ مَشِيدُ) ٦(أرضتَ خطوبَ الدّهرِ وهيَ جوامحٌ ** وطاوعكَ المقدارُ وهوَ عنيدُ) ٦٤ (ليهنكَ عيدُ الفطرِ يا بهجةَ الورى ** وَمُلْكٌ قَدِيمٌ عَادَ وَهْوَ جَدِيدُ) ٦٥ (فما البصرةُ الفيحاءُ إلا قلادةٌ ** وأنتَ بها نحرٌ يليقُ وجيدُ) ٦٦ (بطيبكَ طابتْ أرضها مذْ حللتها ** فسافرَ منها المسكُ وهوَ صعيدُ) ٦٧ (فلا زلتَ محروسَ الجنابِ مملّكاً ** حَلِيْفَاكَ فِيْهَا دَوْلَةٌ وَخُلُودُ) ٦٨ (تَزُورُكَ أَمْلاَكُ الْوَرَى وَهْيَ خُضَّعٌ ** وَتَقْصِدُكَ الأَيَّامُ وَهْيَ وُفُودُ)

(٣٤٠/١)

البحر : بسيط تام (هذَا الْحِمَى يَا فَتَى فَانْزِلْ بِحَوْمَتِهِ ** واخضع هنالكَ تعظيماً لحرمتهِ) (وَإِنْ وَصَلْتَ إِلَى حَيٍّ بِأَيْمَنِهِ ** بَعْدَ الْبُلُوغِ فَبَالِغْ فِي تَحِيَّتِهِ) (وحلَّ بالحلِّ واكحل بالثّرى بصراً ** وَقَبِّلِ الأَرْضَ وَاسْجُدْ نَحْوَ قِبْلَتِهِ) ٤ (وَاطْمَعْ بِمَا فَوْقَ إِكْلِيلَ النُّجُومِ وَلاَ ** تَرْجُوْ الْوُصُولَ إِلَى مَا فِي أَكِلَّتِهِ) ٥ (واحذرْ أسودَ الشّرى إنْ كنتَ مقتنصاً ** فَإِنَّ حُمْرَ ظُبَاهَا دُونَ ظَبْيَتِهِ) ٦ (لِلهِ حَيٌّ إِذَا أَوْتَادُهُ ضُرِبَتْ ** يودُّها الصّبُّلو كانتْ بمهجتهِ) ٧ (بِجِزْعِهِ كَمْ قَضَتْ مِنْ مُهْجَةٍ جَزَعاً ** وكَمْ هوتْ كبدٌ حرّى بحرّتهِ) ٨ (لَمْ يُمْكِنِ الْمَرْءَ حِفْظاً لِلْفُؤَادِ بِهِ ** يَوْماً وَلَوْ كَانَ مَقْبُوضاً بِعَشْرَتِهِ) ٩ (ما شئتَ فيهِ اقتراحْ إلا الأمانَ على ** قرحى القلوبِ وإلا وصلَ نسوتهِ)٠ (ربَّ الحسامِ وذاتِ الجفنِ فيهِ سوىً ** كُلٌّ غَدَا الْحَتْفُ مقْرُوناً بِضَرْبَتِهِ)

(٣٤١/١)

١(لنْ تخفيَ الحجبُ أنوارَ الجمالِ بهِ ** فربّةُ السّجفِ فيهِ كابنِ مزنتهِ)(قدْ أنشأ الغنجَ شيطانُ الغرامِ بهِ ** فَقَامَ يَدْعُوْ إِلَى شَيْطَانِ فِتْنَتِهِ)(والحسنُ فيهِ لسلطانُ الهوى أخذتْ ** يداهُ في كلِّ قلبٍ عقدَ بيعتهِ)٤ (أقمارهُ لحديدِ الهندِ حاملةٌ ** تَحْمِي شُمُوسَ الْعَذَارَى فِي أَهِلَّتِهِ)٥ (اللهَ في نفسِ مصدورٍ بكمْ خرجتْ ** فَكَانَ مُوسَى وَيَحْيَى مِثْلَ حَيَّتِهِ)٦ (فحبّكمْ لتحبّوهُ فهامَ وما ** يَدْرِي مَحَبَّتَهُ تَصْحيفَ محْنَتِهِ)٧ (صنتمْ صغارَ اللاءلي منْ مباسمكمْ ** عَنْهُ وَغِرْتُمْ عَلَى يَاقُوتِ عَبْرَتِهِ)٨ (فكمْ أسيرِ رقادٍ عنهُ رقّكمُ ** فَادَى جُفُونَكُمُ الْمَرْضَى بِصَحَّتِهِ)٩ (يا حَاكِمِي الْجَوْرِ فِيْنَا مِنْ مَعَاطِفكُمْ ** تعلّموا العدلَ وانحوا نحوَ سنَّتِهِ)٠ (قلبي لدى بعضكمْ رهنٌ وبعضكمُ ** هذا دمي صارَ مطلولاً بوجنتهِ)

(٣٤٢/١)

٢(وَذَا ابْنُ عَيْنَيَّ خَالٌ فِي مُوَرَّدِهِ ** وذاكَ نوميَ مسروقٌ بمقلتهِ)(أَفْدِي بِكُمْ كُلَّ مَخْصُورٍ ذُؤَابَتُهُ ** تَتْلُو لَنَا ذِكْرَ فِرْعَوْنٍ وَفِرْقَتِهِ)(كأنّما الخضرَ فيما نالَ شاركهُ ** فَفِي الْمَرَاشِفِ مِنْهُ طَعْمُ جُرْعَتِهِ)٤ (أُعِيْذُ نَفْسِي بِكُمْ مِنْ سِحْرِ أَعْيُنِكُمْ ** فإنَّ أصلَ بلائي منْ بليّتهِ)٥ (فِي كُلِّ نَوْعٍ مُرَادٍ مِنْ مَحَاسِنِكُمْ ** نوعٌ منَ الموتِ يأتينا بصورتهِ)٦ (تَكَادُ قَلْبي إِذَا مَرَّ النَّسِيْمُ بِكُمْ ** عَلَيْهِ فِي النَّارِ يَحْمَى مِنْ حَمِيتِهِ)٧ (يا حبّذا غرُّ أيّامٍ بنا سلفتْ ** عَلَى مِنىً وَلَيَالِينَا بِحَمْرَتِهِ)٨ (أَوْقَاتُ أُنْسٍ كَسَتْ وَجْهَ الزَّمَانِ سَنىً ** فَأَهْلَكُوا بِرُجُومٍ مِنْ أَسِنَّتِهِ)٩ (كَمْ نَشَّقَتْنَا رَيَاحِيْنَ الْوِصَالِ بِهِ ** يَدُ الرِّضَا وَسَقَتْنَا كَأْسَ بَهْجَتِهِ)٠ (كأنَّ لطفَ صباها في أصائلها ** لطفُ الوزيرِ حسينٍ في رعيَّتهِ)

(٣٤٣/١)

٣(فزنا بها وأمنّا كلَّ حادثةٍ ** كَأَنَّمَا نَحْنُ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ)(مَضَتْ وَلِلآنَ عِنْدِي لَيْسَ يَفْضُلُهَا ** شيءٌ منَ الدَّهرِ إلاّ يومِ نصرتهِ)(يَوْمٌ بِهِ أَعْيُنُ الأَعْدَاءِ بَاكِيَةٌ ** وَالْسَّيْفُ يَبْسِمُ مَخْضُوْباً بِعِزَّتِهِ)٤ (وَالْحَتْفُ يَتْرَعُ كَاسَاتِ النَّجِيْعِ بِهِ ** والرُّمحُ يهتزَّ نشواناً بخمرتهِ)٥ (والذّنبُ أصبحَ مسروراً ومبتهجاً ** والليثُ يندبُ مفجوعاً بإخوتهِ)٦ (لقد رماها بموالٍ ذوابلهُ ** مِثْلِ الصِّلاَلِ تَسَقَّتْ سُمَّ عَزْمَتِهِ)٧ (جيشٌ إذا سارَ يكسو الجَوعشيرةُ ** فتعثرُ الشَّمسُ في أذيال هبوتهِ)٨ (دروعهُ الحزمُ منْ تسديدِ سيِّدهِ ** وبيضُ راياتهِ آراءُ

حكمتهِ)٩ (إذا الجّبالُ لهُ في غارةٍ عرضتْ ** إلى الرَّحيلِ تنادتْ عوفَ وطأتهِ) ٤٠ (تَرَى بِهِ كُلَّ مِقْدَامٍ بِكُلِّ وَغىً ** يَرَى حُصُولَ الأَمَانِي فِي مَنِيَّتِهِ)

(٣٤٤/١)

٤(شهمٌ إذا ما غديرُ الدّرعِ جلّلهُ ** مِنْهُ تَوَهَّمْتَ ثُعْبَاناً بِحِلْيَتِه) ٤(وَإِنْ تَأَبَّطْتَ سيفاً خِلْتَهُ قَدَراً ** يَجْرِي وَتَجْرِي الْمَنَايَا تَحْتَ قُدْرَتِهِ) ٤(فَأَصْبَحَ الْحَيُّ مِنْهَا حِيْنَ صَبَّحَهَا ** يَذْرِي الدُّمُوعَ عَلَى الصَّرْعَى بِعَرْصَتِهِ) ٤٤ (قدْ توّجَ الضّربَ بالهاماتِ معقلهُ ** وَوَرَّدَ الطَّعْنُ مِنْهُ خَدَّ تُرْبَتِهُ) ٤٥ (لمْ يدرِ يفرحُ في فتحِ الحسينِ لهُ ** إذْ حازهُ أمْ يعزّى في أعزّتهِ) ٤٦ (فَتْحٌ أَتَاهُ وَكَانَ الصَّوْمُ مَلْبِسَهُ ** فَهَزَّ عِطْفَيْهِ في دِيبَاجِ خِلْعَتِهِ) ٤٧ (أشابَ فوديهِ بأهوالِ أولَّلهُ ** وعادَ أولُّ يومٍ منْ شبيبتهِ) ٤٨ (فتحٌ تراهُ المعاليْ نورَ أعينها ** وَيَكْتَسِي الْمَجْدَ فِيهِ يَوْمُ زِينَتِهِ) ٤٩ (إِذَا الرُّوَاةُ أَتَوْا فِي ذِكْرِهِ سَطَعَتْ ** مَجَامِرُ النَّدِّ مِنْ أَلْفَاظِ قِصَّتِهِ) ٥٠ (سلش الهفوفَ عنِ الأعرابِ كم تركوا ** منَ الكنوزِ وجنّاتٍ بنقعتهِ)

(٣٤٥/١)

٥(وَسَائِلِ الْجَيْشَ عَنْهُمْ كَمْ بِهِمْ نَسَفَتْ ** عَوَاصِفُ النَّصْرِ طَوْقاً عِنْدَ سَطْوَتِهِ) ٥(مَا هُمْ بِأَوَّلِ قَوْمٍ حَيَّهُمْ فَرَدُوا **) ٥(يَضِيقُ رُحْبُ الْفَضَا فِي عَيْنِ هَارِبِهِمْ ** خَوْفاً وَأَضْيَقُ مِنْهَا دِرْعُ حِيلَتِهِ) ٥٤ (يا خالديّونَ خنتم عهدَ سيِّدكمْ ** هَلاَّ وَفَيْتُمْ وَخِفْتُمْ بَأْسَ صَوْلَتِهِ) ٥٥ (يحيا دعاكمْ لمولاكمْ لتقتبسوا ** مِنْ نُورِهِ فَاصْطَلَيْتُمْ نَارَ جَذْوَتِهِ) ٥٦ (منْ جيشهِ أحرقتكمْ نارَ صاعقةٍ ** فكيفَ لو تنجليْ أنوارُ طلعتهِ) ٥٧ (عارضتموهُ بسحرٍ منْ تخيُّلكمْ ** فكانَ موسى ويحيى مثلَ حتتهِ) ٥٨ (أضَّلكمْ عنْ هداكم سامريكمْ ** حَتَّى اتَّخذْتُم إِلَهاً عِجْلَ ضِلَّتِهِ) ٥٩ (كنتمْ بفوزِ وجنَّاتٍ فأخرجكمْ ** إبليسُ منها وحزتمْ خزيَ لعنتهِ) ٦٠ (برّاكَ ربّكَ ما برّاكَ منهُ ولا ** خُصِصْتَ فِي بَرَكَاتٍ منْ عَطِيَّتِهِ)

(٣٤٦/١)

٦(كَفَرْتَ فِي رَبِّكَ الثَّانِي وَخُنْتَ بِهِ ** يكفيكَ ما فيكَ منْ حرمانِ نعمتهِ) ٦(يا زينةَ الملكِ بلْ يا تاجَ سوددهِ ** وحليةَ الفخرِ بلْ يا طرزَ حلّتهِ) ٦(إنْ كانَ منْ فتحِ عمّوريةٍ بقيتْ ** ذُرِّيَّةٌ مِنْ بَنِيْهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ) ٦٤ (فإنَّ فتحكَ هذا فذُّ توأمهِ ** وَإِنَّ نَصْرَكَ هذَا صِنْوُ نَخْلَتِهِ) ٦٥ (لو كانَ يدري لهُ بالقبرِ معتصمٌ ** لقامَ حيا وعادتْ روحُ غيرتهِ) ٦٦ (فَلْيَهْنِكَ اللهُ في النَّصْرِ الْعَزِيزِ وَفِي الْ ** فَتْحِ الْمُبِينِ وَفِي إِدْرَاكِ رِفْعَتِهِ) ٦٧ (وَلَيْتَ وَالِدَكَ الْمَرْحُومَ يَشْهَدُ مَا ** منكَ الحضورُ رواهُ حالَ غيبتهِ) ٦٨ (منْ مبلغٌ عنكَ هذا الفتحَ مسمعهُ ** لكي تكونُ سواءً في مسرّتهِ) ٦٩ (سمعاً فديتكَ مدحاً منْ حليفِ ولا ** عَلَيْهِ صِدْقُ وِلاَءَ مِنْ عَقِيدَتِهِ) ٧٠ (مَدْحاً عَلَى وَجْنَتَيْهِ وَرْدَتَا خَجَلي ** منكمْ وأوضحَ عذري فوقَ غرّتهِ)

(٣٤٧/١)

٧(بِوَجْهِهِ مِنْ ظُنُوني فِي مَكَارِمِكُمْ ** آثارُ حسنٍ وبشرٍ فوقَ بشرتهِ) ٧(أَحْرَقْتَ بِالصَّدِّ عُودِي فَاسْتَطَابَ شَذاً ** أما تشمُّ مديحي طيبَ نفحتهِ) ٧(هذا الّذي كانَ في ظرفي نصحتُ بهِ ** فارشفْ طلا كأسهِ والذذ بشهدتهِ) ٧٤ (واغفرْ فدىً لكَ نفسي ذنبَ معترفٍ ** بِفَضْلِكُمْ مُسْتَقِيلٍ مِنْ خَطِيئَتِهِ) ٧٥ (كن كيفَ شئتَ فمالي عنكَ مصطبرٌ ** وارفقْ بمنْ أنتَ ملزومٌ بذمّتهِ) ٧٦ (لا زلتَ يا انَ عليٍّ ركنَ بيتِ علاً ** تهوي الوجوه سداً نحوَ كعبتهِ)

(٣٤٨/١)

البحر : طويل (طلبتَ عظيمَ المجدِ بالهمّةِ الكبرى ** فَأَدْرَكْتَ فِي ضَرْبِ الطُّلاَّ الدَّوْلَةَ الْغَرَّا) (وَسِرْتَ عَلَى شَوْكِ الْعَوَالِي إِلَى الْعُلاَ ** وَمَنْ رَامَ إِدْرَاكَ الْعُلاَ يَرْكَبِ الْوَعْرَا) (لِكَسْبِ الثَّنَا خُضْتَ الْحُتُوفَ وَإِنَّمَا ** يَخُوضُ عُبَابَ الْبَحْرِ مَنْ يَطْلُبُ الدُّرَّا) ٤ (إذا عرضتْ دونَ المنى لكَ لجّةٌ ** مِنَ الْحَتْفِ صَيَّرْتَ الْحَدِيدَ لَهَا جِسْرَا) ٥ (وإنْ غشيتْ نورَ البصائرِ ظلمةٌ ** جليتَ منَ الرّأي السّديدِ بها فجرا) ٦ (درى الملكُ يا يحيى بأنّكَ قلبهُ ** فَضَمَّكَ حَتَّى مِنْهُ أَسْكَنَكَ الصَّدْرَا) ٧ (جلستَ على كرسيّهِ فأزنتهُ ** فأصبحتَ كالتّوريدِ في وجنةِ العذرا) ٨ (خلتْ منهُ إحدى راحتيكَ فخرتهُ ** بِسَعْيِكَ بَعْدَ الْفَوْتِ بِالرَّاحَةِ الأُخْرَى) ٩

(فخاتمهُ لمْ ينتزعْ منْ يمينهِ ** سِوىً كَانَ بِالْكَفِّ الْيَمِينِ أَوِ الْيُسْرَى)٠ (فما البصرةُ الفيحاء إلا قلادةٌ ** وَنَحْرُكَ مِنْ دُونِ النُّحُورِ بِهَا أَحْرَى)

(٣٤٩/١)

١(وَمَا هِيَ إِلاَّ ذَاتُ حُسْنٍ تَعجَّبَتْ ** قَدِ اتَّخَذَتْ جَيْشَ الأُسُودِ لَهاخِدْرَا)(حَصَانٌ بِهَالاَتِ الْحُصُونِ تَسَوَّرَتْ ** مُخَدِّمَةً تَسْتَخْدِمُ البِيضَ وَالسُّمْرَا)(تمادى زماناً وعدها فتمنّعتْ ** وَجَادَتْ بِوَصْلٍ بَعْدَمَا مَطَلَتْ دَهْرَا)٤ (وَلَجْتَ قُلُوبَ الْبِيضِ كَالسِّرِّ نَحْوَهَا ** وَخُضْتَ بِلِمَّاتِ الْمُلِّمَاتِ كَالْمِدْرَا)٥ (تزوّجتها منْ بعدِ ما فاتها الصّبا ** فَأَمْسَتْ لَدَيْكَ الآنَ ثَيِّبُهَا بِكْرَا)٦ (نسجتَ لها حمرَ الملابسِ بالوغى ** وألبستها في سلمكَ الحللَ الخضرا)٧ (جَعَلْتَ رُؤُوسَ الْمُعْتَدِينِ نِثَارَهَا ** وَأَنْقَذْتَ مِنْ بِيضِ الْحَدِيدِ لَهَا الْمَهْرَا)٨ (دَخَلْتَ عَلَيْهَا بَعْدَمَا انْكَشَفَ الْغِطَا ** فكنتض لعوراتِ الزَّمانِ لهل سترا)٩ (رَجَعْتَ إِلَيْهَا بِالْوِلاَيَةِ بَعْدَ مَا ** عَرَجْتَ عُرُوجَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الإِسْرَا)٠ (ترَّحلتَ عنها كالهلالِ ولمْ تزلْ ** تنقّلُ حتى عدتَ فيْ أفقهابدرا)

(٣٥٠/١)

٢(وَفَارَقَهَا مَحْرُوقَةَ الْقَلْبِ ثَاكِلاً ** وَأُبْتَ فَأَبْدَتْ مِنْ مَسَرَّتِهَا الْبِشْرَا)(فَكَمْ مَرَّ عَامٌ وَهْيَ تُخْفِي حَنِينَهَا ** لَقَدْ كَانَ هذَا الأَمْرُ فِي نَفْسِهَا سِرًّا)(فكمْ مرَّ عامٌ وهيض تخفي حنينها ** إِلَيْكَ وَتُحْيِي لَيْلَهَا كُلَّهُ سَهْرَا)٤ (لأمرٍ عدا كانت تصدُّ إذا رأتْ ** لِوَصْلِكَ وَقْتاً لَمْ تَجِدْ دُونَهُ عُذْرَا)٥ (بسمرِ القنا وردّتَ بالطّعنِ خدها ** وبالبيضِ قدْ رتّلتَ منْ ثغرها الثّغرا)٦ (لقدْ أبصرتْ بعدَ العمى فيكَ عينها ** وأحدثَ في أجفانها فتحكَ السّحرا)٧ (وَقَلَّدْتَ فِي عِقْدِ الْمَكَارِمِ جِيدَهَا ** ووشّحتَ منها في صنائعكَ الخصرا)٨ (وأضحكتها بعدَ البكا في صوارمٍ ** متى ابتسمتْ في الرّوعِ تستضحكُ النّصرا)٩ (وَرَشَّقْتَهَا حَتَّى حَكَى التِّبْرَ تُرْبَهَا ** وَلَوْلَمْ تَكُنْ في أرْضِهَا اصْبحتْ قفْرا)٠ (فَكُنْتَ لَهَا لَمَّا اسْتَوَيْتَ بِعَرْشِهَا ** كَيُوسُفَ إِذْ وَلاَّهُ سَيِّدُهُ مِصْرَا)

(٣٥١/١)

٣(فلمْ تجزِ أهلَ الكيدِ يوماً بكيدهمْ ** ولمْ تصطنعْ غدراً بمنْ صنعَ الغدرا)(وَهَبْتَ جَمِيعَ الْمُذْنِبِينَ نُفُوسَهُمْ ** فأوسعتهمْ عذراً وأثقلتهمْ شكرا)(وُجُودُكَ فِيْهَا لِلْعِبَادِ مَسَرَّةٌ ** لأنّكَ بدرٌ وهيَ بالشّرفِ الزّهرا)٤ (حويتَ الثّنا والبأسَ والنّهى ** وحزتَ النّدى والعفوَ والحلمَ والصّبرا)٥ (عمرتَ بيوتَ المجدِ بعدَ خرابها ** فَجَدَّدْتَ يَا يَحْيَ لأَمْوَاتِهَا عُمْرَا)٦ (بِخُفَّيْكَ يَمْشِي الْنَعْلُ وَهْوَ حَدِيدَةٌ ** يفوقُ على تاجِ النّضارِ على كسرى)٧ (وَفِيْكَ ثَرَى الْفَيْحَاءِ لَمَّا حَلَلْتَهَا ** تشرّفَ حتّى شارفَ الأنجمَ الزّهرا)٨ (تَهَنَّ بِهَا مُسْتَمْتِعاً وَالْقَ وَجْهَهَا ** ببشرٍ يسرّي الهمَّ عنْ مهجةِ الغرّا)٩ (فَلاَ بَرَحَتْ أَيْدِي الْمَلاَحَةِ وَالصِّبَا ** على وجنتيها تجمعُ الماءَ والجمرا) ٤٠ (وزفَّ الطّلا واشربْ على وردِ خدّها ** فَشُرْبُ الطِّلاَ يَحْلُو عَلَى الْوَجْنَةِ الْحَمْرَا)

(٣٥٢/١)

٤(وَلاَ صَحَّ مُعْتَلُّ النَّسِيمِ وَلاَ صَحَتْ ** بِعَصْرِكَ فِيْهَا أَعْيُنُ الْخُرَّدِ السَّكْرَى) ٤(وَلاَ زِلْتَ غَيْثاً هَامِيا وَهْيَ رَوْضَة ** مدى الدّهرِ تجني منْ خمائلها الزّهرا)

(٣٥٣/١)

البحر : – (سَلاَمٌ حَكَى في حُسْنِهِ لُؤلُؤَ الْعِقْدِ ** وضمّخَ منهُ الحبيبُ بالعنبرِ الوردِ) (وَأَرْوَى تَحِيَّاتٍ تَغَنَّى بِرَوْضِهَا ** حَمَامُ الثَّنَا شُكْراً عَلَى فَنَنِ الوُدِّ) (وخيرَ دعاءٍ قدْ أصابَ إجابةً ** بِسَهْمِ خُشُوعٍ فَوَّقَتْهُ يَدُ الْمَجْدِ) ٤ (مِنَ الْمُخْلِصِ الْمَمْلُوكِ يُهْدِي كَرَامَةً ** إلى السّيّدِ المعروفِ بالفضلِ والفوفدِ) ٥ (إِلَى ابْنِ الْكِرَامِ الْفَاخِرِينَ ذَوِي الْعُلاَ حَلِ ** حليفِ النّدى المولى الحسينِ أخي الرّشدِ) ٦ (سحابٌ إذا استسقى العفاةُ نوالهُ ** يَجُودُ بِلاَ وَعْدٍ وَيَهْمِي بِلاَ رَعْدِ) ٧ (كَرِيمٌ إِذَا هَبَّ السُّؤَالُ بِسَمْعِهِ ** يُنَبِّهُ عَنْ أَخْلاَقِهِ حَدَقَ الْوَرْدِ) ٨ (بمولدهِ طابَ الزّمانُ وأهلهُ ** وَشَبَّ وَقَرَّتْ مُقْلَةُ الْعَدْلِ وَالْمَجْدِ) ٩ (يَرِقُّ إِذَا رَقَّ النَّسِيْمُ لَدَى

النَّدَى ** وَيَقْسُو لَدَى الهَيْجَاءِ كَالْحَجَرِ الصَّلْدِ)٠ (تَكَوَّنَ مِنْ بَأْسٍ وَجُودٍ وَبَأْسُهُ ** بأعضائهِ يوريْ وراحاتهُ تندي)

(٣٥٤/١)

١(إِذَا جَادَ يَوْماً مِنْ بَنِي الْمُزْنِ خِلْتَهُ ** وإنْ هزَّ سيفاً خلتهُ منْ بني الأسدِ)(تكمّلَ في وجهِ السّعادةِ وجههُ ** فأشرقَ في إكليلهِ قمرُ السّعدِ)(أَلاَ فَاحْمِلي يَا رِيحُ مِنِّي أَمَانَةً ** تحدّثُ عنْ حفظِ العهودِ لهُ عندي)٤ (رِسَالَةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهِ كَأَنَّمَا ** تَنَفَّسَ مِنْهَا الصُّبْحُ عَنْ عَبَقِ النَّدِّ)٥ (وعنّي قبّلْ يا رسولُ يمينهُ ** وبثَّ إليهِ ما أجنُّ منَ الوجدِ)٦ (وَبَلِّغْهُ تَسْلِيمي عَلَيْهِ فَعَلَّهُ ** يُجِيبُكَ فِي رَدِّ السَّلاَمِ عَلَى الْبُعْدِ)٧ (فذلكَ منٌّ منهُ كالمنِّ طعمهُ ** يَلَذُّ بِهِ سَمْعِي وَيَشْفَى بِهِ كِبْدِي)٨ (وَإِنِّي لَمَمْنُونٌ لَدَيْكَ بِقَصْدِهِ ** وَلَوْ كُنْتَ مَجْرَى كَالدُّمُوعِ عَلَى خَدِّي)٩ (وَيَا لَيْتَهَا نَعْلٌ بِرِجْلَيْكَ شُرِّفَا ** بتربةِ واديهِ المقدّسِ منْ جلدي)٠ (عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَا حَنَّ شَيِّقٌ ** وأورثْ صباباتُ الغرامِ صبا نجدِ)

(٣٥٥/١)

البحر : مجزوء الرجز (مَا اشْتُقَّ بَياضُ مِسْكِهَا الْكَافُورِ ** مِسْكَ الشَّعَرِ) (إلا كسرَ الضّحى بتركِ النّورِ ** زَنْجَ السَّحَرِ) (خودٌ كحلتْ جفونها بالغسقِ ** وافترَّ شنيبها لنا عنْ فلقِ) ٤ (قدْ ضمَّ لثامها شعاعَ الشّفقِ **) ٥ (وَاسْتُوْدِعَ فَجْرُ نَحْرِهَا الْبَلُّورِي ** شهبَ الدّررِ) ٦ (وَانْبَثَّ ظَلاَمُ فَرْعِهَا الدَّيجُورِي ** فَوْقَ الْقَمَرِ) ٧ (أَلْخَمْرُ مُلَقَّبٌ بِفِيهَا بِرُضَابْ ** والطّلعُ بدا بثغرها وهوَ حبابْ) ٨ (والدّرُّ بنطقها مسمّى بخطابْ **) ٩ (بكرٌ بزغتْ ببيتها المعمورِ ** شمسُ الخفرِ)٠ (وَانْقَضَّ حَوْلَ سَحْفِهَا الْمَزْرُور ** شهبُ السّمرِ)

(٣٥٦/١)

١(مَا الرُّمْحُ بِبَالِغٍ مَدَى قَامَتِهَا ** والصّارمُ معتزٌّ إلى مقلتها)(والسّهمُ روى النّفوذَ عنْ لفتتها ** وَالدَّهْرُ مُقَيَّدٌ لَدَيْهِ بِقُيُودْ)(وَالْبَحْرُ إِلَى خِضَمِّهِ الْمَسْجُورِ ** عِيْنَ الْبَقَرِ)٤ (أَنْ تَصْرَعْ فِي خِبَا الْعُيُون الْحُورِ ** أسدَ البشرِ)٥ (منْ مبسمها العذبِ إنْ بانَ بريقٌ ** يَا شَامَتَهَا احْرُمَي فَوَادِيَكِ عَقِيق)٦ (منْ رشفِ رضابها ومنْ لثمِ عتيقْ **)٧ (والقدُّ قضيبهُ بدا بالطّورِ ** مَرْخَى الْحِبَرِ)٨ (وَالْخَصْرُ نِطَاقُهُ ثَوَى بِالْغَوْرِ ** تحتَ الأزرِ)٩ (فاقتْ بجمالها على الظّبيِ كما ** بِالْبَأْسِ مَلِيكُنَا عَلَى اللَّيْثِ سَمَا)١٠ (بَحْرٌ بِنَوَالِهِ عَلَى الْبَحْرِ طَمَا **)

(٣٥٧/١)

٢(نجلُ الملكِ المظفرِ المنصورِ ** حسنُ السّيرِ)(سيفٌ ضربتْ بهِ رقابُ الجورِ ** سهمُ الغيرِ)(شهمٌ نظمَ الثّنا لهُ الشهبُ عقودْ ** والبدرُ لهُ إلى محيّاهُ سجودْ)٥ (وَالْحَتْفُ أَمَامَ جَيْشِهِ الْمَنْصُورِ ** كَالْمُؤْتَمِر)٦ (** كالمفتقر)٧ (سامي رتبٍ تقدّستْ أسماهُ ** هامي نعمٍ تظاهرتْ آلاهُ)٨ (الْحَمْدُ لَهُ فَلاَ جَوَادَ إِلاَّ هُو **)٩ (رَوْضٌ حَسُنَتْ فِعَالَهُ كَالنُّورِ ** غبَّ المطرِ)١٠ (يَحْكِي بِفُصُولِ سَجْعِهِ الْمَنْثُورِ ** إِحْدَى الْكُبَرِ)(مولىً لكلامهِ عنى قولُ لبيدْ ** سَحْبَانُ لَدَيْهِ إِنْ جَرَى الْبَحْثُ يَلِيدْ)

(٣٥٨/١)

٣(قَارٍ لَسِنٍ مُهَذَّبِ اللَّفْظِ مُجِيدْ **)(بالرّمحِ يخطُّ بالدّمِ المخصورِ ** فوقَ الطّرِ)٤ (** نَظْمَ السُّوَرِ)٥ (يَا مَنْ بِيَدَيْهِ مَجْمَعُ الأَرْزَاقِ ** والمسرفُ في نوالهِ المهراقِ)٦ (إقصدْ فلقدْ دملتَ في الأنفاقِ **)٧ (واكفف فيسيرُ جودكَ الميسورِ ** فَوْقَ الْوَطَرِ)٨ (وَارْبَعْ فَبَطِيُّ سَعْيِكَ الْمَشْكُورِ ** جريُ القدرِ)٩ (نوروزُ أتاكَ زائراً يا بركه ** بالخيرِ إليكَ عائدٌ والبركهْ)٤٠ (فاشرفْ بسمائهِ وزيّنْ فلكهْ **)٤(وَاشْرَبْ طَرَباً بِغَفْلَةِ الْمَقْدُورِ ** كأسَ الظّفرِ)

(٣٥٩/١)

٤(واسرر أبداً ودمْ لنفخِ الصّورِ ** عَالِي السُّرُرِ)

(٣٦٠/١)

البحر : خفيف تام (أَيُّهَا الْمِصْقَعُ الْمُهَذَّبُ طَبْعاً ** وَفَتىً يَسْحَرُ الْعُقُولَ بَيَانُهْ) (وَالْفَصِيحُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْراً ** خلته ينظمُ النجومَ لسانهْ) (لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلاَمِ نَظَامٌ ** زَانَ مَا بَيْنَ دُرّهِ مَرْجَانُهْ) ٤ (وَمَعَان مِثْلُ الْيَوَاقِيتِ أَضْحَى اللَّ ** فيها مرصعاً عقيانهْ) ٥ (عقده في نحورِ حورِ القوافي ** وَعَلَى مِعْصَمِ الْبَلاَغَةِ حَانُهْ) ٦ (هو للشاربينَ روحٌ وراحٌ ** بلْ وروضٌ زها بهِ ريحانهْ) ٧ (لَوْ رَأَى مَا نَبَيْتَ عَنْهُ ابْنُ عَادٍ ** جلَّ في عينيهِ وهانتْ جنانهْ) ٨ (أَوْ لِيَعْقُوبَ مِنْهُ جَاؤُا بِشَيءٍ ** ذَهَبَتْ عَنْ فُؤَادِهِ أَحْزَانُهْ) ٩ (يا بديعاً فاقَ الورى وأديباً ** رَقَّ طَبْعاً وَرَاقَ فِيْهِ زَمَانُهْ) ١٠ (أنتَ أتحفتني بأبلغِ مدحٍ ** جلَّ قدراً وفي فؤادي مكانهْ)

(٣٦١/١)

١(درُّ ألفاظهِ على الدرّ يزري ** بَلْ وَتُزْرِي عَلَى الشُّمُوسِ حِسَانُهْ)(مِنَّةٌ مِنْهُ كَالْأَمَانَةِ عِنْدِيَ الْقِ ** دْرُ مِنَهَا ثَقِيلَةٌ أَوْزَانُهْ)

(٣٦٢/١)

البحر : كامل تام (هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهِلَّ مُكَبِّرَا ** وَانْثُرْ بِهِ دُرَرَ الدُّمُوعِ عَلَى الثَّرَى) (وانظر بغرتهِ الهلال إذا انجلى ** مسترجعاً متفجعاً متفكراً) (واقطفْ ثمارَ الحزنِ من عرجونهِ ** وَانْحَرْ بِخَنْجِرِهِ بِمُقْلَتِكَ الْكَرَى) ٤ (وانس العقيقَ وأنسَ جيرانِ النقا ** واذكر لنا خبر الصفوفِ وما جرى) ٥ (واخلعْ شعارَ الصبرِ منكَ وزرمنْ ** خلعِ السقامِ عليكَ ثوباً أصفرا) ٦ (فَثِيَابُ ذِي الأَشْجَانِ أَلْيَقُهَا بِهِ ** ما كان منْ حمرِ الثيابِ

مزررا) ٧ (شهر بحكمِ الدهرِ فيهِ تحكمتْ ** شراً الكلاب السود في أسدِ الشرى) ٨ (لله أيُّ مصيبةٍ نزلتْ بهِ ** بكَتِ السَّمَاءِ لَهَا نَجِيعاً أَحْمَرَا) ٩ (خَطْبُ وَهى الإِسْلاَمُ عِنْد وُقُوعِه ** لبستْ عليهِ حدادها أمُّ القرى)٠ (أو ما ترى الحرمَ الشّريفَ تكادُ منْ ** زَفَرَاتِهِ الْجَمَرَاتُ أَنْ تَتَسَعَّرَا)

(٣٦٣/١)

١(وأبا قبيسٍ في حشاهُ تصاعدتْ ** قبساتُ وجدٍ حرها يصلي حرا)(علمَ الحطيمُ به فحطمهُ الاسى ** وَدَرَى الصَّفَا بِمُصَابِهِ فَتَكَدَّرَا)(واستشعرتْ منهُ المشاعرُ بالبلا ** وعفا محسرها جوى وتحسرا)٤ (قتل الحسينُ فيالها من نكبةٍ ** أضحى لها الإسلامُ منهدمَ الذرا)٥ (قتلٌ يدلكَ إنما سرُّ الفدا ** في ذلكَ الذبحِ العظيمِ تأخرا)٦ (رؤيا خليل الله فيهْ تعبرتْ ** حَقّاً وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ تَفَسَّرَا)٧ (رُزْءٌ تَدَارَكَ مِنْهُ نَفْسٌ مُحَمَّدٍ ** كَدَراً وَأَبْكَى قَبْرَهُ وَالْمِنْبَرَا)٨ (أَهْدَى السُّرُورَ لِقَلْبِ هِنْدٍ وَابْنِهَا ** وَأَسَاءَ فَاطِمَةً وَأَشْجَى حَيْدَرَا)٩ (ويلٌ لقاتلهِ أيدري أنهُ ** عَادَى الْنَبِيَّ وَصِنْوَهُ أَمْ مَا دَرَى)٠ (شلتْ يداه لقد تقمصَ خزيةً ** يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُؤَزَّرَا)

(٣٦٤/١)

٢(حزني عليه دائمٌ لا ينقضي ** وَتَصَبُّرِي مِنِّي عَلَيَّ تَعَذَّرَا)(وارحمتاهُ لصارخاتٍ حولهُ ** تبكي لهُ الأجلُ المتاحُ تقدرا)(لهفي على ذاكَ الذبحِ من القفا ** ظلماً وظلَّ ثلاثةً لنْ يقبرا)٤ (ملقى على وجهِ التراب تظنهُ ** داود في المحرابِ حينَ تسورا)٥ (لهفي على العاري السليبِ ثيابهُ ** فَكَأَنَّهُ ذُو الْنُونِ يُنْبَذُ بِالْعَرَا)٦ (لهفي على الهاوي الصريع كأنهُ ** قَمَرٌ هَوَى مِنْ أَوْجِهِ فَتَكَوَّرَا)٧ (لهفي على تلك البنانِ تقطعتْ ** لو أنها اتصلتْ لكانتْ أبحرا)٨ (لهفي على العباسِ وهو مجندلٌ ** عرضتْ منيتهُ لهُ فتعثرا)٩ (لحقِ الغبارُ جبينهُ ولطالما ** في شأوه لحق الكرامَ وغبرا)٠ (سَلَبَتْهُ أَبْنَاءُ اللِّئَامِ قَمِيصَهُ ** وَكَسَتْهُ ثَوْباً بِالنَّجِيعِ مُعَصْفَرَا)

٣(فكأنما أثر الدماءِ بوجههِ ** شفقٌ على وجهِ الصباحِ قد انبرى)(حُرٌّ بِنَصْرِ أَخِيهِ قَامَ مُجَاهِداً ** فهوى المماتَ على الحياة وأثرا)(حَفِظَ الإِخَاءَ وَعَهْدَهُ فَوَفَى لَهُ ** حَتَّى قَضَى تَحْتَ السُّيُوفِ مُعَفَّرَا)٤ (من لي بأن أفدي الحسينَ بمهجتي ** وأرى بأرض الطيفَ ذاكَ المحضرا)٥ (فَلَوِ اسْتَطَعْتُ قَذَفْتُ حَبَّةَ مُقْلَتِي ** وَجَعَلْتُ مَدْفِنَهُ الشَّرِيفَ المَحْجِرَا)٦ (روحي فدى الراسِ المفارقِ جسمه ** ينشى التلاوة ليلةُ مستغفرا)٧ (ريحانهُ ذهبتْ نضارةُ عودها ** فكأنها بالتربِ مسكاً أذفرا)٨ (عضبٌ يدُ الحدثانِ فلتْ غربهُ ** وَلَطَالَمَا فَلَقَ الْرُّؤُوسَ وَكَسَّرَا)٩ (ومثقفٍ حطمَ الحمامُ كعوبهُ ** فَبَكَى عَلَيْهِ كُلُّ لَدْنٍ أَسْمَرَا) ٤٠ (عجباً لهُ يشكو الظماء وإنهُ ** لَوْ لاَمَسَ الصَّخْرَ الأَصَمَّ تَفَجَّرَا)

٤(بَلِحُ الْغَبَارَ بِهِ جَوَادٌ سَابح ** فَيَخُوضُ نَقْعَ الصَّافِنَاتِ الأَكْدَرَا) ٤(طلبَ الوصولَ إلى الورود فعاقهُ ** ضَرْبٌ يَشُبُّ عَلَى النَّوَاصِي مِجْمَرَا) ٤(ويلُ لمنْ قتلوه ظمآناً أما ** علموا بأنَّ أباه يسقي الكوثرا) ٤٤ (لم يقتلوهُ على اليقينِ وإنما ** عرضتْ لهم شبهُ اليهودِ تصورا) ٤٥ (لعنَ الإلهُ بني أميةَ مثلما ** داود قد لعنَ اليهودَ وكفرا) ٤٦ (وَسَقَاهُمُ جُرَعَ الْحَمِيمِ كَمَا سَقَوْا ** جرع الحمامِ ابن النبي الأطهرا) ٤٧ (ياليتَ قومي يولدونَ بعصرهِ ** أو يسمعون دعاءهُ مستنصرا) ٤٨ (وَلَوَ انَّهُمْ سَمِعُوا إِذاً لأَجَابَهُ ** منهم أسود شرى مؤيده القرى) ٤٩ (مِنْ كُلِّ أَنْمُلَةٍ تجُودُ بِعَارِضٍ ** وَبِكُلِّ جَارِحَةٍ يُرِيْكَ غَضَنْفَرَا) ٥٠ (قَوْمٌ يَرَوْنَ دَمَ الْقُرُونِ مُدَامَةً ** وَرِيَاضَ شُرْبِهِمِ الْحَدِيدَ الأَخْضَرَا)

٥(يا سادتي يا آل طه إنَّ لي ** دَمْعاً إِذَا يَجْرِي حَدِيثُكُمُ جَرَى) ٥(بِي مِنْكُمُ كَاسْمِي شِهَابٌ كُلَّمَا ** أطفيتهُ بالدمعِ في قلبي ورى) ٥(شَرَّفْتُمُوْنِي فِي زَكِيِّ نِحَارِكُمْ ** فدعيتُ فيكمْ سيداً بينَ الورى) ٥٤ (

أهوى مدائحكمْ فأننظم بعضها ** فأرى أجل المدحِ فيكمْ أصغرا) ٥٥ (ينحطُّ مدحي عنْ حقيقةِ مدحكمْ ** ولو أنني فيكمْ نظمتُ الجوهرا) ٥٦ (هيهاتَ يستوفي القريضُ ثناءكمْ ** لو كان في عددِ النجومِ وأكثرا) ٥٧ (يَا صَفْوَةَ الرَّحْمنِ أَبْرَأُ مِنْ فَتىً ** فِي حَقِّكُمْ جَحَدَ النُّصُوصَ وَأَنْكَرَا) ٥٨ (وَأَعُوذُ فِيْكُمْ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ ** ظهري عسى بولائكمْ أنْ تغفرا) ٥٩ (فَبِكُمْ نَجَاتِي فِي الْحَيَاةِ مِنَ الأَذَى ** وَمِنَ الْحَجِيْمِ إِذَا وَرَدْتُ الْمَحْشَرَا) ٦٠ (فَعَلَيْكُمُ صَلَّى الْمُهَيْمِنُ كُلَّمَا ** كرَّ الصباحُ على الدجى وتكورا)

(٣٦٨/١)

البحر : طويل (مضى خلفُ الأبرارِ والسيدُ الطهرُ ** فصدرُ العلى منْ قلبهِ بعدهُ صفرُ) (وغيبَ منهُ في الثرى نيرُ الهدى ** فغادرتْ ذكاءُ الدين وانكسفَ البدرُ) (وماتَ الندى فلترثهِ ألسنُ الثنا ** وليثُ الوغى فلتبكهِ البيضُ والسّمرُ) ٤ (فَحَقُّ الْمَعَالِي أَنْ تَشُقَّ جُيُوْبَهَا ** عليهِ وتنعاهُ المكارمُ والفخرُ) ٥ (هُوَ الْمَاجِدُ الْوَهَّابُ مَا فِي يَمِينِهِ ** هُوَ الْعَابِدُ الأَوَّابُ وَالشَّفْعُ وَالْوِتْرُ) ٦ (هُوَ الْحُرُّ يَوْمَ الْحَرْبِ تُثْنِي حِرَابُهُ ** عليهِ وفي المحرابِ يعرفهُ الذّكرُ) ٧ (فَلاَ تَحْسَبَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ شَخْصَهُ ** ولكنّهُ في موتهِ هلكَ الدّهرُ) ٨ (فلو دفنوهُ قومهُ عندَ قدرهِ ** لجلَّ ولو أنَّ السّماكَ لهُ قبرُ) ٩ (وما دفنهُ في الأرضِ إلا لعلمنا ** بِهِ أَنَّهُ كَنْزٌ لَهَا وَلَنَا ذُخْرُ)٠ (وما غسلهُ بالماءِ إلا تطوعاً ** وَإِلاَّ فَقُوْلاَ لِي مَتَى نَجُسَ الْبَحْرُ)

(٣٦٩/١)

١(فَتىً يُوْرِدُ الْهِنْدِيَّ وَهْوَ حَدِيْدَةٌ ** ويصدّقُ فيهِ وهوَ منْ علقٍ تبرُ)(فَهَلْ لِفُرُوْضِ الدِّينِ وَالنَّفْلِ حُرْمَةٌ ** وصاحبهُ المعروفُ والجودُ والبرُّ)(تعطّلتِ الأحكامُ بعدَ وفاتهِ ** وضاعتْ حدودُ اللهِ والنهيُ والأمرُ)٤ (يعزُّ على المختارِ والصّنوِ رزؤهُ ** لعلمها في أنّهُ الولدُ البرُّ)٥ (فَغَيْرُ مَلُومٍ جَازِعٌ لِمُصَابِهِ ** ففي مثلِ هذاالخطبِ يسيتقبحُ الصّبرُ)٦ (أجلُّ بني المهديِّ لو أنّهُ ادّعى ** وقالَ أنّهُ المهديُّ وازرهُ الخضرُ)٧ (كريمٌ كأنَّ اللهَ أخّرَ موتهُ ** لِيَكْسِبَ فِيْهِ الأَجْرَ مَنْ فَاتَهُ بَدْرُ)٨ (فَكَيْفَ رِيَاضُ الْحُزْنِ يَبْسِمُ نَوْرُهَا ** وَتَرْجُو حَيَاةً بَعْدَ مَا هَلَكَ الْقَطْرُ)٩ (وَكَيْفَ نُرَجِّي أَنَّ لِلَيْلِ آخِراً ** وَفِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ قَدْ دُفِنَ الْفَجْرُ)٠ (فأيُّ

عظامٍ في ثراهُ عظيمةٍ ** تَجِلُّ وَعَنْ إِرْثَائِهَا يَصْغُرُ الْشِّعْرُ)

(٣٧٠/١)

٢(نصلّيْ عليها وهيَ عنا غنيّةٌ ** ولكنّنا فيها لنا يعظمُ الأجرُ)(وَنُثْنِي عَلَيْهَا رَغْبَةً فِي ثَنَائِهَا ** لِيَعْبَقَ فِي الأَفْوَاهِ مِنْ طِيْبِهَا عِطْرُ)(ترفّعنَ عنْ قدرِ المراثي جلالةً ** وعنْ أدمعِ الباكيْ ولو أنّها درُّ)٤ (فَمَنْ لِلْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ بَعْدَهُ ** وَمِمَّنْ نَرَجِّي النَّفْعَ إِنْ مَسَّنَا الضُّرُّ)٥ (كَأَنَّ الْوَرَى مِنْ حَوْلِهِ قَبْلَ بَعْثِهِمْ ** دَعَاهُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ فِي يَوْمِهِ الْحَشْرُ)٦ (لئنْ غدرتْ فيها اللّيالي فإنّها ** بكلِّ وفيِّ العهدِ شيمتها الغدرُ)٧ (وَمَا ضَرَّهَا لَوْ أَنَّهَا فِي عَبِيْدِهِ ** مِن الْخَلْقِ يُفْدَى ذلِكَ السَّيِّدُ الْحُرُّ)٨ (سرتْ نسمةُ الرّضوانِ نحوَضريحهِ ** ولا زالَ فيها منْ شذا طيبهِ نشرُ)٩ (وفي ذمّةِ الرّحمنِ خيرُ مودّعٍ ** أقامَ لدينا بعدهُ الوجدُ والفكرُ)٠ (تناءى فللدّنيا عليهِ وأهلها ** بُكَاءٌ وَحُزْنٌ وَالْجِنَانُ لَهَا بِشْرُ)

(٣٧١/١)

٣(دعتهُ لوصلِ الحورِطوبى فزارها ** ولمْ يدرِ فيمنْ بعدهُ قتلَ الهجرُ)(فلا يشمتِ الحسّدُ فيهِ فإنّهُ ** سَتَرْغَمُهُمْ بِالْمَوْتِ أَبْنَاؤُهُ الْغُرُّ)(لَئِنْ سَلِمَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنُوهُمُ ** فَوَيْلُ الْعِدَا وَلْيَفْرَحَ الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ)٤ (فُرٌّ وعٌ تَسَامَتْ لِلْعُلاَ وَهْوَ أَهْلُهَا ** فطابتْ وفي أفنانها أثّرَ الشكرُ)٥ (مُلُوكٌ زَكَتْ أَخْلاَقُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ ** حدائقُ جناتٍ وأخلاقهمْ زهرُ)٦ (كأنَّ عليّاً بينهمْ بدرُ أربعٍ ** عشرٍ أضاءتْ حولهُ أنجمٌ زهرُ)٧ (إِذَا مَا عَلِيٌّ كَانَ فِي الْمَجْدِ وَالْعُلاَ ** سَلِيْماً فَلاَ زَيْدٌ يَقُولُ وَلاَ عَمْرُو)٨ (يَهُونُ عَلَيْنَا وَقْعُ كُلِّ مُلِمَّةٍ ** إذا كانَ موجوداً وإنْ فدحَ الأمرُ)٩ (أمولايَ هذا عادةُ الدهرِ في الورى ** وليسَ بهِ خيرٌ يدومُ ولا شرُّ) ٤٠ (فعذراً لما يجنيهِ فيكمْ فكمْ وكمْ ** لَهُ عِنْدَكُمْ مِنْ قَبْلُ فَادِحةٌ وتْرُ)

(٣٧٢/١)

٤(عسى اللهُ يجزيكَ الثوابَ مضاعفاً ** ويعقبُ عسرَ الأمرِ منْ بعدهِ يسرُ) ٤(وَيُلْهِمُكَ الصَّبْرَ الْجَمِيْلَ بِفَضْلِهِ ** ويمتدُّ في الحظِّ السعيد لكَ العمرُ)

(٣٧٣/١)

البحر : طويل (إِلَى اللهِ نَشْكُو فَادِحَاتِ النَّوَائِبِ ** فَقَدْ فَجَعَتْنَا فِي أَجَلِّ الْمَطَالِبِ) (رَمَتْنَا بِرُزْءٍ لَوْ رَمَتْ فِيْهِ يَذْبُلاً ** لَزُلْزِلَ مِنْهُ رَاسِخَاتُ الْجَوَانِبِ) (فتبّاً لدهر لا تزالُ خطوبهُ ** تُطَالِبُ فِي أَوْتَارِهَا كُلَّ طَالِبِ) ٤ (كأنَّ الليالي فيهِ في بعضها لهمْ ** قَدِ اتَّصَلَتْ أَرْحَامُهَا بِالنَّوَاصِبِ) ٥ (فإنّا وإنْ ساءتْ إلينا صروفها ** فَقَدْ حَسَّنَتْ أَخْلاَقُنَا بِالتَّجَارِبِ) ٦ (فيا ليتها فدّتْ حسيناً بما تشا ** مِنَ الْوَفْدِ مِنْ مَاشٍ إِلَيْهِ وَرَاكِبِ) ٦ (لَقَدْ شَفَعَتْ يَوْمَ الصُّفُوفِ بِمِثْلِهِ ** وَثَنَّتْ بِلَيْثٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ) ٧ (هزبرٌ ترى بيضَ العطايا بكفّهِ ** وَحُمْرَ الْمَوَاضِي بَيْنَ حُمْرِ الْمَخَالِبِ) ٨ (صوارمهُ في أوجهِ الموتِ أعينٌ ** وَأَقْوُسُهُ مِنْهَا مَكَانَ الْحَوَاجِبِ) ٩ (فَتىً كَانَ كَالتَّوْرِيْدِ فِي وَجْنَةِ الْعُلَى ** وَكَالْعِقْدِ حُسْناً فِي نُحُورِ الْمَرَاتِبِ)

(٣٧٤/١)

---

١٠ (فلا انطبقتْ عينُ العلا بعدَ فقدهِ ** وَلاَ ابْتَسَمَ الْهِنْدِيُّ فِي كَفِّ ضَارِبِ)(عَزِيزٌ ثَوَى تَحْتَ التُرَابِ بِحُفْرَةٍ ** فيا ليتها محفورةٌ في الترائبِ)(فَلاَ تَحْسَبُوهُ مِنْ دُجَى الْقَبْرِ رَاهِباً ** أَلَيْسَ الْمُحَيَّا مِنْهُ مِصْبَاحَ رَاهِبِ)(سقى اللهُ مثواهُ بعفوٍ ورحمةٍ ** وأولاهُ ستراً يومَ كشفِ المعايبِ)٤ (وَمَا فَقْرُ مَثْوَاهُ الرَّوِيِّ إِلَى الْحَيَا ** وَفِيهِ انْطَوَى بَحْرٌ لَذِيذُ الْمَشَارِبِ)٥ (وَمَا فِي بَنَاتِ الْنَعْشِ حَاجَةُ نَعْشِهِ **كفى ما حوتهُ منْ حسانِ المناقبِ)٦ (نَعتهُ السَّمَا وَالأَرْضُ حَتَّى بَكَتْ لَهُ ** جُفُونُ الْغَوَادِي بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ)٧ (ورقَّ القنا حزناً عليهِ صدورهُ ** وَحَنَّتْ إِلَيْهِ صَاهِلاَتُ السَّلاَهِبِ)٨ (وَشَقَّتْ عَلَيْهِ الأَبْعَدُونَ جُيُوبَهَا ** منَ الوجدِ فصلاً عنْ قلوبِ الأرقاربِ)٩ (قَضَى فَقَضَى الْمَعْرُوفُ وَالْبَأْسُ وَالرَّجَا ** وَضَاقَتْ عَلَيْنَا وَاسِعَاتُ الْمَذَاهِبِ)

(٣٧٥/١)

---

٢٠ (فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ أُسْدِ قَوْمِهِ ** بأجزعَ منْ خمصِ الذئابِ السواغبِ)(فقلْ لبني الحاجاتِ كفّوا عنِ السرى ** فَوَاخَيْبَةَ الْمَسْعَى وَفَوْتَ الْمَآرِبِ)(أرى الأرضَ حالتْ دونهُ فتكسّفتْ ** لِمَرْآهُ أَقْمَارُ الدُّجَى وَالْمَلاعِبِ)(سَنَبْكِيهِ مَا عِشْنَا وَإِنْ قَلَّ دَمْعُنَا ** أزدناهُ منّا بالقلوبِ الذوائبِ)٤ (فلا سلمتْ نفسٌ منَ الوجدِ لمْ تذبْ ** عليهِ ولا قلبٌ غدا غيرَ واجبِ)٥ (سلِ الأرضَ عنهُ هل تصدّى فرندهُ ** فَعَهْدِي بِهِ نَصْلٌ صَقِيلُ الْمَضَارِبِ)٦ (وهلْ أقشعتْ مزنُ الندى منْ بنانهِ ** فَعِلْمِيَ فِيْهَا وَهْيَ عَشْرُ سَحَائِبِ)٧ (فَلَوْ لَمْ يُتِمِّ اللهُ نُورَ الْهُدَى لَنَا ** فَمَرْكَزُهَا الأَصْلِيُّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ)٨ (فما للثنا منْ بعدهِ بهجةٌ ولو ** سَرَقْنَا الْمَعَانِي مِنْ ثَنَايَا الْكَوَاعِبِ)٩ (متى بعدهُ الأيامُ تطفي أوامنا ** وَقَدْ غَوَّرَتْ بِالأَرْضِ بَحْرَ الْمَوَاهِبِ)

(٣٧٦/١)

---

٣٠ (وأنّى لنا منها نحاولُ راحةً ** وقدْ أوقعتنا في أشقّش المتاعبِ)(كريمٌ غدتْ راحاتهُ بعدَ موتهِ ** لِعَادَاتِهَا مَبْسُوطَةً لِلرَّغَائِبِ)(تمكّنَ منهُ الموتُ في قبضِ روحهِ ** ولمْ يتمكّنْ عندَ قبضِ الرواجبِ)(أدامَ علينا فقدهُ الليلَ سرمداً ** فَلَمْ نَلْقَ فَجْراً بَعْدَهُ غَيْرَ كَاذِبِ)٤ (كَأَنَّ قُرُونَ الْحَالِقَاتِ لِرُزْئِهِ ** لنا بوالدهِ عشنا بسودِ الغياهبِ)٥ (أبي الجودِ والتقوى عليّض أخي الندى ** ذكاءِ المعالي بدرِ شهبُ الكتائبِ)٦ (جوادٌ بأرضِ الكرحتينِ مقامهُ ** ومعروفهُ يسري إلى كلِّ طالبِ)٧ (عسى اللهُ يبقي عمرهُ ويمدّهُ ** ويكفيهِ في الدارينِ سوءَ العواقبِ)٨ (ولا شهدتْ عيناهُ بينَ أحبّةٍ ** ولا سمعتْ أذناهُ صوتَ النوادبِ)٩ (ولا برحتْ أبناؤهُ وبنوهمُ ** تَحِفُّ بِهِ لِلنَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ)

(٣٧٧/١)

---

٤٠ (أسودٌ إذا شدّتْ ثعالبُ لدنهمْ ** تصيدُ أسودَ الصيدِ صيدُ الثعالبِ)٤(رياضٌ سقتها الفاطميّاتُ درّها ** وأزكى فروعٍ منْ أصولِ أطايبِ)٤(سلالاتُ أرحامٍ منَ الرجسِ طهّرتْ ** مَيَامِينُ أَنْجَابٌ أَتَوْ مِنْ نَجَائِبِ

) ٤(وفاهُ وإياهمْ منِ السوءِ ربّهمْ ** وَبَلَّغَهُمْ أَسْنَى الْمُنَى وَالْمَطَالِبِ)

(٣٧٨/١)

البحر : طويل (هوى الكوكبُ الدريُّ منْ أفقِ المجدِ ** فتبّاً لقلبٍ لا يذوبُ منَ الوجدِ) (وَتَعْساً لِعَيْنٍ لاَ تَفِيضُ دُمُوعُهَا ** فَقَدْ غَاضَ بَحْرٌ مِنْ مُلُوكَ بَنِي الْمَهْدِي) (تداركهُ كسفُ الردى بعدَ تمّهِ ** فَحَالَ وَحَالَتْ دُونَهُ ظُلْمَةُ اللَّحْدِ) ٤ (مضى فالنّهى منْ بعدهِ واجدُ الحشا ** وصدرُ العلى منْ بعدهِ فاقدُ الخلدِ) ٥ (بَرَتْهُ الْمَنَايَا وَهْوَ غُضْوٌ مِنَ النَّدَى ** فَأَصْبَحَ كَفُّ الْمَكْرُمَاتِ بِلاَ زَنْدِ) ٦ (أَلاَ فَانْدُبُوا يَا وَافِدُونَ ابْنَ مُحْسِنٍ ** فقدْ هدّ ركنُ الجودِ من كعبةِ الوفدِ) ٧ (وَعَزُّوا بَنِي السَّادَاتِ فِيهِ فَإِنَّمَا ** بهِ رفعتْ منْ ذكرهمْ سورةُ الحمدِ) ٨ (تَوَارَى فَأَوْرَى فِي الْقُلُوبِ صَبَابَةً ** فَحَيًّا وَمَيْتاً لَمْ يَزَلْ وَارِيَ الزَّنْدِ) ٩ (هَوَ ابْنُ رَسُولِ الله وَالْجَوْهَرُ الَّذِي ** تَكَوَّنَ مِنْ نُورِ النُّبُوَّةِ وَالرُّشْدِ)٠ (لَقَدْ وَهَبَ الدَّنْيَا لأَكْرَمِ وَالِدٍ ** وَآثَرَ فِي طُوبَى الْقُدُومَ عَلَى الْجَدِ)

(٣٧٩/١)

١(تَنَازَعُ فِيهِ الْحُورُ حُبّاً وَغَيْرَةً ** وَتَغْبِطُهُ الوِلْدَانُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ)(لَوَ انَّ بَنَاتِ النَّعْشِ فِي سَمْكِ نَعْشِهِ ** لَصَارَتْ لِبَدْرِ التِّمِّ مِنْ أَكْرَمِ الْوُلْدِ)(فَحَقّاً لِمَلْكِ الْحَوْزِ يَشْكُو فِرَاقَهُ ** فعنْ غابهِ قدْ غابَ خيرُ بني الأسد)٤ (وَحَقًّا لِعَيْنِ الْحَرْبِ تَبْكِي لَهُ دَماً ** فَقَدْ فَقَدَتْ فِي فَقْدِهِ سَيْفَهَا الْهِنِدِي)٥ (وَحَقُّ الْعُلَى أَنْ تَنْبُشَ الأَرْضَ بَعْدَهُ ** فقدْ ضيّعتْ في التربِ واسطةَ العقدِ)٦ (سَرَى طِيْبُهُ فِي الأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّمَا ** تَبَدَّلَ مِنْهَا الطِّيْبُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِي)٧ (فحسبكَ يا أكفانهُ فيهِ مفخراً ** فإنّكَ منْ نصلِ العلا موضعُ الغمدِ)٨ (ويا نعشهُ باللهِ كيفَ حملتهُ ** ويا لحدهُ كيفَ انطويتَ على أحدِ)٩ (جوادٌ على آثارِ آبائهِ جرى ** وأجدادهِ الغرِّ الغطارفةِ اللّدِّ)٠ (وَلَوْ لَمْ تَعُقْهُ الْحَادِثَاتُ عَنِ الْمَدَى ** لأدركَ منْ غاياتهمْ غايةَ القصدِ)

(٣٨٠/١)

٢(وَلَوْ أَنَّ شَقَّ الْحَبِيبِ قَدْ رَدَّ فَائِتاً ** لَقَلَّ وَإِنِّي قَدْ شَقَقْتُ لَهُمْ كِبْدِي)(ولو قبلَ الموتُ الفداءَ فديتهُ ** ولكنّهُ لنْ يعطي الحرَّ بالعبدِ)(بَنُو الْمَجْدِ لاَ أَصْمَتْكُمُ أَسْهُمُ الرَّدَى ** ولا شلّتِ الأيامَ منكمْ يدَ الرّفدِ)٤ (وَلاَ امْتَحَنَتْ بِالْبَيْنِ يَوْماً عُيُونَكُمْ ** وَلاَ أَحْرَقَتْ أَحْشَاءَكُمْ لَوْعَةُ الْبُعْدِ)٥ (ولا برحتْ آراءكمْ وأكفّكمْ ** مَصَابِيْحُهَا تَهْدِي وَرَاحَاتُهَا تُجْدِي)